

شَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ

قَاضِيُ الْفُضَاةِ بِهَاءِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ

العَقِيلِيُّ، المِصْرِيُّ، الهَمْدَانِيُّ

المولود في سنة ٦٩٨ والتوفي في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على أقيّة

الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والتوفي في سنة ٦٧٢ من الهجرة

• مات تحت أديم السماء ،

• أنحى من ابن عقيل ،

أبو حيان

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد محيي الدين عبد الحميد

غفر الله تعالى له ولوالديه !

وجميع حق الطبع محفوظ له

الجزء الرابع

الطبعة الشرعية الوحيدة

والتعاقد عليها

الطبعة العشرون

رمضان ١٤٠٠ هـ - يوليو ١٩٨٠ م

نشر وتوزيع

دار السترات

القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كَمَا «تَسَعُدُ» (١)

إِذَا جُرِّدَ [الْفِعْلُ] الْمَضَارِعُ عَنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ ، وَاخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ ؛ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْأَسْمِ ، وَ «يَضْرِبُ» فِي قَوْلِكَ : «زَيْدٌ يَضْرِبُ» وَأَقْعَ مَوْقِعَ «ضَارِبٍ» فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُنْصِفِ .

* * *

وَبَلَنَ انْصَبَهُ وَكَيَّ ، كَذَا بَانَ لَا بَعْدَ عِلْمٍ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنَّ (٢)

(١) «أَرْفَعُ» ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «مَضَارِعًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِأَرْفَعُ «إِذَا» ، ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ «يُجْرَدُ» ، فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهْوَلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَضَارِعِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَجْرَدُ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا يَجْرَدُ فَرَفَعَهُ «مِنْ نَاصِبٍ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «يُجْرَدُ» ، السَّابِقِ «وَجَازِمٍ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى نَاصِبِ «كَتَسَعُدُ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَتَسَعُدَ ، وَقَدْ قَصِدَ لَفْظُ تَسَعُدَ .

(٢) «بَلَنَ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِانْصَبَهُ «انْصَبَ» : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ «وَكَيَّ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى بَانَ «كَذَا» ، بَانَ ، جَارَانٌ وَجَرُورَانٌ مُتَعَلِّقَانِ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ انْصَبَهُ «لَا» ، عَاطِفَةٌ «وَبَعْدُ» ، ظَرْفٌ مَعْطُوفٌ عَلَى ظَرْفِ آخَرَ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَانْصَبَهُ بَانَ بَعْدَ غَيْرِ عِلْمٍ لَا بَعْدَ عِلْمٍ «وَالَّتِي» ، اِسْمٌ مُوَصُولٌ : مُبْتَدَأٌ «مِنْ بَعْدِ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِلَةُ الْمَوْصُولِ ، وَبَعْدُ مَضَافٌ وَ «ظَنَّ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ .

فَانْصَبَ بِهَا، وَالرَّفْعَ صَحَّحَ، وَاعْتَقِدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنْ ، فَهَوَ مُطَرِّدٌ^(١)
يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا حَبَّه حَرْفٌ نَاصِبٌ، وَهُوَ «لَنْ» ، أَوْ كَيَّ ، أَوْ أَنْ ، أَوْ إِذَنْ «
نَحْوُ : «لَنْ أَضْرِبَ» ، وَجِئْتُ كَيَّ أَتَعَلَّمَ» ، وَأَرِيدُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ —
فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ : آتِيكَ » .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ «لَا بَعْدَ عِلْمٍ» إِلَى أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ «أَنْ» بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ — مِمَّا يَدُلُّ
عَلَى الْيَقِينِ — وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَتَسْكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، نَحْوُ :
«عَلِمْتُ أَنَّ يَوْمًا»^(٢) ، التَّقْدِيرُ : أَنَّهُ يُقُومُ ، نَخَفْتُ أَنْ ، وَحَذَفَ اسْمَهَا ، وَبَقِيَ
خَبَرُهَا ، وَهَذِهِ هِيَ غَيْرُ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَمًّا ، وَتِلْكَ
ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَمًّا .

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهِ — مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ — جَازٍ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانٍ :
أَحَدُهُمَا : النَّصْبُ ، عَلَى جَعْلِ «أَنْ» مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ .
الثَّانِي : الرَّفْعُ ، عَلَى جَعْلِ «أَنْ» مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ .

فَتَقُولُ : «ظَنَنْتُ أَنَّ يَوْمًا» ، وَأَنَّ يَوْمًا «وَالتَّقْدِيرُ — مَعَ الرَّفْعِ — ظَنَنْتُ
أَنَّهُ يُقُومُ ، نَخَفْتُ «أَنْ» وَحَذَفَ اسْمَهَا ، وَبَقِيَ خَبَرُهَا ، وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ .



(١) «فَانْصَبَ» ، الْفَاءُ زَائِدَةٌ ، وَانْصَبَ : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ
أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ — وَهُوَ قَوْلُهُ «الَّتِي» فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ — وَقَدْ سَأَلْتُ
مَرَارًا أَنْ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ بِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً طَلْبِيَّةً بِهَا ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِانْصَبَ وَالرَّفْعُ ،
مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ لِمَصْحُوحٍ وَصَحَّحَ ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
«وَاعْتَقِدَ» ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «تَخْفِيفَهَا» ، تَخْفِيفٌ :
مَفْعُولٌ بِهِ لِاعْتِقَادِ ، وَتَخْفِيفٌ مِضَافٌ وَهِيَ مِضَافٌ إِلَيْهِ «مَنْ أَنْ» ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِتَخْفِيفِ «فَهَوَ» ، الْفَاءُ لِلتَّلْهِيلِ ، هُوَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْتَدَأٌ مُطَرِّدٌ ، خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الشَّامِدُ رَقْمَ ١٠٧ السَّابِقِ فِي بَابِ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا :

عَلِمُوا أَنَّ يَوْمًا يَوْمًا فَبَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَضُّهُمْ أَهْلَ « أَنْ » حَمَلًا عَلَى « مَا » أُخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا^(١)

يعنى أن من العرب مَنْ لم يُعْمَلْ « أَنْ » الناصبة للفعل المضارع ، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَان^(٢) ؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا على أختها « ما » المصدرية ؛ لاشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر ، فتقول : « أريدُ أَنْ تَقُومَ » كما تقول : « عجبت مما قَعَلُ » .

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ ، مُوَصَّلًا^(٣)

(١) « وبعضهم ، بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم « أن ، قصد لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل الذى هو أهمل وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ وحمله منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر فى أهمل ، والتقدير : حاملا لإياها وعلى ما ، جار ومجرور متعلق بقوله حملا « أختها ، أخت : بدل من « ما ، أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه « حيث ، ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم فى محل نصب « استحققت ، استحق : فعل ماض ، والتاء للتأنيت ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن المصدرية « عملا ، مفعول به لاستحققت ، والجملة من استحققت وفاعله ومفعوله فى محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) وقد قرئ بالرفع فى قوله تعالى : (لمن أراد أن يتم) وعلى هذا ورد قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدًا
وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْبَةَ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرَّزَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمِ بَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) « ونصبوا ، فعل وفاعل « بإذن ، جار ومجرور متعلق بنصبوا « المستقبلا ، =

أَوْ قَبْلَهُ التَّيْمِينُ ، وَانْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا « إِذَنْ » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَمًا^(١)

تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ « إِذَنْ » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :

أحدها : أن يكون الفعل مستقبلا .

الثاني : أن تكون مُصَدَّرَةً .

الثالث : أن لا يفصل بينها وبين منصوبها .

وذلك نحو أن يقال : أنا آتيتك ؛ فتقول : « إِذَنْ أَكْرِمَكَ » .

فلو كان الفعل بعدها حالا لم يُنْصَبْ ، نحو أن يقال : أحبك ؛ فتقول : « إِذَنْ

أَطْنُكَ صَادِقًا » ؛ فيجب رفع « أَطْنُ » وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم

تتصدَّرَ ، نحو : « زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ » ؛ فإن كان المتقدم عليها حرف عطف

جز في الفعل : الرفعُ ، والنصبُ ، نحو : « وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ » ، وكذلك يجب

= مفعول به منصوب ، إن ، شرطية ، صدرت ، صدر : فعل ماض مبني للمجهول فعل

الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى

إذن ، والفعل ، الواو للحال ، والفعل : مبتدأ ، بعد ، ظرف مبني على الضم في محل نصب ،

وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير : والفعل واقع بعد ، أي بعد إذن « موصلا ،

حال من الضمير المستكن في الظرف الواقع خبراً .

(١) « أو ، عاطفة ، قبله ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقبل مضاف

وضمير الغائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أن التيمين توسط بين إذن

والفعل فوقع قبل الفعل فاصلا بينه وبين إذن « التيمين » مبتدأ مؤخر ، وانصب ، فعل

أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وارفعا » معطوف على انصب

« إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « إذن » ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده .

والتقدير : إذا وقع إذن ، والجملة من وقع المحذوف وفاعله المذكور في محل جر بإضافة

« إذا ، إليها « من بعد ، جار ومجرور متعلق بوقع ، وبعد مضاف و « عطف ، مضاف

إليه « وقما ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إذن الواقع

فاعلا ، والجملة من وقع المذكور وفاعله لا محل لها مفسرة .

رَفَعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فَصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ، نَحْوُ : « إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ » فَإِنْ فَصِلَتْ بِالْقَسَمِ نَصَبَتْ ، نَحْوُ : « إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ » (١) .

وَبَيْنَ « لآ » وَلَا مَجْرَى التَّزِمِ إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِبَةٌ ، وَإِنْ مُعْدِمٌ (٢)
 « لآ » فَإِنْ أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَتْنِي كَانَ حَتْمًا أَضْمِرًا (٣)
 كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَا » أَنْ خَفِيَ (٤)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ تَزَمِيهِمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطَّفَلَ مِنْ قَبْلِ الشَّيْبِ

(٢) « وبين » ظرف متعلق بقوله « التزم » الآتي ، وبين مضاف ، و « دلا » قصد لفظه :

مضاف إليه « ولام » معطوف على لا ، ولام مضاف و « جر » مضاف إليه « التزم » فعل ماض مبنى للجهول « إظهار » نائب فاعل لا « التزم » ، وإظهار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه ، من إضافة المصدر لمفعوله « ناصبة » حال من أن « وإن » شرطية « عدم » فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط .

(٣) « دلا » قصد لفظه : نائب فاعل فعله هو « عدم » في البيت السابق « فإن » الفاء

واقعة في جواب الشرط ، أن - قصد لفظه : مفعول مقدم لأعمل « أعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مظهرأ » بزنة اسم المفعول - حال من « أن » الواقعة مفعولا « أو مضمرا » معطوف على قوله مظهرأ « وبعد » ظرف متعلق بقوله « أضمر » الآتي آخر البيت ، وبعد مضاف و « نتي » مضاف إليه ، ونبي مضاف و « كان » قصد لفظه : مضاف إليه « حتما » نعت لمصدر محذوف ، أي إضمارا حتما « أضمرأ » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن ، والآلف للاطلاق .

(٤) « كذاك » جار ومجرور متعلق بقوله « خفي » الآتي في آخر البيت ، أو متعلق

بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لخفي ، أي : خفي خفاء مثل ذلك الخفاء « بعد » ظرف متعلق بخفي ، وبعد مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بخفي أيضا « يصلح » فعل مضارع « في موضعها » الجار والمجرور متعلق =

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مظهرًا ، ومضمرًا .
فتظهر وجوبًا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو : « جِئْتِكَ لِنَلِّأُ
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازًا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو : « جِئْتِكَ لِأَقْرَأُ »
و « لِأَنْ أَقْرَأُ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » المنفية .

فإن سبقتها « كان » المنفية وجب إضمار « أن » ، نحو : « مَا كَانَ زَيْدٌ يَفْعَلُ »
ولا تقول : « لِأَنْ يَفْعَلَ » قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) .

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » المُقَدَّرَة بحتى ، أو إلَّا ؛ فَتَقَدَّرَ بحتى إذا كان
الفعل الذى قبلها [مما] ينقضى شيئًا فشيئًا ، وَتَقَدَّرَ بِإِلَّا إن لم يكن كذلك ؛
فالأول كفيه :

٣٢٢ — لِأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ لِنَى

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَّابِرٍ

= يصلح ، وهو وضع مضاف وما : مضاف إليه ، حتى ، قصد لفظه : فاعل يصلح
« أو » عاطفة « إلَّا » معطوف على حتى ، أن ، قصد لفظه مبتدأ « حتى » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على أن ، والجملة من حتى وفاعله
في محل رفع خبر المبتدأ وهو أن .

وتقدير البيت : أن حتى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح في موضع
أو حتى أو إلَّا .

٣٢٣ — هذا البيت من الشواهد التى استشهد بها كثير من النحاة ، ولم ينسبوا

إلى قائل معين .

الإعراب : « لِأَسْتَسْهِلَنَّ » اللام موطئة للقسم ، والفعل المضارع مبنى على الفتح لانصاله
بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهلنَّ الصَّعبَ حتى أدركَ المنى ؛ ذ « أدرك » : منصوب بـ « أن »
المقدَّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهي واجبه الإضمار ، والثاني كقوله :

٣٢٣ — وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

= حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب « الصعب » مفعول به لاستسهل « أو »
حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا
بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « المنى » مفعول به لأدرك « فاء »
الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، « انقادت » انقاد : فعل ماض ، والتاء
للتأنيك « الآمال » فاعل انقاد « إلا » أداة استثناء ملغاة « لصابر » جار ومجرور
متعلق بانقاد .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل المضارع الذى هو قوله « أدرك »
بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمره وجوبا .

٣٢٣ — هذا البيت لزيادة الأعمام .

اللغة : « عمزت » الغمز : جس باليد يشبه النخس « قناة » هى الرمح « قوم » رجال
« كعوبها » الكعوب : جمع كعب ، وهو : طرف الابوية الناشر .

المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والأوابد
وضرب ما ذكره مثلا لهذا .

الإعراب : « دكت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التى للتسكلم اسمه « إذا »
ظرف تضمن معنى الشرط « عمزت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة « إذا »
إليها « قناة » مفعول به لعزت ، وقناة مضاف و « قوم » مضاف إليه « كسرت »
فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملة الشرط والجواب فى محل نصب خبر
كان « كعوبها » كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وما : مضاف إليه
« أو » عاطفة ، وهى هنا بمعنى إلا « تستقيا » فعل مضارع منصوب بأن المضمره
وجوبا بعد أو ، والآلف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود
إلى قناة قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيا » حيث نصب الفعل المضارع — الذى هو تستقيم —
بأن مضمره وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا .

أى : كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ، فـ « تستقيم » : منصوب بـ « أن » بعد « أو » واجبة الإضمار .

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جَدُّ حَتَّى تَسْرَ ذَا حَزْنٍ » (١) وما يجب إضمار « أن » بعده : حَتَّى ، نحو : « سِرْتُ حَتَّى أُدْخَلَ الْبَلَدَ » ؛ فـ « حتى » : حرف [جر] و « أُدْخَلَ » : منصوب بأن المقدّرة بعد حتى ، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مُؤَوَّلًا بالحال — وجب رفعه ، وإليه الإشارة بقوله :
وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعْنَ ، وَأَنْصَبِ الْمُسْتَقْبَلًا (٢)

(١) « وبعده » ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وبعده مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى الخبر الآتى « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ « كجد » الكاف جارة لقول محذوف « جد » : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حتى » حرف جر بمعنى كي « تسر » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذا » مفعول به لتسر ، وذا مضاف و « حزن » مضاف إليه ، والمعلل المضارع الذى هو تسر فى تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلق بجد .

(٢) « وتلو » معناه تالى ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب على الحالية من تلو حتى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق بقوله « مؤولا » « ارفعن » ارفع : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وانصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « المستقبل » مفعول به لانصب .

فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَصَدْتَ به حكاية تلك الحال ، نحو : « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا » .



وَبَعْدَ فَأَ جَوَابِ نَفِيٍّ أَوْ طَلَبِ مَحْضِينَ « أَنْ » وَسِتْرُهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ (١)

يعنى أن « أَنْ » تنصب — وهى واجبة الحذف — الفعل للمضارع بعد الفاء المَجَابِ بِهَا نَفِيٍّ مَحْضٌ ، أو طلبٍ مَحْضٌ ؛ فمثال النفي « مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا » وقد قال تعالى : (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (٢) ، ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ، نحو :

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتى فى آخر البيت ، وبعد مضاف و « فاء » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نفي » مضاف إليه « أو طلب » معطوف على نفي « محضين » نعم لنفي وطلب « أن » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للحال ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف وها مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال ، أو لا عمل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أن ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو « أن » ، والتقدير : أن نصبت فى حال كون استنارها واجباً بعد فاء جواب نفي محض أو طلب محض .

(٢) ومثل الآية الكريمة — فى نصب المضارع المقترن بفاء السبية بعد النفي — قول جميل بن معمر العنبرى :

فَكَيْفَ وَلَا تُوْفِي دِمَاؤَهُمْ دِمِّي وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَدَاهِ فَيَدُونِي ؟

الشاهد فى قوله « فيدونى » أى يعطوا ديتى ، فإنه منصوب بحذف النون ، وأصله « يدونى » وقوله « ما لهم ذو نداه » هو بفتح النون وسكون اللال — ومعناه ذو كفرة .

« ما أنتَ إلا تأتينا فتحدُّنَا »^(١) ، ومثالُ الطلب — وهو يشمن : « أَتَيْتُنِي ، والنهم ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتخصُّيص ، والنهي — فالأمر ، نحو : « أَتَيْتُنِي فَأَكْرَمَكَ » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ قَنَسْتَرِيحًا

والنهي نحو : « لا تضرب زيدا فيضربك » ومنه قوله تعالى : (لَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) والدعاء نحو : « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ » ومنه :

٣٢٥ — رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أُعْذَلُ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

(١) هذا الوجوب مسلم فيما إذا انتقض النفي بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء ، كالمثال الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تأتينا فتسكلمنا إلا بخير » فإنه يجوز في الفعل المقترن بالفاء وجمان : الرفع ، والنصب ، وزعم الناظم وابنه أنه يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْسِنِي هِيَ أَعْرَفُ
يروى قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونص سيويه على جوازهما .

٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — المعجلى .

اللغة : « عنقا ، بفتح العين المهملة والنون جميعاً — هو ضرب من السير « فسيحا » واسع الخطى ، وأراد سريحا .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ناق » منادى مرخم « سيرى » فعل أمر مبنى على حذف النون ، و« يا » المؤنثة المخاطبة فاعل « عنقا » مفعول مطلق عامله سيرى ، وأصله نعت لمخدوف ، والتقدير : سيرى سيرا عنقا فسيحا ، صفة لعنق « إلى سليمان » جار ومجرور ، متعلق بسيرى « فستريحا » الفاء للسببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، والآلف الاطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فستريحا » حيث نصب الفعل المضارع الذى هو نستريح بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو : « هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ ؟ » ومنه قوله تعالى :
 (قَهْلًا لَنَا مِنْ شُفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَنَا ؟) ، والقرضُ نحو : « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ
 خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ — يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبَصِّرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا ؟

الإعراب : « رب » منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذف ياء المتكلم اجتزاء
 بكسر ما قبلها « وفقن » وفق : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 والنون للوقاية ، والياء مفعول به « فلا » الفاء فاء السببية ، ولا : نافية « أعدل » فعل
 مضارع منصوب بأن مضرة وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنا « عن سنن » جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين »
 مضاف إليه « في خير » جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضاف و « سنن »
 مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكنه لاجل الموقف .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعدل —
 بأن المضرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب النداء .

٣٢٦ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى
 قائل معين .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وابن مضاف
 و « الكرام » مضاف إليه « ألا » أداة عرض « تدنو » فعل مضارع مرفوع بضمة
 مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت « فتبصر » الفاء فاء السببية ، وتبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضرة
 وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول :
 مفعول به لتبصر ، مبنى على السكون في محل نصب « قد » حرف تحقيق « حدثوك » فعل
 وفاعل ومفعول به أول « والجملة لا عمل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب بحذوا
 على أنه مفعول ثان له ، والتقدير : حدثوك « فاء » الفاء لتعليل ، ما : نافية « راء » مبتدأ
 « كمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « سمع » مع : فعل ماض ، والالف =

والتَّحْضِيضُ نحو : « لَوْلَا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثْنَا » ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا
 أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتمنى ، نحو :
 (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

ومعنى « أن يكون الطلب محضاً » أن لا يكون مدلولاً عليه باسمِ فِعْلٍ ، ولا بلفظ
 الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء ، نحو :
 « صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْخَدِيثُ فَيَنَامُ النَّاسُ » .

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ ، كَمَا تَكُنُّ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَرْعَ^(١)
 يعنى أن المواضع التي يُنصَبُ فيها المضارعُ بإضمار « أن » وُجُوبًا بعد الفاء يصب
 فيها كَلْبًا بـ « أن » مضمرًا وُجُوبًا بعد الواو إذا قُصِدَ بها المصاحبة ، نحو :
 (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) وقوله :

= للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة المجرورة
 عملاً بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة « من » ، المجرورة عملاً بالكاف .
 الشاهد فيه : قوله « فتبصر » ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو تبصر - بأن المضمر
 وجوباً بعد فاء السببية في جواب العرض .

(١) « الواو » مبتدأ ، كالفاء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « إن » ، شرطية
 « تفيد » ، فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الواو ، مفهوم ، مفعول به لتفيد ، ومفهوم مضاف و « مع » مضاف إليه « كلا » ، الكاف
 جارة لقول محذوف على غرار ما سبق مراراً ، لا : ناهية « تكن » ، فعل مضارع ناقص
 مجزوم بلا ناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « جلدًا » ، خبر تكن
 « وتظهر » ، الواو واو المعية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوباً بعد واو
 المعية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الجرع » ، مفعول به
 لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف ، ولك في هذا وأمثاله أن نقول :
 منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكن الوقف .

٣٢٧ — قُلْتُ: أَدْعِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أُنْدَى اصْوَتْ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وقوله :

٣٢٨ — لَاتَنَّهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ — إِذَا قُلْتَ — عَظِيمٌ

٣٢٧ — البيت لدثار بن شيان الترمي ، أحد بني النمر بن قاسط ، من كلمة عدة آياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجري في مختاراته (ص ٦ ق ٣) في أثناء مختار شعر الخطيبة ، والبيت من شواهد سيويه (١ / ٤٢٦) ونسب في الكتاب الأعمش ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك (رقم ٥٠١) وشذور الذهب (رقم ١٥٤) وابن الأنباري في الإنصاف (٣٥١) وروايته د ادعى وأدع فإن أندى ، كرواية ابن الشجري ، ومجازها أن د وأدع ، مجزوم بلام أمر محذوفه : أى ادعى ولادع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكِينَا : سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ

سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَمَرِ ابْنِ بَدْرِ سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْخَصَانِ

اللغة : د أندى ، أفعل تفضيل من الندى — بفتح النون مقصوراً — وهو بعد الصوت.

الإعراب : د قُلْتُ ، فعل وفاعل د ادعى ، فعل أمر ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل د وأدعو ، الواو واو المعية ، أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا د إن ، حرف توكيد ونصب د أندى ، اسم إن د لصوت ، اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه د أن ، مصدرية د ينادى ، فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما عملت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن د داعيان فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهر صوت مناداة داعيين .

الشاهد فيه : قوله د وأدعو ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله وأدعو — بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الأمر .

٣٢٨ — البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ونسبه ياقوت (معجم البلدان ٧ / ٢٨٤) وأبو الفرج (الأغانى ١١ / ٣٩ بولاق) للتوكل الكنانى .

وقوله :

٣٢٩ - أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ ؟

الإعراب : « لا ، ناهية دته ، فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وعلامة جزومه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د عن خلق ، جار ومجرور متعلق بته د وتأتي ، الواو واو المعية ، تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د مثله ، مثل : مفعول به لتأتي ، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه د عار ، خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك عار د عليك ، جار ومجرور متعلق بعار د إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط ، والجملة بعده شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها ، لا محل لها من الإعراب د عظيم ، صفة لعار .

الشاهد فيه : قوله د وتأتي ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله تأتي - بعد واو المعية في جواب النهي ، بأن مضمرة وجوباً .

٣٢٩ - هذا البيت للحطيئة ، من قصيدة أولها في رواية الاكثرين :

أَلَا بَلِغْ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سِوَاهُ ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجري في أولها نسيباً وأوله :

أَلَا قَاتِ أُمَامَةَ : هَلْ تَعَزَّى ؟ قَقُلْتُ : أُمَامَ ، قَدْ غَلِبَ الْعَزَاهُ

اللغة : د جاركم ، يطلق الجار في العربية على عدة معان : منها المجير ، والمستجير ، والحليف ، والناصر .

الإعراب : د ألم ، الهزمة للتقرير ، ولم : نافية جازمة د أك ، فعل مضارع ناقص مجزوم يلم ، وعلامة جزومه سكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا د جاركم ، جار : خبر أك ، وجار مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه د ويكون ، الواو واو المعية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية د بيني ، بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه د وبينكم ، معطوف على بيني د المودة ، اسم يكون تأخر عن خبره د والإحاء ، معطوف على المودة .

واحترز بقوله : « إِنْ تُقِدُّ مَفْهُومَ مَعٍ » عمّا إذا لم تُقِدْ ذلك ، بل أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ بين الفعل والفعل ، أو أَرَدْتَ جَعَلَ ما بعد الواو خيراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصب .

ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك : « لا تأكل السمك وتشرّب اللبن » ثلاثة أوجه : الجزم على التشريك بين الفعلين ، نحو : « لا تأكل السمك وتشرّب اللبن » والثاني : الرفع على إضمار مبتدأ ، نحو : « لا تأكل السمك وتشرّب اللبن » أى : وأنت تشرّب اللبن ، والثالث : النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما ، نحو : « لا تأكل السمك وتشرّب اللبن » أى : لا يَكُنْ منك أن تأكل السمك وأن تشرّب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مُضْمَرَةً .

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقُطِ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ (١)

يجوز في جواب غير النفي ، من الأشياء التي سبق ذكرها ، أن تجزم إذا

== الشاهد فيه : قوله « ويكون ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله يكون — بأن المضمره وجوباً بعدواو المعية في جواب الاستفهام .
ومثل هذا البيت قول صخر الغي الهذلي :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَيَّ زَخَّهٖ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفاً

(١) « وبعده ، ظرف متعلق بقوله « اعتمد ، الآتي ، وبعده مضاف ، و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « النفي ، مضاف إليه « جزماً ، مفعول مقدم لاعتمد « اعتمد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن ، شرطية « تسقط ، فعل مضارع ، فعل مضارع ، فعل الشرط « ألفا ، قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء ، الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد ، حرف تحقيق « قصد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة من قصد ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت الفاء وقصدَ الجزاء ، نحو : « زُرْنِي أُرْزَكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مُقَدَّرٍ ، أمى : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أُرْزَكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان ^(١) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « ما تأتينا متحدِّثنا » .

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُونَ تَخَالُفِ يَقَعُ ^(٢)

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي ، إلا بشرط أن يصح للنفي بتقدير دخول «إن» [الشرطية] على «لا» ؛ فتقول : « لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ » بجزم «تسلم» ؛ إذ يصح «إن لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ» ولا يجوز الجزم في قولك : « لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ » ؛ إذ لا يصح «إن لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ» ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير «إن» من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عمله ، كما عمل «ضرباً» في نحو قولك «ضرباً زيداً» عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال — على التفصيل — أربعة عند التحقيق .

(٢) «وشرط» مبتدأ ، و«شرط مضاف و«جزم» مضاف إليه «بعد» ظرف متعلق بشرط أو بجزم ، و«بعد مضاف و«نهي» مضاف إليه «أن» مصدرية «تضع» فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و«أن» المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ «إن» قصد لفظه : مفعول به لتضع «قبل» ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف و«لا» قصد لفظه : مضاف إليه ، دون ، ظرف متعلق بمحذوف حال من «إن» السابق ، ودون مضاف و«تخالف» مضاف إليه «يقع» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخالف ، والجملة من يقع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يُشترط عنده دخولُ « إن » على « لا » ؛
فجزمه على معنى « إن تدن من الأسد يأكلك » .

وَالأمرُ إن كَانَ يَغْيِرِ أفعَلَ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقبَلًا^(١)
قد سبق أنه إذا كان الأمرُ مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز نصبه
بعد الفاء^(٢) ، وقد صرَّح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمرُ بغير صيغة أفعَلَ ونحوها
فَلَا يَنْصِبُ جَوَابَهُ ، ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك : « صَهْ أَحْسِنِ إِلَيْكَ ،
وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْبَغِي النَّاسُ »^(٣) وإليه أشار بقوله : « وَجَزَمَهُ أَقبَلًا » .

وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نُصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْصِبُ^(٤)

(١) « والأمر ، مبتدأ ، إن ، شرطية ، كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «مر يعود إلى الأمر» بغير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر « كان » ، وغير مضاف و « أفعَلَ » مضاف إليه « فلا » ، الفاء لربط الجواب بالشرط ،
لا : ناهية « تنصب » ، فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « جوابه » جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة
من تنصب وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل
رفع خبر المبتدأ « وجزومه » الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله
« أقبلًا » ، الآتي ، وجزم مضاف والماء مضاف إليه « أقبلًا » ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الحفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) يريد « لم يجز نصب جوابه بعد الفاء » ، لحذف المضاف .

(٣) ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة التيمي :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

(٤) « والفعل ، مبتدأ ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في

قول « نصب » ، الآتي ، وبعد مضاف و « الفاء » مضاف إليه « في الرجاء » ، قصر للضرورة :

جار ومجرور متعلق بقوله « نصب » ، الآتي « نصب » ، فعل ماض مبني للجھول ، وفيه =

أجاز الكوفيون قاطبةً أن يُعامل الرجاء مُعاملةً التمني ، فينصب جوابه المقرون
بالفاء ، كما نصب جواب التمني ، وتابعهم المصنف ، وبما وَرَدَ منه قوله تعالى : (لَعَلِّي
أُبْلَغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ) في قراءة من نصب « أطلع » وهو خص
عن عاصم .

* * *

وَإِنْ كَلَى اسْمٌ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنْحَذِفٌ (١)
يجوز أن يُنصَبَ بأن محذوفة أو مذكورة ، بعد عاطفٍ تقدّم عليه اسمٌ خالصٌ :
أى غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :

٣٣٠ — وَلبَسُ عِبَادَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّقُوفِ

= ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة من نصب ونائب
فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كنصب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع
نمناً لمصدر محذوف : أى نصب نصيباً كأننا كنصب — إلخ ، ونصب مضاف ود ما ،
اسم موصول : مضاف إليه « إلى التني » جار ومجرور متعلق بقوله « ينتسب » الآتي « ينتسب »
فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة
من ينتسب وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(١) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتي « خالص »
نعت لاسم « فعل » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : وإن
عطف فعل « عطف » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود على فعل ، والجملة من عطف المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها من
الإعراب مفسرة « تنصبه » نصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والهاء مفعول به
« أن » قصد لفظه : فاعل تنصب « ثابتاً » حال من « أن » « أو » عاطفة « منحذف » معطوف
على « ثابته » « ثابتاً » ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

٣٣٠ — البيت لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد .
اللغة : « عبادة » حبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عبايه أيضاً « تفر عيني » =

فـ «تَقَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهى جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو بُنْسٌ، وكذلك قوله:

٢٣١ — [إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْفَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

== كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها من الشفوف، جمع شف — بكسر الشين وفتحها — وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

الإعراب: «ولبس» مبتدأ، ولبس مضاف وه عباءة، مضاف إليه «وتقر» الواو واو العطف، تقرر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل «عيني» عين: فاعل تقرر، وعين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «أحب» خبر المبتدأ «إلى» جار ومجرور متعلق بأحب «من لبس» جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً، وليس مضاف و «الشفوف» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قولها «وتقر» حيث نصبت الفعل المضارع — وهو تقرر — بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس.

والمراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية، وذلك بأن يكون جامداً جوداً محضاً، وقد يكون مصدرأً كلبس في هذا الشاهد، وقد يكون اسماً عاماً كما نقول: لولا زيد ويحسن إلى لهلكت، أى لولا زيد وإحسانه إلى، ومن هذا القبيل قول الشاعر:

وَلَوْ لَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَآلٌ سُبَيْعٍ أَوْ أُسْوَاكَ عَلَقَمًا

أسواك: منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال، وعلقم: منادى بحرف نداء محذوف، وأصله «علقمة» فرخه يحذف التاء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف.

٢٣١ — البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وقد سقط برمه من بعض نسخ الشرح.

اللغة: «سليكا» بصيغة المصغر — هو سليك بن السليكة — بزنة همزة، وهى أمه — أحد ذؤبان العرب وشذازم، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى امرأة شابة بضة، فقال منها، فلم بهذا أنس بن مدركة الخثعمي. فأدركه فقتله «أعقله» مضارع عقل القليل، أى: أدى دينه «عافت» كرهت، وامتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن، وإنما يضرب =

فـ « أَعْقَلَهُ » : منصوبٌ بـ « أن » محذوفةٌ ، وهى جائزةُ الحذفِ ؛ لأن قبله اسماً صريحاً ، وهو « قَتَلِي » ، وكذلك ، قوله [:

٣٣٢ — لَوْلَا نَوْقُهُ مُعْتَرٌّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْرِي إِرَابًا عَلَى تَرْبِ

= الثور لتفزع هى فتشرب ، ويقال : الثور فى هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورود ، فيضربه البقر ؛ لينجيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ (١٨/١) والاول أشهر وأعرف ، ووقع فى شعر الأعشى ما بينه ، وقال الهيبان الفقيمى وعبر عن الثور باليعسوب على التشبيه :

كَمَا ضَرَبَ الِيعْسُوبُ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتِ الْمَاءَ بَاقِرٌ

المعنى : يشبه نفسه إذ قتل سليكاً ثم وداه — أى : أدى ديته — بالثور يضربه الراعى لتشرب الإناث من البقر . والجامع فى التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواه . الإعراب : « إنى ، إن » : حرف نوكيد ونصب ، وباء المتكلم اسمه . وقتلى ، الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وباء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله « سليكاً ، مفعول به لقتل « ثم ، حرف عطف « أعقله ، أعتل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعول به « كالثور ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن « يضرب ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ؛ والجملة من يضرب ونائب فاعله المستتر فيه فى محل نصب حال من الثور « لما ، حرف ربط « عافت ، عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « البقر ، فاعل عاف .

الشاهد فيه قوله « ثم أعقله » ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعقل — بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التى للمعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل . والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أ كان مصدرأ كما فى هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآتى (رقم ٣٣٢) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له فى شرح البيت السابق .

٣٣٢ — البيت من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « توقع ، انتظار ، وارتقاب « معتر ، هو الفقير الذى يتعرض للجدى =

فـ «أَرْضِيَهُ» منصوبٌ «بأن» محذوفة جوازاً بعد الفاء؛ لأن فيها اسماً صريحاً — وهو «تَوْقَعُ» — وكذلك قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ إِلَافًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فـ «يُرْسِلَ» : منصوبٌ بـ «بأن» الجائزة الحذف، لأن قبله «وَحْيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسم غير صريح — أى : مقصوداً به معنى الفعل — لم يجز النصب ، نحو : «الطائرُ قَيْضٌ زَيْدٌ الذبابُ» فـ «يغضب» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسم غير صريح ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعلِ ، من جهة أنه صلة لأل ، وحق الصلة ان تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

= والمعروف «أوتر» ، أفضل ، وأرجح «إترابا» ، مصدر أترب الرجل ، إذا استغنى «ترب» ، هو الفقر والعوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لولا أنى أرتقب أن يتعرض لى ذو حاجة فأفضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وللعلامة الصبان — وتبعه العلامة الخضرى — هنا زلة سببها عدم الوقوف على معانى الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» ، حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» ، مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً . وتقدير الكلام : لولا توقع همتر موجود ، وتوقع مضاف و «معتز» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله «فأرضيه» ، الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه «أوتر» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من أوتر وفاعله المستتر فيه فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبره جواب لولا «إترابا» ، مفعول به لاوتر «على ترب» ، جار ومجرور متعلق بأوتر .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو أرضى — بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

— والأصل « الذي يطير » — فلما جيء بأل عُدِلَ عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل
أل ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

وَشَدَّ حَذْفُ « أَنْ » وَنَصَبٌ ، فِي سِوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدِلُ رَوَى ^(١)
لما قرَّخ من ذكر الأماكن التي يُنصب فيها بـ « أَنْ » محذوفة — إما وجوباً ،
وإما جوازاً — ذكر أن حَذْفَ « أَنْ » والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يُقاسُ
عليه ، ومنه قولهم : « مَرُّهُ يَحْفِرُهَا » بنصب « يحفر » أي : مره أن يحفرها ، ومنه
[قولهم] « خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ بِأَخْذِكَ » أي : قبل أن يأخذك ، ومنه قوله :

٣٣٣ — أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْغِي

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ؟

في رواية من نصب « أَحْضَرَ » أي : أن أحضر .

(١) « وشد » ، فعل ماضٍ « حذف » ، فاعل شد ، وحذف مضاف و « أن » ، قصد
لفظه : مضاف إليه « ونصب » ، معطوف على حذف « في سوى » ، جار ومجرور متعلق
بنصب ، وسوى مضاف و « ما » ، اسم موصول : مضاف إليه « مر » ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « ما » ، الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة
« فاقبل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « منه » ، جار ومجرور متعلق
باقبل « ما » ، اسم موصول : مفعول به لاقبل « عدل » ، مبتدأ « روى » ، فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو
عدل ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به لاقبل ، والمائد
ضمير منصوب بروى . والتقدير : فاقبل الذي رواه عدل .

٣٣٣ — هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري .

اللغة : « الزاجري » ، الذي يزجرني ، أي : يكفني ويمنحني « الوغى » ، القتال والحرب ،
وهو في الأصل : الجملة والأصوات « مخلدي » ، أراد هل تضمن لي الخلود ودوام البقاء =

== إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من بناه عن اقتحام المعارك، ويأمره بالعود والإحجام.

الإعراب: «ألا» أداة تنبيه «أبهذا» أي: منادى بحرف نداء محذوف، وما: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة نعمت لأي، مبنى على السكون في محل رفع «الزاجري» «الزاجر»: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، «والزاجر مضاف وباء المتكلم مضاف إليه»، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «أحضر» فعل مضارع منصوب بأن محذوف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، و«أن» المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف: أي يزجرني عن حضور الوغى «الوغى» مفعول به ل«أحضر» وأن، مصدرية «أشهد» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «الذات» مفعول به لأشهد «هل» حرف استفهام «أنت» هيبتاً «مخلدى» مغلّد: خير المتبدأ، ومغلّد مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

الشاهد فيه: قوله «أحضر» حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أحضر — بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها، ولأنما سهل ذلك وجود «أن» ناصبة لمضارع آخر في البيت — وذلك في قوله «وأن أشهد الذات» — .

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله: «أحضر» أحدهما رفعه، وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيويوه رحمه الله، وثانيهما نصبه، وهي رواية الكوفيين. قال الأعمى الششمري: «والشاهد في البيت — عند سيويوه — رفع «أحضر» لحذف الناصب وتحريره منه، والمعنى لأن أحضر الوغى، وقد يجوز النصب بإضمار «أن» ضرورة، وهو مذهب الكوفيين، اهـ.

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك — سواء أرفقت المضارع بعد حذفها، أم أبقته على نصبه — فذهب الأخصش إلى جواز الحذف، وجعل منه قوله تعالى: (أفخير الله تأمروني أعبد) جعل «أعبد» مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف: أي بالعبادة، و«ه» قولهم «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»: أي سمعك، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ في السعة، فلا يخرج عليه القرآن الكريم.

عَوَائِلُ الْجَزْمِ

بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا يَلَمُّ وَلَا مِ (١)
 وَأَجْزَمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَىَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا (٢)
 وَحَيْثُمَا أَىَّ ، وَحَرْفٌ إِذْمَا كَلَيْنَ ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءُ (٣)

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو : « لِيَقُمْ زَيْدٌ » ،
 أو على الدعاء ، نحو : (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله
 تعالى : (لَا تَزْنِ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَّا) ، أو على الدعاء ، نحو : (رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا)
 و « لم » و « لما » وهما للنفى ، وَيَحْتَصِّنَانِ بِالْمُضَارِعِ ، وَيَقْبَلَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضِيِّ ، نحو :
 « لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَلَمَّا يَقُمْ عَمْرُو » ولا يكون النفي بلاماً إلا متصلاً بالحال .

(١) « بلا ، جار ومجرور متعلق بقوله « ضَعَّ » الآتي « ولام ، معطوف على « لا ،
 « طالِبًا ، حال من فاعل « ضَعَّ » المستتر فيه « ضَعَّ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت « جَزْمًا » مفعول به لضع « في الفعل ، جار ومجرور متعلق بضع « هكذا ، بلم ،
 جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أى ضَعَّ كذا بلم « ولما ،
 معطوف على « لم » .

(٢) « واجزم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بَيْنَ ، جار
 ومجرور متعلق باجزم « وَمَنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ، أَى ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، إِذْمَا ، كلهن
 معطوفات على « إن ، يعاطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقى .

(٣) « وحيثما ، أَى ، معطوفان على « إن ، في البيت السابق أيضاً « وحرف ، خبر
 مقدم « إِذْمَا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كَلَيْنَ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت
 لحرف « وباقى ، مبتدأ ، و « الأدرات ، مضاف إليه « أسماء ، خبر المبتدأ ،
 وقصره للضرورة ، وأصله « أسماء ، جمع اسم .

والثاني : ما يجزم فعلين ، وهو « إن » نحو : (وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ) و « مَنْ » نحو : (مَنْ يَمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ) و « مَا » نحو : (وَمَا تَقْلُوا مِنْ خَيْرٍ يَمْلَهُ اللهُ) و « مِمَّا » نحو : (وَقَالُوا مِمَّا تَأْتِيهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا تَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) و « أَيُّ » نحو : (أَيُّمَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) و « متى » كقوله :

٣٣٤ - متى تأنه تفسو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

٣٣٤ - البيت للحطيمه ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلعها :

آزت إذ لاجي على ليل حره هضم الحشا حسنة المتجرد

اللفظ : « تشو ، أي : تجيئه على غير هداية ، قاله النحوي عن الاصمعي ، أو تجيئه على غير بصر ثابت ، عن غيره « خير موقد ، يحتمل أنه أراد الغلمان الذين يقومون على النار ويوقدون ، يرد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم بالواردين عليهم ، ويحتمل أنه أراد المدح نفسه ، وإنما جعله موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر بالإيقاد ، لجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : (يا هامان ابن لي صرحا) وكما في قولهم « هزم الأمير الجيش وهو في قمرة ، وبني الأمير الحصن ، وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى » اسم شرط يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجوازه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بتجد « تأنه ، أتت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « تشو ، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط « إلى ضوء ، جار ومجرور متعلق بقوله « تشو ، السابق ، وضوء مضاف ونار من « ناره ، مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه « تجد ، فعل مضارع جواب الشرط وجوازه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً =

و « أَيْبَانَ » كقولہ :

٣٣٥ — أَيْبَانَ تُوْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا ، وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

== تقديره أنت «خير» مفعول أول لتجد ، وخبر مضاف و «نار» مضاف إليه «عندما» عند : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وعند مضاف وها : مضاف إليه «خير» مبتدأ مؤخر ، وخبر مضاف و «موقد» مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله «مقى تأته . . . تجد — إلخ» حيث جزم بمقى فعلين ، أولها قوله تأته ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله «تجد» وهو جواب الشرط وجزاؤه على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين .

اللغة : «تؤمنك» نمطك الأمان «حذرا» خائفاً ، وجلا .

الإعراب : «أيبان» اسم شرط جازم ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية عاملة قوله تأمن الذي هو جواب الشرط «تؤمنك» تؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والسكاف مفعول به «نأهن» فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل «غيرنا» غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه «وإذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمة «تدرك» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الامن» مفعول به لتدرك ، والجملة من تدرك المنق بلم وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة «إذا» إليها «منا» جار ومجرور متعلق بتدرك «لم» نافية جازمة «تزل» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «حذرا» خبر تزل ، وجملة «تزل حذرا» جواب «إذا» .

الشاهد فيه : قوله «أيبان تؤمنك تأمن — إلخ» حيث جزم بأيبان فعلين ، أحدهما فعل الشرط — وهو قوله «تؤمنك» — والثاني جوابه وجزاؤه — وهو قوله «تأمن» — على ما بيناه في الإعراب .

و «أَيْنَمَا» كقولہ :

— ٣٣٦ — * أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ * *

و «إِذَا مَا» نحو قولہ :

— ٣٣٧ — وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آئِرٌ بِهِ تُتْلَفِ مَنْ إِبَاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

— ٣٣٦ — هذا عجز بيت لكعب بن جميل ، و صدره :

* صَعْدَةٌ نَابِغَةٌ فِي حَائِرٍ *

اللغة : «صعدة» بفتح الصاد وسكون العين — هي القناة التي تنبت مستوية ، فلا تحتاج إلى تقويم ولا تنميف ، ويقولون : امرأة صعدة ، أي مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بغصن البان وبالخيزران «حائر» هو المكان الذي يكون وسطه مطمئناً منخفضاً ، وحرروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة في هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها في بيت سابق — بقناة مستوية لدنة قد نبتت في مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبت بها وتميلها ، وهي تميل مع الريح .

والبيت السابق الذي أشرنا إليه هو قوله :

وَضَجِيعٌ قَدْ تَقَلَّتْ بِهِ طَيْبٌ أُرْدَانُهُ غَيْرُ تَمِيلُ

الإعراب : «أَيْنَمَا» أين : اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله تمل الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة «الريح» فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، يفسر ما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و «تميلها» جلته لا عمل لها مفسرة للفعل المحذوف «تمل» فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى الصعدة فاعل

الشاهد فيه : قوله «أَيْنَمَا» . . . تميلها تمل» حيث جزم بأينما فعلين : أحدهما — وهو الذي يفسره قوله «تميلها» — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله «تمل» — جواب الشرط وجزاؤه .

— ٣٣٧ — البيت من الشواهد التي لم نعر لها على نسبة إلى قائل معين .

و « حَيْثَمَا » نحو قوله :

٣٣٨ — حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَيْرِ الْأَزْمَانِ

= المعنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت الأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى ثمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به ليقتندى الأمور به بعد أن يثق بإخلاصه في دعوته .

الإعراب : « وإنك » ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إذما » ، حرف شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه « تأت » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » ، اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت » ، ضمير منفصل مبتدأ « أمر » ، خبر المبتدأ « به » ، جار ومجرور متعلق بأمر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « تلف » ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من » ، اسم موصول : مفعول أول لتلف « إياه » ، ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله تأمر الآتى « تأمر » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » ، الموصولة « آتيا » ، مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه : قوله « إذ ما تأت . . . تلف » ، حيث جزم بإذما فعلين ، أحدهما — وهو قوله : « تأت » ، — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله : « تلف » ، — جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ — البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها

قالا مبيئا .

اللغة : « تستقيم » ، نعتدل ، وتأخذ في الطريق السوي « نجاها » ، ظفراً بما تريد ونوالا لها تأمل « غابر » ، باق

الإعراب : « حيثما » ، حيث : اسم شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله يقدر الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة « تستقيم » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » ، فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » ، جار ومجرور متعلق بيقدر « الله » ، فاعل يقدر =

و «أنى» نحو قوله :

٣٣٩ — خَلِيلٌ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا بُرُضِيكَمَا لَا يُحَاوِلُ
وهذه الأدوات — التى تجزم فعلين — كُلُّهَا أسماء ، إلا «إن» ، وإذ ما « فإنهما
حرفان ، وكذلك الأدوات التى تجزم فعلا واحداً كُلُّهَا حروف » .

== «نجاحا» مفعول به ليقدر « فى غابر» جار ومجرور متعلق بيقدر أيضا ، وغابر مضاف
و«الآزمان» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حيثما تستقم يقدر — إلخ» حيث جزم بحيثما فعلين : أحدهما —
وهو قوله «تستقم» — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله «يقدر» — جواب
الشرط وجزاؤه .

٣٣٩ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التى لم تقف على نسبتها إلى
قائل معين .

الإعراب : «خليلى» منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها ،
لأنه متنى ، وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة فى ياء الثانية مضاف إليه «أنى» اسم
شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف
مبنى على السكون فى محل نصب بجواب الشرط الذى هو تأتيا الثانى «تأتيا» :
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ،
وياء المتكلم مفعول به «تأتيا» فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ،
وألف الاثنين فاعل «أما» مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة «غير» مفعول
به تقدم على عامله — وهو قوله «لا يحاول» الآتى — وغير مضاف و«ما» اسم
موصول : مضاف إليه «برضيكما» برضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ،
والجمله لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول «لا» نافية «يحاول» فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله «أما» السابق ، والجمله من يحاول
للتنى بلا وفاعله المستتر فيه فى محل نصب صفة لقوله «أما» =

فَعَلَيْنِ يَفْتَضِينَ : شَرْطٌ قَدَمًا يَتْلُو الْجَزَاءَ ، وَجَوَابًا وَسَمًا^(١)
 يعنى أن هذه الأدوات المذكورة فى قوله : « وَاجْزِمُ بَيْنَ — إِلَى قَوْلِهِ : وَأَتَى »
 يقتضين جملتين : إحداهما — وهى المتقدمة — تسمى شرطاً ، والثانية — وهى المتأخرة —
 تسمى جواباً وجزاءً ، ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأصلُ
 فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتَهُ ،
 إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

وَمَاضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارَعَيْنِ تُلْفِيهَمَا — أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ^(٢)

= الشاهد فيه : قولا « أتى تأنياتي تأتيا — إلخ » حيث جزم بأنى فعلين : أحدهما
 — وهو قوله « تأنياتي » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تأتيا » — جواب
 الشرط وجزاؤه .

ولا يقال : إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته
 وهى المفعول به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فعلين ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يقتضين » — « يقتضين »
 فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة
 ونون النسوة فاعل « شرط » مبتدأ ، وساخ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه فى
 معرض التفصيل « قدما » قدم : فعل ماض مبنى للجھول ، والآلف للاطلاق ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة فى محل رفع خبر
 المبتدأ « يتلو » فعل مضارع « الجزاء » فاعل يتلو « وجواباً » مفعول ثان تقدم على
 عامله — وهو قوله « وسم » الآتى — « وسما » وسم : فعل ماض مبنى للجھول . والآلف
 للاطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله الجزاء ، وهو
 المفعول الأول .

(٢) « وماضيين ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « تُلْفِيهَمَا » الآتى — =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين^(١) فمليتين فيكونان على أربعة أخصاه :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو » ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ لِيَأْتِيَنَّكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخْفَىٰ بِرَبِّ اللَّهِ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا تُوْفًا لِّسَيِّئِهِمْ أَنْعَمْنَا فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :

٣٤٠ — مَنْ يَكْدُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

= « أو ، عاطفة مضارعين ، معطوف على قوله « ماضيين ، السابق « تلفيها ، تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول تلي الأول « أو ، عاطفة متخالفين ، معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله : « جملتين ، من وجهين : الأول : أن الناظم قال : « فملين يقتضين ، والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فأما الجواب فقد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفعل وحده في محل جزم كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُمُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ تَنْبِيلٌ انْخِلُودٌ

اللغة : « يكدني ، من الكيد — من باب باع — يخدعني ، وبمكرني والشجاء ما يمترض في الحلق كالعظم « الوريد ، هو الودج ، وقيل بجنه .

المعنى : يرثي ابن أخته ، ويعمد بحاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١) .

* * *

== يخدمنى ويمكر بى فإنك تغف فى طريقه ولا تمكنه من نيل مأربه ، كما يقف الشجا فى الحلق فيسبح وصول شىء إلى الجوف ، وكنى بذلك عن انتقامه له بمن يؤذيه .

الإعراب : « من » اسم شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ « يكذبى » ، يكذب : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » ، كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر فى محل جزم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه « منه » ، كالشجا ، جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان « بين » ، ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاف وحلق من « حلقه » ، مضاف إليه ، وحلق مضاف والهاء مضاف إليه « والوريد » ، معطوف على حلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكذبى . . . كنت » — إلخ ، حيث جزم بمن الشرطية فعلين : أحدهما — وهو قوله « يكذبى » ، — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « كنت » ، — جواب الشرط وجزاؤه ، وأولها فعل مضارع ، وثانيهما فعل ماض ، وستنكلم على هذه المسألة ونستدل لمثل ما ورد فى هذا البيت بمقرب ذلك .

(١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشعرية ، وذهب الفراء — وتبعه الناظم — إلى أن ذلك سائغ فى الكلام ، وهو الراجح عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد نثراً ونظماً ، فنثراً الحديث الذى أشره الشارح ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها « إن أبابكر رجل أسيف متى يتم مقامك رق » ، ومن الشعر البيت الذى رواه الشارح ، ومنه قول قعنب بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَنِيَّ ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

فقد جزم بأن قوله « يسمعون » شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » ، جواباً وهو فعل ماض ، ويروى مجزؤه « وما يسمعون من صالح دفنوا » ، فيكون فيه شاهد لهذه المسألة أيضاً .

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ (١)
 أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً — جاز جَزَمُ الجَزَاءُ ، وَرَفَعُهُ ،
 وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو ، وَيَقُومُ عَمْرُو » ومنه قوله :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
 يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

(١) « بعد » ظرف متعلق بقوله « حسن » الآتى ، وبعد مضاف و « ماض » مضاف إليه « رفعتك » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « الجزاء » فصر للضرورة : مفعول به للمصدر « حسن » خبر المبتدأ « ورفعه » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله « بعد » ظرف متعلق بقوله « وهن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليه « وهن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة من وهن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وتقدير البيت : ورفعتك الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط بعد الفعل الماضى الواقع شرطاً حسن . فأما رفع الجواب المضارع بعد المضارع الواقع شرطاً فضعيف .
 ٤٣١ — هذا البيت لزهير بن أبى سلى المزنى ، من قصيدة مطلعها :

قِفْ بِالذَّبَّارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقَدِيمُ بَلَى ، وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّمَمُ

اللفظة : « خليل » أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — بفتح الخاء — وهى الفقر والحاجة « مسألة » مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ، ويروى « يوم مسغبة » والمسغبة هى الجوع « حرم » بزنة كنف — أى ممنوع .

المعنى يقول : إن هذا الممدوح كريم جواد ، سخي يبذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ، ولم يمنعه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إن » حرف شرط جازم يحزم فعلان « أناه » أتى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعوله « خليل » فاعل أتى « يوم » ظرف زمان متعلق بقوله « أناه » ، ويوم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » فعل مضارع جواب الشرط — واسترشد ما فيه « لا » نافية عاملة عمل ليس « غائب » اسم =

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجَبَ الجُزْمُ [فيهما] وَرَفَعُ الجِزَاءُ
ضعيفٌ كقوله :

٣٤٢ — يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ بُصِرَ أَخُوكَ نُصِرَ

= لا مرفوع بها ، مالي ، مال : فاعل لغائب سد مسد خير لا ، ومال مضاف وباء
المتكلم مضاف إليه ، ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، حرم ، معطوف على
غائب ، هكذا قالوا ، والأحسن عندى أن يكون حرم خيراً مبتدأ محذوف ، والتقدير :
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله ، يقول ، حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل
الشرط ماضياً ، وهو قوله ، أتاه ، — وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ،
أى : إن أتاه فيقول — إلخ ، وهو — عند سيويه — على التقديم والتأخير ، أى : يقول
إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب — إلخ ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً
والمذكور إنما هو دليله .

٣٤٣ — هذا البيت من رجز لعمر بن خثارم البجلي ، أتته في المناقرة التي كانت
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وغالد بن أرطاة السكبي ، وكانا تنافرا إلى الأقرع
ابن حابس — وكان عالم العرب في زمانه — ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام
الأقرع بن حابس .

الإعراب : يا ، حرف نداء ، أقرع : منادى مبني على الضم في محل نصب
« ابن ، نعم لأقرع بمراعاة محله ، وابن مضاف و « حابس ، مضاف إليه » يا أقرع ،
توكيد للنداء الأول ، « إنك ، إن : حرف توكيد ونصب والسكاف ضمير المخاطب اسمه ، إن ،
شرطية ، بصرع ، فعل مضارع مبني للجهول فعل للشرط « أخوك ، أخو : نائب فاعل
بصرع مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف المخاطب
مضاف إليه ، بصرع ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،
وسيويه يحمل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرُنْ بِفَا حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ (١)

أى : إذا كان الجوابُ لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقتراءُه بالفاء ، وذلك كالجملة الاسمية ، نحو : « إن جاء زيدٌ فهو مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو : « إن جاء زيدٌ فأضربه » وكالفعلية المنفية بما ، نحو : « إن جاء زيدٌ فما أضربه » أو « لَنْ » نحو : « إن جاء زيدٌ فلَنْ أضربه » .

فإن كان الجوابُ يصلح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس منفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالماضى المتصَرَّفِ

== محذوف يدل عليه خبر إن ، والسكوبيون والمبرد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن يصرع . . . تصرع ، حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ . والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقاً للحق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان : (أينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرك .

(١) « واقرن ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بفا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باقرن « حتما ، حال بتأويل اسم الفاعل : أى حتماً « جواباً ، مفعول به لاقرن « لو ، حرف شرط غير جازم « جعل ، فعل ماض مبنى للجھول ، وجملة شرط لمو لا محل لها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً ، مفعول ثان لجعل « لإن ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو ، عاطفة « غيرها ، غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وما مضاف إليه « لم ، نافية جازمة « ينجعل ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها وجوابها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

الذى هو غير مقرون بقَد — لم يَحِبِّ اقترانه بالفاء ، نحو : «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَجِيءُ عَمْرُو»
أو «قَامَ عَمْرُو» .

وَتَخْلَفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفَاجَاةُ كَرَّ «إِنْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ» (١)

أى : إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز إقامة «إذا»
للفجائية مقام الفاء ، ومنه قوله تعالى : (وَلَمَّا تَصِبْتُمْ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ قِيَامًا وَنَهَارًا إِذَا هُمْ يَنْتَبِهُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل ،
وهو «إِنْ تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ» .

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَيْنٍ (٢)

(١) «وتخلف» فعل مضارع «الفاء» مفعول به لتخلف «إذا» قصد لفظه : فاعل
تخلف ، وإذا مضاف و «المفاجأة» مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول «كان»
الكاف جارة لقول محذوف ، إن : شرطية «تجد» فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «إذا» رابطة للجواب بالشرط «لنا» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم «مكافأة» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم
جواب الشرط .

(٢) «والفعل» مبتدأ «من بعد» جار ومجرور متعلق بقوله «يقترن» الآتى ، وبعد
مضاف ، و «الجزء» قصر للضرورة : مضاف إليه «إن» شرطية «يقترن» فعل
مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل «بالفا»
قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله «يقترن» أو الواو ، معطوف على الفاء «بتثليث»
جار ومجرور متعلق بقوله «قن الآتى» قن ، خبر المبتدأ — وهو قوله «والفعل» — وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل [مضارع] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى: (وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بجزم « يغفر » ورفع، ونصبه، وكذلك روى بالثلاثة قوله:

٣٤٣ — فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبُ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

روى بجزم « نأخذ » ورفع، ونصبه .

٣٤٣ — اليتان للنابعة الذيباني، وقبلهما بيت يخاطب به عصاماً حاجب النعمان ابن المنذر، وهو قوله:

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَحْمُولٌ عَلَى النَّفْسِ الْهُمَامُ ؟

اللمعة: « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كما في قوله تعالى: (أهلكت مالا لبدنا) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس »، هي كنية النعمان بن المنذر، وقابوس: يمتنع من الصرف للملية والمعجمة « ربيع الناس »، كنى به عن الخصب والتمام وسعة العيش ورفاقته، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام »، كنى به عن أمن الناس وطمانينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه؛ إذ أنه كان يجبر المستجير ويؤمن الخائف « ذناب عيش »، ذناب كل شيء — بكسر الذال — عقبه وآخره « أجب الظهر »، أى: مقطوع السنام، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره، وما يلاقه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرهما، يعير قد أضره الهزال وقطع الإعياء والنصب سنامه، تشبيهاً مضمرأ في النفس، وطوى ذكر المشبه به، وذكر بعض لوازمه، وقوله « ليس له سنام »، فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب: « فإن » شرطية « يهلك » فعل مضارع، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك، وأبو مضاف، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك »، جواب الشرط « ربيع » =

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرَاقًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَفَاً^(١)

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو — جاز
نصبه وجزمه ، نحو : « إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ ، وَيَخْرُجُ خَالِدٌ ، أَكْرَمْتُكَ » بجزم « يخرج »
ونصبه ، ومن النصب قوله :

= الناس ، فاعل يهلك ومضاف إليه « والبلد » معطوف على ربيع « الحرام » نعمت البلد
« و نأخذ » يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع فالواو
للاستئناف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضى جزمه أو نصبه ،
ويروى بالنصب فالواو حينئذ واو المعية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، وإنما
ساغ ذلك — مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي ، أو استفهام ،
أو نحوهما — لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه مطلقاً بالشرط ؛ فأشبه
الواقع بعد الاستفهام « بعده » بعد : ظرف متعلق بنأخذ ، وبعد مضاف ، وخير الغائب
مضاف إليه « بذئاب » جار ومجرور متعلق بنأخذ ، وذئاب مضاف و « عيش » مضاف
إليه « أجب » صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، و « الظهر »
مضاف إليه « ليس » فعل ماض ناقص « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس
مقدم « سنام » اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر صفة
ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « و نأخذ » حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا لك وجه
ذلك مع إعراب البيتين .

(١) « و جزم » مبتدأ « أو » عاطفة « نصب » معطوف على جزم « لفعل » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل
التنازع ، وعلى هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفاً يفهم من السياق ، تقديره : جاز ، أو نحوه ،
وإما لجملة الشرطية الآتية « إثر » ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإثر مضاف
« و فاء » قصر للضرورة : مضاف إليه « أو » عاطفة « واو » معطوف على فاء « إن »
شرطية « بالجملتين » جار ومجرور متعلق باكتفا الآتي « اكتفا » فعل ماض فعل الشرط ،
وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ - وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ

وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهُمُ (١)

٣٤٤ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « يقترِب ، يدنو ، ويقرب ، يخضع ، يستسكن ، ويدل » نؤوه ، نزله عندنا ، هضمًا ، ظلماً ، وضياعاً لحقوقه .

الإعراب : « ومن » اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ « يقترِب » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية « منا » جار ومجرور متعلق بقوله يقترِب ويخضع ، الواو واو المعية ، ويخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « نؤوه » نؤو : فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وإلهام مفعول به « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش » فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « ظلماً » مفعول به ليخش « ما » مصدرية ظرفية « أقام » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة اسم زمان إليه ، والتقدير : مدة إقامته « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « هضمًا » معطوف على قوله « ظلماً » .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع » فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيويه :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيَتَبَّحَّهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِّي

(١) « والشرط ، مبتدأ » يغني ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة من يغني وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ =

يجوز حذفُ جواب الشرط ، والاستغناء [بالشرط] عنه ، وذلك عند ما يدلُّ دليلٌ على حذفه ، نحو : « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قَمَلْتَ » فحذف جواب الشرط للدلالة « أَنْتَ ظَالِمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظَالِمٌ ، إِنْ قَمَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه — وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء — فقليلٌ ، ومنه قوله :

٣٤٥ — فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا يَمَلُّ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

== « عن جواب جار ومجرور متعلق بـيغنى » قد ، حرف تحقيق « علم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جواب ، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لجواب « والعكس ، مبتدأ » قد ، حرف تقليل « يأتي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من يأتي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « إن ، شرطية « المعنى » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « فهم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ — البيت لمحمد بن عبد الله الأنصارى المعروف بالأحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها — واسمه مطر — وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

اللغة : « بكفء ، — بوزان قفل — أى نظير مكافئ » مفرق ، بكسر الراء أو فتحها — وسط الرأس « الحسام ، السيف .

الإعراب : « فطلقها ، طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول به « فلست ، الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « لها ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كفء ، الآتى « بكفء ، الباء زائدة ، كفء : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإلا ، الواو عاطفة ، إن : شرطية أدغمت في لا =

[أى : وإلا تطلقها يفعلُ مفرقك الحسام] .

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجْتَ فِيهِ مُلْتَزِمًا^(١)
كلُّ واحدٍ من الشرطِ والقسمِ يَسْتَدْعِي جواباً ، وجَوَابُ الشرطِ : إما مجزوم ،
أو مقرون بالفاء ، وجوابُ القسمِ إن كان جملة فعلية مثبتة ، مُصَدَّرَةً بمضارع — أُكِّدُ
باللام والنون نحو : « والله لأضربن زيداً » وإن صُدِّرَتْ بماضٍ اقترن باللام وقد^(٢) ،
نحو : « والله لقد قامَ زيدٌ » وإن كلن جملة اسمية فبإِنَّ واللام ، أو اللام وحدها ، أو بإنَّ

= النافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أى وإلا تطلقها يفعل ، فعل مضارع
جواب الشرط مجزوم بحذف الواو مفرقك ، مفرق : مفعول به ليعل ، ومفرق مضاف
وضمير المخاطب مضاف إليه ، الحسام ، فاعل يفعل .

الشاهد فيه : قوله وإلا يفعل ، حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام إلا الجواب ،
وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(١) « واحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت لدى ،
ظرف بمعنى عند متعلق بالحذف ، ولدى مضاف و « اجتماع ، مضاف إليه ، واجتماع
مضاف و « شرط ، مضاف إليه و « قسم ، معطوف على شرط « جواب ، مفعول به
لاحذف ، وجواب مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « أخرت ، آخر :
فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والمائد ضمير
منصوب بأخرت محذوف ، والتقدير : ما أخرته « فهو ، الفاء للتعليل ، وهو : ضمير منفصل
مبتدأ « ملتزم ، خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذف اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله
تعالى : (قتل أصحاب الأندود) فإن هذه الجملة جواب القسم الذى فى أول السورة ،
وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن الذى يقترن باللام وقد معاً هو
الماضى المتصرف ، فأما الجامد فيقترن باللام وحدها ، نحو : « واقع لسى زيد أن يقوم ،
وراقه لثم الرجل زيد ، .

وحدها ، نحو : « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا قَامَ » و « وَاللَّهِ لَزَيْدٌ قَامٌ » و « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا قَامٌ » وإن كان جملة فعلية منفية [فينفي] بما أو لا أو إن ، نحو : « وَاللَّهِ مَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَإِنْ يَقُومُ زَيْدٌ » والإسمية كذلك^(١) .

فإذا اجتمع شرط وقسم حُذِفَ جوابُ المتأخِّرِ منهما لدلالة جواب الأول عليه ؛ فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهِ يَقُمُ عَمْرُو » ؛ فتعذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، وتقول : « وَاللَّهِ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو » ؛ فتعذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه .

وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ ، مُطْلَقًا ، بِالإِحْذَرِ^(٢) .
 أى : إذا اجتمع الشرط والقسم أُجِيبَ السابقُ منهما ، وَحُذِفَ جَوَابُ المتأخِرِ ، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذُو خَيْرٍ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ عليهما ذُو خَيْرٍ رَجَّحَ الشرطُ مُطْلَقًا ، أى : سواء كان متقدماً أو متأخراً ؛ فَيُجَابُ الشرطُ ويحذف جواب القسم ؛ فتقول : « زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهِ أَكْرَمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ » .

(١) هذا كله في القسم غير الاستعطافي ، أما القسم المقصود به الاستعطاف فإنه يجاب بجملة إنشائية ، نحو قول المجنون

رَبِّكَ هَلْ صَمَّمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصَّبْحِ أَوْ قَبِلْتَ فَاهَا

(٢) « إن ، شرطية » تواليا ، توالى : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعله « وقيل ، الواو واو الحال ، قيل : ظرف متعلق بحذوف خبر مقدم « ذو ، مبتدأ مؤخر ، رذو مضاف و « خير ، مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من ألف الاثنين في « تواليا ، السابق « فالشرط ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، الشرط : مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « رجع ، الآتى — « رجع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مطلقاً ، حال من الشرط « بلا حذر ، جار ومجرور متعلق ب« رجع » .

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطٌ بِلَاذِي خَيْرٍ مُّقَدَّمٍ (١)
 أى : وقد جاء قليلاً ترجيحُ الشرطِ على القَسْمِ عند اجتماعهما وتقدُّمِ القَسْمِ ، وإن لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

٣٤٦ — لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنِ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ
 لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْفِلُ

(١) « وربما ، رب : حرف تقييل ، وما : كافة « رجع ، فعل ماض مبنى للجهول « بعد ، ظرف متعلق بـ رجع ، وبعد مضاف و « قسم ، مضاف إليه « شرط ، نائب فاعل رجع ، و « بلاذى ، جار ومجرور متعلق بـ رجع ، وذى مضاف ، و « خبر ، مضاف إليه « مقدم ، نعمت لذى خير .

٣٤٦ — البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدوده — عند جماعة من الرواة — فى المعلقات ، مطلقاً :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مَرَّ بِحِمْلِ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟
 غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَصْقُولٌ عَوَارِضَهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجْجِيُّ الْوَحِلُ
 كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

اللغة : « منيت ، ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني « عن غيب ، عن — هنا — تؤدى المعنى الذى تؤديه بعد ، وغب كذا — بكسر الغين — أى : عقبه ، ويرى عن جده والجد — بكسر الجيم — المجاهدة ، أى الشدة « لا تلفنا ، لا تجدنا « ننفل ، نتملص وننتخلص .

الإعراب : « لئن ، اللام موثقة للقسم ، أى : والله أئن — إن : شرطية « منيت ، منى : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا ، جار ومجرور متعلق بمنيت « عن غيب ، جار ومجرور متعلق بمنيت أيضاً ، وغب مضاف و « معركة ، مضاف إليه « لا ، نافية « تلفنا ، تلف : فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول أول « عن دماء ، جار ومجرور متعلق بقوله « ننفل ، الآتى ، ودماء مضاف ، « القوم ، =

فَلَا مٌ « لئن » مُوَطَّئَةٌ لقسم محذوفٍ — والتقدير : والله لئن — و « إن » :
 شَرْطٌ ، وجوابه « لَا تُفِينَا » وهو مجزوم بحذف الياء ، ولم يُجِبِ الْقَسْمُ ، بل حذف
 جوابه لدلالة جواب الشرط عايه ، ولو جاء على الكثير — وهو إجابة القسم لتقدمه —
 لقليل : لَا تُفِينَا ؛ يائبات الياء ؛ لأنه مرفوع .

* * *

== مضاف إليه « تنتقل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ،
 والجملة من تنتقل وفاعله المستتر فيه في محل نصب مفعول ثانٍ لتلقي .

الشاهد فيه : « قوله لا تلفنا » حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه . وحذف
 جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقعه جواباً للقسم لجاء به مرفوعاً ،
 لا مجزوماً ، وقد ذكر ذلك الفارح العلامة .

فضلُ لَر

«لَو» حَرْفُ شَرْطِيٍّ ، فِي مَضِيٍّ ، وَيَقْلُ
إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قَبْلُ^(١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّةً ، وعلامتها صحة وقوع « أن » مَوْقِيَةً ، نحو :
« وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ » أي : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ^(٢) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالباً — إلا ماضٍ معنى ، ولهذا
قال : « لَو حَرْفُ شَرْطِيٍّ فِي مَضِيٍّ » وذلك نحو قولك : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُتُّ »
وَقَسْرَهَا سَبَبِيَّةً بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْقُوعٌ غَيْرُهُ ، وَقَسْرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا
حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لَامْتِنَاعٍ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ ، وَالْأُولَى الْأَصْحَحُ ،
وَقَدْ يَتَعَبَقُ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَيَقْلُ إِبْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا »
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَانظُرْ إِلَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ) وَقَوْلُهُ :

(١) « لو » قصد لفظه : مبتدأ « حرف » خير المبتدأ ، وحرف مضاف ، و « شرط » ،
مضاف إليه « في ماضي » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت ل « شرط » « ويقل » فعل
مضارع « إبلاؤها » ، إبلاء : فاعل يقل ، وإبلاء مضاف ، و « ما » : مضاف إليه ، من إضافة
المصدر إلى مفعوله الأول « مستقبلاً » مفعول ثانٍ للمصدر « لكن » حرف استبراك
« قبل » فعل ماضٍ ، مبنى للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى إبلاؤها
المستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء « لو » مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في

٣٤٧ — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَىَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاخٌ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، أَوْ زَقَا ، إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُ

٣٤٧ — البيتان لنوبة بن الحخير — بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد الياء

المنناة .

اللغة : « جندل » بفتح الجيم ، بفتحتين بينهما سكون — أى حجر « صفائح » هى الحجارة العراض
التي تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى » ذكر البوم ،
أو هو ما تسمعه في الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يريد أن ليلي لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجبت عنها الجنادل والأحجار
العريضة ، لسم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لناب عنه في تحيتها صدى يصيح
من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف توكيد ونصب « ليلي »
اسم أن « الأخيلية » نعت ليلي « سلمت » سلم : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو يعود إلى ليلي » ، والجملة في محل رفع خبر أن و « أن »
ومعمولها في تأويل مصدر إما فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : ولو ثبت تسليم ليلي ،
ولما مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو تسليم ليلي حاصل ، مثلاً ، وقد بين الشارح
هذا الخلاف قريباً (ص ٤٩) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط « على » جار
ومجرور متعلق بسلمت « ودوني » الواو واو الحال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر
مقدم ، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ
وخبره في محل نصب حال « لسلمت » اللام هى التى تقع في جواب لو ، وسلم : فعل ماض ،
والتاء ضمير المتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المفعولية المطلقة ، وتسليم مضاف
و « البشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، معطوف على « سلمت »
الماضى « إليها » جار ومجرور متعلق بزقا « صدى » فاعل زقا « من جانب » جار ومجرور
متعلق بقوله « صائح » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر » مضاف إليه « صائح »
نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كِإِنْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ^(١)

يعنى أن «لو» الشرطية تختص بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أن «إن» الشرطية كذلك، لكن تدخل «لو» على «أن» واسمها وخبرها، نحو: «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ لَقُمْتُ». واختلف فيها، والحالة هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصها، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف، والتقدير «لو ثبت أن زيداً قام لقمْتُ» [أى: لو ثبت قيام زيد]، وقيل: زالت عن الاختصاص، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ ثَابِتٌ لَقُمْتُ» أى: لو قيام زيد ثابت، وهذا مذهب سيويه.

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاها صُرْفًا إِلَى الْمِضِيِّ، نَحْوُ لَوْ بَقِيَ كَفَى^(٢)

(١) وهي، ضمير منفصل مبتدأ في الاختصاص، جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي بالفعل، جار ومجرور متعلق بالاختصاص، كان، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، لكن، حرف استدراك ونصب، لو، قصد لفظه: اسم لكن «أن» قصد لفظه أيضاً: مبتدأ بها، جار ومجرور متعلق بقوله «تقترن، الآتي» قد، حرف تقليل «تقترن» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «أن»، والجملة من الفعل الذى هو تفتن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو أن، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(٢) «وإن» شرطية «مضارع» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «تلاها» تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مضارع، وها مفعول، والجملة من تلا وفاعله لا محل لها مفسرة «صرفاً» صرف: فعل ماض مبنى للجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «مضارع»، =

قد سبق أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في
المعنى ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقَلِبُ معناه إلى المضيّ ،
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُمُودًا

= السابق ، والالف للاطلاق « إلى المضي » جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر
مبتدأ محذوف — أي وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « يبي » فعل مضارع
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « كفي » جواب الشرط ، وجملة الشرط
وجوابه في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أي : نحو قولك لو يبي كفي .
٣٤٨ — اليتان لكثير عزة ، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومثثه .

اللغة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية بساحل الطور
« قموداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أي اهتم له واجتهد فيه .

الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، و « رهبان مضاف و « مدين » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة
عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلية والتأنيث « والذين » اسم موصول معطوف على
رهبان « عهدت » فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير
جماعة الغائبين المائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذين
« يكون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال
من المفعول في عهدت « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ، وحذر مضاف
و « العذاب » مضاف إليه « قموداً » منصوب على الحال : إما من المفعول في عهدت كجملة يكون
فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يكون فتكون الحال متداخلة « لو » حرف امتناع
لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة
شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « سمعت » فعل
وفاعل ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : سماعاً مثل سماعي « كلامها » كلاًها تنازعه
الفلان قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام مضاف ، وما : مضاف إليه « خروا » خر :
فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب ، وجملتنا =

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْمًا وَسُجُودًا
أى : لو سمعوا .

ولا بُدَّ لِلْوَيْدِ هذه من جواب ، وجوابها : إما فعلٌ ماضٍ ، أو مضارعٌ منفيٌ بلم .
وإذا كان جوابها مثبتاً ، فالأكثرُ اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد لقام عمرو »
ويجوز حذفها ؛ فتقول : « لو قام زيد قام عمرو » .

وإن كان منفيّاً بلم لم تصحبا اللام ؛ فتقول : « لو قام زيد لم يقيم عمرو » .
وإن نفيٌ بما فالأكثرُ تجرُّدهُ من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ، ويجوز
اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو »^(١) .

== الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو رهبان مدين « لعزة » جار ومجرور
متعلق بقوله « خروا » السابق « ركما » حال من الواو في خروا « وسجودا » ممتطوف على
قوله ركما .

الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » فصرفت معناه
إلى المضى ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(١) اعلم أن كثيراً من النحاة ينكرون « لو » المصدرية ، ويقولون لا تكون
لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالامر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها — كما في الأمثلة التي
تدعى فيها المصدرية — فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن المصدرية:
في المعنى ، وفي سبب الفعل بعدما مصدر ، وفي بقاء الماضي على مضيه وتخليص المضارع
للاستقبال ، وتفاوتها في العمل ، فإن لو لا تنصب ، ولا بد لها من أن يطلبها عامل ،
فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلان نحو : « يعجنى أن تقوم ، وما كان ضرك لو مننت »
ومفعولاً به ، نحو : « أحب أن تقوم ، ويود أحدهم لو يعمر » وخبر مبتدأ نحو :
« الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعشى :

وَرُبَّمَا نَأَتْ قَوْمًا جُلَّ أَمْرُهُمْ مِنْ التَّائِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ يَجْلُوا
وتقع « أن » مع مدخولها مبتدأ نحو : « ولئن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَا — لَتَلَوِ تَلَوَهَا وَجُوبًا — أَلِفًا^(١)

أَمَّا : حرفٌ تفصيليٌّ ، وهي قائمةٌ مقامَ [أداة] الشرطِ ، وفعلِ الشرطِ ؛ ولهذا قَسَرَهَا سببِيَّةً بِمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، والمذكور بعدها جوابُ الشرطِ ؛ فذلك لزمته الفاء ، نحو : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » والأصلُ « مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فَأَنْبَتِ « أَمَّا » مُنَابَ « مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ » ؛ فصار « أَمَّا فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ثم أخرجت الفاء إلى الخبر ، فصار « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ؛ ولهذا قال : « وَقَا لَتَلَوِ تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلِفًا » .

وَحَذَفُ ذِي أَلِفًا قَلَّ فِي نَثْرِ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا^(٢)

(١) « أَمَّا » قصد لفظه : مبتدأ « كهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ » المقصود حكاية هذه الجملة التي بعد الكاف الجارة أيضاً ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وَقَا » قصر للضرورة : مبتدأ « لتلو » جار ومجرور متعلق بقوله « أَلِفًا » الآتي في آخر البيت ، وتلو مضاف وتلو من « تلوها » مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه « وجوباً » حال من الضمير المستتر في قوله « أَلِفًا » الآتي « أَلِفًا » الف : فعل ماضٍ مبني للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « الواقعة » مبتدأ ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « ذى » اسم إشارة مضاف إليه « أَلِفًا » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة « قل » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة من قل وفاعلها المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في نثر » جار ومجرور متعلق بقوله « قل » السابق « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف « قول » اسم يك « معها » مع : ظرف متعلق بقوله « نبدا » الآتي ، ومع مضاف =

[قد] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْفَاءُ مَلْتَزِمَةٌ الدَّكْرِ ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا فِي الشَّعْرِ ،
كقوله :

٣٤٩ — فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ التَّمَوَاكِبِ .

= وما مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «بندا» نبد : فعل ماض مبني للجهول ،
والآلف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ،
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر بك ، وجمله يك واسمه وخبره في محل جر
بإضافة «إذا» إليها ، وهي جملة الشرط ، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ،
والتقدير : إذا لم يك قول لحذف الفاء قليل .

٣٤٩ — هذا البيت مما هجى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً — وهو من كلام الحارث
ابن خالد المخزومي . وقوله :

فَصَحَّخْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قُمُدُونَ سُودَانَ عِظَامُ لِلنَّاكِبِ

اللغة : «قدون» جمع قد ، وهو — بضم القاف والميم وتشديد الدال ، بزنة عتل —
الطويل ، وقيل : الطويل العنق الضخمه «سودان» أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع
سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفعال تفضيل من السيادة «عراض» جمع عرض — بضم
العين وسكون الراء المهملة وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية «المواكب» الجماعة
ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : «أما» حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل «القتال» مبتدأ «لا»
نافية للجنس «قتال» اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب «لديكم» لدى : ظرف متعلق
بمحذوف خبر لا . ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه . والجمله من لا واسمه
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جملة المبتدأ والخبر هو العموم الذي في اسم لا .
كذا قيل ، وردة الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن الرابط هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو
كقوله تعالى : (الحاقة ما الحاقة) (القارعة ما القارعة) (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة)
«ولكن» حرف استدراك ونصب ، واسمه محذوف . أى : ولكنكم «سيرا» مفعول
مطلق لفعل محذوف : أى تسيرون سيرا ، وجمله هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل =

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ في النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند
حذف القول معها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟) أى يقال لهم : أ كفرتُم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ،
كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في
كتاب الله »^(١) هكذا وقع في صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصلُ :
أما بعد فإِبالُ رجالٍ ، فحذفت الفاء .

* * *

= رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكرن قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ،
والتقدير : ولكن لكم سيرا — إلخ ، في عراض ، جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف
على الأول ، وبقوله سيرا على الثانى ، وعراض مضاف و « المواكب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام
ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَأَصْدُورَ لِيَجْفَرِيَ وَلَكِنَّ أُعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا

فحذف الفاء من « لاصدور لجعفر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن
أعجازاً » تقديره « ولكن لم أعجازاً » نظير ما ذكرناه في قول الحارث « ولكن سيرا »
في أحد الوجهين .

(١) يمكن تخریج هذا الحديث على تقدير القول ، فتكون من النوع الذى يكثر
فيه حذف الفاء كالأية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقدروى أن السيدة
عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافاً واحداً ، فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعاً ، لأنه إخبار
عن شيء ماضى .

وَلَا وَوَلَمَّا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ
إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدٍ^(١)

للولا ولوما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على
المبتدأ ، ويكون الخبر بعدها محذوفاً وجوباً ، ولا يُبدَّ لها من جواب^(٢) ، فإن
كان مُتَّبَعًا قُرِنَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفيًا بما تَجَرَّدَ عَنْهَا^(٣) غالباً ، وإن
كان منفيًا لم يقترن بها ، نحو : « لولا زيدٌ لأكرمتك » ، ولوما زيد
لأكرمتك ، ولوما زيد ما جاء عمرو ، ولوما زيد لم يحيى عمرو ؛ فزيد — في

(١) « لولا » قصد لفظه : مبتدأ « ولوما » معطوف على لولا « يلزمان » فعل مضارع ،
وَأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ فاعل ، والتون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الابتداء »
مفعول به ليلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « امتناعاً » مفعول به تقدم على
عامله ، وهو قوله « عقداً » الآتي « بوجود » جار ومجرور متعلق بعقد الآتي أيضاً
« عقداً » عقد : فعل ماض ، وألف الاثنيين فاعل ، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر
بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله تواب حكيم) التقدير : لولا فضله عليكم لهلكم .

(٣) ومن غير الغالب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول الشاعر :

وَلَا زُهَيْرٌ جَعَانِي كُنْتُ مُعْتَدِرًا وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلِسَلَمِ إِنْ جَنَحُوا

وقد يقترن الجواب المنق بما باللام نحو قول الشاعر :

وَلَمَّا رَجَاهُ لِقَاءَ الظَّاعِينَ لَمَّا أَبَقْتُ نَوَاطِمَ لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

هذه المثل ونحوها - مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ،
وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

وَبِهَمَا التَّحْضِيضَ مِزَ ، وَهَلَا ، أَلَا ، أَلَا ، وَأَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَا^(١)

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على
التحضيض ؛ ويختصان حينئذٍ بالفعل ، نحو : « لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْ مَا قَتَلْتَ
بَكْرًا » فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما
الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (قَوْلًا نَفَرَ
مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا) أى : لينفروا
وبقية أدوات التحضيض حكما كذلك ، فتقول : « هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ،
وَأَلَا فَعَلْتَ كَذَا » وألا مخففة كالأ مشددة .

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلِّقَ ، أَوْ يَظَاهِرُ مُؤَخَّرٍ^(٢)

(١) « وبهما ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله :
« مز ، الآتي » التحضيض ، مفعول به لئلا تقدم عليه « مز ، فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهلا ، معطوف على الضمير المجرور محلا بالباء في قوله
بهما « ألا ، ألا ، معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلا بالباء ، بماطف مقدر « وأوليناها ،
أول : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول
« الفعلا ، مفعول ثان .

(٢) « وقد ، حرف تقييد يليها ، يلي : فعل مضارع ، مرفوع بضممة مقدرة
على الياء ، وها : مفعول به يلي « أسم ، فاعل يلي « بفعل ، جار ومجرور متعلق =

قد سبق أن أدوات التحضيض تختصُ بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسمُ بعدها ، ويكون مَعْمُولًا لفعل مُضَمَّرٍ ، أو لفعل مُؤَخَّرٍ عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

— ٣٥٠ — هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَّاحُ *

= بقوله « علق ، الآتي « مضمر ، نعت لفعل « علق ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو ، عاطفة « بظاهر ، محطوف على قوله « بفعل ، السابق مع ملاحظة منعت محذوف ، أي أو بفعل ظاهر — إلخ « مؤخر ، نعت لظاهر .

٣٥٠ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

* أَلَانَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي *

اللغة : « لجاجتي ، بفتح اللام — مصدر ليج في الأمر — من باب تعب — إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله « تلحونتي ، تلومونتي « صحاح ، جمع صحيح : أي والقلوب خالية من الغضب والحقد والضعينة .

المعنى : يقول : أبعد لجاجتي وغمضي وامتلاء قلوبنا بالغل والحقد تلومونتي وتعذلونتي ، وتتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة . وهلا كان ذلك منكم قبل أن تتلىء القلوب إحنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عمالكم .

الإعراب : « الآن ، الهزمة للانكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله : « تلحونتي ، الآتي « بعد ، ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من « لجاجتي ، مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « تلحونتي ، تلحون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به « هلا ، أداة تحضيض « التقدم ، فاعل بفعل محذوف : أي هلا حصل التقدم « والقلوب ، الواو للحال ، القلوب : مبتدأ « صحاح ، خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدم ، حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلاً لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

ذ «التقدم» مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتقديره : هَلَّا وَجِدَ التَّقَدُّمُ ، ومثله قوله :

٣٥١ - تَمْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى ، وَلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّمَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو زيداً أكرمه ، .
ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَرَّاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتْ

فإن «رجلا» منصوب بفعل محذوف - وذلك في بعض تخريجاته - وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفونني رجلا ، أو نحو ذلك .

٣٥١ - البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

اللفظة «تعدون» قد اختلف العلماء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز «عقر» مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف «النيب» جمع ناب ، وهى الناقة المسنة «مجدكم» عزمك وشرفكم «ضوطرى» هو الرجل الضخم الثميم الذى لا غناء عنده ، والضوطرى أيضاً : المرأة الحفاه «الكمي» الشجاع المنكى فى سلاحه . أى المستتر فيه «المقنما» بصيغة اسم المفعول - الذى على رأسه البيضة والمغفر .

المعنى : يقول : إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها - بالسيف ، أفضل عزمك وشرفكم ، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ؟

الإعراب : «تعدون» تعد : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والتنون علامة الرفع «عقر» مفعول أول ، وعقر مضاف و«النيب» مضاف إليه «أفضل» مفعول ثانٍ ، وأفضل مضاف ومجد من «مجدكم» مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه «بنى» منادى بحرف تداء محذوف ، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وبنى مضاف و«ضوطرى» مضاف إليه «لولا» أداة تخصيص «الكمي» مفعول =

فـ «الكَمِيَّ» : مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ ، والتقدير : لولا تعدون الكَمِيَّ المَقْنَعُ ،
والثاني كقولك : لولا زيدا ضربتَ ، فـ «زيداً» مفعولٌ «ضربتَ» .

== أول لفعلٍ محذوفٍ يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تعدون قتل الكَمِيَّ
«المقنعا» صفة للكَمِيَّ ، والمفعول الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :
لولا تعدون قتل الكَمِيَّ المقنَعُ أفضل مجدكم .

الشاهد فيه : قوله «لولا الكَمِيَّ المقنعا» حيث ولى أداة التحضيض اسم منصوب ؛
لمجمل منصوباً بفعلٍ محذوفٍ ؛ لأن أدوات التحضيض بما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .
ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة
أقسام تفصيلاً .

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخراً عن الاسم نحو «هلا
زيداً ضربتَ» .

وثانها : أن يكون هذا العامل محذوفاً مفسراً بفعلٍ آخر مذكور بعد الاسم ، نحو
«ألا خالداً أكرمته» ، تقدير هذا الكلام . ألا أكرمت خالداً أكرمته .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفاً ، وليس في اللفظ فعل آخر يدل عليه ،
ولكن سياق الكلام يبيئه عنه ؛ فيمكنك أن تصيده منه ، وقد استشهدنا لهذا النوع
في شرح الشاهد رقم ٣٥٠ .

الإخبار بالذي ، والألف واللام

مَا قِيلَ « أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي » خَيْرٌ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقْرَرُ (١)
 وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ عَائِدُهُمَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ (٢)
 نَحْوُ : « الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ » ؛ فَذَا « ضَرَبْتُ زَيْدًا » كَانَ ، مَادِرِ الْمَأْخِذِ (٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ ، قيل ، فعل حاضر مبني للجهول ، وجملة مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة للموصول « أخبر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عنه ، بالذي ، جارٍ ومجروران يتعلقان بأخبر ، وجملة « أخبر ، وما تعلق به مقول القول « خير ، خبر المبتدأ « عن الذي ، جار ومجرور متعلق بقوله « خير ، السابق « مبتدأ ، حال من « الذي ، السابق « قبل ، ظرف متعلق بقوله « استقر ، الآتي ، أو مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجملة « استقر ، مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور عملاً بمن .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه ، الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة ، حال من الهاء الواقعة مفعولاً به في قوله فوسطه « عائدهما ، عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف ، خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى ، مضاف إليه ، ومعطى مضاف ، و « التكملة ، مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « الذي ، اسم موصول مبتدأ « ضربته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « زيد ، خبر الذي الواقع مبتدأ « فذا ، الفاء للتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيداً ، أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لكان « كان ، فعل حاضر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان =

هذا الباب وَضَعَهُ النحويون لامتحان الطالب وَتَدْرِيبِهِ ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ «الذي» ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل «الذي» خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المجهولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إما هو «الذي» كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في «بالذي» بمعنى «عن» ، فكأنه قيل : أخبر عن الذي .

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ؛ فجيء بالذي ، واجعله مبتدأ ، واجعل ذلك الاسم خبراً عن الذي ، وَخَذِ الْجُمْلَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا ذَلِكَ الْاسْمَ قَوْسَطًا بَيْنَ الذِّي وَبَيْنَ خَبْرِهِ ، وهو ذلك الاسم ، واجعل الجملة صلةً الذي ، واجعل العائِدَةَ على الذي الموصول ضميراً ، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صَدَّرْتَهُ خَبْرًا .

فإذا قيل لك : أخبر عن «زيد» من قولك «ضربتُ زيداً» ؛ فتقول : الذي ضربته زيد ، فالذي : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذي ، والماء في «ضربته» حَلَفَ عن «زيد» الذي جماعته خبراً ، وهي عائدة على «الذي» .

□ □ □

وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الثَّبِتِ^(١)

= واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة «فادر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الماخذ» ، مفعول به لادر ، والآلف للإطلاق .

(١) وبالذين ، الواو عاطفة أو للاستئناف . وبالذين جار ومجرور متعلق بقوله «أخبر» ، الآتي «والذين» ، والتي ، معطوفان على «الذين» ، السابق «أخبر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مراعياً» ، حال من فاعل «أخبر» ، وفي «مراع» ضمير مستتر هو فاعله ، وفاق «مفعول به لقوله «مراعياً» ، ووافق مضاف . و«الثبت» مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ — الذى قيل لك أخبر عنه — مثنى فجىء بالموصول مثنى كَالَّذِينَ ، وإن كان مجموعاً فجىء به كذلك كَالَّذِينَ ، وإن كان مؤنثاً فجىء به كذلك كالتى .

والحاصلُ أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم الخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ، ولا بد من مطابقة الخبر للخبر عنه : إن مفرداً مفرد ، وإن مثنى فمثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .

فإذا قيل لك : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « اللَّذَانِ ضَرَبْتَهُمَا الزَّيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمُ الزَّيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدًا » .

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هُنَا قَدْ حُتِمًا^(١)

== هذا ، ومثل اللذين والذين والتى : اللتان فى المثنى المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والآتى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال : وبفروع الذى نحو التى ، لكان وافياً بالمقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمعطوف بها ، وكأنه قد قال : وبالذين والذين والتى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المشول أن يرشدك .

(١) « قبول ، مبتدأ ، وقبول مضاف و « تأخير ، مضاف إليه » وتعريف ، معطوف على تأخير « لما ، جار ومجرور متعلق بقوله « حتما ، الآتى « أخبر ، فعل ماض مبنى للجهول » عنه ، جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لا محل لها صلة « ما ، المجرورة عملاً باللام « ههنا ، ها : حرف تنبيه ، وهنا : ظرف متعلق بقوله « حتما ، الآتى » قد ، حرف تحقيق « حتما ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعريف ، والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل — الذى هو حتم — ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ،

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطًا ، فَرَاعٍ مَا رَعَوْا^(١)
يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُنْخَبَرِ عَنْهُ بِالذِّي شُرُوطٌ :

أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُنْخَبَرُ بِالذِّي عَمَّا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ، كَأَسْمَاءِ
الشرط والاستفهام ، نحو : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستفناء عنه بأجنبي ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلجُمْلَةِ
الواقعة خبراً ، كَالهَاءِ فِي « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستفناء عنه بِمُضْمَرٍ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ
صِفَتِهِ ، وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ فلا يُنْخَبَرُ عَنِ « رَجُلٍ » وَحَدَّه ، مِنْ قَوْلِكَ
« ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » فلا تقول : الذی ضربته ظريفاً رجلاً ؛ لأنك لو أخبرت عنه
لوضعت مكانه ضميراً ، وحينئذ يازم وصف الضمير ، والضمير لا يُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ
به ؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفة جاز ذلك ؛ لانتفاء هذا المحذور ، كقوله :
« الذی ضَرَبْتُهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ » .

وكذلك لا تُنْخَبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحَدَّه ؛ فلا تُنْخَبَرُ عَنِ « غُلَامٍ » وَحَدَّه مِنْ

(١) « كذا ، جار ومجرور متعلق بقوله « شرط ، الآتي « الغنى » مبتدأ « عنه ،
بأجنبي ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « الغنى ، السابق « أو ، عاطفة « بمضمر ، معطوف
على قوله « بأجنبي ، السابق « شرط ، خبر المبتدأ « فراع ، الفاء حرف دال على التفریع ،
راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما ،
أسم موصول : مفعول به لراع « رعو ، فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة من الفعل
الماضي وفاعله لا عمل لها صلة ما الواقعة مفعولاً به ، والعماد ضمير منصوب برعوا محذوف ،
وتقدير الكلام : فراع ما رعوه .

« ضربت غلامَ زيدٍ » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يُضَافُ ؛
فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لانتفاء المانع ؛ فتقول : « الذي
ضربته غلامُ زيدٍ » .

* * *

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنِ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ (١)
إِنْ صَحَّ صَوغٌ صِلَةً مِنْهُ لِأَنَّ
كَصَوغِ « وَاقٍ » مِنْ « وَاقِي اللَّهِ الْبَطْلَانِ » (٢)

يُخْبَرُ بـ « الذي » عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول في
الإخبار عن « زيد » من قولك « زيد قائم » : « الذي هو قائم زيد » ،

(١) « وأخبروا » ، فعل وفاعل « هنا » ظرف مكان متعلق بأخبروا « بآل » ، عن بعض «
جاران وجروران متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضاف ، و « ما » اسم موصول ؛
مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر « يكون » فعل مضارع ناقص « فيه » جار وجرور
متعلق بقوله « تقدما » ، الآتي « الفعل » اسم يكون « قد » حرف تحقيق « تقدما » ، تقدم ؛
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الفعل الواقع اسماً ليكون ،
والإلف للإطلاق ، والجملة من الفعل الذي هو تقدم وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكون ،
وجملة يكون واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلاً بالإضافة .

(٢) « إن » شرطية « صح » ، فعل ماض مبنى على التثنية في محل جزم فعل الشرط
« صوغ » ، فاعل صح ، و « صوغ مضاف ، و « صلة » مضاف إليه « منه » جار وجرور
متعلق بصوغ « لآل » ، جار وجرور متعلق بصلة « كصوغ » ، جار وجرور متعلق
بمخدوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كأن كصوغ ، و « و « واق » ،
مضاف إليه « من » ، حرف جر ، و « مجروره محذوف ، أى : من قولك ، أو أن جملة
« وفي الله » ، قصد لفظها ؛ فهي مجرورة تقديرها « بن » ، والجار والمجرور متعلق
بقوله صوغ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .
ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعا في جملة فعلية ،
وكان ذلك الفعل مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل
واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في
جملة فعلية فعلها غير مُتَصَرِّفٍ : كالرجل من قولك « نِعِمَّ الرجلُ » ؛ إذ لا يصح أن
يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وَفَى اللَّهِ الْبَطْلَ » فتقول : « الْوَاقِ الْبَطْلَ
اللَّهُ » وتخبر أيضا عن « البطل » ؛ فتقول : « الْوَاقِيَهُ اللَّهُ الْبَطْلُ » .

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةَ أَلْ ضَمِيرٍ غَيْرَهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ (١)

الوصفُ الواقعُ صِلَةً لِأَلْ ، إن رفع ضميراً : فإما أن يكون عائداً على الألف

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون
« ما » اسم موصول : اسم يكن « رفعت » رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث « صلة »
فاعل رفعت ، وصلة مضاف و « أل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل - الذي هو رفعت -
وفاعله لا محل لها صلة الموصول « ضمير » خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها »
مضاف إليه ، وغير مضاف وما مضاف إليه « أُبَيِّنَ » فعل ماض مبنى للجهول جواب الشرط
مبنى على الفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وانفصل » الواو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جزم
معلول على « أُبَيِّنَ » الذي هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استقر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإن قلت : « بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَّغْتُ » قلت : « المبلغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « المبلغ » ضميرٌ عائِدٌ على الألف واللام ؛ فيجب استتاره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنْهَا إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » فـ « أَنَا » : مرفوعٌ بـ « المبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُثَنًى ، وهو المحجَّرُ عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْعَمْرِيِّينَ » من المثال المذكور ، قلت : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .

[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رسالة » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [أَل] المتكلم ؛ فتقول : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً » .]

* * *

المدد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدٍّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ (١)
 فِي الضِّدِّ جَرِّدٌ ، وَالْمَيِّزُ أَجْرٌ جَمًّا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ (٢)

ثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة (٣) ، إن كان العدودُ بهما
 مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويُضاف إلى تجميع ، نحو : « عندى ثلاثة رجال ،
 وأربع نساء » وهكذا إلى عشرة .

(١) « ثلاثة ، بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل ، الآتي المتضمن
 معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بالتاء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال
 من ثلاثة « قل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل
 رفع خبر المبتدأ وهو « ثلاثة ، إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منصوب محذوف
 والتقدير : ثلاثة قل « للعشرة . في عد ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل ، السابق ،
 وعد مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « أحاده ،
 آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والهاء مضاف إليه « مذكروه ، خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ
 وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور عملاً بالإضافة .

(٢) « في الضد ، جار ومجرور متعلق بقوله « جرد ، الآتي « جرد ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « والمميز ، مفعول به مقدم على عامله ،
 وهو قوله « اجرر ، الآتي « اجرر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت « جمًّا ، حال من المميز « بلفظ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمًّا ،
 السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة ، مضاف إليه « في الأكثر ، جار ومجرور متعلق
 بقوله : « قلة ، .

(٣) العشرة داخلة ، متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد
 ما ذكر لأنها أسماء جموع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ لحقها أن تؤنث كهذه النظائر ؛ فأعطيت
 ما هو من حقها في حال عد المذكر ؛ لكونه سابق الرتبة على المؤنث ، فلما أرادوا عد
 المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف التاء .

وأشار بقوله : « جمعاً بلفظ قلة في الأكثر » إلى أن المدود بها إن كان له جمعُ قلة وكثرة لم يُصَفِ القَدَدُ في الغالب إلا إلى جمع القلة ؛ فتقول : « عندى ثلاثةُ أفلسٍ ، وثلاثُ أفلسٍ » ويقالُ « عندى ثلاثةُ فُلوسٍ ، وثلاثُ فُلوسٍ » . .

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أقراء » (١) .

فإن لم يكن للامم إلا جمعُ كثرة لم يُصَفِ إلا إليه ، نحو : « ثلاثةُ رجالٍ » .

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ (٢)

قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن « مائة » و « ألفاً » من الأعداد المضافة ، وأنها لا يضافان إلا إلى مفرد ،

(١) الأصل في جمع قرء — جفتح القاف وسكون الراء — أن يكون على أفعل ، نظير فليس وأفلس ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ — وهو أقراء — شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً ، أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « ومائة ، مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله : « أضف ، الآتي » والألف ، معطوف على مائة ، للفرد ، جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي « أضف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومائة ، مبتدأ ، جار ومجرور متعلق بقوله « ردف ، الآتي » نزراً ، حال من الضمير المستتر في قوله ردف « ردف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مائة ، الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل — الذي هو ردف — ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

نحو : « عندى مائة رَجُلٍ ، وألفُ درهمٍ » ووَزَدَ إضافة « مائة » إلى تَجْمَعُ قليلاً ، ومنه قراءة حمزة والكسائى : (وَلَبِثُوا فِي كُنُفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ) بإضافة مائة إلى سنين^(١).

والحاصلُ : أن العدد المضاف على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جَمْع ، وهو : ثلاثة إلى عشرة .

والثانى : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو :

« مِائَتَا دِرْهَمٍ ، وَأَلْفًا دِرْهَمٍ » وأما إضافة « مائة » إلى جميع فقليلٌ .

وَأَحَدًا أَذْكَرُ ، وَصَلْتُهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرُ^(٢)

وَقُلْتُ لَدَى التَّائِبِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالثَّانِي فِيهَا عَنْ تَعْيِيمِ كَسْرَةَ^(٣)

(١) قرئ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين ؛ فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، وسهله شبه المائة بالعشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التى قبله ، وقرئ بتثنيون مائة فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلاثمائة أو يائناً له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقضى أن يكون كل واحد من الثلاثمائة سنين ، فتكون مدة ليثم تسعمائة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعا .

(٢) « وأحد ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر ، اذكر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وصلته ، الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبنى على التفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به لصل « بعشر ، جار ومجرور متعلق بصل « مركباً ، حال من الضمير المستتر في قوله صل السابق « قاصد ، حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود ، مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « ذكر ، صفة للمعدود .

(٣) « وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى ، ظرف متعلق بقل ، ولدى مضاف و « التائب ، مضاف إليه « إحدى عشرة ، قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِخْدَى مَا مَعَهُمَا فَفَعَلْتَ فَأَفْعَلْتَ قَصْدًا (١)
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قَدِّمًا (٢)

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد المضاف ، ذَكَرَ العدد المركب ؛ فيرَكِّبُ « عشرة » مع ما دونها إلى واحد ، نحو : « أَحَدَ عَشَرَ ، وَاثْنَا عَشَرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ — إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ » هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : « إِخْدَى عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ — إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ » فللمذكر : أَحَدٌ وَاثْنًا ، وللمؤنث إِخْدَى وَاثْنَتَا .

== لفظه : مفعول به لقل ، والشين ، مبتدأ أول ، فيها ، عن تميم ، جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر مقدم ، كسرة ، مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) ومع ، ظرف متعلق بقوله ، افعل ، الآتي ، ومع مضاف و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « أحد ، مضاف إليه و « إحدى ، معطوف على أحد ، ما ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله ، افعل ، الآتي « معهما ، مع : ظرف متعلق بقوله « فعلت ، الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه ، فعلت ، فعل وفاعل ، والجملة من هذا الفعل وفاعله لا محل لها صلة ، والعاثد ضمير منصوب محذوف ، والتقدير : افعل الذي فعلته و فاعله ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قصداً ، حال من الضمير المستتر في افعل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل : أى قاصداً .

(٢) « ثلاثة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة ، معطوف على ثلاثة « وما ، اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما ، بين : ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما ، الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن ، شرطية « ركب ، فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط . وألف الاثنين نائب فاعله « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما ، قدم : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول . وجواب الشرط محذوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما « ثلاثة » وما بعدها إلى « تسعة » فحكها بعد التركيب كحكها قبله ؛ فتثبت التاء فيها إن كان المدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما « عشرة » — وهو الجزء الأخير — فسقط التاء منه إن كان المدود مذكراً ، وتثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من « ثلاثة » فما بعدها ؛ فتقول : « عِنْدِي ثَلَاثَةٌ عَشْرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً » ، وكذلك حكم « عشرة » مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فتقول : « أَحَدَ عَشْرَ رَجُلًا ، وَاثْنَانِ عَشْرَ رَجُلًا » بإسقاط التاء ، وتقول : « إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَاثْنَتَانِ عَشْرَةَ امْرَأَةً » بإثبات التاء .

ويجوز في شين « عشرة » مع المؤنث النسكين ، ويجوز أيضاً كسرهما ، وهي لغة تميم .

وَأَوَّلِ عَشْرَةَ أَثْنَتِي ، وَعَشْرًا أَثْنِي ، إِذَا أَثْنَى تَشَأَ أَوْ ذَكَرَا^(١)
وَالْيَا لِعَبْرِ الرَّفْعِ ، وَارْفَعُ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءٍ سِوَاهُمَا أَلِفٌ^(٢)

(١) « وأول » فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عشرة » مفعول أول لأول ، اثنتي ، مفعول ثانٍ « وعشراً » مفعول على المفعول الأول « اثني » مفعول على المفعول الثاني ، ولاحظ في العطف على معمولين لعامل واحد « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اثني » مفعول به لقوله تشأ الآتي « تشأ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من تشأ وفاعله المستتر فيه في عمل جري بإضافة إذا إليها « أو » عاطفة « ذكرا » مفعول على اثني .

(٢) « واليا » قصر للضرورة : مبتدأ « لغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « و غير مضاف و « الرفع » مضاف إليه « و ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالالف » جار ومجرور متعلق بقوله : « ارفع » =

قد سبق أنه يقال في العدد المركب «عشر» في التذكير ، و «عشرة» في التأنيث ،
وسبق أيضاً أنه يقال «أحد» في المذكر ، و «إحدى» في المؤنث ، وأنه يقال
«ثلاثة وأربعة — إلى تسعة» بالتاء للمذكر ، وسُقِطَها للمؤنث .

وذكر هنا أنه يقال : «اثنا عشر» للمذكر ، بلاتاء في الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ نحو :
«عندي اثنا عشر رجلاً» ويقال : «اثنتا عشرة امرأة» للمؤنث ، بتاء في
الصِّدْرِ وَالْعَجْزِ .

وَتَبَّهَ بقوله : «واليا لغير الرفع» على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صَدْرُهَا
وَعَجْزُهَا ، وتُذَنَّبِي على الفتح ، نحو : «أحد عشر» بفتح الجزئين ، و «ثلاث
عشرة» بفتح الجزئين .

ويستثنى من ذلك «اثنا عشر» ، واثنتا عشرة» ؛ فإن صَدْرُهَا يعرب بالالف (١)
رفعاً ، وبالياء نصباً وجرأً ، كما يعرب المثني ، وأما عجزها فيبنى على الفتح ؛ فتقول :
«جاء اثنا عشر رجلاً» ، ورأيتُ اثني عشر رجلاً ، ومررتُ بإثني عشر رجلاً ،
وجاءتُ اثنتا عشرة امرأةً ، ورأيتُ اثنتي عشرة امرأةً ، ومررتُ بإثنتي
عشرة امرأةً .

* * *

== السابق د والفتح ، مبتدأ د في جزئى ، جار ومجرور متعلق بقوله : «ألف» الآتى ،
وجزئى مضاف وسوى من «سواهما» مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه
«ألف» فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .
(١) اعلم أن «اثني عشر» ، واثنتي عشرة» معربا الصدر كالثني بالالف رفعاً وبالياء
نصباً وجرأً ؛ لأنها ملحقان بالثني على ما تقدم في بيان إعراب المثني وما ألحق به في باب
المعرب والمبني ، وهما مبني العجز على الفتح ؛ لتضمنه معنى واو العطف ، ولا محل للمعرب الإعراب ؛
لأنه واقع موقع النون من المثني في نحو : «الزيدين» ، وليس الصدر مضافاً إلى العجز قطعاً .

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا^(١)

قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ، وذَكَرَ هنا العدد المفرد - وهو من «عشرين» إلى «تسعين» - ويكون بلفظ واحدٍ للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميّزه إلا مفرداً، منصوباً، نحو: «عِشْرُونَ رَجُلًا»، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً» وَيَذَكَرُ قَبْلَهُ النَّيْفُ، وَيُعْطَفُ هُوَ عَلَيْهِ؛ فيقال: «أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ» بِالتَّاءِ فِي «ثَلَاثَةٌ» وَكَذَا مَا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ [لِلذَكَرِ] وَيُقَالُ لِلْمُؤنثِ: «إِحدى وَعِشْرُونَ، وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، وَثَلَاثَ وَعِشْرُونَ» بِالتَّاءِ فِي «ثَلَاثَ» وَكَذَا مَا بَعْدَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ .

وَتَلَخَّصَ مَا سَبَقَ ، وَمِنْ هَذَا ، أَنَّ أَسْمَاءَ الْعِدَدِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : مُضَافَةٌ ، وَمُرَكَّبَةٌ ، وَمُفْرَدَةٌ ، وَمُعْطَوفَةٌ .

* * *

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزُ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا^(٢)

(١) «وميز»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «العشرين»، مفعول به ميز للتسمين، بواحد، جاران ومجروران متعلقان بميز «كأربعين، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كأن كالأربعين حينا، تمييز لأربعين، منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) «وميزوا»، فعل ماضٍ وفاعله «مركبا»، مفعول به ميزوا «بمثل»، جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا، ومثل مضاف و«ما»، اسم موصول: مضاف إليه «ميز»، فعل ماضٍ مبنى للجهول «عشرون»، نائب فاعل لميز، والجملة من ميز المبنى للجهول ونائب فاعله لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به «فسوينهما»، سو: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والضمير البارز مفعول به.

أى : تمييز العدد للركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ،
نحو : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً » .

وَإِنْ أُضِيفَ هَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ ، وَهَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ (١)
يجوز فى الأعداد المركبة إضافتها إلى غير ميمها ، ماعدا « اثنتى عشر » فإنه
لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثْنَا عَشْرِكَ » .

وإذا أُضِيفَ الْعِدْدُ الْمُرَكَّبُ : فَذَهَبَ الْبُعْرَيْنِ أَنَّهُ يَبْقَى الْجِزْآنِ عَلَى بِنَاهُمَا ؛ فَتَقُولُ :
« هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرِكَ ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرِكَ » بفتح آخر الجزئين .
وقد يُعْرَبُ الْمُعْزَمُ مَعَ بَقَاءِ الصَّدْرِ عَلَى بِنَائِهِ ؛ فَتَقُولُ : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرِكَ »
وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرِكَ (٢) .

(١) « وإن » شرطية و « أضيف » فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط « عدد »
نائب فاعل لأضيف « مركب » نعت لعدد « يبق » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم
بمحذوف الألف « البناء » قصر للضرورة : فاعل يبق « وهجز » مبتدأ « قد » حرف تقليل
« يعرب » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب المبنى للجهول ونائب فاعله المستتر
فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير ميمه ، سواء كان مفرداً نحو ثلاثة
ونحو عشرون ، أم كان مركباً - إلا اثنا عشر - كخمسة عشر ، فإنه يجوز أن تقول : ثلاثة
زيد ، وثلاثتنا ، وأن تقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير
ميمه وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول : « عشرو
زيد ، ولا ثلاثة زيد ، إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم
أن « اثنى عشر » و « اثنتى عشر » لم تجز إضافتهما إلى غير المحدود ؛ لأن « عشر » =

وَصُنْعٌ مِنْ أُنْتَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَيَّ
عَشْرَةٌ كَفَاعِلٌ مِنْ قَسَلًا^(١)
وَأَخْتُهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالنَّاتَا ، وَمَتَى
ذَكَرْتَ فَذَكَرْ فَاعِلًا بِقَيْرِ تَا^(٢)

= فهما واقع موقع نون المثني كما قلنا قريباً ، وهذه النون لا تجماع الإضافة ، ولو أنك حذفت
وعشره كما تحذف نون المثني عند الإضافة فقلت « اثنا زيد » لا لتبس بإضافة الاثنين وحدهما .
ثم اعلم أن اللغات الجائزة في العدد المضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء
صدر المركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جملته إلى ما يضاف إليه ، والثانية :
بقاء صدره وحده على الفتح وجر العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظاً أو محلاً ، وقد
استحسن ذلك الأخصش ، وذكر ابن عصفور أنه الأفصح ، والثالثة : أن يعرب الصدر
بحسب العوامل ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؛ فالعجز مجرور أبداً على هذه اللغة ، ثم يكون
العجز مضافاً إلى ما يذكر بعده ؛ فتقول : « زارني خمسة عشر زيد » ، رفع خمسة على الفاعلية ،
وجر عشر بالإضافة ، وجر زيد أيضاً ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون .
(١) « وصنع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » من اثنين ،
جار ومجرور متعلق بصنع « فاء ، الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على اثنين « فوق »
ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « إلى عشرة » ، جار ومجرور متعلق بصنع « كفاعل » ،
جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة الموصوف محذوف يقع مفعولاً به لصنع ، أي : صنع
وزناً مماثلاً لفاعل « من فعلا ، جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) « واختمه ، اختم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء
مفعول به « في التأنيث » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله « واختمه » ،
السابق « بالناتا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : « واختمه » ومتى ، اسم شرط
جازم يجزم فطين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكر الآتي
« ذكرت » ، ذكر : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء
المخاطب فاعله « فاذكر » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « فاعلا ، مفعول به
لا ذكر » بغير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلا ، السابق ، وغير
مضاف و « تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه .

يُصَاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسمٌ مُوَازِنٌ لفاعلٍ ، كما يصاغ من « فعل » نحو : ضارب من ضَرْبٍ ؛ فيقالُ : ثانٍ ، وثالثٌ ، ورابعٌ — إلى عاشرٍ ، بلا تاء في التذكير ، وبناء في التأنيث .

* * *

وَإِنْ تُرِدَ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنٍ (١)
وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكِّمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا (٢)

(١) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعض » مفعول به لترد ، وبعض مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « بني » ، الآتي « بني » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من بني ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « تضيف » فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور متعلق بتضيف « مثل » حال من مفعول تضيف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض » مضاف إليه « بين » نعت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضيف إليه الفاعل حال كونه مماثلاً لبعض : أى فى معناه .

(٢) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « جعل » مفعول به لترد ، وجعل مضاف و « الأقل » مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثانٍ لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « حكيم » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكام الآتى ، وحكم مضاف و « جاعل » مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق باحكام الآتى « احكام » احكم : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبة ألفاً حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُفردَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سبق .
والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُستعملَ مَعَ ما اشتقَّ منه ، وإما أن يُستعملَ مع ما قَبَلَ ما اشتقَّ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في التذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » وتقول في التأنيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي بُنيَ فاعلٌ منه : أي واحداً مما اشتقَّ منه ، فأضف إليه مثل بعضٍ ، والذي يضاف إليه هو الذي اشتقَّ منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفعلُ باسم الفاعل ، نحو : « ضاربٌ زيداً » و« ضاربٌ زيداً » .

فتقول في التذكير : « ثالثُ اثنين ، وثالثُ اثنين ، ورابعُ ثلاثة ، ورابعُ ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشرُ تسعة ، وعاشرُ تسعة » .

وتقول في التأنيث : « ثالثةُ اثنتين ، وثالثةُ اثنتين ، ورابعةُ ثلاثٍ ، ورابعةُ ثلاثاً » وهكذا إلى « عاشرَةُ تسع ، وعاشرَةُ تسعاً » ، والمعنى : جعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تُردَّ جعلُ الأقلِّ مثلَ ما فوقِ » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقلُّ عدداً مثل

ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [وتثنيته] ونصبه .



وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ^(١)
أَوْ فَاعِلًا بِحَالْتَيْهِ أَضْفَ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَنْبِي^(٢)
وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَاءَ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)

(١) « وإن » شرطية ، « أردت » ، « أردت » ، « أردت » : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « مثل » ، مفعول به « لأردت » ، ومثل مضاف و « ثاني » اثنين ، مضاف إليه « مركبا » ، حال من مثل « لجيء » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتركيبتين » ، جار ومجرور متعلق بقوله « جى » .

(٢) « أو » حرف عطف « فاعلا » ، مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف » ، الآتي « بحالتيه » ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلا » ، وحال المجرور بالياء لأنه متنى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف » ، فعل أمر معطوف بأو على « جى » ، في البيت السابق ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى مركب » ، جار ومجرور متعلق بقوله « أضف » السابق « بما » جار ومجرور متعلق بقوله : « ينى » ، الآتي « تنوى » ، فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة محلا بالياء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوى ، وتقدير الكلام : بالذى تنويه « ينى » فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من ينى و فاعله في محل جر صفة لمركب .

(٣) « وشاع » ، فعل ماضٍ « الاستغناء » ، قصر للضرورة : فاعل شاع « بحادى عشرا » ، جار ومجرور متعلق بالاستغناء « ونحوه » ، الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ الْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِمَجَالَتِهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ^(١)

قد سبق أنه يُبْنَى فَاعِلٌ من اسم العدد على وجهين ؛ أحدهما : أن يكون مُرَادًا به بعضُ ما اشْتُقَّ منه : كثنائي اثنين ، والثاني : أن يراد به جعلُ الأقلِّ مساويًا لما فوقه : كثالث اثنين .

وذكرَ هنا أنه إذا أُريدَ بناءُ فاعلي من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعضُ ما اشْتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجهٍ :

أحدها : أن تجيء بتركيبين صدرُ أولهما « فاعلٌ » في التذكير ، و « فاعلةٌ » في التأنيث ، وَتَجْزُهُمَا « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، و صدرُ الثاني منهما في التذكير : « أحد ، واثنان ، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة » ، وفي التأنيث : « إحدى ، واثنتان ، وثلاث — بلاتاء — إلى تسع » ، نحو : « ثَالِثَ عَشَرَ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ » وهكذا إلى « تَاسِعَ عَشَرَ ، تِسْعَةَ عَشَرَ » ،

== حادي عشرًا ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه وقبله ، ظرف متعلق بقوله « اذكرا الآتي ، وقبل مضاف و « عشرين » مضاف إليه « اذكرا ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و الألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(١) « وبابه » معطوف على قوله « عشرين » في البيت السابق « الفاعل » مفعول به لا ذكر في البيت السابق « من لفظ » جار ومجرور متعلق ب « اذكر » ، أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره : الفاعل المصوغ من لفظ ، و لفظ مضاف و « العدد » مضاف إليه « بمجاليته » الجار والمجرور متعلق ب « اذكر » ، و حالتي مضاف والضمير مضاف إليه « قبل » ظرف متعلق بمحذوف حال من « الفاعل » ، وقبل مضاف و « و او » مضاف إليه « ويحتمد » فعل مضارع مبني للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « و او » ، و الجملة من يعتمد و نائب فاعله في محل جر صفة ل « و او » .

و « ثَالِثَةٌ عَشْرَةٌ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ — إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ، ونسكون
الكلمات الأربعة مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَر على صدر المركب الأول ، فَيُعْرَب ويضاف إلى المركب
الثاني باقياً الثاني على بناء جُزْءِيهِ ، نحو : « هَذَا ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ ، وَهَذِهِ
ثَالِثَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَر على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه ،
نحو : « هَذَا ثَالِثُ عَشْرٍ ، وَثَالِثَةٌ عَشْرَةٌ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء
بجاءى عشراً ، ونحوه » .

ولا يُسْتَعْمَل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني — وهو أن يراد به
جَمَلُ الأَقْلِّ مساوياً لما فوقه — فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عَشْرٍ » وكذلك الجميع ؛
ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول^(١) .

وحادي : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جملوا فاءهما بعد لامهما ،
ولا يستعمل « حادي » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذي ذكره الشارح — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على
جمل الأقل مساوياً للأكثر — هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين .
ومذهب سيبويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده في ذلك القياس ؛ ولك حينئذ في
ذلك وجهان :

أولها : أن تأتي بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول :
« رابع عشر ثلاثة عشر » ، ويجب في هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني ؛
لأن تنوين الأول ونصب الثاني غير ممكن .

والوجه الثاني : أن تحذف عجز المركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر » ،
ويجوز لك في هذا الوجه إضافة الأول إلى الثاني ، وتنوين الأول ونصب الثاني علا به .

« عشرة » ويستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو : « حادى وتسعون ، وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — الْبَيْتِ » إلى أن فاعلا المصنوع اسم المدد يُسْتَمَلُّ قَبْلَ الْمُقَوِّدِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ الْمُقَوِّدُ ، نحو : « حادى وعشرون وناسع وعشرون — إلى التسعين »

وقوله : « بِجَالْتِيهِ » معناه أنه يُسْتَمَلُّ قَبْلَ الْمُقَوِّدِ بِالْحَالَتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَبَقْتَا ، وهو أنه يقال : « فاعل » فى التذكير ، و « فاعلة » فى التأنيث .

• • •

كَمْ ، وَكَأَيِّ ، وَكَذَا

مَيَّزُ فِي الْأِسْتِفْهَامِ « كَمْ » بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ ، كَكَمْ شَخْصًا سَمًا^(١)
وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ « مِنْ » مُضْمَرًا إِنْ وَلَيْتَ « كَمْ » حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا^(٢)

« كَمْ » اسمٌ ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجرِ عليها ، ومنه قولهم :
« عَلَى كَمْ جِدْعٍ سَقَقْتَ يَبْنُوكَ » وهى اسمٌ لِلسَّيْرِ مُبْهِمٌ ، ولا بُدَّ لَهَا مِنْ
تَمْيِيزٍ ، نحو: « كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ » وقد يُحذفُ للدلالة [عليه] ، نحو: « كَمْ صُنِمَتْ ؟ »
أى : كم يوماً صُنِمَتْ .

(١) « ميز ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، فى الاستفهام ،
جار ومجرور متعلق بـ « كَمْ » ، قصد لفظه : مفعول به لميز « بمثل ، جار ومجرور متعلق
بـ « ميز ، ومثل مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر
« ميزت ، فعل وفاعل « عشرين ، مفعول به لميزت ، والجملة من الفعل - الذى هو ميزت -
وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير محذوف مجرور بحرف جر مثل
الحرف الذى جر المضاف إلى الموصول : أى ميزت به عشرين « كَمْ » الكاف جارة ،
ومجرورها قول محذوف ، وكَمْ : اسم استفهام مبتدأ ، شخصاً ، تمييز لاسم « سَمًا » فعل ماضٍ ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كَمْ الواقعة مبتدأ ، والجملة من سَمًا وفاعله
فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب مقول للقول المحذوف .

(٢) « وأجز ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، أجز : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت « أن ، مصدرية « تجره ، تجر : فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء
مفعول به لتجر « من ، قصد لفظه : فاعل تجر ، و « أن ، المصدرية وما دخلت عليه
فى تأويل مصدر مفعول به لأجز « مضمرًا ، حال من « من ، « إن ، شرطية « وليت ،
ولى : فعل ماضٍ ، والتاء للتانيث « كَمْ » قصد لفظه : فاعل وليت « حرف ، مفعول به
لولىت ، وحرف مضاف و « جر ، مضاف إليه « مظهرًا ، نعت لحرف جر . وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستفهامية يكون
 مميزا كميز « عشرين » وأخوانه ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو : « كم درهما
 قبضت » ويجوز جره بـ « من » [مضمرة] إن وليت « كم » حرف جرّ ،
 نحو : « يكّم درهم اشتريت هذا » أي : بكم من درهم ؛ فإن لم يدخل عليها حرف
 جرّ وجب نصبه .

* * *

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا خَيْرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةٍ : كَمَ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً^(١)
 كَمَ كَأَيِّ ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ « مِنْ » نَصَبُ^(٢)

(١) « واستعملنها ، الواو عاطفة أو الاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على
 الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 وها : مفعول به لاستعمل « خيراً » حال من فاعل استعمل « كعشرة » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أي : واستعملنها استعمالاً
 كأنها كاستعمال عشرة « أو » حرف عطف « مائة » معطوف على عشرة « كم » السكاف
 جارة لقول محذوف ، وم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : كثير
 عندى ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت كثيراً ،
 أو نحو ذلك ، وم مضاف و « رجال » مضاف إليه « أو » حرف عطف « مرة » معطوف
 على رجال .

(٢) « كم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كأي » مبتدأ مؤخر « وكذا »
 معطوف على كأي « وينصب » الواو عاطفة ، ينتصب : فعل مضارع « تمييز » فاعل
 ينتصب ، وتمييز مضاف و « ذين » مضاف إليه « أو » عاطفة « به » جار ومجرور متعلق
 بقوله « صل » الآتي « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من »
 قصد لفظه : مفعول به لصل « تصب » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله
 صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تُستعمل « كم » للتكثير ، فتَمَيَّزُ بِجَمْعِ مجرور كمشرة ، أو بمفرد مجرور كآنة ، نحو : « كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكَتْ ، وَكَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقَتْ » والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كم » - في الدلالة على التكثير - كذا ، وكأى ، وميمزُهُمَا منصوبٌ أو مجرور بمن - وهو الأكثر - نحو قوله تعالى : (وَكَأَيِّ مَن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ) ، و « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، ومركبة ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا » ومعطوفاً عليها مثلها ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا »^(١) .

و « كم » لما صدرَ الكلام : استفهاميةً كانت ، أو خبريةً ؛ فلا تقول : « ضربت كم رجلاً » ولا « ملكت كم غلمان » وكذلك « كأى » بخلاف « كذا » ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

(١) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو : « له على كذا كذا قرشاً ، مكنياً بها عن أحد عشر - إلى تسعة عشر ، والمعطوف عليها مثلها نحو : « له عندي كذا وكذا ديناراً ، مكنياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

الحكاية

أَحْكِ «بِأَيِّ» مَا لِمَنْكُورٍ سِئِلَ عَنْهُ بِهَا : فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ ^(١)
 وَوَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ «بِمَنْ» وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبِعَنَّ ^(٢)
 وَقُلْ : «مَنَانٌ ، وَمَنْيْنٌ» بَعْدَ «لِي» إِلْفَانَ بِابْنَيْنِ « وَسَكَنٌ تَعْدِلُ ^(٣)

(١) «احك» فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بأي» جار ومجرور متعلق باحك «ما» اسم موصول : مفعول به لاحك «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة «سئل» فعل ماض مبنى للجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله ، والجملة من سئل ونائب فاعله في محل جر صفة لمنكور «بها» جار ومجرور متعلق بسئل أيضاً «في الوقف» جار ومجرور متعلق باحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع - الذي هو متصل - وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) «ووقفا» يجوز أن يكون حالا من فاعل «احك» الآتي بتأويل اسم الفاعل ، أى : واقفاً ، ويجوز أن يكون منصوباً بنزع الخافض ، أى : في الوقف «احك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاحك «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بمن» جار ومجرور متعلق باحك «والنون» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتي «حرك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مطلقاً» نعمت لمصدر محذوف ، أى : تحريكاً مطلقاً «وأشبعن» الواو حرف عطف ، وأشبع : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والنون لتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منان» قصد لفظه : مفعول به لقل «ومنين» قصد لفظه أيضاً : معطوف على قوله منان «بعد» ظرف متعلق بقوله قل «لي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إلفان» مبتدأ مؤخر «بابنين» جار ومجرور متعلق بقوله إلفان ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف ، يضاف بعد إليه . أى : بعد قولك — إلخ «وسكن» =

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ «أَنْتَ بِنْتُ» : «مَنْه» وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُشْتَقِ مُسَكَّنَةٌ (١)
 وَالْفَتْحُ زَرْ ، وَصَلِ التَّاءُ وَالْأَلِفُ يَمِنْ يَأْتِرُ «ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفُ» (٢)
 وَقُلْ : «مُنُونَ ، وَمَنْينَ» مُسَكَّنًا إِنْ قَبِلَ : جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا (٣)

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، تعدل ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لمن ، جار ومجرور متعلق بقول «قال ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من المجرورة محلاً باللام ، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة من المجرورة محلاً باللام ، أنت ، أتى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، بنت ، فاعل أتى ، والجملة في محل نصب مقول «قال ، منه ، قصد لفظه : مفعول به لعل «والنون ، مبتدأ «قبل ، ظرف متعلق بقوله : «مسكنة ، الآتي ، وقبل مضاف و «تاء مضاف إليه ، وتا مضاف و «المشتق ، مضاف إليه «مسكنة ، خبر المبتدأ الذي هو قوله النون .

(٢) «والفتح ، مبتدأ «زر ، خبر المبتدأ «وصل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لصل «والألف» معطوف على التاء «يمن يأتِر ، جاران ومجروران متعلقان بصل «ذا ، اسم إشارة : مبتدأ «بنسوة ، جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتي «كلف ، خبر المبتدأ الذي هو «ذا ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف إثر إليه ، أي : يأتِر قولك ذا - إلخ .

(٣) «وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منون ، قصد لفظه : مفعول به لعل «ومنين ، معطوف عليه «مسكنة ، حال من فاعل قل «إن ، شرطية «قيل ، فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط «جاء ، قصر للضرورة : فعل ماض «قوم ، فاعل جاء «لقوم ، جار ومجرور متعلق بجاه «فطنا ، نعت لقوم المجرور ، وجملة الفعل - الذي هو جاء - وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقيل ، وقصد لفظها ، وجواب الشرط محذوف .

وإن تَصِلْ فَلَفْظُ « مَنْ » لَا يَخْتَلِفُ

وَنَادِرٌ « مَنْونَ » فِي نَظْمٍ عُرِفَ (١)

إن سُئِلَ بِـ « أَيْ » عَنِ مَنكُورٍ مذكُورٍ فِي تِلْكَ سَابِقِ حُكْيِ فِي « أَيْ » مَا لِذَلِكَ الْمَنكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَيُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَضَلًّا وَوَقْفًا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلٌ » : « أَيْ » وَلَمَنْ قَالَ : « رَأَيْتَ رَجُلًا » : « أَيًّا » وَلَمَنْ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ » : « أَيْ » وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ ، نَحْوُ : « أَيْ يَأْتِي ، وَأَيًّا يَأْتِي ، وَأَيْ يَأْتِي » وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ : « أَيْةٌ » وَفِي التَّثْنِيَةِ « أَيَّانَ ، وَأَيَّتَانِ » رَفْعًا ، وَ « أَيَّيْنِ ، وَأَيَّتَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، وَفِي الْجَمْعِ « أَيُّونَ ، وَأَيَّاتٍ » رَفْعًا ، وَ « أَيَّيْنِ ، وَأَيَّاتٍ » جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن سُئِلَ عَنِ الْمَنكُورِ الْمَذْكُورِ بِـ « حَنَّ » حُكْيِ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَشْبِيعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى النَّونِ ؛ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حَرْفٌ مُجَانِسٌ لَهَا ، وَيُحْكَى فِيهَا مَا لَهُ مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ ، وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقْفًا ، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلٌ » : « مَنُو » وَلَمَنْ قَالَ : « رَأَيْتَ رَجُلًا » : « مَنَّا » وَلَمَنْ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ » : « مَنِي » وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ . « مَنَانِ » رَفْعًا ، وَ « مَنَيْنِ » نَصْبًا وَجَرًّا ، وَتَسْكُنُ النَّونُ فِيهِمَا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : « جَاءَنِي رَجُلَانِ » :

(١) « وإن ، شرطية ، تصل ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، فلفظ ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، ولفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف و « من ، مضاف إليه ، لا ، نافية ، يختلف ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ من الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل الذى هو يختلف المنفى بلا مع فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط ، ونادر ، خبر مقدم ، منون ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر ، في نظم ، جار ومجرور متعلق بنادر ، عرف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نظم ، والجملة من الفعل - الذى هو عرف - ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لنظم .

«مَتَانٌ» ولن قال : «رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ» : «مَتَيْنِ» ولن قال : «مررت برجلين» : «مَتَيْنِ» .
وتقول للمؤنثة : «مَنَّة» رفعا ونصبا وجرأ ؛ فإذا قيل : «أَتَتْ بِنْتُ» قفل :
«مَنَّة» رفعا ، وكذا في الجر والنصب .

وتقول في ثنية المؤنث «مَتَانٌ» رفعا ، و «مَتَيْنِ» جرأ ونصبا ، بسكون
النون التي قبل التاء ، وسكون نون الثنية ، وقد ورد قليلا فَتَحُ النون التي قبل التاء ،
نحو : «مَتَانٌ وَمَتَيْنِ» وإليه أشار بقوله : «والفتحُ زُرُّ» .

وتقول في جمع المؤنث : «مَنَاتٌ» بالألف والتاء الزائدين كهندات ، فإذا قيل :
«جاء نِسْوَةٌ» قفل : «مَنَاتٌ» وكذا تفعل في الجر والنصب .

وتقول في جمع المذكر رفعا : «مُنُونٌ» رفعا ، و «مَيْنِ» نصبا وجرأ ،
بسكون النون فيهما ؛ فإذا قيل : «جاء قومٌ» قفل : «مُنُونٌ» وإذا قيل : «مررت
بقومٍ» أو : «رأيت قوماً» قفل : «مَيْنِ» .

هذا حكم «مَن» إذا حكي بها في الوقف ، فإذا وُصِلَتْ لم يُحْكَمْ فيها شيء من
ذلك ؛ لكن تكون بلفظ واحد في الجميع ؛ فتقول : «مَن يافتي» لقائل جميع
ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلا «مُنُونٌ» وصلاً ، قال الشاعر :

٣٥٢ — أَتَوْا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجِنُّ ، قُلْتُ : عُمُوا ظَلَامًا !

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة ، وهي :

وَنَارٍ قَدْ حَصَّاتُ لَهَا بِلَيْلٍ بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا

وَيَمَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَلَتْهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا

أَتَوْا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟ فقالوا البيت ، وبعده :

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : تَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا =

فقال : « مَنْونَ أتم » والقياس « مَنْ أنتم » .

* * *

وَالْعَلَمَ أَحْكِيئَهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ^(١)

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمَ بِـ « مَنْ » إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا عَاطِفٌ ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ :
« جَاءَنِي زَيْدٌ » : « مَنْ زَيْدٌ » وَلِمَنْ قَالَ : « رَأَيْتَ زَيْدًا » : « مَنْ زَيْدًا » وَلِمَنْ

= ونسبها أبو زيد إلى شمير بن الحارث الضبي .

اللغة : « حَضَات » في القاموس : « حَضًا النَّارُ كَنَحَّ أَوْ قَدَمًا أَوْ فَتَحَهَا لِلنَّهْبِ كَأَحْتَضَاهَا فَاحْتَضَات . ١٥ ، ومعنى فتحها و كلام المجد حركها وعموا ظلاما ، دعاء مثل « عم صباحا ، و « عم مساء » .

الإعراب : « أتوا » فعل وفاعل « نارى » نار : مفعول به لاتوا ، و نار مضاف و ياء المتكلم مضاف إليه « فقلت » الفاء للترتيب الذكري ، قلت : فعل وفاعل « منون » اسم استفهام مبتدأ « أتم » خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فقالوا » فعل وفاعل « الجن » خبر مبتدأ محذوف ، أى فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب مقول القول « قلت » فعل ماض و فاعله « عموا » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول « ظلاما » يجوز أن يكون تمييزاً محولاً من الفاعل ، والأصل لينعم ظلامكم ، ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية : أى في ظلامكم .

الشاهد فيه : قوله « منون أتم » ، حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وذلك شاذ .

(١) « العلم » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : واحك العلم « احكيه » احك : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء مفعول به « من بعد » جار و مجرور متعلق باحك ، و بعد مضاف ، و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « إن » شرطية « عريت » عرى : فعل ماض فعل الشرط ، و التاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « من عاطف » جار و مجرور متعلق بعرى بها ، جار و مجرور متعلق باقرن الآتى « اقترن » فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من اقترن و فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لعاطف .

قال : « مررت بزید » « مَنْ زَيْدٍ » فتحكى في التَّعْلَمِ المذكور بعد « مَنْ » ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب .

وَمَنْ : مبتدأ ، والتَّعْلَمُ الذي بعدها خبرٌ عنها ، أو خبر^(١) عن الاسم المذكور بعد [مَنْ] .

فإن سَبَقَ « مَنْ » عَاطِفٌ لم يجز أن يُحْكَى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛ فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزید » : « وَمَنْ زَيْدٌ » .

ولا يُحْكَى من المعارف إلا التَّعْلَمُ ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد » « مَنْ غُلامَ زَيْدٍ ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رَفْعُهُ ؛ فتقول : « مَنْ غُلامَ زَيْدٍ » ، وكذلك في الرفع والجر .

* * *

(١) يقصد أن « من » يجوز أن تكون هي الخبر مقدماً ، كما جاز أن تكون مبتدأ .

التَّائِيثُ

عَلَامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ ، وَفِي أُسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ^(١) ،
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْفِيرِ^(٢)

أصلُ الاسمِ أن يكونَ مذكراً ، والتَّائِيثُ فَرَعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ ، وَلَكُونُ التَّذْكِيرِ
هُوَ الْأَصْلُ اسْتَعْنَى الْأِسْمُ لِلذَّكْرِ عَنْ عِلْمَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَلَكُونُ التَّائِيثِ فَرَعاً
عَنِ التَّذْكِيرِ افْتَقَرَ إِلَى عِلْمَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ — وَهِيَ : التَّاءُ ، وَالْأَلِفُ لِلْقُصُورَةِ ، أَوْ
الْمُدُودَةِ — وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ مِنَ الْأَلِفِ ، وَلِذَلِكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ
كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَائِيثِ مَا لِإِعْلَامَةٍ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ : بِمَعْوَدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ
مُؤَنَّثاً ، نَحْوُ : « الْكَتِفُ نَهْشَتُهَا ، وَالْعَيْنُ كَحَلَّتُهَا » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَوَصْفِهِ بِالْمُؤَنَّثِ
نَحْوُ : « أَكَلْتُ كَتِفًا مَشْوِيَةً » وَكَرَدَ التَّاءَ إِلَيْهِ فِي التَّصْفِيرِ : كَكَتَيْفَةٍ ، وَبِدْيَانَةٍ .

* * *

(١) « علامة ، مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التائيث ، مضاف إليه » تاء ، خبر
المبتدأ « أو ، عاطفة » أليف ، مضاف على تاء « وفي أسام ، الواو عاطفة أو للاستئناف ،
وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدروا الآتي « قدروا ، فعل وفاعل « التاء ، قصر للضرورة :
مفعول به لقدروا « كالكتف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف . أي :
وذلك كأن كالكتف .

(٢) « ويعرف ، فعل مضارع مبني للمجهول « التقدير ، نائب فاعل يعرف « بالضمير ،
جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه ، الواو عاطفة ، نحو : مضاف على الضمير ،
ونحو مضاف ، وضمير الغيبة العائد إلى الضمير مضاف إليه « كالد ، جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كالد « في التصغير ، جار ومجرور
متعلق بالرد .

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَمَوْلَاً أَضْلًا ، وَلَا الْمِعْمَالَ وَالْمَفْعِيلَاً^(١)
 كَذَلِكَ مَفْعَلٌ ، وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ^(٢)
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَسَا تَمْتَنِعُ^(٣)

قد سبق أن هذه التاء إما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن الذكر ، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويقل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسنة ، وامرئ وامرأة .

(١) « ولا ، الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي « تلي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التأنيث « فارقة ، حال من الضمير المستتر في تلي « فعولاً ، مفعول به لتلي « أضلاً ، حال من فعولاً « ولا ، الواو عاطفة ، ولا : نافية « المفعال ، والمفعيل ، معطوفان على قوله « فعولاً » .

(٢) « كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مفعلاً ، مبتدأ مؤخر « وما ، الواو للطف أو استنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه ، تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به لتلي « تاء ، قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف و « الفرق ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مبتدأ « فشذوذ ، الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول . ووقمت الفاء فيه لشبه الموصول بالشرط .

(٣) « ومن فعيل ، جار ومجرور متعلق بقوله « تمتنع ، الآتي في آخر البيت « كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعيل « إن ، شرطية « تبع ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعيل « موصوفه ، موصوف : مفعول به لتبع ، وموصوف مضاف والهاء مضاف إليه « غالباً ، حال من الضمير المستتر في تبع « التاء ، قصر للضرورة : مبتدأ « تمتنع ، فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التاء ، والجملة من تمتنع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولا تلى فارقة فَمَوْلًا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَعُولٍ »^(١) وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله : « أصلاً » واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أكثر من الثانى ، وذلك نحو : « شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ » بلاتاء ، نحو : « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإن كان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تَلَحُّقَهُ التاء فى التأنيث ، نحو : « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مراكوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وَصْفًا على « مِفْعَالٍ » كامرأة مِهْدَارٍ — وهى الكثيرة التَهْدَرُ ، وهو الهذيانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِطْطِيرٍ — من « عَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ » إذا استعملت الطيبَ — أو على « مِفْعَلٍ » كِغْشَمٍ — وهو : الذى لا يَبْنِيهِ شَيْءٌ عما يريدُه ويهواه من شجاعته .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يُقاس عليه ، نحو : « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٌ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث ، نحو : « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُدِّفَتْ منه قليلاً ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحِبِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) ، وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بغيا ، فى قوله تعالى : (ولم أك بغيا) وفى قوله سبحانه : (وما كانت أمك بغيا) على زنة فَعُولٍ لافعيل ؛ إذ لو كانت على فَعِيلٍ لوجب تأنيثها فيقال « بغية ، فى الموضوعين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بغويا ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ؛ فصار كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله : « كَقَتِيلٍ » — فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أولاً ؛ فإن استعمل استعمال الأسماء — أى : لم يتبع موصوفه — لحقته التاء ، نحو : « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطِيحَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن يتبع موصوفه — حُدِثَ منه التاء غالباً ، نحو : « مررت بامرأة جَرِيحٍ ، وَبِعَيْنٍ كَحِيلٍ ، أى : مجروحة ومكحولة ، وقد نَلَحَقَهُ التاء قليلاً ، نحو : « حَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ ، أى : مذمومة ، وَفَسَلَةٌ حَمِيدَةٌ ، أى : محمودة .

وَأَلِفُ التَّائِيثِ : ذَاتُ قَصْرٍ ، وَذَاتُ مَدَّةٍ ، نَحْوُ أَنْثَى الْغُرَى^(١) ،
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ « أَرَبِي ، وَالطُّوْلَى^(٢) ،
وَمَرَطَى ، وَوَزْنُ « فَعْلَى ، جَمْعًا أَوْ مُصَدَّرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبْتَى^(٣) .

(١) « أَلِفٌ ، مَبْتَدَأٌ ، وَأَلِفٌ مَضَافٌ وَالتَّائِيثُ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « ذَاتٌ ، خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ ، وَذَاتٌ مَضَافٌ وَ « قَصْرٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَذَاتٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى « ذَاتٌ ، السَّابِقِ ، وَذَاتٌ مَضَافٌ وَ « مَدَّةٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « نَحْوُ ، خَبَرُ مَبْتَدَأٍ مَحذُوفٌ : أَيْ وَذَلِكَ نَحْوُ ، وَنَحْوُ مَضَافٌ وَ « أَنْثَى ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَنْثَى مَضَافٌ ، وَ « الْغُرَى ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَنْثَى الْغُرَى الْغُرَاءُ بِأَلِفِ تَائِيثٍ مَعْدُودَةٍ .

(٢) « وَالِاشْتِهَارُ ، مَبْتَدَأٌ « فِي مَبَانِي ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالِاشْتِهَارِ ، وَمَبَانِي مَضَافٌ وَ « الْأُولَى ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « يَبْدِيهِ ، يَبْدَى : فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَضَمِيرُ الْغَائِبِ الْعَائِدِ إِلَى الْمَبْتَدَأِ مَفْعُولٌ بِهِ لِيَبْدَى « وَزَنْ ، فَاعِلٌ يَبْدَى ، وَوَزْنٌ مَضَافٌ ، وَ « أَرَبِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَ « الطُّوْلَى ، مَعْطُوفٌ عَلَى أَرَبِي ، وَجَمَلَةُ الْفِعْلِ - الَّذِي هُوَ يَبْدَى - وَفَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ .

(٣) « وَمَرَطَى ، مَعْطُوفٌ عَلَى « أَرَبِي ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « وَوَزْنٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى « وَزَنْ ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَيْضًا ، وَوَزْنٌ مَضَافٌ وَ « فَعْلَى ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « جَمْعًا ، =

وَكَجَبَارِي ، سُمِّي ، سَيْطَرِي ، ذِكْرِي ، وَحِثِّي ، مَعَ الْكُفْرِي (١)
كَذَاكَ خُلَيْطِي ، مَعَ الشَّقَارِي ، وَأَعَزُّ لِمَسِيرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا (٢)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين ؛ أحدهما : المقصورة ، كَحُبْلِي وَسَكْرِي ،
والثاني : الممدودة ، كَحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان تُعرَفُ بها .

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة ، وأوزان نادرة .

فمن المشهورة : فَعَلَى ، نَحْوُ : أُرْبَى - لِلدَاهِيَةِ ، وَسُعْمِي - لِمَوْضِع .

ومنها : فُعَلَى ، ائِمَّا كِبُهْنِي - لِنَبْتٍ ، أَوْ صَفَةً كَحُبْلِي ، وَالطُّولِي ،
أَوْ مَصْدَرًا كَرُجْعِي .

ومنها : فَعَلَى ، ائِمَّا كِبَرْدَى - لِنَهْرٍ [بدمشق] ، أَوْ مَصْدَرًا كَرَطِي -
لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، أَوْ صَفَةً كَحِيدَى ، يُقَالُ : حَارٌّ حَيْدَى ، أَيْ : يَحِيدُ عَنْ
ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

== حال من فعلى ، أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صَفَةً ، مَعطوفان على الحال ، كَشَبْمِي ، جَارٌ وَجَرُورٌ
متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف : أَيْ وَذَلِكَ كَأَنَّ كَشَبْمِي .

(١) (وَكِبَارِي ، الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ، كِبَارِي : جَارٌ وَجَرُورٌ مَعطوف على كَشَبْمِي ،
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ) سَمِي ، سَيْطَرِي ، ذِكْرِي ، وَحِثِّي ، مَعطوفات على كِبَارِي بِعَاطِفِ
مَقْدَرٍ فِيهَا عِدَا الْآخِرِ دَمَعٌ ، ظَرْفٌ مَتَعَلِقٌ بِمَحذُوفِ حَالٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمَاتِ ، وَمَعَ مَضَافٍ
وَ الْكُفْرِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(٢) (كَذَاكَ ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرٍ مَقْدَمٍ ، وَالْكَافُ حَرْفُ
خِطَابٍ خُلَيْطِي ، مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ دَمَعٌ ، ظَرْفٌ مَتَعَلِقٌ بِمَحذُوفِ حَالٍ مِنَ خُلَيْطِي ،
وَمَعَ مَضَافٍ وَ الشَّقَارِي ، مَضَافٌ إِلَيْهِ دَمَعٌ ، الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ، وَأَعَزُّ : فَعَلٌ أَمْرٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ دَمَعٌ ، جَارٌ وَجَرُورٌ
مَتَعَلِقٌ بِأَعَزُّ ، وَغَيْرُ مَضَافٍ وَاسْمُ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ هَذِهِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ دَمَعٌ اسْتِنْدَارًا ،
مَفْعُولٌ بِهِ لِأَعَزُّ .

قال الجوهري : ولم يجيء في نُعُوتِ المذكَرِ شيءٌ على غيره .
ومنها : فَعَلَى ، جمعا ، كَصَرَعَى جمعَ صَرِيعٍ ، أو مَصْدَرًا كَدَعَوَى ، أو صفةً
كشَبَعَى وكَسَلَى .

ومنها : فُعَالَى ، كحُبَارَى لطائر ، ويقع على الذكر والأنثى .

ومنها : فُعَلَى ، كدَمَهَى للباطل .

ومنها : فِعَلَى ، كسِبَطَرَى ، لَضَرْبٍ مِنَ المَشَى ^(١) .

ومنها : فِعَلَى ، مصدرًا كَدِكَرَى ، أو جمعا كظِرْبَانِي جمعَ ظِرْبَانٍ ، وهي دُؤَيْبَةٌ كاهرةٌ منننة الريح ، تزعم العرب أنها تَفُوسُو في ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يَبْتَلِي الثوبُ ، وكصِحْلَى جمعَ حَجَلٍ ؛ وليس في الجموع ما هو على [وزن] فَعَلَى غيرهما .

ومنها : فِعْبَلَى ، كحِثْبِنَى ، بمعنى الحَثِّ ^(٢) .

ومنها : فُعَلَى ، نحو كَفَرَى — لَوِعَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : فُعْبَلَى ، نحو خُلَيْطَى — للاختلاط ، ويقال : وَقَمُوا في خُلَيْطَى ، أى :
اخْتَلَطَ عليهم أمرُهم .

ومنها : فَعَالَى ، نحو شَقَارَى — لنبتٍ .

(١) سبطرى : ضرب من المشى فيه تبخر ، ونظيره ددقق ، بكسر الدال وفتح الفاء وتشديد القاف مفتوحة — وهو ضرب من المشى فيه إسراع وتدقق .

(٢) ونظيره دخليق ، بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفي حديث عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — « لولا الخليلي لأذنت ، يريد لولا اشتغاله بشؤون الخلافة لكان مؤذنا » .

لِمَدَّهَا : فَمَلَّاهُ ، أَفْعَلَاهُ ، — مَثَلَتِ الْعَيْنِ — وَفَعَلَاهُ^(١)
 ثُمَّ فَمَالًا ، فَمَلَّالًا ، فَاغُولًا ، وَفَاعِلَاهُ ، فِعْلِيًّا ، مَفْعُولًا^(٢)
 وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَمَالًا ، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءِ فَمَلَّاهُ أَخِيذًا^(٣)
 لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة ، نَبَّهَ المصنف على بعضها .

فمنها : فَمَلَّاهُ ، اثمًا كَصَحْرَاءَ ، أو صفة مُذَكَّرُهَا على أَفْعَلَ كَحَمْرَاءَ ، وعلى غير أَفْعَلَ كَدِيمَةَ هَطَلَاءَ ، ولا يقال : سَحَابٌ أَهْطَلُ ، بل سَحَابٌ هَطِلٌ ؛ وقولهم : فرس أو ناقة رَوْغَاءَ ، أى : حَدِيدَةُ الْقِيَادِ ، ولا يوصف به المذَكَّرُ منها ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَعُ ، وكامراه حَسَنَاءُ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ، وَالنَّهْطَلُ : تتابع المطر والدمع وَسَيْلَانُهُ ، يقال : هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطَلَانًا وَتَهْطَلَالًا .

(١) «لمدها» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير المؤنثة العائد على ألف التأنيث مضاف إليه «فملا» مبتدأ مؤخر «أفعلاه» معطوف على فعلاه «بماطف مقدر» مثلث ، حال من أفعلاه ، ومثلث مضاف ود العين ، مضاف إليه «وفعللاه» معطوف فعلاه .

(٢) «ثم فمالا» فعلا ، فاعولا ، وفاعلاه ، فعليا ، مفعولا ، كلهن معطوفات على فعلاه في البيت السابق بماطف مقدر في أكثرهن ، وقد قصر أكثرهن للضرورة ارتكافاً على فهم القارىء من قوله «لمدها» في البيت السابق .

(٣) «ومطلق» حال تقدم على صاحبه وهو قوله «فمالا» الآتى ، ومطلق مضاف ود العين ، مضاف إليه «فمالا» قسر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة «وكذا» جار ومجرور متعلق بأخذ الآتى في آخر البيت «مطلق» حال تقدم على صاحبه وهو قوله «فملا» الآتى — ومطلق مضاف ود فاء «مضاف إليه» فعلاه «مبتدأ» «أخذ» فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلاه ، والجملة من أخذ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ . .

ومنها : أَمِلَاءَ — مثلت العين — نحو قولم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :
أَرْبَعَاءَ — بضم الباء وفتحها وكسرها .

ومنها : فَمَلَاءَ ، نَحْوَ عَثْرَبَاءَ — لأننى العقارب .

ومنها : فَمَلَاءَ ، نَحْوَ قِصَاصَاءَ — لِلْقِصَاصِ .

ومنها : فَمَلَاءَ ، كَقَرُفُصَاءَ .

ومنها : فَاغُولَاءَ ، كَمَاشُورَاءَ .

ومنها : فَاغُولَاءَ ، كَقَاصِمَاءَ — لِحِجْرٍ مِنْ جِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ .

ومنها : فِعْلِيَاءَ ، نَحْوُ : كَبِيرِيَاءَ ، وَهِيَ الْعِظْمَةُ .

ومنها : مَفْعُولَاءَ ، نَحْوُ : مَشْيُوحَاءَ ، جَمْعُ شَيْخٍ .

ومنها : فَمَلَاءَ — مطلق العين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نَحْوُ : دَبُوقَاءَ — لِلْعَذْرَةِ ، وَبِرَّاسَاءَ ، لُغَةٌ فِي الْبِرِّنْسَاءِ ، وَهِيَ النَّاسُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ : مَا أَدْرَى أَى الْبِرِّنْسَاءِ هُوَ ، أَى : أَى النَّاسِ هُوَ ، وَكَثِيرَاءَ .

ومنها : فَمَلَاءَ — مطلق الفاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نَحْوُ : حَيْلَاءَ — لِلْعَكْبَرِ ، وَجَنَفَاءَ — اسْمُ مَكَانٍ ، وَسِيرَاءَ — لِبُرْدٍ فِيهِ

خَطُوطٌ صُغُرُ .

الْمَقْصُورُ وَالْمَدْدُودُ

إِذَا أَسْمٌ أُسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتٌ قَصْرٌ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ (٢)
 كَفِعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ ، نَحْوُ الدَّمِيِّ (٣)
 المقصور : هو الاسم الذي حَرَفُ إعرابه ألفٌ لازمةٌ .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والجملة من الفعل المقدر وفاعله المذكور في محل جر بإضافة إذا إليها . « استوجب » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة من استوجب المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف ود الطرف ، مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالالف نيابة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والماء مضاف إليه « المعل » نعت لنظير ، والمعل مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف وقصر ، مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كفعل « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الدمى » مضاف إليه

نُفِجَ بِالْأَسْمِ : الفِعْلُ ، نَحْوَ رَضِيَ ، وَنَحْوُ إِعْرَابِهِ : الْمَبْنِيُّ ، نَحْوُ إِذَا ، وَبِالْزِمَةِ : الْمَثْنَى ، نَحْوُ الزَيْدَانِ ؛ فَإِنَّ أَلْفَهُ تَنْقَلِبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ .
وَالْمَقْصُورُ عَلَى قَسْمَيْنِ : قِيَاسِي ، وَسَمَاعِي .

فَالْقِيَاسِيُّ : كُلُّ اسْمٍ مَعْتَلٍّ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ ، مُتَلَزِمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ،
وَذَلِكَ : كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ الَّذِي عَلَى [وَزْنٍ] فِعْلٍ ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَمَلًا ،
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، نَحْوُ : أَسِفَ أَسْفًا ، فَإِذَا كَانَ مَعْتَلًا وَجِبَ قَصْرُهُ ، نَحْوُ :
جَوِيَّ جَوِيٍّ [لِأَنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُتَلَزِمٌ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ] وَنَحْوُ :
فِعْلٍ فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَفُعْلٍ فِي جَمْعِ فُعْلَةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ ، نَحْوُ : مِرْمَى جَمْعُ مِرْمِيَّةٍ ،
وَمُدَمَّى جَمْعُ مُدْمِيَّةٍ ، فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قِرْبٌ وَقُرْبٌ جَمْعُ قِرْبَةٍ وَقُرْبَةٍ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ
فِعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ يَكُونُ عَلَى فِعْلٍ ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي ، وَجَمْعُ فُعْلَةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ
يَكُونُ عَلَى فُعْلٍ ، بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي .
وَالدُّمِيُّ : جَمْعُ دُمِيَّةٍ ، وَهِيَ الصُّورَةُ مِنَ الْمَاجِ وَنَحْوِهِ .

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرْفٌ (١)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « استحق » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر ضمير
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحق
وقبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « ألف » مفعول به لاستحق ، ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل — الذي هو استحق — وفاعله المستتر فيه
ومفعوله لا محل لها صلة الموصول « فالمد » الفاء زائدة ، والمد : مبتدأ ثانٍ « في نظيره »
الجار والمجرور متعلق بقوله : « عرف الآتي » ، ونظير مضاف والماء ضمير الغائب العائد إلى
الذي استحق قبل آخره ألفاً مضاف إليه « حتماً » حال من الضمير المستتر في عرف الآتي
« عرف » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى المد ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،
وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ودخلت الفاء فيه — وذلك في
قوله « فالمد » — لشيء الموصول بالشرط .

كَصْدَرِ الْفِئْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا
بِهَمْزٍ وَصَلٍ : كَارَعَوِي وَكَارَتَائِي (١)

ولما قرع من المقصور شمرع في المدود ، وهو : الاسم الذي [في] آخره همزة تلي ألفاً زائدة ، نحو خمرأ ، وكسأ ، وردآ .

نفرج بالاسم الفعل نحو « بَشَاء » ، وبقوله : « تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً » ما كان في آخره همزة تلي ألفاً غير زائدة ، كماء ، وآء جمع آء ، وهو شجر .
والمدود أيضاً كالمقصود : قياسي ، وسماعي .

فانقياسي : كلُّ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، مُلتزم زيادة ألف قبل آخره ، وذلك كصدر ما أوله همزة وصل ، نحو : أرعوي أرعواء ، وأرتأي أرتيأ ، واستقصى استقصاء ؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلافاً ، واقتدر اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعلٍ معتل يكون على وزن أفعل ، نحو : أعطى إعطاءً ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً (٢) .

(١) كصدر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كصدر — إلخ ، ومصدر مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذي » اسم موصول : نعت للفعل « قد » حرف تحقيق « بدئاً » بديء : فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والألف للإطلاق ، والجملة من بديء ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « بهمز » جار ومجرور متعلق بقوله بديء السابق ، وهمز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه « كارعوي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كارعوي « وكرتأي » معطوف على كارعوي .

(٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذي على مثال نصر ينصر إذا كان دالاً على صوت كرهاء ونغاء ومكاه ودعاء وحدهاء ، أو كان دالاً على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل الذي على مثال قاتل قتالاً . نحو والي ولاء ، وعادي عداء .

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَّةٍ ، بِنَقْلِ : كَالْحِجَا ، وَكَالْحَذَا (١)

هذا هو القسم الثاني ، وهو المقصور السماعي ، والمدود السماعي .

وضابطهما : أن ما ليس له نظير أطرد فصح ما قبل آخره قصراً موقوفاً على

السماع ، وما ليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره فمدّة مقصور على السماع .

فمن المقصور السماعي : الفقي ، واحد الفتيان ، والحيجا : الثقل ، والترى ،

التراب ، والسنا : الضوء .

ومن المدود السماعي : الفتاه : حدائة السن ، والسنا : الشرف ، والتراء ،

كثرة المال ، والحذاء : النعل .

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِخَلْفِ يَقَعُ (٢)

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر المدود للضرورة .

واختلف في جواز مد المقصور ؛ فذهب البصريون إلى النع ، وذهب الكوفيون

إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

(١) « والعادم ، مبتدأ ، والعامد مضاف ود النظير ، مضاف إليه ذاء ، حال من

الضمير المستتر في قوله بنقل الآتي ، وذا مضاف وقصر مضاف إليه وذا مد ، مركب

إضافي معطوف على قوله ذاء قصر ، بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

« كالحجا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كأن كالحجا

« كالحذا ، معطوف على قوله كالحجا .

(٢) « وقصر ، مبتدأ ، وقصر مضاف ود ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف

ود المد ، مضاف إليه « اضطراراً ، مفعول لأجله ، مجمع ، خبر المبتدأ « عليه ، جار

ومجرور متعلق بمجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول « والعكس ، مبتدأ

« بخلف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يقع ، الآتي « يقع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير

مستتر فيه جوازاً تغديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل — الذي هو يقع —

وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ — يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي السَّمَلِ وَاللَّهَاءِ
فدَّ «اللهاء» للضرورة، وهو مقصور .

٣٥٣ — نسب أبو عبيد البكري في شرح الأمامي هذا البيت إلى أبي المقدم الراجز ،
وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : « شيشاء » ، شينين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مثناة ، ممدوداً —
هو الشيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ،
وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيصاء وينشب ، أى : يطلق «المسعل»
بفتحتين بينهما سكون — موضع السعال من الحلق «واللهاء» بفتح اللام وبالمد ، وأصله
القصر — وهى هنة مطبقة فى أقصى سقف الفم .

الإعراب : « ياء » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى يا لك شئ ، مثلاً « من تمر »
بيان للسكاف فى لك : أى أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السكاف فى لك ،
وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ،
و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعراب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف
بالواو على قوله : « من تمر » ، ينشب ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى شيشاء « فى المسعل » جار ومجرور متعلق بـ ينشب « واللهاء »
معطوف على المسعل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء » ، حيث مده للضرورة ، وأصله «اللهاء» بالقصر —
كما ذكرناه فى لمة البيت .

كيفية ثنية المقصور والمدود، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُنْثِي أَجْمَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيًا^(١)
 كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ، نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَّى^(٢)
 فِي غَيْرِ ذَا تُقَلِّبُ وَأَوَّاءَ الْآلِفِ وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفٌ^(٣)

(١) «آخر» مفعول لفعل محذوف يفسره قوله «اجمله» الآتي، والتقدير: اجعل آخر مقصور — إلخ، و«آخر مضاف» و«مقصور» مضاف إليه «ثنى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من ثنى وفاعله المستتر فيه، في عمل جر صفة لمقصور، والرابط بين جملة النعت ومنعوتها ضمير منصوب بتثني محذوف أي ثنيه «اجمله» اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول أول لاجعل «يا» قصر للضرورة: مفعول ثان لاجعل «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسم ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مقصور «عن ثلاثة» جار ومجرور متعلق بقوله مرتقياً الآتي «مرتقياً» خبر كان، وجواب الشرط محذوف.

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الذي» اسم موصول: مبتدأ مؤخر «يا» قصر للضرورة: مبتدأ «أصله» أصل: خبر المبتدأ، وأصل مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره لا عمل لها صلة الموصول «نحو» خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو مضاف و«الفتى» مضاف إليه «والجامد» معطوف على «الذي» السابق «الذي» نعت للجامد «أميل» فعل ماض مبنى للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي، والجملة لا عمل لها صلة «كمتى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كمتى.

(٣) «في غير» جار ومجرور متعلق بقوله: «تقلب» الآتي، وغير مضاف، و«ذا» اسم إشارة: مضاف إليه «تقلب» فعل مضارع مبنى للجهول «واو» مفعول ثان لتقلب «الآلف» نائب فاعل لتقلب، وهو مفعوله الأول «وأولها» الواو عاطفة أو للاستئناف، أول: فعل أمر، مبنى على حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و«ها» مفعول أول لأول «ما» اسم موصول: مفعول =

الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر ، أو كان منقوصاً ، لحقته علامة الثنية من غير تغيير ؛ فتقولُ في « رَجُلٍ ، وجارية ، وقاضٍ » : « رَجُلَانِ ، وَجَارِيَتَانِ ، وَقَاضِيَانِ » .

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تغييره ، على ما نذكره الآن .

وإن كان ممدوداً فسيأتي حكمه .

فإن كانت ألفُ المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً ؛ فتقول في « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وفي « مُسْتَقْصَى » : « مُسْتَقْصِيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلا من الياء — كفتى وَرَحَى — قلبت أيضاً ياءً ؛ فتقول : « فَتَيَانِ ، وَرَحِيَانِ » ، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل وأمِلتْ ؛ فتقول في « مَتَى » علماً : « مَتِيَانِ » وإن كانت ثالثةً بدلا من واو — كمصاً وَقَفَاً — قلبت واواً ؛ فتقول : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولةً الأصل ولم تُمل ، كإلى عَلَمَاً ؛ فتقول : « إِلَوَانِ » .

فالخاصُّ : أن ألف المقصور قلبت ياءً في ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .

الثاني : إذا كانت ثالثةً بدلا من ياء .

الثالث : إذا كانت [ثالثة] مجهولةً الأصل وأمِلتْ .

== ثان لأول « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مسر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « قبل » ، ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بقوله : « ألف ، الآتي » قد ، حرف تحقيق « ألف » ، فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول .

وتقلب واو آ في موضعين :

الأول : إذا كانت ثالثةً بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت ثالثةً بمجھولة الأصل ولم تُتمل .

وأشار بقوله : « وأزليها ما كان قبيلُ قد ألف » إلى أنه إذا عملَ هذا العملُ المذكور في اللقصور — أعني قلبَ الألف ياء أو واو — لحقتها علامةُ التثنية ، التي سبق ذكرُها أولَ الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً .

وَمَا كَهَشْحَرَاءِ بِوَاوٍ مُثْنِيًّا وَنَحْوِ عِلْيَاءِ كِسَاءٍ وَحَيًّا^(١)
بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحُ ، وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصِيرٍ^(٢)

(١) « ما ، اسم موصول : مبتدأ ، كصحراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «بواو» جار ومجرور متعلق بقوله ثني الآتي «ثنيا» ثني : فعل ماض مبني للجهول . والآلف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من ثني ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، ونحو الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و «علياء» مضاف إليه «كساء» ، و«حيا» معطوفان على علياء . بعاطف مقدر في الأول . وقد قصر الثاني للضرورة .

(٢) «بواو» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله : «نحو» في البيت السابق — «أو» عاطفة و«همز» معطوف على واو «وغير» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «صحح» الآتي — وغير مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ذكر» ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة «صحح» ، فعل أمر ، و«فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت» و«ما» اسم موصول : مبتدأ «شدد» فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل . والجملة لا محل لها =

لما فرَغَ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرَعَ في ذكر كيفية تثنية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التأنيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أصلاً .

فإن كانت بدلا من ألف التأنيث ؛ فالشهورُ قلبها واواً ؛ فنقول في : « تحراء ، وحرراء » : « تحراوان ، وحرراوان » .

وإن كانت للإلحاق ، كـ «لباء» ، أو بدلا من أصل ، نحو : « كساء ، وحياء »^(١) .
 جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها واواً ؛ فتقول : « علباوان ، وكساوان ، وحياوان »
 والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فتقول : « علباءان ، وكساءان ، وحياءان »
 والقلبُ في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واواً .

وإن كانت الهمزة المدودة أصلاً وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء ، ووضاء »^(٢) :
 « قراءان ، ووضاءان » .

= صلة « على نقل ، جار ومجرور متعلق بقوله « قصر ، الآتي « قصر ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قصر ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك : « كسوت فلاناً كسوة » فوقعت الواو في كساء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حياى ، بدليل قولك : « حيايت ، وقولك : « حي فلان يحيا ، ودحى ، فوقعت ياء حياى إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أ كانت متطرفة كما هنا . أم كانت في وسط الكلمة كما في « صائم ، وقائم ، وقائل ، من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل » من القيولة .

(٢) قراء — بضم القاف وتشديد الراء — وصف من القراءة ، تقول : =

وأشار بقوله : « وما شذَّ عَلَى نَقْلِ قِصْرِ » إلى أن ما جاء من ثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع ، كقولهم في « انْخَوْزَلِي » « انْخَوْزَلَانِ » والقياسُ « انْخَوْزَلِيَانِ » وقولهم في : « حَمْرَاءَ » : « حَمْرَايَانِ » والقياسُ « حَمْرَاوَانِ » .

* * *

وَأَحْذِفِ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى حَدِّ الْمُثْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلًا^(١)
وَالْفَتْحِ أَبْتِئَ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلْفٍ^(٢)
فَالأَلْفِ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّنْثِيَةِ وَنَاءِ ذِي التَّائِ الزَّمَنَ نَنْحِيهِ^(٣)

= « رجل قراء ، : أى حسن القراءة ، و « وضاء ، بضم الواو وتشديد الضاد — وصف من الوضاء وهى حسن الوجه .

(١) « احذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من المقصور ، فى جمع ، جاران ومجروران متعلقان باحذف « على حد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لجمع ، و « الحد مضاف و « المثني ، مضاف إليه « ما ، اسم موصول : مفعول به لاحذف « به ، جار ومجرور متعلق بقوله : تكملا الآتى « تكملا ، تكملا : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من تكل وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصوا .

(٢) « والفتح ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله : « أبئ ، الآتى — « أبئ ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مشعراً ، حال من الفتح ، أو من الضمير المستتر فى أبئ « بما ، جار ومجرور متعلق بمشعر « حذف ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة عملاً بالباء ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة « ها ، المجرورة عملاً بالباء « وإن ، شرطية « جمته ، جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وناء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به « بناء ، جار ومجرور متعلق بجمعت « وألف ، معطوف على ناء .

(٣) « فالألف ، الفاء واقعة فى جواب الشرط فى البيت السابق ، والألف : =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّنِي — وهو الجمع بالواو والنون — لحقته

العلامة من غير تمييز ؛ فتقول في « زيد » : زَيْدُونَ .

وإن جُمِعَ المنقوصُ هذا الجمعَ حُذِفَتْ يَأْزَهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكَسِرَ مَا قَبْلَ

الياء ؛ فتقول [في قاض] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصَبًا .

وإن جُمِعَ المدودُ هذا الجمعَ عُمِلَ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّثْنِيَةِ ؛ فَإِنْ كَانَتْ الهمزة

بدلاً من أصلٍ ، أَوْ لِلْإِلْحَاقِ — جاز [فيه] وجهان : إبقاء الهمزة ، وإبدالها واوًّا ؛

فيقال في « كساء » علماء : « كِسَاؤُونَ ، وَكِسَاوُونَ » ، وكذلك عِلْبَاءُ ، وإن كانت

الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء » : « قُرَّاءُونَ » .

وأما المقصور — وهو الذي ذكره المصنف — فتحذف ألفه إذا جُمِعَ بالواو

والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ؛ فتقول في مُصْطَفِيٍّ : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ،

و « مُصْطَفَيْنِ » جَرًّا وَنَصَبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بِأَلْفٍ وَتَاءٍ قَلِبَتْ

ألفه ، كما تقلب في التثنية ؛ فتقول في « حُبْلَى » : « حُبْلَيَاتٌ » وفي « فَتَى ، وَعَصَا »

عَلَمَى مؤنث : « فَتَيَاتٌ ، وَعَصَوَاتٌ » .

== مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اقلب ، الآتي — « اقلب ، فعل أمر ، وفاعله

ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قلبها ، قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف

وها مضاف إليه « في التثنية ، جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في

عمل جزم جواب الشرط « وتاء ، مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « ألزم »

الآتي — وتاء مضاف وذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « التاء ، مضاف إليه

« ألزم » ، فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت

« تنحيه ، مفعول ثانٍ لألزم .

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :
« فتَيَات » وفي « فتاة » : « فنَوَات » .

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ أَنَّمَا أَنِلَ إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شَكِلَ^(١)
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ مُحْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا^(٢)
وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلَّا قَدْ رَوَّوَا^(٣)

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله : « أنل » ، الآتي — والسالم مضاف و « العين » مضاف إليه « الثلاثي » نعت للسالم « اسما » ، حال من الثلاثي « أنل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إبتاع » مفعول ثان لأنل ، وإبتاع مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « فاءه » ، فاء : مفعول ثان لإبتاع ، و « فاء » مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بإبتاع « شكل » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملة من شكل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بالياء ، والمائد ضمير محذوف مجرور بياء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر الموصول ، والذي جر المائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » ، حال من الضمير المستتر في قوله : « بدأ » ، الآتي ، وساكن مضاف و « العين » مضاف إليه « مؤنثا » ، حال ثانية « بدأ » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى السالم العين « محتما » حال ثالثة « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمختم « أو » عاطفة « مجردا » معطوف على قوله : « محتما » السابق .

(٣) « وسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « التالى » مفعول به لسكن « غير » بالنصب مفعول للتالى ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « الفتح » مضاف إليه « أو » عاطفة « خففه » ، خفف : فعل أمر معطوف على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وإطاء مفعول به « بالفتح » جار ومجرور متعلق بخفف « فكلا » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « رروا » ، الآتي — « قدم » حرف تحقيق « رروا » فعل ماض وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثلاثيُّ ، الصحيحُ العينِ ، الساكنُها ، المؤنثُ ، المخومُ بالفاءِ ، أو الجرّدُ عنها ، بألفٍ وتاء ، أُثِبَتِ عينُه فاءُه في الحركة مطلقاً ؛ فتقول : في « دَعْدٍ » : « دَعَدَات » ، وفي « جَفَنَةٍ » : « جَفَنَات » ، وفي « جُهَلٍ » ، و« بُسْرَةٍ » : « جُهَلَات » ، و« بُسْرَات » بضم الفاءِ والعينِ ، وفي « هِنْدٍ » ، و« كِسْرَةٍ » . « هِنْدَات » ، و« كِسْرَات » بكسر الفاءِ والعينِ .

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسيكين والفتح ؛ فتقول : جُهَلَات ، و« بُسْرَات » ، و« بُسْرَات » ، و« هِنْدَات » ، و« هِنْدَات » ، و« كِسْرَات » ، و« كِسْرَات » ، ولا يجوز ذلك بعد الفتحة ، بل يجب الإتيانُ .

واحتز بالثلاثيِّ من غيره كجفَر - علم مؤنث ، وبالاسم عن الصفة ، كضَخْمَةٍ ، وبالصحيح العين من معتلها كجَوْزَةٍ ، وبالسكن العين من محركها ، كشَجَرَةٍ ؛ فإنه لا إتيان في هذه كلها ؛ بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع ؛ فتقول : « جَفَرَات » ، و« ضَخَمَات » ، و« جَوَزَات » ، و« شَجَرَات » ، واحتزّ بالمؤنث من المذكور كبَدْرٍ ؛ فإنه لا يُجْمَعُ بالألف والتاء .

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبَيْبَةٍ ، وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ (١)

يعنى أنه إذا كان المؤنثُ المذكورُ مكسورَ الفاءِ ، وكانت لامه واواً ؛ فإنه يمتنع فيه إتيانُ العينِ للفاءِ ؛ فلا يقال في « ذِرْوَةٍ » ذِرَوَات - بكسر

(١) ، ومنعوا ، فعل وفاعل ، إتيان ، مفعول به لمنعوا ، وإتيان مضاف و « نحو » ، مضاف إليه ، ونحو مضاف و « ذروة » ، مضاف إليه « وزبية » ، معطوف على ذروة و « شد » ، فعل ماضٍ « كسر » ، فاعل شد ، وكسر مضاف و « جروة » ، مضاف إليه .

الفاء والعين — استنقالا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها ؛
فتقول : ذِرَوَات ، أو ذِرَوَات ، وشذَّ فوَلَهُمْ « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإنباع إذا كانت الفاء مضمومةً واللام ياءً ، نحو « زُبَيْة » ؛
فلا تقول « زُبِيَّات » بضم الفاء والعين — استنقالا للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتحُ
أو التسكين ؛ فتقول : « زُبِيَّات ، أو زُبِيَّات » .

* * *

وَنَادِرٌ ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ — غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أَوْ لِإِنْسَانٍ أَنْتَمَى ^(١)

يعنى أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكره نادراً ، أو ضرورةً ،
أو لُغَةً لقومٍ .

فالأول كقولهم في « جِرَوَة » : « جِرَوَات » بكسر الفاء والعين .

والثاني كقوله :

٣٥٤ — وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقْتُهَا

وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَمَشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين « زَفْرَات » ضرورةً ، والقياسُ فتحهاً إنباعاً .

(١) « ونادر ، خير مقدم « أو ، عاطفة « ذو ، معطوف على نادر ، وذو مضاف
و « اضطرار ، مضاف إليه « غير ، مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول :
مضاف إليه « قدمته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لأجل لها من الإعراب صلة الموصول
« أو ، عاطفة « لإنسان ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انتمى ، الآتى « انتمى ، فعل
ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة معطوفة على
الخبير فهي في محل رفع .

٣٥٤ — هذا البيت لعروة بن حزام ، أحد بني عذرة ، من قصيدة له ممتحة يقولها
في عفرات ابنة عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماله ، ومطلعها قوله : =

والثالث كقول هذيل في جَوْزَة وَبَيْضَة ونحوها : « جَوَزَات ، وَبَيْضَات »
 — بفتح الفاء والعين^(١) — والمشهورُ في لسان العرب تسكينُ العينِ إذا كانت
 غيرَ صحيحة .

= خَلِيلِيٍّ مِنْ عَلِيًّا هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بِعَفْرَاءِ عُوْجَا الْيَوْمِ وَأَنْتَظِرَانِي
 اللغة : « زفرات ، جمع زفرة ، وهي : إدخال النفس في الصدر ، والشيق لإخراجه ،
 وأضاف الزفرات إلى الضحى ثم إلى العشى لأن من عادة المحبين أن يقوى اشتياقهم إلى
 أحبابهم في هذين الوقتين فأطقتها ، استطعتها ، وقدرت عليها « يدان ، قوة وقدرة .
 الإعراب : « وحملت ، حمل : فعل ماض ، مبنى للجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل ،
 وهو المفعول الأول « زفرات ، مفعول ثانٍ لحمل ، وزفرات مضاف و « الضحى ، مضاف
 إليه فأطقتها ، الفاء عاطفة ، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به « وما ، الواو عاطفة ، ما :
 نافية « لى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بزفرات ، جار ومجرور متعلق بالخبر
 المحذوف ، وزفرات مضاف ، و « العشى ، مضاف إليه « يدان ، مبتدأ مؤخر .
 الشاهد فيه : قوله « زفرات ، في الموضعين ، حيث سكن العين لضرورة إقامة الوزن
 وقياسها الفتح إبتاعاً لحركة فاء الكلمة ، وهي الزاى ، قال أبو العباس المبرد : وهذه من
 أحسن ضرورات الشعر .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَسْكِينِ سُبُوْحُ
 قال ابن سيده ، هذا شاذ ، لا يقعد عليه باب ، لأن مثل هذا لا يجر كثانيه ، ٥١ .

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ مُتَمَّتْ أَفْعَالٌ - جُمُوعٌ قَلَّةٌ (١)

جمع التفسير هو : ما دلَّ على أكثر من اثنين ، بتغيير ظاهرٍ كرجلٍ ورجالٍ أو مُقدَّرٍ كقفلِكِ - للمفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمة قُفْلٍ والضمة التي في الجمع كضمة أُسْدٍ ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية (٢) ، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً .

وأمثله جمع القلة : أَفْعَلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعُلٌ كَأَفْئُسٍ ، وَفِعْلَةٌ كَغَفِيَّتِي ، وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التفسير فجموعٌ كثيرةٌ .

وَبَعْضٌ ذِي بَكْرَةٍ وَضَمًّا يَبِي كَارِجُلِي ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّنِيِّ (٣)

(١) « أفعله ، مبتدأ ، أفعل ، ثم فعله ، ثم أفعال ، معطوفات على المبتدأ بمعطف مقدر في الأول وحده ، جموع ، خبر المبتدأ وما معطف عليه ، وجموع مضاف و « قلة ، مضاف إليه

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ؛ ولكنهما مختلفان في النهاية ؛ ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) « وبعض ، مبتدأ ، وبعض مضاف و « ذى ، مضاف إليه « بكثرة ، =

قد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ، وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَفُوَادٍ وَأَفئِدَةٍ .

وقد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ، وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

لِقَوْلِ أَسْمَا صَحَّ عَيْنًا أَفْضَلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمَا أَيْضًا يُجْعَلُ^(١)
إِنْ كَانَ كَالْعُنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدِّ الْأَحْرَفِ^(٢)

= جار ومجرور متعلق بقوله بنى الآتى ، وضعا ، تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على نزع الخافض « بنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذى ، والجملة من الفعل المضارع الذى هو بنى وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ « كأرجل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « والعكس » مبتدأ « جاء » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ « كالصنى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالصنى .

(١) « لفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسما » حال من فعل المجرور باللام « صح » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما . والجملة من صح وفاعله المستتر فيه فى محل نصب صفة لقوله اسما « عينا » تمييز « أفعل » مبتدأ مؤخر « وللرباعي » جار ومجرور متعلق بقوله : « يجعل » الآتى مقدّم عليه ، وأصله مفعوله الثانى « اسما » حال من الرباعي « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف « يجعل » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول .

(٢) « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي فى البيت السابق « كالعناق » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان « والذراع » معطوف على العناق « فى مد » جار ومجرور متعلق بكان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما فى الكاف — فى قوله كالعناق — من معنى التشبيه — أو بمحذوف حال من الضمير المستتر فى كان ، وقوله « وتأنيث » وعد الأحرف « معطوفان على مد .

أَفْعُلُ : جمع لكل اسم [ثلاثي] على فَعْلٍ ، صحيح العينِ ، نحو : كَلْبٍ
وَأَكْلِبٍ ، وَظَبِيٍّ وَأَطْبِيٍّ ، وَأَصْلُهُ أَطْبِيٌّ ، فقلبت الضمة كسرة نتصح الياء فصار أَطْبِيٌّ ؛
فعمول معاملة قاضٍ (١) .

وخرج بالاسم الصفة ؛ فلا يجوز [نحو] صَنَحْمٌ وَأَضْحَمٌ ، وجاء عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ،
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح العين الممثل العين ، نحو :
تَوْبٍ وَعَيْنٍ ، وَشَذَّ عَيْنٌ وَأَعْيَنُ ، وَتَوْبٌ وَأَثُوبٌ (٢) .

وَأَفْعُلُ — أَيْضًا — جمع لكل اسم ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مدَّةٌ
كَمَتَأَقٍ وَأَعُنُقٍ ، وَبَيْنٍ وَأَيْمِنٍ .

وشذ من المذكور : شِهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَعُرَابٌ وَأَغْرُبٌ .

* * *

(١) ومثل ظبي وأطب قولهم ندى وأند ، وكذلك ما لامه واو ، نحو : دلو وأدل ،
وجرو وأجر ، وبهو وأبه ، وأصل أدل أدلو ، قلبت ضمة اللام كسرة ، ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، ثم يعامل معاملة قاض .

(٢) قد ورد جمع ثوب على أثواب ، وهو قياس نظيره من معتل العين ، وقد ورد
جمعه على ثياب من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مَنِي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

وقد ورد جمعه على أثوب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا حَتَّى أَكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا

* أَمْلَحَ لَأَلْذَا وَلَا حَبِيْبًا *

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وأنور ، وقالوا : ناب — وهو المسن
من الإبل — وأنيب ، وذلك كله شاذ لا يقاس عليه .

وربما همزوا الواو لثقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

قَلِمَا فَقَدَّتْ الصَّوْتِ مِنْهُنَّ وَأَطْفَنَتْ مَصَابِيحُ شَبْتُ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ

وغير ما أفعل فيه مُطْرِدٌ من الثلاثي أنما - بأفعالٍ يرد^(١)
وغالباً أغنأهم فملان في فملي : كقولهم صردان^(٢)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعمل صحيح العين ؛ وذَكَرَ
هنا أن ما لا يطرِد فيه من الثلاثي أفعل يُجمع على أفعالٍ ، وذلك كثنوب وأثواب ،
[وَجَلْ وَأَجْمَالٍ ، وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٍ ، وَحِجْلٌ وَأَحْمَالٌ ، وَعِنَبٌ وَأَعْنَابٌ ، وَإِبِلٌ وَأَبَالٌ ،
وَقُفْلٌ وَأَقْفَالٌ .

وأما جمع فعمل الصحيح العين على أفعال فشاذ : كغفرخ وأفراخ^(٣) .

(١) د وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف و د ما ، اسم موصول : مضاف إليه د أفعل ،
مبتدأ فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي د مطرد ، خبر المبتدأ ، الذي هو
أفعل ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول د من الثلاثي ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد د اسما ، حال من الثلاثي د بأفعال ،
جار ومجرور متعلق بقوله : د يرد ، الآتي د يرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يرد
و فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو غير .

(٢) د وغالباً ، منصوب بنزع الخافض د أغنأهم ، أغنى : فعل ماضٍ ، وهم : مفعول
به لاغنى د فملان ، فاعل أغنى د في فعل ، جار ومجرور متعلق بأغنى د كقولهم ، الجار
والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير وذلك كأن كقولهم ، وقول
مضاف والضمير مضاف إليه د صردان ، خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أى : هذه صردان ،
والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل نصب مقول القول .

(٣) ومن ذلك قول الحطيئة من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب :
مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِيَدِي مَرَحٍ زُغْبِ الْخَوَاصِلِ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
أَلْقَيْتَ كَأْسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْنِكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُؤُ
ومثل فرخ وأفراخ : زند وأزناد ، ونهر وأنهار ، وشعر وأشمار ، وشخص وأشخاص .

وأما فُعلٌ نجاءً بضمه على أفعال : كَرُطِبَ وأزطَاب ، والغالبُ مجيئه على فِعْلَانِ
كصِرْدٍ وصِرْدَانٍ ، ونُفِرَ ونِفْرَانٍ^(١) .

في اسمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدَ^(٢)
وَأَلْزَمَهُ فِي فِعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ^(٣)
« أَفْعَلَةٌ » جمعٌ لكل اسمٍ ، مذكرٍ ، رباعيٍّ ، ثالثه مدةٌ ، نحو : قَدَّالٍ وَأَقْدَلَةٌ ،
وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٌ ، وَعَمُودٍ وَأَعْمِدَةٌ
وَأَلْزَمَ أَفْعَلَةٌ في جمع المضاعف أو للمتل اللام من فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ : ككِتَاتٍ وَأَبْيَةِ ،
وَزِمَامٍ وَأَزِمَةٌ ؛ وَقَبَاءٍ وَأَقْبِيَّةٍ ؛ وَفِنَاءٍ وَأَفْنِيَّةٍ .

فَعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلِبُ يُدْرِي^(٤)

(١) النغر — بضم النون وفتح الغين — البلبل ، أو فرخ المصفور ، أو طير كالصفور
أحمر المنقار .

(٢) « في اسمٍ ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله « اطرد ، الآتي في آخر البيت » مذكر
رباعيٍّ ، صفتان لاسمٍ « بمدِّ ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لاسمٍ ، أو حال منه ،
ومد مضاف ، و « ثالثٍ ، مضاف إليه » أفعلَةٌ ، مبتدأٌ « عنهم ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله
« اطرد ، الآتي » اطرد ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
أفعلَةٌ ، والجملة من اطرد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله أفعلَةٌ .

(٣) « والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل ، والضمير
البارز الذي يعود إلى أفعلَةٌ في البيت السابق مفعول به « في فِعَالٍ ، جارٍ ومجرور متعلق بالزم
« أو فِعَالٍ ، معطوف عليه « مصاحبيٍّ ، حال من المتعاطفين ، ومصاحبيٍّ مضاف
و « تضييفٍ ، مضاف إليه « أو إعلالٍ ، معطوف على تضييفٍ .

(٤) « فعلٍ ، مبتدأٌ « لنحو ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونحو =

من أمثلة جمع الكثرة : فُقلٌ ، وهو مُطرد في [كل] وَصَفٌ يكون
المذكر منه على أَفقلَ ، والمؤنث [منه على] فقلَاءَ ، نحو : أحمَرٌ وُحْمَرٌ
وَحَمْرَاءٌ وُحْمَرٍ .

ومن أمثلة جمع القلة : فِقلَةٌ ، ولم يَطْرُدْ في شيء من الأبنية ، وإنما هو
محفوظ ، ومن الذي حُفِظَ منه : فَتَى وَفَتِيَّةٌ ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلْمَةٌ ،
وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ .



وَفُقلٌ لِأَسْمِ رَبَاعِيٌّ ، بِمَدِّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ ، أَعْلَالًا فَقَدْ^(١)
مَالَمٌ مُضَاعَفٌ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ وَفُقلٌ جَمْعًا لِقِقلَةٍ عُرِفَ^(٢)

= مضاف و دأحر ، مضاف إليه د وحرأ ، محطوف على أحر د وفعله ، مبتدأ د جمأ ،
مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله د يدرى ، الآن د بنقل ، جار ومجرور متعلق بقوله
يدرى الآن د يدرى ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى فقلة الواقع مبتدأ ، ونائب الفاعل هو مفعوله الأول . والجملة من يدرى
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) د وفعل ، مبتدأ د لاسم ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د رباعي
نعت لاسم د بمد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم . أو نعت ثان له . قد ،
حرف تحقيق د زيد ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لمد وقيل ،
ظرف متعلق بزيد ، وقبل مضاف و د لام ، مضاف إليه د إعلالا ، مفعول مقدم على
عامله ، وهو قوله فقد الآن د فقد ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى لام ، والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) د ما ، مصدرية ظرفية د لم ، نافية جازمة د مضاعف ، فعل مضارع ، مبنى
للجهول مجزوم بلم د في الأعم ، جار ومجرور متعلق بقوله مضاعف د ذو ، نائب فاعل
ليضاعف ، وذو مضاف و د الألف ، مضاف إليه د وفعله ، مبتدأ د جمأ ، حال من الضمير =

وَنَحْوِ كِبْرَى ، وَفِعْلَةٌ فَعْلٌ ،
وَقَدْ بَيَّجِيهِ جَمْعُهُ عَلَى فُعْلٍ (١)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعْلٌ ، وهو مُطْرَد في كلِّ اسم (٢) رُبَاعِيٌّ ، قد زيدَ
قبل آخره مدَّةٌ ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وَغَيْرَ مُضَاعَفٍ إن كانت المدَّة ألفاً ،
ولا فرَّق في ذلك بين المذكَر والمؤنث ، نحو : قَدَّالٌ وَقُدْلٌ ، وَحِمَارٌ وَحُمْرٌ ، وَكِرَاعٌ
وَكَرْعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبٌ ، وَعَمُودٌ وَعُودٌ .

وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على فُعْلٍ غير مُطْرَدٍ ، نحو :

= المستتر في «عرف» ، الآتي «لفعلة» ، جار ومجرور متعلق بقوله جمعاً ، أو بقوله :
«عرف» ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من «عرف» ونائب فاعله المستتر فيه محل في رفع
خبر المبتدأ .

(١) « ونحو ، معطوف على فعلة في البيت السابق ، ونحو مضاف و «كبرى» ،
مضاف إليه « ولفعلة ، الواو للاستئناف ، لفعلة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
« فعل ، مبتدأ مؤخر « وقد ، حرف تقييد « بيجي » ، فعل مضارع « جمعه ، جمع : فاعل
يجي » ، وجمع مضاف والهاء مضاف إليه « على فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : جمعه
أو بقوله بيجي » .

(٢) أما الصفة التي على أربعة أحرف ثالثها مدَّة فإن كانت المدَّة واواً — بأن تكون
الصفة على فعول بفتح الفاء — كثر جمعها على فعل ، نحو : صبور وغبور وغبور ، تقول
في جمعهن : صبر ، وغبفر ، وغبفر ، وإن كانت المدَّة ألفاً أو ياء فإن جمع الصفة على فعل
حينئذ شاذ ، نحو : نذير ونذر وصناع وصنع .

وإذا جمعت الاسم المستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واواً ونحو :
سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهمزها ، فتقول : سور ،
وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية في الثقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزنة
كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بقاؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، حينئذ تقلب ضمة
الفاء كسرة ؛ لتلا تقلب الياء واواً فيلتبس بالواو العين .

عَيْنَانِ وَعُنَيْنٍ ، وَجِجَاجٍ وَحُجُجٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فُجِمَ عَلَى فُجُلٍ مُطْرَدٌ ،
نَحْوُ : سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَذَلُولٍ وَذُلُلٍ .

ومن أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ ، وهو جمع لاسم على فَعْلَةٍ أو على فَعْلِيٍّ — أتى
الأفعل — فالأول : كَثْرَبَةٌ وَقَرَبٌ ، وَغُرْفَةٌ وَغُرُفٌ ؛ والثاني : كَكْبَرِيٌّ وَكَبَرٌ ،
وَصُنْفَرِيٌّ وَصُنْفَرٌ .

ومن أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ ، وهو جمع لاسم على فَعْلَةٍ ، نحو : كِسْرَةٌ وَكِسْرٌ ،
وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ ، وَمِرْيَةٌ وَمِرْيٌ ، وقد يجيء جمع فَعْلَةٍ على فَعْلٍ ، نحو : لِحْيَةٌ وَلِحْيٌ ،
وَحِلْيَةٌ وَحُلْيٌ .

* * *

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فَعْلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ^(١)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فَعْلَةٌ ، وهو مُطْرَدٌ فِي [كل] وَصْفٍ ، على فاعلٍ ، معتلٌّ
اللامَ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ ، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ ، وَقَاضٍ وَقُضَاةٍ .

ومنها : فَعْلَةٌ ، وهو مُطْرَدٌ فِي وَصْفٍ ، على فاعلٍ ، صحيح اللام ، لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ
نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَهُ ، وَسَاحِرٍ وَسَحْرَةٍ ، وَاسْتَفْنَى الصَّنْفَ عَنْ ذِكْرِ الْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ
بِالْتَّمِثِ بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَامٍ وَكَامِلٌ .

* * *

(١) « في نحو ، جارٍ ومجرور متعلق باطراد الآتي ، أو بفعل يدل عليه اطراد ،
ونحو مضاف ، ورام ، مضاف إليه ذو ، خبر مقدم ، وذو مضاف واطراد ،
مضاف إليه ، فعله ، مبتدأ مؤخر وشاع ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، وشاع : فعل
ماضٍ ، نحو ، فاعل شاع ، ونحو مضاف وكمال ، مضاف إليه ، وكماله ، معطوف
على كامل .

فَقَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ ، وَزَمِنٌ ، وَهَالِكٍ ، وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِينٌ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة : قَلَى ، وهو جمع لوصف ، على فَمَيْلٍ بمعنى مفعول ، دال على هلاك أو توجيع : كَقَتِيلٍ وَقَتَلَى ، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى .
ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من فَمَيْلٍ بمعنى فاعل : كَمَرِيضٍ وَمَرَضَى ، ومن فَمَيْلٍ ، كَزَمِينٍ وَزَمَنَى ، ومن فاعل : كَهَالِكٍ وَهَلَكَى ، ومن قَمِينٍ : كَمَيِّتٍ وَمَوْتَى [وأفعل نحو : أَحَقَّ وَخَمَقَى]^(٢) .

لِفُعْلِ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعْلَةٌ

وَالْوَضْعُ فِي فِعْلِ وَقَعْلٍ قَلَّةٌ^(٣)

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلَةٌ ؛ وهو جمع لفعل ، اسما ، صحيح اللام ، نحو :

(١) فعلى ، مبتدأ ، لوصف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كقتيل ، وزمن ، وهالك ، معطوفان على قتيل ، وميت ، مبتدأ ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله فن الآتى ، فن ، خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المعطوفين ، فتكون الأوزان التي تلحق بفعل بمعنى مفعول في الجمع على فعلى أربعة فيما ذكر النارج على ما هو فى أكثر النسخ ، وخمسة على ما فى هذه النسخة ، وبقى سادس وهو فعلان نحو : سكران وسكرى ، وقرأ حمزة (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) .

(٣) د لفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، اسما ، حال من فعل «صح» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسما ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه فى محل نصب نعت لقوله اسما ، لاها ، تمييز «فعلة» ، مبتدأ مؤخر ، والوضع ، مبتدأ ، د فى فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : د قللة ، والآتى «وفعل» معطوف على فعل «قللة» ، قلل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، وَدُرْجٌ وَدِرْجَةٌ ، وَكُوزٌ وَكُوزَةٌ ، وَيَحْفَظُ فِي اسْمِ عَلَى فِعْلٍ ، نَحْوُ :
قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : غَرْدٌ وَغِرْدَةٌ^(١) .

وَقَوْلٌ لِفَاعِلٍ وَقَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ ، نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ^(٢)
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانٍ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدْرًا^(٣)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فَعْلٌ ، وهو مَقِيسٌ فِي وَصْفٍ ، صحيح اللام ،
عَلَى فاعلٍ أَوْ فاعلةً ، نَحْوُ : ضاربٍ وَضَرْبٍ وَصَائِمٍ وَصُومٍ ، وَضارِبَةٌ وَضَرْبٌ
وَصَائِمَةٌ وَصُومٌ .

ومنها فَعَالٌ ، وهو مَقِيسٌ فِي وَصْفٍ ، صحيح اللام ، عَلَى فاعلٍ ، لِمَذْكَرٍ ، نَحْوُ :
صَائِمٌ وَصُومًا ، وَقَائِمٌ وَقُومًا .

وَنَدْرٌ فُعْلٌ وَفُعَالٌ فِي الْمُعَلِّ اللامِ الْمَذْكَرِ ، نَحْوُ : عَازٍ وَغُرْمِي ، وَسَارٍ وَسُرْمِي ،

(١) الغرد — بفتح الغين وسكون الراء هنا ، ويأتي أيضاً بفتح الغين والراء جميعاً —
ضرب من الكفاة ، وجمعه غردة بوزن قردة . وغراد كجبال .

(٢) د وفعل ، مبتدأ ، لفاعل ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفاعله ،
معطوف على فاعل ، وصفين ، حال من فاعل وفاعله ، نَحْوُ ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير
الكلام : وذلك نَحْوُ ، ونَحْوُ مضافٌ ود عاذل ، مضاف إليه ، وعاذله ، معطوف على عاذل .

(٣) د ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، الفعّال ،
مبتدأ مؤخر ، فيما ، جارٍ ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائلة ، ذكرا ، ذكر : فعل
ماضٍ مبني للجهول ، والآلاف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى ما ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، ما ، المجرورة محلا
بقي ، وذان ، اسم إشارة مبتدأ ، في المعل ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله ، ندرا ، الآتي
د لاما ، تمييز ، ندرا ، فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وعافٍ وَعُفِّي ، وقالوا : غَزَاءٌ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسُرَّاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدْرٌ أَيْضًا [فِي جَمْعِ] فَاعِلَةٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ
[بِعْنَى جَمْعِ صَادَةٍ] .

فَقُلْ وَفَسَلَةٌ فِعَالٌ لَّهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ إِلَيَا مِنْهُمَا^(١)

٣٥٥ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شميم بن عمرو التغلبي ، وقيل البيت للمستشهد به قوله :

مَا لِلْكَوَاعِبِ — وَدَعْنِ الْحَيَاةَ إِكْمًا وَدَعْنِي وَجَعَلْنِ الشَّيْبَ مِيعَادِي
اللغة : « الكواعب » جمع كاعب ، وهي المرأة التي كعب ثديها ونهد « ودعن الحياة » دعاه عليهن بالموت ، لأنهن قطعنه وبتن حبل وصاله « أبصارهن » أراد أنهن يدمن النظر إلى الشبان لما يرجون عندهم من مجاراتهن في الصباية ، وقد كان شأنهن معه كذلك يوم كان شبايه غضا .

الإعراب : « أبصارهن » ، أبصار : مبتدأ ، وأبصار مضاف وضمير النسوة مضاف إليه « إلى الشبان » جار ومجرور متعلق بقوله « مائلة » ، الآتي « مائلة » خبر المبتدأ « وقد » حرف تحقيق « أراهن » أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والضمير البارر مفعول أول « عنى » جار ومجرور متعلق بقوله : « صداد » ، الآتى ، وساغ تقديم معمول المضاف إليه على المضاف لأمرين ، أولها : أن المعمول جار ومجرور فيتوسع فيه ، والثاني : أن المضاف يشبه حرف النفي فكأنه ليس في الكلام إضافة « غير » مفعول ثانٍ لأرى ، وغير مضاف و « صداد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « صداد » ، الذى هو جمع صادة ، حيث استعمل فعلا — بضم الفاء وتشديد العين مفتوحه — فى جمع فاعلة .

(١) « فعل » مبتدأ أول « وفسلة » معطوف عليه « ففعال » مبتدأ ثانٍ « لهما » جار ومجرور متعلق به « حذف » خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر =

من أمثلة جمع الكثرة : فِعَالٌ ، وهو مُطْرَدٌ في فَعَلٍ وَفَعْلَةٍ ، اسْمِينٌ ، نحو : كَتَبَ وَكَعَابٌ ، وَتَوَبَ وَثِيَابٌ ، وَقَضَعَهُ وَقِصَاعٌ ، أو وَصَفِيٌّ ، نحو : صَعِبَ وَصِعَابٌ ، وَصَعِبَةٌ وَصِعَابٌ ، وَقَلَّ فيما عَيْنَهُ يَلَا ، نحو : ضَيَّفَ وَضِيَّافٌ ، وَضَيْعَةٌ وَضِيَّاعٌ .

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ^(١)

أَوْ يَكُ مُضْمَعًا ، وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو الثَّانِي ، وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ ، فَاقْبَلِ^(٢)

أى : اطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعْلَةٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا ، نحو : « جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَثَمْرَةٌ وَثَمَارٌ » .

وَاطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فِعْلٍ وَفُعْلٍ ، نحو : ذَيْبٌ وَذَيْبَاتٌ ، وَرُمُحٌ وَرِمَاحٌ .
وَاحْتَرَزَ مِنَ الْمُعْتَلِ اللَّامِ ، كَقَفَى ، وَمِنَ الْمُضْمَعِ كَطَلَّلِ .

== المبتدأ الأول « وقل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٌ « فيما ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله « قل ، السابق « عينه ، عين : مبتدأ « وعين مضاف وضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا ، قصر للضرورة : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة « ما ، المجرورة بحلابي « منها ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .

(١) « وفعل ، مبتدأ أول « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « له ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فَعَالٌ ، مبتدأ ثانٍ مؤخر ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم « في لامة ، في لام : جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على اسمه ، ولام مضاف وضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال ، اسم يكن تأخر عن خبره .

(٢) « أو ، عاطفة « يك ، فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن ، في البيت السابق مجزوم بسكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره ==

وفي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَيْضًا اطَّرَدَ^(١)
 واطرد أيضاً فِعَالٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : مُقْتَرَنَةٌ بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَةٌ عَنْهَا ،
 كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ ، وَمَرِيضٍ وَمَرِاضٍ ، وَمَرِيضَةٍ وَمَرِاضٍ .

* * *

وَشَاعَ فِي وَصَفِ كَلَى فَعْلَانًا ، أَوْ أُثْنِيئِهِ ، أَوْ عَلَى فَعْلَانًا^(٢)
 وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ ، وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَنِي^(٣)
 أَى : واطرد أيضاً بحجى فِعَالٍ جَمْعًا ، لَوْصَفِ كَلَى فَعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ ، أَوْ
 كَلَى فَعْلَى ، نَحْوُ : عَطَّشَانَ وَعَطَّاشَ ، وَعَطَّشَى وَعَطَّاشَ ، وَنَدَمَانَةَ وَنَدَامَ .

= هو يعود إلى فعل في البيت السابق ، مضافاً ، خبريك ، ومثل ، خبر مقدم ، ومثل
 مضاف و فعل ، مضاف إليه ذو ، مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و التاء ، قصر
 للضرورة : مضاف إليه و فعل ، معطوف على ذو التاء مع ، ظرف متعلق بمحذوف
 حال صاحبه المعطوف ، ومع مضاف و فعل ، مضاف إليه فاقبل ، فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) و في فَعِيلٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «ورد ، الآتي و وصف ، حال من
 فَعِيلٍ ، و وصف مضاف و فاعل ، مضاف إليه «ورد ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ كَذَلِكَ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «اطرد ،
 الآتي و في أَثْنَاءِ ، مثله ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، اطرد ، فعل ماض ، و فاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ .

(٢) و شَاعَ ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ
 و في وَصَفِ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «شاع ، السابق «على فَعْلَانًا ، جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لوصف «أو أثنييه ، معطوف على قوله : «فَعْلَانًا ، السابق «أو ،
 عاطفة «على فَعْلَانًا ، معطوف على قوله : «على فَعْلَانًا ، السابق .

(٣) «ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه «فَعْلَانَةٌ ، =

وكذلك اطرِدَ فِعَالٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فِعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فِعْلَانَةٍ ، نَحْوُ : « خُصَّانٌ وَخِصَاصٌ ، وَخُصَّانَةٌ وَخِصَاصَةٌ » .

والتزمَ فِعَالٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فِعِيلٍ أَوْ فِعِيلَةٍ ، مُقْتَلٌ الْعَيْنِ ، نَحْوُ : « طَوِيلٌ وَطَوِيلٌ ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ » .

* * *

وَبِفُعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٌ يُخَصُّ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ^(١)
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَفَعْلٌ لَهُ ، وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ^(٢)

== مبتدأ مؤخر ، والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .
والهاء مفعول به ، في نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله ، الزمه ، السابق ، ونحو مضاف
و ، وطويل ، مضاف إليه ، وطويلة ، ممتطوف على طويل ، تني ، فعل مضارع مجزوم في
جواب الأمر — وهو قوله ، الزمه ، — والياء للإشباع .

(١) « وبفعول ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعول : جار ومجرور متعلق بقوله :
« يخص ، الآتي ، فعل ، مبتدأ ، ونحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو ، ونحو
مضاف و ، وكبد ، مضاف إليه ، يخص ، فعل مضارع مبنى للجھول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع
ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله ، فعل ، — غالباً ، حال من الضمير
المستتر في يخص ، كذا ، كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف حرف
خطاب ، يطرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعول
في أول البيت .

(٢) « في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يطرد ، في البيت السابق ، اسماً ، حال
من فعل مطلق ، حال ثانية ، ومطلق مضاف و ، والفاء قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفعل ،
مبتدأ ، له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وللفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ،
للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي ، وفعلان ، مبتدأ ، حصل ، فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من الفعل الماضي وهو حصل
وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا ، وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا^(١)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعُول ، وهو مُطْرَدٌ في اسم ثلاثي على قِيلِ نحو :
« كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَوَعِيلٌ وَوُعُولٌ » وهو ملتزم فيه غالباً .

وَاطْرَدَ فُعُولٌ أَيْضًا فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ — بفتح الفاء — نحو : « كَعْبٌ وَكُعُوبٌ ،
وَفَلْسٌ وَفُلُوسٌ » أو على فِعْلٍ — بكسر الفاء — نحو : « حِمْلٌ وَحُمُولٌ ،
وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ » أو على فُعْلٍ — بضم الفاء — نحو : « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،
وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .

ويحفظ فُعُولٌ فِي فَعْلٍ ، نحو : « أَسَدٌ وَأُسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من قوله :
« وَفَعْلٌ لَهُ » ولم يقيد بطراد .

وأشار بقوله : « وَلِلْفَعَالِ فِعْلَانِ حَاصِلٌ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة
فِعْلَانًا ؛ وهو مُطْرَدٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ ، نحو : « غِلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ
وَغَيْرُ بَانَ » .

وقد سبق أنه مطرد في فَعْلٍ : كَصُرْدَانٍ وَصِرْدَانٍ .

(١) « شاع ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
فِعْلَانِ » في حوت ، جار ومجرور متعيق بقوله شاع « وقاع ، معطوف على حوت « وما ،
اسم موصول معطوف على حوت أيضاً ، ضاهاهما ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول « وقل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود على فِعْلَانِ « في غيرهما ، في غير : جار ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير
الغائبين مضاف إليه .

واطرِدِ فِفلانَ — أيضاً — في جمع ما عينه واو : من فَعَلَ ، أو فَعَلَ ؛ نحو : «عُودٍ وَعِيدانَ ، وَحُوتٍ وَحِيتانٍ^(١) ، وَقاعٍ وَقيمانَ ، وَتاجٍ وَتيجانَ»^(٢) .

وَقَلَّ فِفلانَ في غير ما ذكر ، نحو : «أخٍ وإخوانَ ، وَغَزالٍ وَغِزالانَ» .

وَفَعلاً اسماً ، وَفَعِيلاً ، وَفَعَلٌ غَيْرُ مَعْلٍ العَيْنِ — فُفلانَ شَيْلٍ^(٣)

من أبنية جمع الكثرة : فُفلانَ ، وهو مَقِيسٌ في اسم صحيح العين ، على فَعَلٍ ، نحو : «ظَهْرٌ وَظَهْرانَ ، وَبَطْنٌ وَبُطنانَ» أو على فَعِيلٍ ، نحو : «قَضيبٌ وَقَضبانَ ، وَرَغيفٌ وَرُغفانَ» أو على فَعَلٍ ، نحو : «ذَكَرٌ وَذُكرانَ ، وَحَمَلٌ وَحُمَلانَ» .

وَلِلكريمِ وَبِبخيلٍ فُفملاً كذا لِمَا ضَاهَاها قَدْ جُمِلا^(٤)

(١) وكذلك نون ونيان ، وكوز وكيزان ، والنون : الحوت .

(٢) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الفاء والعين جميعاً .

(٣) «فَعَملاً ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله : «شمل ، الآتي آخر البيت و«اسماً ، حال من قوله فعلاً وفعيلاً ، وفعل ، مطوفان على قوله : «فَعَملاً ، السابق ، ووقف على الثاني بالسكون على لغة ربيعة «غير ، حال من «فعل ، وغير مضاف و«معل ، مضاف إليه ، و«معل ، مضاف و«العين ، مضاف إليه «فَعَملاً ، مبتدأ «شمل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلاً ، والجملة من شمل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير البيت : وزن فعلاً شمل فعلاً اسماً وفعيلاً وفعل بشرط كون الأخير غير معتل العين .

(٤) «وَلِلكريمِ ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، للكريم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم و«بِبخيلٍ ، معطوف على كريم «فَعَملاً ، قصر للضرورة : مبتدأ مؤخر كذا ، جار ومجرور متعلق بقوله : «جُمِلا ، الآتي على أنه مفعوله الثاني «لِمَا ، =

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي أَمَلٌ لَأَمًا ، وَمُضْمَفٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ (١)

من أمثلة جمع الكثرة : فُعَلَاءٌ ، وهو مقيس في فَعِيلٍ — بمعنى فاعل — صفة
لمذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : « ظَرِيفٌ وَظَرَفَاءٌ ، وَكَرِيمٌ وَكَرَمَاءٌ ،
وَبَحِيلٌ وَبُحَلَاءٌ » .

وأشار بقوله : « كذا لما ضاهاها » إلى أن ما شابهة فَعِيلًا — في كونه دالا
على معنى هو كالنريزة — يُجْمَعُ عَلَى فُعَلَاءٌ ، نحو : عاقل وَعُقَلَاءٌ ، وصالِحٌ وَصُلَحَاءٌ ،
وشاعرٌ وَشُعْرَاءٌ .

وينوب عن فُعَلَاءٌ في المضاعف والمعتل : أَفْعَلَاءٌ ، نحو : « شَدِيدٌ وَأَشِدَّاءٌ ،
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ » .

[وقد يجيء « أَفْعَلَاءٌ » جمعا لغير ما ذكر ، نحو : « نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءٌ ، وَهَيِّنٌ
وَأَهْوِنَاءٌ ») .

= جار ومجرور متعلق بجعل « ضاهاها ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة من ضاهى
وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا عمل لها صلة « ما » المجرورة محلا باللام « قد » ، حرف تحقيق
« جعلاً ، جعل : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى فعلا ، وهو مفعوله الأول ، وقد مضى مفعوله الثاني ، والألف للإطلاق .

(١) « وناب ، فعل ماض « عنه ، جار ومجرور متعلق بناب « أفعلاء ، فاعل ناب
« في المثل ، جار ومجرور متعلق بناب « لا ما ، تمييز « ومضنف ، معطوف على المثل لا ما
« وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف واسم الإشارة من « ذاك ، مضاف إليه ، والكاف حرف
خطاب « قل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من قل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ^(١)
 وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٍ ، وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مِثْلَهُ^(٢)
 من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلٌ ، وهو لاسم على فَوَاعِلٍ ، نحو : « جَوَاهِرٌ
 وَجَوَاهِرٌ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « طَابَعِ وَطَوَابِعَ » ، أو على فَاعِلَاءَ ، نحو :
 « قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعَ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ » .
 وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لوصف على فَاعِلٍ إن كان لمؤنث عاقل ، نحو :
 « حَائِضٍ وَحَوَائِضَ » ، أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو : « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ » .
 فإن كان الوصف الذي على فَاعِلٍ لمذكر عاقل ، لم يجمع على فَوَاعِلٍ ، وشذ
 « فارس وفوارس ، وسابق وسوابق » .
 وفواعل — أَيْضًا — جمع لفاعلة ، نحو : « صاحبة وصَوَاحِبٍ ، وفاطمة وقَوَاطِمِ » .

وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعٍ فَعَالَةٌ وَشِبْهَةٌ ذَا تَاءٍ أَوْ مُرَّالَةٍ^(٣)

(١) « فواعل ، مبتدأ ، لفواعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 « وفاعل ، وفاعلا ، معطوفان على فواعل « مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف
 و « نحو ، مضاف إليه ، ونحو مضاف و « كاهل ، مضاف إليه .

(٢) « وحائض ، وصاهل ، وفاعلة ، معطوفات على « كاهل » في البيت السابق « وشذ ،
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل « في الفارس ،
 نجار ومجرور متعلق بقوله : « شذ » « مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف
 و « ما ، اسم موصول مضاف إليه « مائله ، مائل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلاً بإضافة مع إليها ، والضمير البارز
 مفعول به ، والجملة من مائل وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها صلة الموصول .

(٣) « بفعائل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اجمن ، الآتي « اجمن ، اجمع :
 فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالة ، مفعول
 به لاجمن « وشبهه ، معطوف على فعالة « ذا ، حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَائِلٌ ، وهو : لكل اسم رباعي ، بمدّة قبل آخره ، مؤثّقاً بالتاء ، نحو : « سَعَابَةٌ وَسَعَائِبُ ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلُ ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَائِسُ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفُ ، وَحُلُوبَةٌ وَحُلَائِبُ » أو مجرداً منها ، نحو : « شَمَالٌ وَشَمَائِلٌ ، وَعُقَابٌ وَعُقَائِبُ ، وَجُجُوزٌ وَجُجَائِزُ » .

* * *

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاهُ وَالْمَذْرَاهُ ، وَالْقَيْسَ اتَّبِعَا^(١)
من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِي ، وَفَعَالَى ، وَيَشْتَرِكَانِ فِيهَا كَانَ عَلَى فَعْلَاءَ ، اسما كَصَحْرَاءَ وَصَحْرَائِي وَصَحْرَائِي ، أَوْ صِفَةً كَمَذْرَاءَ وَعَذْرَائِي وَعَذْرَائِي .

* * *

وَأَجْمَلَ فَعَالِيًّا لِقَبْرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ ، كَالْكَرْمِيِّ تَتَّبِعِ الْعَرَبَ^(٢)

= و د تاء ، مضاف إليه « أو » عاطفة « مناله » ، منال : معطوف على ذا تاء ، ومنال مضاف والماء — الذي يعود على تاء — مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازاً هو نائب فاعل له .

(١) « بالفعالي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعا ، الآتي « والفعالي » معطوف على الفعالي « جمعا ، جمع : فعل ماض مبني للجهول ، والالف للإطلاق « صحراء » نائب فاعل جمع « والمذراء » معطوف على صحراء « والقيس » مفعول به مقدم لاتبع « اتبع » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالف متقلبة عن نون التوكيد الخفيفة لاجل الوقف .

(٢) « واجمل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالي » مفعول أول لاجمل « لغير » ، جار ومجرور متعلق باجمل على أنه مفعوله الثاني ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، و « ذى مضاف و « نسب » مضاف إليه « جدد » ، فعل ماض مبني للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نسب ، والجملة من جدد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت « كالكرمي » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالكرمي « تتبع » ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله اجمل — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « العرب » مفعول به لتتبع .

من أمثلة جمع الكثرة : فعالي ، وهو جمع لكل اسم ، ثلاثي ، آخره ياء مُشدّدة غير متجددة للنسب ، نحو : « كُرْسِيٌّ وَكِرَامِيٌّ ، وَبَرْدِيٌّ وَبَرَادِيٌّ » ، ولا يقال : « بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ » .

* * *

وَبِفَمَالٍ وَشَبْهِهِ انْفِطَاءً

في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى^(١)

من غير ما مضى ، ومن خماسي

جرّد ، الآخر أنف بالقياس^(٢)

(١) « وفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعال : جار ومجرور متعلق بقوله : انطقاً ، الآتي « وشبهه ، الواو عاطفة ، شبه : معطوف على فعال ، وشبه مضاف وإليه مضاف إليه ، انطقاً ، انطق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف « في جمع ، جار ومجرور متعلق بقوله : انطقاً ، وجمع مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « فوق ، ظرف متعلق بقوله : ارتقى ، وفوق مضاف و « الثلاثة ، مضاف إليه « ارتقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ارتقى وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول .

(٢) « من غير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة في البيت السابق ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « مضى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة . والجملة من مضى وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة « ومن خماسي ، جار ومجرور معطوف بالواو على قوله من غير — إلخ وجرده فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخماسي ، والجملة في عمل جر نعمت للخماسي « الآخر ، مفعول به مقدم لقوله انف الآتي « انف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالقياس ، جار ومجرور متعلق بانف .

والرابعُ الشَّيْبَةُ بِالزَّيْدِ قَدْ يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ^(١)
 وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذَفُهُ ، مَا لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرَهُ اللَّسْذُ خَتْمًا^(٢)
 من أمثلة جمع الكثرة : « فَمَالِلُ » وشبهه ، وهو : كل جمع ثالثه ألف
 بعدها حرفان .

فيجمع بفَمَالِلٍ : كل اسم ، رباعي ، غير منزيد فيه ، نحو : « جَمْفَرٌ
 وَجَمَافِرٌ ، وَزَبْرُجٌ وَزَبَارِجٌ ، وَبُرُنٌّ وَبَرَآنٌ » .
 ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ »
 وَصَيَّرِفٍ وَصَيَّارِفٍ ، وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدٍ » .

(١) « والرابع ، مبتدأ ، الشَّيْبَةُ ، نعت للرابع « بالزيد » جار ومجرور متعلق بالشَّيْبَةُ
 « قد » حرف تقييل « يحذف » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة من يحذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل
 رفع خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف و « ما » اسم
 موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « تم » ، الآتي « تم » فعل ماض
 « العدد » فاعله ، والجملة من تم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، والمراد بما به
 تم العدد الحرف الخامس من الخاسي .

(٢) « وزائد ، مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله : « احذفه » الآتي ، والتقدير :
 واحذف زائد العادي — إلخ ، وزائد مضاف و « العادي » مضاف إليه ، وفيه ضمير
 مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يعدوه إذا جاوزه « الرباعي » مفعول
 به للعادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « احذله » احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يك »
 فعل مضارع ناقص ، مجرور بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » خبريك « لإثره » أثر : منصوب على الظرفية ،
 متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر
 « الذ » اسم موصول لغة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختما » ختم : فعل ماض ، والألف
 للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من ختم
 وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ،
 يعني أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة .

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه : كأحمر ،
وحجراء ، ونحوهما مما سبق [ذكره] .

وأشار بقوله : « ومن خماسي جرد الآخر أنف بالقياس » إلى أن الخماسي المجرد
عن الزيادة يجمع على فمائل قياساً ، ويحذف خامسه ، نحو : « سفارج » في سفرجل ،
و « فرآزد » في فرزدق ، و « خوارن » في خورنق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذف
رابع الخماسي الجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشبهاً للحرف
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خورنق » ، أو كان من
مخرج حروف الزيادة ، كدال « فرزدق » — فيجوز أن يقال : « خوارق »
و « فرآزق » ، والكثير الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو .
« خوارن ، و « فرآزد » .

فإن كان الرابع غير مُشبه للزائد لم يجوز حذفه ، بل يتعين حذف الخامس ؛ فتقول
في « سفرجل » : « سفارج » ولا يجوز « سفارل » .

وأشار بقوله : « وزائد العادي الرباعي — البيت » إلى أنه إذا كان الخماسي
مزيداً فيه حرف حذف ذلك الحرف ، إن لم يكن حرف مدّ قبل الآخر ؛
فتقول في « سبطري » : « سباطر » ، وفي « فدوكس » : « فدأكس » ،
وفي « مدحرج » : « دحارج » .

فإن كان الحرف الزائد حرف مدّ قبل الآخر لم يُحذف ، بل يجمع الاسم
على « فمائل » نحو : « قرطاس وقراطيس ، وقنديل وقناديل ، وعصفور
وعصافير » .

وَالسِّينَ وَالسَّيِّئَاتِ كَمَا «سُتَدْعِ» أَزَلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاءً مُخَلَّ (١)
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَاءِ وَالتَّهْمِزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا (٢)

إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أبقيت لاختل بناء الجمع ، الذي هو نهاية ما ترتق إليه الجوع — وهو فعّال ، وفعّاليل — حُدِّقَتِ الزيادة ، فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ؛ فله حالتان :

إحداها : أن يكون للبعض مَزِيَّةٌ على الآخر .

والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتى في البيت الذي في آخر الباب .

ومثال الأولى «سُتَدْعِ» فتقول في جميعه : «مَدَاعٍ» فنحذف السين والناء ، وُسَبِّقِ الميم ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومجرّدة للدلالة على معنى ، وتقول في «أَلَدَدِ» ،

(١) د والسين ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أزلى ، الآتى — واثنا ، قصر للضرورة : معطوف على السين «من ، جارة «كستدع ، الكاف اسم بمعنى مثل ، مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأزل «إذ ، حرف دال على التحليل «بينا ، جار ومجرور متعلق بقوله : «مخل ، الآتى ، وبنا مضاف ، و «الجمع ، مضاف إليه «بقاها ، بقا : مبتدأ ، وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وهما : مضاف إليه «مخل ، خبر المبتدأ .

(٢) د والميم ، مبتدأ «أولى ، خبر المبتدأ «من سواه ، الجار والمجرور متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والهاء العائد إلى الميم مضاف إليه «بالبقا ، جار ومجرور متعلق بأولى «والهمز ، مبتدأ «والياء ، معطوف على الهمز «مثله ، مثل : خبر المبتدأ ، ومثل مضاف وضهير الغائب العائد على الميم أيضاً مضاف إليه «إن ، شرطية «سبقا ، سبق : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح في محل جزم ، وألف الاثنين فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سبق الهمز والياء فهما مثل الميم .

و « يَلْنَدِدِ » : « أَلَادٌ » ، و « يَلَادٌ » فتحذف النون ، وَتُبْقِي الهمزة من « أَلَدَدِ » ، والياء من « يَلَدَدِ » ؛ لتصدُّرها ، ولأنهما في موضع يَقَعَانِ فِيهِ دَالَيْنِ عَلَى مَعْنَى ، نحو : أقوم ، ويقوم ، بخلاف النون ؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلا .

وَالأَلْنَدَدِ ، وَالْيَلْنَدَدِ : اَلْخِصْمُ ، يقال : رجل أَلْنَدَدٌ ، وَيَلْنَدَدٌ ، أَى : خِصْمٌ ، مثل الأَلَدِ .

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أُحْذَفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَرَّ « حَيَزْبُونِ » فَهَوَّ حُكْمٌ حُتْمًا^(١) إِذَا اشْتَمَلَ الْاسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ ، وَكَانَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتَى مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ ، وَحَذْفُ الْآخَرَى لَا يَتَأْتَى مَعَهُ ذَلِكَ — حُذِفَ مَا لَا يَتَأْتَى مَعَهُ [صِيغَةُ الْجَمْعِ] وَأَبْقِيَ الْآخَرُ ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيَزْبُونِ » : « حَزَابِينَ » ؛ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقِي الْوَاوَ ، فَتُقَلِّبُ يَاءَ ؛ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْثَرْتَ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُبْقِنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُؤَوِّتٌ أَصِيغَةُ مُنْتَهَى الْجَمْعِ .
وَالْحَيَزْبُونُ : الْعَجُوزُ .

(١) « والياء ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اءحذف ، الآنى — ولا ، عاطفة ، الواو ، معطوف على الياء « اءحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إن ، شرطية « جمعت ، جمع : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح المقدر فى محل جزم ، وتاء المخاطب فاعله مبنى على الفتح فى محل رفع « ما ، اسم موصول : مفعول به جمعت ، مبنى على السكون فى محل نصب « كحيزبون ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « فهو ، ألفاء لتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « حكم ، خبر المبتدأ « حتما ، حتم : فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى حكم ، والالف للإطلاق ، والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع صفة لحكم .

وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كـ «الْعَلَنْدِي»^(١)

يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَرَبِيَّةٌ على الآخر كنت بالخيار ؛ فتقول فى : «سَرَنْدِي» : «سَرَانِد» بحذف الألف وإبقاء النون ، و «سَرَادِ» بحذف النون وإبقاء الألف^(٢) ، وكذلك «عَلَنْدِي» ؛ فتقول : «عَلَانِد» و «عَلَادِ» ومثلها «حَبَنْطِي» فتقول : «حَبَانِطِ» و «حَبَاطِ» ؛ لأنهما زيادتان ، زيدتا معاً للالحاق بَسْفَرْجَل ، ولا مَرَبِيَّةٌ لإحداها على الأخرى ، وهذا شأنُ كل زيادتين زيدتا للالحاق .

والسَرَنْدِي : الشديد ، والأثني سَرَانِدَةٌ ، والعَلَنْدِي — بالقح — الغليظ من كل شيء ، وربما قيل : جل عُلَنْدِي — بالصم — والحَبَنْطِي : القصيرُ البَطِينُ ، يقال رَجُلٌ حَبَنْطِي — بالثنون — وإسراة حَبَنْطَاةٌ .

(١) « وخيروا ، فعل وفاعل « فى زائدى ، جار ومجرور متعلق بخبروا ، وزائدى مضاف ، و « سرندى ، مضاف إليه « وكل ، معطوف على سرندى ، وكل مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء العائدة إلى سرندى مفعول به ، والجملة من ضاهى وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً بالإضافة « كالعندى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كالعندى .

(٢) الألف التى تبقى هى ألف الاسم المقصورة التى تكتب ياء لوقوعها بعد ثلاثة أحرف فأكثر ، وستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذى يلى ألف الجمع ؛ فتقلب هذه الألف ياء ؛ فيصير الاسم حال الجمع منقوصاً ، فتعامل هذه الياء المنقلبة عن الألف معاملة الياء فى جوار وغواش ودواج .

التصغير

فَمَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَغَّرْتَهُ ، نَحْوُ «قُدَيْ» فِي «قُدَيْ» (١)

فَمَيْلًا مَعَ فَمَيْلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمَ دُرَيْهَمًا (٢)

إِذَا صَغَّرَ الْأِسْمَ (٣) الْمَتَمَكِّنَ ضَمَّ أَوَّلَهُ ، وَفَتَحَ ثَانِيَهُ ، وَزَيْدَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءً

(١) «فمَيْلا» مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : «اجعل ، الآتي — اجعل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الثلثي» مفعول أول لاجعل «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «صغرت» ، صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها ، وجواب «إذا» محذوف لدلالة الكلام السابق عليه ، وتقدير الكلام : إذا صغرت الثلاثي فاجعله على وزن فمیل «نحو» ، خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو ، ونحو مضاف ، و «قُدَيْ» مضاف إليه «في قُدَيْ» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قُدَيْ المصغر .

(٢) «فمَيْلًا» مبتدأ «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر الآتي ، ومع مضاف و «فمَيْلًا» مضاف إليه «لما» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «فاق» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الموصول المجرور محلاً باللام ، ومفعول فاق محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً باللام «كجعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، و «درهم» مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول «درهيمًا» مفعول ثانٍ للمصدر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو : جليل ، تصغير جبل .

الثانية : تحقير ما يتوهم عظمه ، نحو : سبيع ، تصغير سبع .

الثالثة : تقليل ما يتوهم كثرتة ، نحو : درهيمات ، تصغير جمع درهم .

الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو : قبيل العصر ، وإما في المكان

نحو : فوبق النار ، وإما في الرتبة نحو : أصيغر منك .

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فلس » : « فليس »
 وفي « قذى » : « قذى » .

وإن كان رباعياً فأكثر فقل به فلك وكسر ما بعد الياء ؛ فتقول في « درم » :
 « دريم » ، وفي « عصفور » : « عصفير » .
 فأمثلة التصغير ثلاثة : فُعِيلٌ ، وَقَمِيلٌ ، وَقَمْعِيلٌ .

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أُثْلَةِ التَّصْنِيرِ صِلٌ (١)
 أى : إذا كان الاسمُ مما يُصَغَّرُ على فُعَيْلٍ ، أو على قَمْعَيْلٍ — تُوصَلُ إلى
 تصغيره بما سبق أنه يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على فَعَالٍ أو فَعَالِيلٍ : من حذف
 حرف أصلي أو زائد ؛ فتقول في « سَفَرَجَل » : « سَفَرِجَج » ، كما تقول :
 « سَفَارِج » ، وفي « مستدع » : « مُدْبِع » ، كما تقول : « مَدَاع » فتحذف

= الخامسة : التعظيم ، كما في قول لبيد بن ربيعة العامري :

وَكُلُّ أَنَاثٍ سَوَّفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
 وأنكر هذه الفائدة البصريون ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم ،
 لأنهما متنافيان .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، يفسره ما بعده
 « به » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل ، الآتي لمنتهى ، مثله ، ومنتهى مضاف
 و « الجمع » مضاف إليه « وصل » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، وجملة مع نائب فاعله المستتر
 فيه لا عمل لها صلة الموصول « به » ، إلى أمثلة ، جاران ومجروران متعلقان بقوله : « وصل » ،
 الآن في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « وصل » ، فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من صل وفاعله المستتر فيه لا عمل لها من
 الإعراب مفسرة — إن أعربت ما في أول البيت مفعولاً به .

في التصنيف ما حذف في الجمع ، وتقول في «عَلَنْدَى» : «عَلَيْنِدٌ» وإن شئت [قلت] :
«عَلِيدٌ» ، كما تقول في الجمع : «عَلَانِدٌ» و «عَلَادٌ» .

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ

إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهَا مَحذُوفٌ^(١)

أى : يجوز أن يُعَوِّضَ مما حذف في التصنيف أو التفسير ياء قبل الآخر ؛
فتقول في «سَفَرَجَلٌ» : «سُفَيْرِيحٌ» و «سَفَارِيحٌ» ، وفي «حَبْنَيْطٌ» :
«حَبْنَيْطٌ» و «حَبَانَيْطٌ» .

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُيَسًا^(٢)

(١) «وجائز» خبر مقدم «تعويض» مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و «يا» قصر للضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله «قبل» ظرف متعلق بتعويض وقبل مضاف و «الطرف» مضاف إليه «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «بعض» اسم كان ، وبعض مضاف ، و «الاسم» مضاف إليه «فيها» جار ومجرور متعلق بقوله : «المحذوف» الآتي «المحذوف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة من المحذوف وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) «وحائد» خبر مقدم «عن القياس» جار ومجرور متعلق بقوله : حائد «كل» مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر «خالف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من خالف وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصولة «في البابين» جار ومجرور متعلق بخالف «حكما» مفعول به لخالف «رئيساً» رسم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والآنث للإطلاق ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله : «حكما» -

أى : قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده ، فيحفظ ولا يباس عليه ، كقولهم فى تصغير مغرب « مُغْبِرِيَان » وفى عَشِيَّة « عَشِيَّةِيَّة » . وقولهم فى جمع رَهْطٍ « أَرَاهِطٍ »^(١) وفى باطل « أَبَاطِيلِ » .

لِتَلْوِيَا التَّصْفِيرِ - مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ ، أَوْ مَدَّتِهِ - الْفَتْحُ انْحَتَمَ^(٢)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّجَقُّ^(٣)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا بُؤْسَ لِحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطًا فَاسْتَرَأَحُوا
ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع ، يقدر أنهم جمعوا رهطاً على أراهط كفلس وأفلس ثم جمعوا أراهطاً على أراهط كأكلب وأكالب .

(٢) « لتلو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انحتم ، الآتى فى آخر البيت ، وتلومضاف و « يا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، والتلو بمعنى التالى ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، ويا مضاف و « التصغير ، مضاف إليه « من قبل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو ، وقبل مضاف ، و « علم ، مضاف إليه ، و « علم مضاف و « تأنيث ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « مدته ، مدة : محذوف على علم تأنيث ، ومدة مضاف والماء مضاف إليه « الفتح ، مبتدأ « انحتم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل الذى هو انحتم وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « كذلك ، كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبنى على السكون فى محل رفع « مدة ، مفعول تقدم على عامله - وهو قوله : « سبق ، الآتى - ومدة مضاف و « أفعال ، مضاف إليه « سبق ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من سبق وفاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة ما الموصولة « أو ، عاطفة « مد ، محذوف على =

أى : يجب فتح ما ولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التأنيث ؛ أو أُلْفُه للقصورة ، أو المدودة ، أو أَلِفُ أفعالٍ جمعاً ، أو أَلْفُ فَعْلَانِ الذى مؤنثه فَسَلَى^(١) ؛ فنقول : فى تَمَرَةٍ : « تَمِيرَةٌ » ، وفى حُبَلِي : « حُبَيْلِي » ، وفى حَمْرَاءَ : « حُمَيْرَاءَ » ، وفى أَجْمَالٍ : « أَجْمِيَالٍ » ، وفى سَكْرَانَ : « سَكْرِيَانَ » .

فإن كان فَعْلَانٌ من غير باب سَكْرَانَ ، لم يُفْتَحْ ما قبل أَلْفِه ، بل يُكسر ، فتقلب الألف ياء ؛ فنقول فى « مِرْحَانَ » : « مِرْيَحِينَ » كما تقول فى الجمع « سَرَّاحِينَ » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حَرْفَ إعراب ؛ فنقول فى « دَرَمٍ » : « دُرَيْهَمٍ » ، وفى « عَصْفُورٍ » : « عَصْفِيرٍ » .
فإن كان حَرْفَ إعراب حَرَكَةً بحركة الإعراب ، نحو : « هذا فُلَيْسٌ » ، ورَأَيْتُ فُلَيْسًا وَمَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ » .

== مدة أفعال ، ومد مضاف و « سكران » مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على سكران « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « التحق » ، الآتى « التحق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من التحق وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

«(١) يشترط فى فَعْلَانٍ — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم أَلْفُه من القلب ياء — ثلاثة شروط :

الأول : أن تكون الألف والنون زائدتين .

الثانى : ألا يكون مؤنثه على فعلاية .

الثالث : ألا يكونوا قد جموه على فعالين .

فلو كانت نونه أصلية كحسان من الحسن وعفان من العفونة قيل فى مبغره : حسيين وعفنين ، ولو كانت أنثاء على فعلاية كسيفان قيل فى تصغيره : سيفين ، ولو كانوا جموه على فعالين كسلطان قيل فى تصغيره : سليطين .

وَأَلْفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاوُؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا (١)
 كَذَا التَّزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالرَّكْبُ (٢)
 وَمَكْذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَعَفْرَانَا (٣)
 وَقَدَّرَ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا (٤)

(١) «وَأَلْفٌ» مبتدأ ، «وَأَلْفُ مِضَافٍ وَالتَّائِيثُ» مضاف إليه «حَيْثُ» ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيويوه ، أو من ضميره المستكن في الخبر عند الجمهور «مدًّا» مد : فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أَلْفِ التَّائِيثِ ، والألف للإطلاق ، والجملة من مد وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها «وتَاوُؤُهُ» الواو عاطفة ، تاء معطوف على أَلْفِ التَّائِيثِ ، وتاء مضاف والماء مضاف إليه «منفصلين» مفعول ثانٍ تقدم على عامله وهو قوله عد الآتي «عُدًّا» عد : فعل ماضٍ مبنى للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، والجملة من عد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(٢) «كَذَا» جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «المزيد» مبتدأ مؤخر «آخِرًا» منصوب على نزع الخافض «لِلنَّسَبِ» جارٍ ومجرور متعلق بالمزيد «وعجز» معطوف على المزيد ، وعجز مضاف و «المضاف» مضاف إليه «والمركب» معطوف على قوله المضاف .

(٣) «وَمَكْذَا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زِيَادَتَا» مبتدأ مؤخر ، وزِيَادَتَا مضاف ، و «فَعْلَانَا» مضاف إليه «من بعد» جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، وبعد مضاف و «أَرْبَعِ» مضاف إليه «كَرَعَفْرَانَا» جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كَرَعَفْرَانَا .

(٤) «وَقَدَّرَ» فعل أمر ، و «فَاعِلُهُ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «انْفِصَالَ» مفعول به لقدر ، وانفصال مضاف ، و «دَمَاءُ» اسم موصول : مضاف إليه «دَلَّ» ماضٍ ، و «فَاعِلُهُ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من دل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «على تثنية» جارٍ ومجرور متعلق ببدل «أو» عاطفة «جمع» معطوف على تثنية ، وجمع مضاف و «تصحیح» مضاف إليه «جَلًّا» فعل ماضٍ ، و «فَاعِلُهُ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة من جلا وفاعله المستتر فيه في محل =

لا يُعْتَدُ في التصغير بألف التأنيث المدودة ، ولا بتاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بـجَزِّ المضاف ، ولا بـعجز المركب ، ولا بالألف والنون الزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بـعلامه التثنية ، ولا بـعلامه جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتدُّ بها : أنه لا يُضْرُفُ بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ؛ فيقال في « جُخْدُ بَاء »^(١) : « جُخَيْدِ بَاء » ، وفي « حَنْظَلَةٌ » : « حَنْظِلَةٌ » ، وفي « عَبْقَرِيَّ » : « عَبْقَرِيَّ » ، وفي « بَعْلَبَكَّ » : « بَعْلَبَكَّ » ، وفي « عَبْدُ اللَّهِ » : « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، وفي « زَعْفَرَان » : « زُعْفِرَان » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمِينَ » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمِينَ » .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ هَلَى أَرْبَعَةَ لَنْ يَثْبِتَا^(٢)

= جر صفة لجمع . وقرأ المكودي قوله : « جمع ، بالنصب ، وجملة مفعولاً مقديماً لقوله « جلا » وجملة « جلا - إلخ ، عطفاً على جملة « دل على ثنية ، وهو عندي أحسن .

(١) الجخدياء - بضم الجيم والذال جميعاً بينهما عام ساكنة - ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « و أ لف ، مبتدأ ، وأ لف مضاف و التأنيث ، مضاف إليه « ذو » ، نعمت لألف التأنيث ، و ذو مضاف و القصير ، مضاف إليه « متى » ، اسم شرط جازم و زاد ، فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أ لف التأنيث و على أربعة ، جار و مجرور متعلق ب زاد « لن » ، حرف نفى و نصب و استقبال « يثبتا » ، فعل مضارع منصوب ب لن ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أ لف التأنيث الواقع مبتدأ ، و الجملة من يثبت المنفى ب لن و فاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، و كان من حقها أن تقترن بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، و جملة الشرط و الجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ (١)

أى : إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير ؛ لأن بقاءها يُخْرِجُ البناء عن مثال قُمَيْعِل ، وقُمَيْعِيل ؛ فتقول في « قَرَّ قَرَى » : « قَرَّ يَقِرُّ » ، وفي « لُقَيْزَى » : « لُقَيْفِيز » .

فإن كانت خامسة وقبلها مَدَّةٌ زائدةٌ جاز حذف المدة الزائدة وإبقاء ألف التانيث ؛ فتقول في « حُبَارَى » : « حُبَيْرَى » ، وجاز أيضاً حذف ألف التانيث وإبقاء المدة ؛ فتقول : « حَبِيرٌ » .

وَأَزْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبُ قَفِيمَةً صَيْرُ قُوَيْمَةً تَصِبُ (٢)

(١) « وعند » ظرف متعلق بقوله : « خير » ، الآتى ، وعند مضاف و « تصغير » مضاف إليه ، و « تصغير مضاف و « حبارى » مضاف إليه « خير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، و بين مضاف و « الحبيرى » مضاف إليه « فادر » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و الجملة من فعل الأمر و فاعله لا عمل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه « والحبير » معطوف على الحبيرى .

(٢) « وازدد » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لأصل » جار ومجرور متعلق بازدد على أنه مفعوله الثانى « ثانياً » مفعول أول لازدد « لينا » صفة لقوله ثانياً « قلب » فعل ماض مبنى للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، و الجملة من قلب و نائب فاعله المستتر فيه فى محل نصب نعت ثان لقوله « ثانياً » السابق « قفيمة » الفاء للتفريع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله وهو قوله صير ، و أصل الكلام : صير قيمة قويمه « صير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قويمه » مفعول ثان لصير « تصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٌ ، وَحَمَّ ، لَفَجَّعَ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ (١)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْمَلُ وَأَوَّ ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْمَلُ (٢)

أى : إذا كان ثانى الاسم للتصغير من حروف اللين ، وَجِبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .
فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ لِلْوَاوِ قَلْبَ وَأَوَّ ؛ فَفُتُولُ فِي « قَيْمَةِ » : « قَوَيْمَةِ » ، وَفِي
« بَابِ » : « بُوَيْبِ » .

وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءَ قَلْبَ يَاءَ ؛ فَفُتُولُ فِي « مُوقِنِ » : « مُيْتِقِنِ » ، وَفِي
« نَابِ » : « نَيْبِ » .

وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي « عَيْدٍ » : « عَيْدٌ » ، وَالْقِيَاسُ « عَوَيْدٌ » بَقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَّ ؛ لِأَنَّهَا
أَصْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ لِلْمُصْغَرِ أَلْفًا مَزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَأَوَّ ؛
فَفُتُولُ فِي « ضَارِبِ » : « ضَوَّيْرِبِ » ، وَفِي « عَاجِ » : « عَوَيْجِ » .

(١) « شَدَّ » ، فَعْلٌ مَاضٍ فِي عَيْدٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِشَدَّ عَيْدٍ ، فَاعِلٌ
شَدَّ وَحَمَّ ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ « لَجَّعَ » ، مِنْ ذَا ، جَارَانٌ وَمَجْرُورَانٌ مُتَعَلِّقَانِ
بِحَمَّ « مَا » ، اسْمٌ مُوَصُولٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِحَمَّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ « لِتَصْغِيرِ » ،
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ عِلْمُ الْآتِي « عِلْمٌ » ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمُوَصُولَةُ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ عِلْمٍ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ
الْمُسْتَرَفِ فِيهِ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةُ الْمُوَصُولِ .

(٢) « وَالْأَلْفُ » ، مُبْتَدَأُ « الثَّانِي » ، الْمَزِيدُ ، نَعْتَانِ لِلْأَلْفِ « يُجْمَلُ » ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ
مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْأَلْفِ ،
وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ « وَأَوَّ » ، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيَجْمَلُ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ يَجْمَلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ
وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ الْأَلْفُ « كَذَا » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ « مَا » ، اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « الْأَصْلُ » ، مُبْتَدَأُ
« فِيهِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « يُجْمَلُ » ، الْآتِي « يُجْمَلُ » ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ =

والتكسير — فيما ذكرناه — كالتصغير ؛ فتقول في «بَاب» : «أَبْوَاب» ، «نَاب» : «أَنْيَاب» ، وفي «ضَارِبَةٌ» : «صَوَارِبٌ» .

* * *

وَكَمَّلِ الْمُنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ النَّاءِ ثَالِثًا كَمَا^(١)
المراد بالمنقوص — هنا — ما نقص منه حرف ؛ فإذا صغر هذا النوع من الأسماء ؛
فلا يخلو : إما أن يكون ثنائياً ، مجرداً عن الناء ، أو ثنائياً ملتبساً بها ، أو ثلاثياً
مجرداً عنها .

فإن كان ثنائياً مجرداً عن الناء أو ملتبساً بها — رُدَّ إليه في التصغير ما نقص منه ؛
فيقال في «دَم» : «دُمِّي» ، وفي «شَفَّة» : «شُفَيْهَةٌ» ، وفي «عِدَّة» : «وُعَيْدَةٌ» ،
وفي «مَاء» — مُسَمَّى به — : «مُوسَى» .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير ناء التأنيث صغر على لفظه ، ولم يرد إليه
شيء ؛ فتقول في «شَاك السَّلاح» : «شُوكٌ» .

* * *

== المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله «الأصل» ،
والجملة من مجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل
لها من الأعراب صلة الموصول .

(١) «كَمَّلِ» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «المنقوص» مفعول
به لكل «في التصغير» جار ومجرور متعلق بكل «ما» هضدرية ظرفية «لم» نافية جازمة
«يحوي» فعل مضارع مجزوم لم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها .
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المنقوص «غير» حال تقدم على
صاحبه ، وهو قوله «ثالثاً» ، الآتي . وغير مضاف و«الناء» مضاف إليه «ثالثاً» مفعول
به لقوله «يحوي» السابق «كما» بال قصر لغة في ماء : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كما .

وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَغِّرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ بِمَعْنَى الْمَطْفَأِ^(١)

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجزئته من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثة صُغِرَ على فُعِيل ، ثم إن كان الُتْسَى به مذكراً جُرِّدَ عن الاء ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث ؛ فيقال في « المطف » . « عَطِيفٌ » ، وفي « حَامِدٌ » : « حُمِيدٌ » ، وفي « حُبْلٌ » : « حُبَيْلَةٌ » ، وفي « سَوْدَاءٌ » : « سُوَيْدَةٌ » .

وإن كانت أصوله أربعة صُغِرَ على فُعَيْعِل ؛ فتقول في « قِرطَاسٌ » : « قَرَطِيسٌ » ، وفي « عَصْفُورٌ » : « عَصْفِيرٌ » .

وَأَخْتِمُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتُ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسِينِ^(٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « برخيم » جار ومجرور متعلق بقوله : « يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من يصغر وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « اکتفی » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من اکتفی وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بهوله اکتفی كالعطيف « جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « به » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المطفأ » مفعول به يعني ، والآلف للإطلاق .

(٢) « واختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ما » اسم موصول مفعول به لاختم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله صغرت « عار » ثلاثي ، صفتان لمؤنث « كسين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كسين .

مَالَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقْرٍ وَخَسٍ (١)
وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ ، وَنَدَرَ ، لِحَاقٍ نَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثَرًا (٢)

إِذَا صُفِّرَ الثَّلَاثِي ، الْمُؤَنَّثُ ، الْحَالِي مِنْ عِلَامَةِ التَّائِيْتِ — لِحَقْتِهِ [التَّاء] عِنْدَ أَمْنِ
اللَّبْسِ ، وَشَدَّ حَذَفَهَا حِينِيذٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « سِنِّ » : « سُنَيْتَةٌ » ، وَفِي « دَارِ » :
« دَوْرَةٌ » ، وَفِي « يَدِ » : « يَدِيَّةٌ » .

فَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي « شَجَرٍ ، وَبَقْرٍ ، وَخَسٍ » : « شُجَيْرٌ ،
وَبُقَيْرٌ ، وَخَمَيْسٌ » — بِإِلَاءِ تَاءٍ — إِذْ لَوْ قُلْتَ « شُجَيْرَةٌ ، وَبُقَيْرَةٌ ، وَخَمَيْسَةٌ » لَاتَلْبَسَ
بِتَصْغِيرِ « شَجَرَةٍ ، وَبَقْرَةٍ ، وَخَمَيْسَةٍ » الْمَعْدُودِ بِهِ مَذْكَرٌ .

وَمَا شَدَّ فِيهِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ قَوْلُهُمْ فِي « دَوْدٍ ، وَحَرْبٍ ، وَقَوْسٍ ، وَنَمَلٍ » :
« ذَوْنِيذٌ ، وَحَرْبِيذٌ ، وَقَوْسِيذٌ ، وَنَمَلِيذٌ » .

(١) د م ا ، مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ،
واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مؤنث في البيت السابق « بالتا » قصر
للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يكن » « يرى » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المؤنث الذي هو اسم يكن ، وهو
مفعوله الأول « ذا » ، مفعول ثانٍ ليرى ، وذا مضاف و « لبس » مضاف إليه ، وجملة
الفعل المبني للجهول مع مفعوليه في محل نصب خبر يكن « كشجر » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وبقر » و « خمس » معطوفان على شجر .

(٢) « وشد » فعل ماضٍ « ترك » فاعل شد « دون » ظرف متعلق بمحذوف
حال من الفاعل ، و « دون » مضاف ، و « لبس » مضاف إليه « وندر » فعل ماضٍ
« ولحاق » فاعل ندر ، و « لحاق » مضاف ، و « نا » قصر للضرورة : مضاف إليه « فيما »
جار ومجرور متعلق بقوله « ندر » السابق « ثلاثيا » مفعول به تقدم على عامله — وهو
قوله « كثر » الآتي — « كثر » فعل ماضٍ ، و « فاعله » ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى « ما » الموصولة المجرورة بحلابي ، و « الجملة من كثر » و « فاعله » المستتر فيه لا محل لها
من الإعراب صلة الموصول .

وشذَّ أيضاً لحاقُ التاء فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قُدَّام » :
« قُدَيْدِيْمَةٌ » .

وَصَغَّرُوا شُدُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي وَذَا » مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا « تَا ، وَتِي » (١)
التصغيرُ من خواص [الأسماء] المتكئة ؛ فلا تُصَغَّرُ المَبْنِيَّاتُ ، وشذَّ تصغير
« الَّذِي ، وفروعه ، و « ذَا » وفروعه ، قالوا في « الَّذِي » : « اللَّذِيَّ » وفي « الَّتِي » :
« اللَّتِيَّ » وفي « ذَا ، وَتَا » : « ذَيَّا ، وَتِيَّ » (٢) .

(١) « وصغروا ، فاعل وشذوذا ، حال من الواو في صغروا : أى شاذين
والذي ، مفعول به لصغروا ، التي ، معطوف على الذي بعاطف مقدر « وذا » معطوف
على الذي ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذَا » ، أو متعلق بقوله : « وصغروا »
العابق . ومع مضاف و « الفروع » مضاف إليه « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف
خير مقدم « تا » مبتدأ مؤخر « وقي » معطوف على تا .

(٢) من ذلك — في التي — قولهم في مثل من أمثالهم « بعد اللتيا والتي » وقول الراجز :

بَعْدَ اللَّتِيَّاءِ وَاللَّتِيَّاءِ وَالَّتِيَّاءِ إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

ومن ذلك في « ذَا » قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :

أَوْ تَحْلِيْفِي رِيْبِكَ الْعَلِيَّ أَيْ أَبُو ذِيَالِكِ الصَّيِّ

النَّسَبُ

يَاءُ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ (١)

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك — جعل آخره ياءً مُشَدَّدةً ، مكسوراً ما قبلها ؛ فيقال في النسب إلى «دمشق» : «دِمَشْقِيٌّ» ، وإلى «تميم» : «تَمِيمِيٌّ» ، وإلى «أحمد» : «أَحْمَدِيٌّ» .

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذَفُ ، وَتَأْنِيثُ أَوْ مَدَّتُهُ ، لَا تُثْبِتَانِ (٢)

(١) «ياء» مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «زادوا» الآتي — «كيا» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ياء ، ويا مضاف و«الكُرسى» مضاف إليه «زادوا» فعل وفاعل «لِلنَّسَبِ» جار ومجرور متعلق بزادوا «وكل» مبتدأ أول ، وكل مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «تليه» تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «ياء» والهاء مفعول به ، والجملة لاجل لها صلة الموصول «كسر» كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسر ، والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المتدأ للثاني ، وجملة المتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المتدأ الأول .

(٢) «مثله» مثل : مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «احذف» الآتي — ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، وهي عائدة إلى الياء «مما» جار ومجرور متعلق بقوله : «احذف» «حواه» حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة بحلابن ، والهاء العائدة إلى الياء مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لاجل لها صلة الموصول «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وتأ» قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَاوَاءٌ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ (١)

يعنى أنه إذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي - في كونها مُشَدَّدة ، واقعة بعد ثلاثة أحرفٍ فصاعداً - وَجَبَ حَذْفُهَا ، وَجَعَلَ ياء النسب موضعها ؛ فيقال في النسب إلى « الشافعي » : « شافعيٌّ » وفي [النسب إلى] « مرعيٌّ » : « مرعيٌّ » .

وكذلك إن كان آخرُ الاسم تاء التأنيث وَجَبَ حَذْفُهَا للنسب ؛ فيقال في النسب إلى « مكة » : « مكِّيٌّ » .

ومثلُ تاء التأنيث - في وجوب الحذف للنسب - أَلِفُ التأنيث انقصورُهُ إذا كانت خامسةً فصاعداً ، كحُبَارِيٍّ وَحُبَارِيٍّ ، أو رابعة متحرِّكاً ثانياً ما هي

= على عامله ، وهو قوله « لا تثبتا ، الآتي - وتامضاف و « تأنيث ، مضاف إليه « أو » عاطفة « مدته ، مدة : مطوف على تاء ، ومدة مضاف و الهاء العائدة على « تأنيث ، مضاف إليه « لا ، ناهية « تثبتا ، فعل مضارع ، مبنى على الفتح لانصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة أَلِفاً للوقف في محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تلديره أنت ، والنون المنقلبة أَلِفاً حرف أتى به للتوكيد .

(١) « إن ، شرطية « تكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى مدة التأنيث المقصورة « تربع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى اسم تكن ، والجملة من تربع وفاعله في محل نصب خبر تكن « ذا ، مفعول به لتربع ، وذا مضاف و « ثان ، مضاف إليه « سكن ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثان ، والجملة من سكن وفاعله في محل جر صفة لثان « قلبها ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف وها : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، والخبر محذوف : أي قلبها وواو جازر ، مثلاً وواو ، مفعول ثانٍ للمصدر الذي هو قلب و « حذفها ، الواو للاستئناف ، وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله « حسن ، خبر المبتدأ .

فيه ، كَجَزَى وَجَزَى ، وإن كانت رابعة ساكناً ثانياً ما هي فيه — كَحُبْلَى — جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فتقول ؛ « حُبْلَى » ، والثاني قلبها واواً ؛ فتقول : « حُبْلَوَى » .

لِشِبْهَا الْمَلْحَقِ ، وَالْأَصْلِيُّ — مَا لَهَا ، وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُمْتَعَى ^(١)
 وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلٌ كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلٌ ^(٢)
 وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَحَتْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمِينٌ ^(٣)

(١) « لشبها ، لشبهه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه مضاف وما : مضاف إليه ، الملحق ، نعت لشبه ، والأصلي ، معطوف على الملحق ، ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، لها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، والأصلي ، الوار للمعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، قلب ، مبتدأ مؤخر ، يمتعى ، فعل مضارع مبنى للجهول — ومعناه يختار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله : « قلب ، السابق ، والجملة من يمتعى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع نعت لقب .

(٢) « والألف ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أزل ، الآتي — والجائز ، نعت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، أربعاً ، مفعول به للجائز ، أزل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وكذلك ، جار ومجرور متعلق بعزل الآتي ، يا ، قصر للضرورة : مبتدأ ، وبها مضاف ، والمنقوص ، مضاف إليه ، خامساً ، حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي ، عزل ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المنقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من عزل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « والحذف ، مبتدأ ، وفي الياء ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف ، رابعاً ، حال من الياء ، أحق ، خبر المبتدأ ، من قلب ، جار ومجرور متعلق بأحق ، وحتم ، خبر مقدم ، قلب ، مبتدأ مؤخر ، وقلب مضاف ، و « ثالث ، مضاف إليه =

بمعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كآب التائيث : في وُجُوبِ الحذفِ إن كانت
خامسةً كحَبْرَكِيٍّ وَحَبْرَكِيٍّ ، وَجَوَازِ الحذفِ والقلبِ إن كانت رابعةً : كعَلَقِيٍّ وَعَلَقِيٍّ
وَعَلَقَوِيٍّ ، ولكن المختار هنا القلبُ ، عكس ألف التائيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت نالفة قلبت واواً : كعَصَاً وَعَصَوِيٍّ ، وَفَتَى
وَفَتَوِيٍّ ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً ، كعَمَلَهَوِيٍّ ، وَرُبَيْمًا حذفت كعَمَلَهَيٍّ ،
والأوّل هو المختار ، وأشار بقوله : « وَاللَّاصِلِيُّ قَلْبٌ يُعْتَمَى » أى : يُخْتَارُ ، يقال :
اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أى : اخترته — وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كعَصَطَفِيٍّ
في مُصْطَفِيٍّ ، وإلى ذلك أشار بقوله : « وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلُّ » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَا النَّقُوصِ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى
النقص : فإن كانت ياؤه نالفة قلبت واواً وَفَتِحَ ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيٍّ » في شَجْرٍ ،
وإن كانت رابعة حذفت ، نحو : « قَاضِيٍّ » [في قَاضٍ] ، وقد قلبت واواً ، نحو :
« قَاضَوِيٍّ » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ حذفها « كَمُعْتَدِيٍّ » في مُعْتَدٍ ،
و « مُسْتَعْلِيٍّ » في مُسْتَعْلٍ .

وَالْحَبْرَكِيُّ : ذَكَرُ القُرَادِ ، وَالْأَتِيُّ : حَبْرُ كَاةٍ ، وَالْعَلَقِيُّ : نَبْتُ ،
وَاحِدُهُ عَلَقَاةٌ .

* * *

وَأَوَّلِ ذَا القَلْبِ أَنْفِتَاحًا ، وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ عَيْنَهُمَا أَفْتَحَ وَفَعِلٌ^(١)

== « يعن ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث .
والجمله من الفعل المضارع الذي هو يعن وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لثالث .

(١) « أول ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ذاء ، مفعول أول لأول ، وذا مضاف و « القلب ، ==

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَجَبَ فَتَحُ ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيَّةٌ »
وَقَاصِيَةٌ .

وأشار بقوله : « وَقِيلَ » — إلى آخره « إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل
آخره كَسْرَةً ، وكانت الكسرة مسبوقه بحرف واحد — وجب التخفيفُ
يُجْعَلُ الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِرٍ : « نَمَرِيٌّ » وفي دُئِلٍ : « دُؤَلِيٌّ » ،
وفي « إِبِلٍ » : « إِبِلِيٌّ » .

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٌّ وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ^(١)

قد سبق أنه إذا كان آخرُ الاسم ياءً مشددة مسبوقه بأكثر من حرفين ،
وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِيٌّ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » :
« مَرْمِيٌّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ؛ والأخرى زائدة ؛ فمن

= مضاف إليه « انفتاحاً ، مفعول ثانٍ لأول « وفعل ، بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ
« وفعل ، بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « وعينها ، عين : مفعول تقدم على
عامله . وهو قوله افتح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتح ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من افتح وفاعله المستتر فيه في محل
رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله وفعل وما عطف عليه « وفعل ، بكسر الفاء والعين جميعاً --
معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته ليست بلازمة
عنده كما سبق تقريره في باب المطف .

(١) « وقيل ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « في المرمى ، جار ومجرور متعلق بقيل

« مرموي ، قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « في استعمالهم ،
الجار والمجرور متعلق باختيار ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مرمي ، نائب
فاعل لاختيار .

العرب مَنْ يكتفى بحذف الزائدة ، هما ، وَيُبْقِي الْأَصْلِيَّةَ ، ويقلبها واوآ ، فيقول في «المرمي» : «مَرْمِيٌّ» ، وهي لفة قليلة ؛ والمختار اللفظة الأولى — وهي الحذف — سواءً كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، أم لا ؛ فتقول في «الشافعي» : «شَافِعِيٌّ» ، وفي «سمرجني» : «سَمَرْجِنِيٌّ» .

* * *

وَنَحَوُ حَى فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَاوآ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ^(١)
قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يُحذف من الاسم في النسب شيء ، بل يُفتح ثانيه ويُقلب ثالثه واوآ ، ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يُغَيَّرْ ، وإن كان بدلاً من واو قلب واوآ ؛ فتقول في «حَيٌّ» : «حَيَوِيٌّ» ؛ لأنه من حَيِّتُ ، وفي «طَيٌّ» : «طَوَوِيٌّ» ؛ لأنه من طَوَيْتُ .

* * *

(١) «د نحو» ، مبتدأ أول ، ونحو مضاف و«حى» مضاف إليه «فتح» ، مبتدأ ثان . وفتح مضاف ، وثان من «ثانيه» مضاف إليه ، وثان مضاف وضمير الغائب العائد إلى نحو حى مضاف إليه «يجب» ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فتح ثانيه هو فاعله . والجملة من يجب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «واردده» ، اردد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لاردد «واوا» مفعول ثان لاردد «إن» شرطية «يكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه «عنه» جار ومجرور متعلق بقوله : «قلب» الآتي والهاء تعود إلى الواو «قلب» فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه ، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكن ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن يكن ثاني نحو حى مقلوباً عن واو فردده واوآ .

وَعَلَّمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ (١)

يُحْذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ [مَا فِيهِ مِنْ] عِلَامَةٌ تَنْثِيَةٌ ، أَوْ جَمْعٌ تَصْحِيحٌ .

فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا « زَيْدَانِ » — وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا —
 قُلْتَ : « زَيْدِي » ، وَقَوْلُ فِيمَنْ اسْمُهُ : « زَيْدُونَ » — إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ : —
 « زَيْدِي » ، وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتٌ : « هِنْدِي » .

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ (٢)

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ ؛ فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ
 كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ [مَكْسُورَةٌ] مُدْغَمَةٌ فِيهَا يَاءٌ — وَجَبَ حَذْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ ،
 فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ : « طَيِّبِي » .

(١) « وَعَلَّمَ ، مَفْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَحْذِفْ ، الْآتِي — وَعَلَّمَ مِضَافٌ ، وَالتَّنْثِيَةُ ، مِضَافٌ إِلَيْهِ « أَحْذِفْ ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ لِلنَّسَبِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَحْذِفْ « وَمِثْلُ ، مَبْتَدَأٌ ، وَمِثْلُ مِضَافٌ وَذَا ، مِضَافٌ إِلَيْهِ « فِي جَمْعِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « وَجَبَ ، الْآتِي ، وَجَمْعٌ مِضَافٌ ، وَ « تَصْحِيحٌ ، مِضَافٌ إِلَيْهِ « وَجَبَ ، فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَا الْوَاقِعِ مَبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ وَجَبَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ .

(٢) « وَتَالِثٌ ، مَبْتَدَأٌ ، وَسَاغَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ نَكْرَةً لِحُرْيَانِهِ عَلَى مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَحَرْفٌ تَالِثٌ « مِنْ نَحْوِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « حُذِفْ ، الْآتِي ، وَنَحْوِ مِضَافٌ ، وَ « طَيِّبٌ ، مِضَافٌ إِلَيْهِ « حُذِفْ ، فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَالِثِ الْوَاقِعِ مَبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ حُذِفَ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِيُّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ « وَشَذَّ ، فِعْلٌ مَاضٍ « طَائِيٌّ ، فَاعِلٌ شَذَّ « مَقُولًا ، حَالٌ مِنْ طَائِيٍّ « بِالْأَلْفِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَقُولًا ، .

وقياسُ النسبِ في طَيِّءٍ : « طَيِّئِي » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا : « طَائِيٌّ »
بإبدال الياء ألفا .

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحةً لم تحذف ، نحو : « هَبَيْحِي » في هَبَيْح .
والمهبيخ : الفلام المتلىء ، والأشئ هَبَيْخَةٌ .

وَفَعْلِيٌّ فِي فَمَيْلَةَ التَّرِيمِ وَفَعْلِيٌّ فِي فَمَيْلَةَ حُتَيْمٍ (١)

يقال في النسب إلى فَمَيْلَةَ : فَعْلِيٌّ — بفتح عينه وحذف يائه — إن لم يكن معتلّ
العين ، ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فتقول في حَنَيْفَةَ : « حَنَفِيٌّ » .

ويقال في النسب إلى فُفَيْلَةَ : فُفَعْلِيٌّ — بحذف الياء — إن لم يكن مضاعفاً ؛ فتقول
في جُهَيْنَةَ : « جُهَيْئِي » (٢) .

(١) ، وفعلِيٌّ ، مبتدأ ، في فَمَيْلَةَ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « التَّزِيمِ » ، الآتي
« التَّزِيمِ » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى فعلی الواقع مبتدأ ، والجملة من التَّزِيمِ ونائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر
المبتدأ ، وفعلِيٌّ ، مبتدأ ، في فَمَيْلَةَ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « حُتَيْمِ » ، الآتي « حُتَيْمِ » ، فعل
ماضٍ مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلی نائب فاعل ،
والجملة من حُتَيْمِ ونائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) الاصل في النسب إلى فَعْلِيلَ بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء في آخره — أن
ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى تَيْمٍ وأمير وكريم : أميري ، وكريمي . وتسمى
والأصل في النسب إلى فَعْلِيلَ — بضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء — أن ينسب إليه على
لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نَيْرٍ وكَلَيْبٍ : نيمري ، وكليبي ، والأصل في النسب إلى فَمَيْلَةَ —
بفتح الفاء — وإلى فَمَيْلَةَ — بضم الفاء — أن تحذف ياءه ، وتحذف مع ذلك تاءه . ثم
تقلب كسرة العين من الأول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جُهَيْنَةَ وأذينة : جهني ، =

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرَبِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّاءُ أَوْلِيَا^(١)
 يعني أن ما كان على قبيل أو فَعِيل ، بلاتاء ، وكان معتل اللام — فحكه
 حكم ما فيه التاء : في وجوب حذف يائه وفتح عينه ؛ فتقول في «عَدِيٌّ» :
 «عَدَوِيٌّ» ، وفي «قُصِيٌّ» : «قُصَوِيٌّ» ، كما تقول في «أُمِيَّةٌ» : «أُمَوِيٌّ» ، فإن
 كان فَعِيلٌ وفَعِيلٌ صَحِيحِي اللام ، لم يُحذف شيء منهما ؛ فتقول في «عَقِيلٌ» :
 «عَقِيْلِيٌّ» ، وفي «عَقِيْلٌ» : «عَقِيْلِيٌّ»^(٢) .

= وأذني ، ويقال في النسب إلى حنيفة وشريفة : حنني ، وشرفي . وإنما فعلوا ذلك فرقا
 بين المذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء في المؤنث ولم يحملوه في المذكر لأن التاء للتي
 للتأنيث تحذف حتما ، فلما وجد الحذف في المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف
 يأنس إلى الحذف ، وقد شدت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعة ألفاظ جاءوا بها على
 خلاف الأصل ، قالوا في النسب إلى سليقة : سليقي ، وقالوا في النسب إلى عميرة : عميري ،
 وقالوا في النسب إلى رديئة — بضم ففتح — رديني ، وقالوا في النسب إلى ثقيف : ثقفي ،
 وقالوا في النسب إلى قريش وهذيل — بضم ففتح — قرشي ، وهذلي .

(١) «د وألحقوا» فعل وفاعل «معل» مفعول به لألحقوا . ومعل مضاف و«لام»
 مضاف إليه «عربيا» عرى : فعل ماض . ومتعلقه محذوف ، وتقديره : عرى من التاء .
 وفاعل عرى ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى معل لام ، والألف للإطلاق ، والجملة
 في محل نصب نعت لقوله «معل لام» السابق «من المثالين» جار ومجرور متعلق بمحذوف
 حال من الضمير المستتر في «عربى» ، «بما» جار ومجرور متعلق بالحقوا ، التاء قصر
 للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله : «أوليا» الآتي — «أوليا» أولى
 فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المحرورة محلا بالياء وهو مفعوله الأول ، والجملة من
 أولى ومفعوليه لا محل لها صلة الموصول المجرور بالياء .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عَقِيْلِيَّةٌ أَمَا مَسَلَاتُ إِزَارِهَا فِدَعِصٌ ، وَأَمَا خَصْرُهَا قَبِيْلِيٌّ
 وقول الآخر :

كَانَ الْمُقْبِلِيْنَ يَوْمَ لَقِيْتُهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَارِيَا

وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ^(١)

يعنى أن ما كان على قميّة ، وكان مُعْتَلّ العين ، أو مُضَاعَفًا — لا تُحذف باؤه في النسب ؛ فتقول في طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وفي جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وكذلك أيضاً ما كان على فُعَيْلَةٍ وكان مضاعفاً ، فتقول في قُلَيْلَةٍ : « قُلَيْلِي » .

وَهَمْزُ ذِي مَدَّةٍ يُنَالُ فِي النَّسْبِ مَا كَانَ فِي تَنْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبَ^(٢)

حكم همزة المدود في النسب كحكمها في التثنية : فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً نحو : « خَمْرَاوِي » في حمراء ، أو زائدة للخالق كعلباء ، أو بدلاً

(١) « وتمموا ، فعل وفاعل « ما ، اسم موصول : مفعول به « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالتويلة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالجليّة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وهمز ، مبتدأ ، وهمز مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « مد » مضاف إليه « ينال ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ذى مد الواقع مبتدأ ، والجملة من ينال ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في النسب ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ينال » ، السابق « ما ، اسم موصول : مفعول ثانٍ لينال « كان ، فعل ماض ناقص . واسمه ضمير مستتر فيه « في تثنية ، له ، جاران ومجروران متعلقان بقوله : « انتسب ، الآتى « انتسب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتسب وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيح نحو : علياى وكساى ، والقالب نحو :
علياوى وكساوى ، أو أصلا فالصحيح لا غير نحو : قرأى ، فى قرأء .

* * *

وَأَنْسَبُ لِيَصْدُرَ جُمْلَةً وَصَدَرَ مَا رُكِبَ مَرْجًا ، وَلِثَانٍ تَمَمًا^(١)
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجِبَ^(٢)
فِيمَا سِوَى هَذَا انْسَبِنَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لِنَسْ ، كـ «مَبْدِ الأَشْهَلِ»^(٣)

(١) «وانسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لصدر» جار ومجرور متعلق بانسب ، وصدر مضاف و «جملة» مضاف إليه «وصدر» معطوف على صدر السابق ، وصدر مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ركب» فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المالموصولة ، والجملة من ركب ونائب فاعله المستتر فيه لاعل لها صلة الموصول «مرجاً» مفعول مطلق لركب على تقدير مضاف : أى تركيب مزج «ولثان» الواو عاطفة ، لثان : جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو لصدر «تتما» تم : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل جر نعت لثان .

(٢) «إضافة» مفعول به لقوله «تتما» فى البيت السابق «مبدوءة» نعت لقوله إضافة «بأب» جار ومجرور متعلق بمبدوءة «أو» عاطفة «أب» معطوف على ابن «أو» عاطفة أيضاً «ما» اسم موصول : معطوف على أب «له» جار ومجرور متعلق بقوله وجب الآتى «التعريف» مبتدأ «بالثانى» جار ومجرور متعلق بالتعريف «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لاعل لها صلة الموصول .

(٣) «فيما» جار ومجرور متعلق بقوله : «انسبن» الآتى «سوى» ظرف متعلق بمخذوف صلة «ما» المجرورة بحلابى ، وسوى مضاف وذا من «هذا» اسم إشارة مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر «انسبن» النسب : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «للأول» =

إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب ؛ فإن كان مركباً تركيبَ جملةٍ ، أو تركيبَ مزج ، حُذِفَ عجزُهُ ، وألحق صدره بياء النسب ؛ فتقول في تَابِطٍ شَرًّا : « تَابِطِيٌّ » ، وفي بعلبك « بَعْلِيٌّ » وإن كان مركباً تركيبَ إضافة ، فإن كان صدرُهُ ابناً أو أباً ، أو كان مُعَرَّفًا بعجزه — حُذِفَ صَدْرُهُ ، وألحق عجزه بياء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زُبَيْرِيٌّ » وفي أبي بكر : « بَكْرِيٌّ » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِيٌّ » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُحْفَ لَبَسٌ عند حَذْفِ عجزه حُذِفَ عجزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس : « أَمْرِيٌّ » وإن خيف لَبَسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِيٌّ ، وَقَيْسِيٌّ » .

وَأَجْبُرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ

جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ^(١)

= جار ومجرور متعلق بقوله السبن « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يحذف » فعل مضارع مبني للجهول مجزوم بلم « لبس » نائب فاعل يحذف « كمبد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كائن كمبد ، وعبد مضاف و « الأشهل » مضاف إليه .

(١) « واجبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » « برد » جار ومجرور متعلق باجبر ، « رد مضاف و « اللام » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لاجبر « منه » جار ومجرور متعلق بقوله : « حذف » الآتي « حذف » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول « جوازاً » نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أى : اجبره جبراً ذا جواز « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص ؛ مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف « رده » رد : اسم يك ، « رد مضاف » =

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ^(١)

إذا كان النسب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو : إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في الثنية ، أولاً .

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرذُّ وتركه ؛ فتقول في « يَدِي وَأَبِي » : « يَدِي ، وَبَنِي ، وَأَبِي ، وَبَنِي » كقولهم في الثنية : « يَدَانِ ، وَأَبْنَانِ » وفي « يَدِ » علماً لمذكر : « يَدُونِ » .

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في الثنية وجب ردُّها في النسب ؛ فتقول في « أَبِ ، وَأَخِ ، وَأَخْتِ » : « أَبَوِي ، وَأَخَوِي » كقولهم : « أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأَخَوَاتِ » .

وَبَأَخِ أَخْتَا ، وَبَابِنِ بِنْتَا أَلْحَقْ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ الْقَا^(٢)

== والهاء مضاف إليه « ألف » ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يك ، وجملة يك واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن لم يكن رد لامة مألوفاً في الثنية أو الجعم فاجبره برد لامة .

(١) « في جمعي » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف » ، في البيت السابق ، وجمعي مضاف و « التصحيح » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « في الثنية » ، جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق « وحق مضاف و « مجبور » مضاف إليه « بهذي » جار ومجرور متعلق بمجبور « توفية » خبر المبتدأ .

(٢) « وبأخ » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أَلْحَقْ ، الْآتِي » ، « أَخْتَا » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أَلْحَقْ ، الْآتِي » — « وبابن » معطوف على قوله « بأخ » ، « بنتا » معطوف على قوله : « أَخْتَا » السابق ، وقد علمت أن العطف على معمولي عامل واحد =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحهما الله تعالى ! — إلحاقُ أخت و بنت في النسب بأخ وابن ؛ فتُحذفُ منهما تاء التانيث ، ويُردُّ إليهما المحذوفُ ؛ فيقال : « أخويٌّ ، وَبَنَوِيٌّ » كما يُفعل بأخ وابن .

ومذهبُ يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما ؛ فتقول : « أُخْتِي ، وَبِنْتِي » .

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَرَّ «لَا وَلَا لِي» (١)
إذا نُسِبَ إلى ثُنَائِي لَا ثَالِثَ لَهُ ، فَلَا يَجْلُو الثَّانِي ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا ،
أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا .

فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جاز فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدْمُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ : « كَيْبِيٌّ ،
وَكَمِّيٌّ » .

وَإِنْ كَانَ حَرْفًا مَعْتَلًا وَجِبَ تَضْعِيفُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي لَوْ : « لَوِّيٌّ » .

وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعِفْتَ وَأَبْدَلْتَ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً ؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ
اسْمُهُ لَا : « لَأِيٌّ » وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوًّا ؛ فَتَقُولُ : « لَأَوِيٌّ » .

= جَائِزٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ «الْحَقُّ» ، فَعَلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَمْتُ
«وَيُونُسُ» ، مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ شَيْخِ سَيْبِيوِيهِ إِمَامِ النَّحْوَةِ «أَبِي» ، فَعَلٌ مَاضٍ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى يُونُسَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ أَبِي وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِيهِ
فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ «حَذَفَ» ، مَفْعُولٌ أَبِي ، وَحَذَفَ مِضَافٌ ، وَ«الْتَا» قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ ؛
مِضَافٌ إِلَيْهِ .

(١) «وَضَاعِفِ» ، فَعَلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَمْتُ «الثَّانِي» ،
مَفْعُولٌ بِهِ لِضَاعِفِ «مِنْ ثُنَائِي» ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الثَّانِي «ثَانِيهِ» ،
ثَانِيٌّ : مُبْتَدَأٌ ، وَثَانِيٌّ مِضَافٌ وَالْمَاءُ مِضَافٌ إِلَيْهِ «ذُو» ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَذُو مِضَافٌ ،
وَ«لَيْنٍ» ، مِضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةِ لَثْنَائِي «كَلَّا» ، جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرِ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَلَّا ، وَلَا هُنَا قَصْدٌ
لِظَنِّهِ «وَلَأِيٌّ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى لَا .

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْيَا عَدَمَ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التُّزِمُ^(١)

إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو مُمْتَلِئًا .

فإن كان صحيحها لم يردَّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّةٌ وَصِفَةٌ » : « عِدِّي وَصِفِي » .

وإن كان معتلها وجب الردُّ ، ويجب أيضاً — عند سيبويه رحمه الله ! — فتح عينه ؛ فتقول في شَيْئَةٍ : « وَشَوِي » .

(١) « وإن ، شرطية ، يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « كشيئة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم ، ما ، اسم موصول : اسم يكن مؤخر ، الفاء ، قصر للضرورة : مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدم الآتي ، عدم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من عدم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « فجبره » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف والماء مضاف إليه ، وفتح ، معطوف على جبره ، وفتح مضاف وعين من « عينه » مضاف إليه ، وعين مضاف والماء مضاف إليه « التزم » ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في قوة المثني — للتأويل بالمذكور . ويجوز أن تكون الجملة خبر المبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر محذوف — مماثل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير ؛ فجبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا أولى من العكس وهو جعل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفاً ، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، ومن هذا الكلام تعلم أن في هذه العبارة ثلاثة أعاريب ، وأن اثنين منها لا غبار عليهما ، وواحد في نوع ضعيف .

وَالْوَاحِدَ إِذْ ذَكَرْنَا نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ (١)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جِيءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ
 إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَآي » .

هذا إن لم يكن جلياً بجري العلم ، فإن جرى مجراه — كأنصارٍ — نُسِبَ
 إليه على لفظه ؛ فتقول في أنصار : « أنصاري » ، وكذا إن كان علماً ؛ فتقول
 في أنمار : « أنماري » .

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ فِي نَسَبٍ أُغْنِيَ عَنِ الْيَأِ قُقْبِلِ (٢)
 يُسْتَفْنَى غَالِبًا فِي النَّسَبِ عَنْ بَائِهِ بِنَاءِ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بمعنى صاحب كذا —
 نحو : « تَامِرٍ ، وَلاِبِنِ (٣) » أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَصَاحِبِ لَبَنِ ، وَبِنَائِهِ عَلَى فَعَالٍ فِي

(١) « الواحد ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي واذكر ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ناسبا ، حال من الضمير المستتر في قوله اذكر
 ، للجمع ، جار ومجرور متعلق بناسبا ، إن ، شرطية ، لم ، نافية جازمة ، يشابه ، فعل
 مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجمع ، واحداً ،
 ومفعول به ليشابه ، بالوضع ، جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف
 يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله : « أغني ،
 الآتي ، ومع مضاف و فاعل ، مضاف إليه و ففعال ، معطوف على فاعل ، فعل ، مبتدأ
 « في نسب ، جار ومجرور متعلق بقوله أغني الآتي « أغني ، فعل ماض ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « فعل ، والجملة من أغني وفاعله المستتر فيه في محل
 رفع خبر المبتدأ « عن اليا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغني وققبل ، الفاء عاطفة ،
 وققبل : فعل ماض مبني للجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « وقد ورد من ذلك قول الخطبة :

وَعَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّنِيفِ تَامِرٌ =

الحَرْفِ غَالِبًا ، كَبْقَالٍ وَبِزَارٍ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعَالًا بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) أَيْ : بَدَى ظَلَمٌ .

وَقَدْ يَسْتَعْنَى — عَنِ يَاءِ النِّسْبِ أَيْضًا — بِفَعِيلٍ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، نَحْوُ : « رَجُلٌ طَعْمٌ وَكَأَيْسٌ » أَيْ : صَاحِبِ طَعَامٍ وَوَلِبَاسٍ ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِلَيْلِي ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِ أَبْتَكِرُ

أَيْ : وَلَكِنِّي نَهَارِيٌّ ، أَيْ عَامِلٌ بِالنَّهَارِ .

* * *

= وقول الآخر :

* إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمَبَاةِ أَهْلٍ *

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : « أَهْلٌ » ، فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَهْلِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : ذِي أَهْلٍ ، وَلَيْسَ هُوَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ جَرَى عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ : « مَا هَوْلٌ » ؛ إِذَا الْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ .

٣٥٦ — أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — هَذَا الْبَيْتَ (ج ٢ ص ٩) وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَنْسِبْهُ الْأَعْلَمُ الشُّنَمْرِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ ١ — فِي شَرْحِ شَوَاهِدِهِ .

اللُّغَةُ : « لَيْلِي » ، مَعْنَاهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّيْلِ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَاحِبُ عَمَلٍ فِي اللَّيْلِ « نَهْرٌ » ، بِفَتْحِ فَكَسْرٍ — أَيْ : صَاحِبُ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ لِإِحْدَى الصِّيغَاتِ الَّتِي إِذَا بَنِيَ الْأِسْمَ عَلَيْهَا اسْتَعْنَى عَنِ إِضَافَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي آخِرِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النِّسْبِ « أَدْلَجُ » ، أُسِيرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْإِدْلَاجُ — عَلَى زِنَةِ الْإِفْتِعَالِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ بَعْدَ قَلْبِ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ دَالًا — السَّيْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ « أَبْتَكِرُ » ، أَحْرَكَ النَّهَارَ مِنْ أَوَّلِهِ .

المعنى : يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وعدم المبالاة ، ويذكر أنه إذا أراد أن يغير على قوم لم يأت حيمهم ليلا وهم نائمون ، ولم يسر إليهم خفية كما يسير اللصوص ، ولكنه يذهب إليهم في وضوح النهار ، ثم بين أنه يختار من أوقات النهار أوله ؛ ليكون رجال الحى موجودين لم يخرجوا لأعمالهم .

الإعراب : « لست » ، ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلم اسمه « ليلي » ، الباء زائدة ، ليلي : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال =

وَعَسِيرٌ مَا أَسْلَفْتَهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتِصَارًا^(١)
 أى : ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب ، يُحْفَظُ
 ولا يُقَاسُ عليه ، كقولهم فى النسب إلى البصرة : « بَصْرِيٌّ^(٢) » ، وإلى الدهر :
 « دُهْرِيٌّ^(٣) » وإلى مرو « مَرْوَزِيٌّ » .

= المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ولكنى ، لكن : حرف استدراك ونصب ، وياء المتكلم
 اسمه نهر ، خبر لكن لا ، نافية ، أدلج ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا ، الليل ، منصوب على الظرفية الزمانية بأدلج ، ولكن ، حرف استدراك
 ، أبتر ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

الشاهد فيه : قوله ، نهر ، حيث بناه على فعل — بفتح فكسر — وهو يريد النسب ،
 فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست بليلى ، قال سيويه : وقالوا نهر ، وإنما
 يريدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطمع ، وفيه معنى ذلك ، اه .

(١) « وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف و ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على
 السكون فى محل جر ، أسلفته ، أسلف : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والهاء مفعوله ،
 والجملة لاجل لها صلة الموصول ، مقراً ، حال من الهاء فى أسلفته ، على الذى ، جار ومجرور
 متعلق بقوله : « اقتصر ، الآتى فى آخر البيت ، ينقل ، فعل مضارع مبنى للجهول « منه ،
 جار ومجرور متعلق بـ ينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الذى ، والجملة من ينقل ونائب فاعله المستتر فيه لاجل صلة الذى ، اقتصر ، فعل ماض مبنى
 للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ،
 والجملة من اقتصر ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) المشهور فى « البصرة ، فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها « بصرى ،
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد فى « البصرة ، كسر الباء وضمها
 أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ما ورد فى لفظ المنسوب إليه من
 الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد فى المنسوب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد فى المنسوب ضم
 الباء مع ثبوته لفة فى المنسوب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصرى بزنة
 حبل ، إذا نسب إليه بحذف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف
 الألف ، كما يجوز قلبها واواً ، فيقال « بصروى ، .

(٣) الدهرى — بضم الـ ، والقياس فتح الـ — هو الشيخ الفانى .

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا أَثْرًا فَتَحَ اجْمَلُ أَلْفًا وَقَفًا ، وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَحَ اخْتِذَاقًا^(١)

أى : إذا وَقِفَ على الاسم المنوّن ، فإن كان التنوين واقفاً بعد فتحة أبلى ألفاً ، ويشمل ذلك ما فتحتهُ للإعراب ، نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحتهُ لغير الإعراب ، كقولك في إياها ووَئِيهَا : « إِيَّهَا ، وَوَيْهَا » .

وإن كان التنوين واقفاً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وَسُكِّنَ ما قبله ، كقولك في : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » .

وَأَحْذَفُ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(٢)

(١) « تنوينا ، مفعول أول لقوله : « اجمل ، الآتي « إثر » ، ظرف متعلق باجعل ، وإثر مضاف و « فتح » مضاف إليه « اجمل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفاً » مفعول ثانٍ لاجعل ، و « وقفاً » مفعول لأجله ، أو منصوب بنزع الخافض ، أو حال من فاعل اجعل بتأويل واقف ، وتلو ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اخذفاً ، الآتي — وتلو مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « فتح » مضاف إليه « اخذفاً » ، فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصالة بنون التوكيد المنطوية ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « واحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لوقف » ، في سوى ، جاران ومجروران متعلقان باحذف ، وسوى مضاف و « اضطرار » مضاف إليه صلة ، مفعول به لاحذف ، وصلة مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « الفتح » مضاف إليه « في الإضمار » ، جار ومجرور متعلق بصلة .

وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُنَوَّنًا نُصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبٌ (١)
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ : فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوُ : « رَأَيْتُهُ » أَوْ مَكْسُورَةً
 نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِهِ » حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ،
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : « هِنْدٌ رَأَيْتُهَا » وَقِفَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحذف .
 وَشَبَّهُوا « إِذَا » بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

* * *

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا

لَمْ يُنْصَبَ — أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلَمَا (٢)

وَعَبْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مِرٍ لِرُومٍ رَدًّا إِلَيَّا اقْتَفَى (٣)

(١) « أشبهت » أشبه : فعل ماض ، والناء للتأنيث « إذا » فاعل أشبه « منونا » مفعول
 به لأشبه « نصب » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى منون : والجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب نعمت
 لقوله : « منونا » السابق « ألفاً » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله : « قلب »
 الآتي — « في الوقف » جار ومجرور متعلق بقلب « نونها » نون : مبتدأ ، ونون مضاف
 وما : مضاف إليه « قلب » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول
 الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نون الواقع مبتدأ ، والجملة من
 قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « يا » قصر للضرورة : مضاف إليه

ويا مضاف و « المنقوص » مضاف إليه « ذى » نعمت للمنقوص ، وذى مضاف و « التنوين »
 مضاف إليه « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « ينصب » فعل مضارع مبنى للجهول
 مجزوم بلم ، والفتحة لملقاة على الباء من الهمزة في قوله أولى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو « أولى » خبر المبتدأ « من ثبوت » جار ومجرور متعلق بأولى « فاعلما »
 فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً لأجل الوقف ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) « وعبر » مبتدأ ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف ،

و « التنوين » مضاف إليه « بالعكس » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ =

إِذَا وَقِفَ عَلَى الْمَقْصُوفِ الْمُنَوَّنِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلْفٌ ، نَحْوُ :
 «رَأَيْتُ قَاضِيًا» ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْمَخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَحذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْفَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي ؛ فَتَقُولُ : «هَذَا قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ» وَيَجُوزُ
 الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُوفُ مَحذُوفَ الْعَيْنِ : كَمَرٍ - اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى - أَوْ الْفَاءِ :
 كَتَيْبِي - هَلَا - لَمْ يَوْقِفْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ فَتَقُولُ : «هَذَا مَرِي ، وَهَذَا بَيْتِي» وَإِلَيْهِ
 أَشَارَ بِقَوْلِهِ : «وَفِي نَحْوِ مَرٍ لَزُومٌ رَدُّ الْيَاءِ أَقْتَنِي» .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُوفُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ثَبِتَتْ يَأْؤُهُ سَاكِنَةٌ ، نَحْوُ :
 «رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ» وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا ، وَالْإِثْبَاتُ
 أَجْوَدُ ، نَحْوُ : «هَذَا الْقَاضِيَّ ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِيَّ» .

وَعَبَّرَهَا التَّأْنِيثَ مِنْ مُحْرَكٍ سَكَّنَهُ ، أَوْقِفْ رَأْسَ التَّحْرُكِ^(١)

== «وَفِي نَحْوِ ، جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ : «أَقْتَنِي» ، الْآتِي ، وَنَحْوِ مُضَافٍ وَدَمْرٍ ،
 مُضَافٍ إِلَيْهِ «لِزُومٍ» ، مُبْتَدَأٌ ، وَلِزُومٍ مُضَافٍ وَدَمْرٍ ، مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَرَدَّ مُضَافٍ
 وَدَلِيًّا ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ «أَقْتَنِي» ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لِزُومٍ رَدِّ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالجُمْلَةُ مِنْ أَقْتَنِي
 وَنَائِبُ فَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

(١) «وَعَبَّرَ» ، مَفْعُولٌ بِفَعْلِ مَحذُوفٍ يَفْسُرُهُ قَوْلُهُ : «سَكَّنَهُ» ، الْآتِي ، وَالتَّقْدِيرُ : وَسَكَّنَ
 غَيْرَهَا التَّأْنِيثَ ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَدَمْرٍ ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهَا مُضَافٌ ،
 وَدَمْرٌ ، التَّأْنِيثُ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ مُحْرَكٍ ، جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِسَكَّنَهُ ، سَكَّنَهُ ، فَعْلٌ
 أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ «أَوْ» عَاطِفَةٌ «دَفَّ» ،
 فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «رَأْسَ» ، حَالٌ مِنْ فَاعِلِ قَفَّ ، وَرَأْسُ
 مُضَافٌ وَدَمْرٌ ، التَّحْرُكُ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ .

أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ ، أَوْقِفْ مُضْعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً ، إِنْ قَفَا^(١)
مُحْرَكًا ، وَحَرَكَاتٍ انْقِلَابًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَّ^(٢)

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التانيث ، أو غيرها .

فإن كان [آخِرُهُ] هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك في « هذه فاطمة أقبلت » : « هذه فاطمة » .

(١) « أو ، عاطفة « أشمم » ، فعل أمر معطوف على « قف » ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، الضمة ، مفعول به لأشمم « أو ، عاطفة « قف » ، فعل أمر معطوف على أشمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مضعفاً ، حال من الضمير المستتر في « قف » ، وفي قوله مضعفاً ضمير مستتر فاعل « ما ، اسم موصول : مفعول به لقوله : « مضعفاً ، وليس » ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة وهمزاً خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه وخبره لاجل لها من الإعراب صلة الموصول « أو ، عاطفة « عليلاً ، معطوف على قوله : « همزاً ، إن ، شرطية « قفا » ، فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ليس همزاً ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « محرکاً ، مفعول به لقوله : « قفا » ، في البيت السابق « وحركات » مفعول به تقسم عاملة — وهو قوله : « انقلا ، الآتي — « انقلا ، فعل أمر مبني على الفتح لانصالة بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألماً لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لساكين ، جار ومجرور متعلق بقوله انقلا « تحريكه ، تحريك : مبتدأ ، وتحريك مضاف والهاء مضاف إليه « لن ، حرف نفي ونصب واستقبال « يحظلا ، فعل مضارع مبني للجهول ، منصوب بـ لن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريكه ، والالف للإطلاق ، والجملة من يحظلا ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر صفة لساكين .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ خَمْسَةٌ أَوْجُهُ : التَّسْكِينُ ، وَالرَّوْمُ ، وَالْإِشْمَامُ ، وَالتَّضْعِيفُ ، وَالنَّقْلُ .

فَالرَّوْمُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَرَكَةِ بِصَوْتِ خَفِيٍّ .

وَالْإِشْمَامُ : عِبَارَةٌ عَنِ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا حَرَكْتُهُ ضَمَّةٌ .

وَتَطْرُقُ الْوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ أَنْ لَا يَكُونُ الْأَخِيرُ هَمْزَةً كَخَطَاً ، وَلَا مَعْتَلًا كَفَتَى ، وَأَنْ يَبْلِيَ حَرَكَةً ، كَالجَمَلِ ؛ فَتَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ : الْجَمَلُ — بِتَشْدِيدِ اللَّامِ — فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ سَاكِنًا امْتَنَعَ التَّضْعِيفُ ، كَالجَمَلِ .

وَالْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عِبَارَةٌ عَنِ : تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ ، وَنَقْلِ حَرَكْتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَشَرْطُهُ : أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْأَخْرِ سَاكِنًا ، قَابِلًا لِلْحَرَكَةِ ، نَحْوُ : « هَذَا الضَّرْبُ ، وَرَأَيْتَ الضَّرْبَ ، وَصَرَرْتُ بِالضَّرْبِ » .

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْأَخْرِ مَحْرُوكًا لَمْ يُوقَفْ بِالنَّقْلِ كَجَفْفَرٍ .

وَكَذَا إِنْ كَانَ سَاكِنًا لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ كَالْأَلْفِ ، نَحْوُ : بَابِ [وَإِنْسَانِ] .

وَنَقْلٌ فَتَحٌ مِّنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكَوْفٌ نَقْلًا^(١)

(١) ، وَنَقْلٌ ، مَبْتَدَأٌ ، وَنَقْلٌ مَضَافٌ وَفَتْحٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « مِنْ سِوَى ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَقْلِ ، وَسِوَى مَضَافٌ وَالمَهْمُوزُ مَضَافٌ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ نَاقِيَةَ دِرَاهِمٍ يَرَى : فَعَلٌ مَضَارِعٌ وَالهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ « بَصْرِيٌّ » ، فَاعِلٌ يَرَى ، وَجَمَلَةُ الْفِعْلِ الْمُنْفِي الَّذِي هُوَ يَرَى وَفَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ « وَكَوْفٌ » ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبِ لِلضَّرُورَةِ : مَبْتَدَأٌ « نَقْلًا » ، نَقْلٌ : فَعَلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى كَوْفِي ، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ ، وَالجَمَلَةُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي هُوَ نَقْلٌ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِي فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموزٍ ؛ فتقول عندهم : « هذا الضربُ ، ورأيتُ الضربَ ، ومررتُ بالضربِ » في الوقف على « الضربِ » ، و « هذا الرَّدُّ »^(١) ، ورأيتُ الرَّدَّ ، ومررتُ بالرَّدِّ ، في الوقف على « الرَّدِّ » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيتُ الرَّدَّ » ، ويمتنع « رأيتُ [الضربَ] » .
ذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

* * *

وَالنَّقْلُ إِن يُعْدَمُ تَظْيِيرٌ مُّتَمَنِّعٌ
وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(٢)

يعنى أنه متى أدّى النقلُ إلى أن تَصَيَّرَ الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخرُ همزةً فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « هذا العلمُ » ،

(١) الردء — بكسر الراء وسكوب الدال ، وآخره همزة — هو المعين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : (فأرسله معي ردها يصدقني ، إنى أخاف أن يكذبون) .

(٢) « والنقل ، مبتدأ ، إن » شرطية « يعدم ، فعل مضارع ، مبنى للجهول ، فعل الشرط « نظير ، نائب فاعل يعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن يعدم نظير فالنقل يمتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « يمتنع ، خبر المبتدأ » وذاك ، اسم إشارة مبتدأ « في المهموز ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يمتنع ، الآتى « ليس ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذاك الواقع مبتدأ « يمتنع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة من يمتنع وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو اسم الإشارة .

في الوقف على « العلم » ، لأن فعلاً مفقوداً في كلامهم ، ويجوز « هذا الرُّدءُ » ، لأن
الآخر همزة .

* * *

في الوقفِ تَأْتِيهِ الْأَسْمُ هَاجِلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَوَصَلَ^(١)
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ ، وَمَا ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْمَعْكِسِ أَنْتَمَى^(٢)
إذا وُقف على ما فيه تاء التانيث ؛ فإن كان فعلاً وَقِفَ عليه بالتاء ، نحو « هِنْدٌ
قَامَتْ » ، وإن كان اسماً فَإِنْ كان مفرداً فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكناً

(١) « في الوقف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جعل ، الآتي » نا ، قصر للضرورة :
مبتدأ ، وتا مضاف و « تانيث ، مضاف إليه ، وتانيث مضاف و « الاسم ، مضاف إليه
« ها ، بالقصر ضرورة : مفعول ثان لجعل تقدم عليه « جعل ، فعل ماض مبنى للمجهول ،
ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
تاء التانيث ، والجملة من جعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ « إن ، شرطية « لم ،
نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى تاء التانيث « بساكن ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل ، الآتي
« صح ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن « وصل ،
فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . والجملة في
محل نصب خبر يكن ، وجملة يكن ومعموليه فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف
يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « وقل ، فعل ماض « ذا ، اسم إشارة : فاعل قل « في جمع ، جار ومجرور متعلق
بقل ، وجمع مضاف و « تصحيح ، مضاف إليه « وما ، اسم موصول : معطوف على
جمع تصحيح « ضاهي ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة . والجملة من ضاهي وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « وغير ، مبتدأ ،
وغير مضاف و « ذين ، مضاف إليه « بالمعكس ، جار ومجرور متعلق بقوله انتمى
« انتمى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

صحيحاً، أولاً؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وُقف عليه بالتاء، نحو: «بنت» وأخت»، وإن كان غير ذلك وُقف عليه بالهاء، نحو: «فأطمة»، و«خزفة»، و«فتاة». وإن كان جمعاً أو شبهه وُقف عليه بالتاء، نحو: «هندات»، و«هنيئات». وقلَّ الوقفُ على المفرد بالتاء، نحو: «فأطمت» وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء، نحو: «هنداة»، و«هنيأة».

* * *

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ يَحْذِفُ آخِرَ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ (١)
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِبَ أَوْ كَيْعَمَ تَجْزُومًا؛ فَرَاعَ مَا رَعَوْا (٢)

(١) «وقف، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بها» قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بوقف، وما مضاف و«السكت» مضاف إليه «على الفعل» جار ومجرور متعلق بوقف «المعل»، صفة للفعل «يحذف» جار ومجرور متعلق بقوله: «المعل» وحذف مضاف و«آخر» مضاف إليه «كأعط» الكاف جارة لقول محذوف، أعط: فعل أمر، مبنى على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من» اسم موصول: مفعول به لأعط «سأل» فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة، والجملة من سأل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مقول القول المحذوف، وتقدير الكلام: كقولك: أعط من سأل.

(٢) «وليس» فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لحاق هاء السكت «حتماً» خبر ليس «في سوى» جار ومجرور متعلق بحتم. وسوى مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «كعب» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «أو» حرف عطف «كيعب» مملووف على الجار والمجرور السابق «بجزوما» حال من المجرور الثاني «فراع» راع: فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به لراع «رعو» رعى: فعل ماضٍ، وواو الجملة فاعله، والجملة من راع وفاعله لا محل لها صلة الموصول، والمائد ضمير منصوب المحل محذوف، والتقدير: راع الذي رعوه.

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخره : للجزم ، أو الوقف ،
 كقولك في لم يُعْطِ : « لم يُعْطِه » وفي أعطِ : « أعطِه » .
 ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذِفَ آخره قد بقي على حرفٍ واحدٍ ،
 أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عِهْ ، وقِهْ »
 والثاني كقولك في « لم يبع » و « لم يبق » : « لم يَبِعْ ، ولم يَبَقْ » ^(١) .

* * *

وَمَا فِي الْأِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ أَلْفَهَا ، وَأَوْلَاهَا أَلْفًا إِنْ تَقَفَ ^(٢)
 وَكَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ ، كَقَوْلِكَ « انْخَفَضَا مَاقْتَصَى » ^(٣)

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الفارح هنا — من أنه يجب لحاق
 هاء السكت في الوقف على نحو : « لم يبع ، ولم يف » — ورد ذلك بإجماع القراء على عدم
 ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى : (ولم أك) وقوله سبحانه : (ومن تق) والقراءة مع
 كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمنع عربية .
 (٢) « وما ، مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف نعت لما « إن » شرطية « جرت » جر : فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ،
 واثناء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هي يعود على ما الاستفهامية
 « حذف » فعل ماض مبني للجهول ، جواب الشرط « ألفها ، ألب : نائب فاعل للحذف ،
 وألف مضاف وها : مضاف إليه « وأولها ، أول : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والكسرة
 قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « الهاء ،
 قصر للضرورة : مفعول ثان لأول « إن » شرطية « تقف » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ،
 والتقدير : إن تقف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو يعود
 على إِبْلَاءِ مَا الْأِسْتِفْهَامِيَةِ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور
 متعلق بقوله « حتماً » وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « انخفضا » =

إذا دخل على « ما » الاستفهامية جاراً وجب حذف ألفها ، نحو : « عَمَّ تَسْأَلُ ؟ »
و « يَمَّ جِئْتَ ؟ » و « اقْتِضَاءٌ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ » وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛
فإما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكت ،
نحو : « عَمَّ » و « فِيمَه » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو : « اقْتِضَاءُ مَه »
و « سَجِيءٌ مَه » .

* * *

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا^(١)
وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أَدِيمٍ شَدَّ ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْصِنًا^(٢)

= انخفض : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من انخفض وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة باسم ،
جار ومجرور متعلق بانخفض « كقولك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : وذلك كأن كقولك « اقتضاء » مفعول مطلق تقدم على عامله وجوباً لإضافته
إلى اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف ودم ، اسم استفهام مضاف
إليه « اقتضى » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل
نصب مقول القول المحذوف .

(١) « ووصل » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أجز ، الآتي — ووصل
مضاف و « ذي » اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » بدل من اسم الإشارة ، أو عطف
بيان عليه ، أو نصت له « أجز » ، فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « بكل » جار ومجرور متعلق بقوله « أجز » ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه « حرك » ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من حرك ونائب فاعله المستتر فيه
لا محل لها صلة الموصول « تحريك » مفعول مطلق صين للنوع . و « تحريك » مضاف و « بناء »
مضاف إليه « لزما » ، لزم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(٢) « ووصلها » وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف و « ما » مضاف إليه « بغير »
جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » مضاف إليه ، و « تحريك » =

يجوز الوقفُ بهاءِ السَّكْتِ على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تُشْبِهُ حَرَكَةَ إعراب ، كقولك في « كَيْفَ » : « كَيْفَهُ » ولا يُوقَفُ بها على ما حرَّكتهُ إعرابِيَّةٌ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ولا على ما حرَّكتهُ مُشْبِهُةٌ للحركة الإعرابية ، كحركة الفعل الماضي ، ولا على ما حرَّكته البنائيةُ غيرُ لازمةٍ ، نحو : « قَبْلُ » و « بَعْدُ » والمنادى المفرد ، نحو : « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » واسم « لا » التي لنفي الجنس ، نحو : « لَا رَجُلَ » وشدَّ وصلها بما حرَّكتهُ البنائيةُ غيرُ لازمةٍ ، كقولهم في « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عَالِهِ »^(١) ، واستحسن إلحاقها بما حرَّكتهُ دائماً لازمة .

* * *

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا ، وَفَشًا مُنْتَظِمًا^(٢)

= مضاف و « بنا ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أديم » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة من أديم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لتحريك بناء « شد » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من شد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في المدام » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استحسن ، الآتي « استحسن » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر بماطف مقدر ، أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ نَحْتُ وَأُحْيِي مِنْ عَالِهِ

(٢) « وربما » رب : حرف تقييد ، وما : كافة « أعطى » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ولفظ، نائب فاعل لأعطى ، وهو المفعول الأول لأعطى ، ولفظ مضاف ودالوصل، مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لأعطى « للوقف » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « نثر » ، منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأويل بمشتق ، أي : ذا نثر ، أي : واقفاً في نثر « وفشا » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إعطاء الوصل ما للوقف « منتظماً » ، حال من فاعل فشا .

قد يُعْطَى الوَصْلُ حُسْمَ الوَقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ، ومنه في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَنْسَنَهُ وَانظُرْ) ومن النظم قوله :

— ٣٥٧ * مِثْلُ الحَرِيقِ وَاقِقَ القَصْبِ *

فَضَعَفَ الباءُ وهي موصولة بحرف الإطلاق [وهو الالف] .

٣٥٧ — هذا بيت من الرجز المشطور ، نسب في كتاب سيويه إلى رؤبة بن العجاج ابن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي — ولم يسه — ونسبه الجرمي إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أُسْلِحَ بَا *

ويروي أول بيت الشاهد : أو كالحريق — إلخ .

اللغة : « كأنه » الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيته الراجز وتوقفه في أول هذه الكلمة ، وذلك في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا
« اسلحبا ، أى : امتد وانبطح ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، وبمعن الأودية والحريق ، أراد به النار » القصبا ، هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .

الإعراب : « مثل ، بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، ومثل مضاف و « الحريق » مضاف إليه « واقق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق « القصبا » مفعول به لوافق .

الشاهد فيه : قوله « القصبا » حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بألف الإطلاق .

الإمالة

الألف المُبدَل من « يا » في طَرَفٍ أَمِلَ ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَيْ خَلَفَ (١)
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شُدُوذٍ ، وَلِأَنَّ تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا أَلْهَى عَدَمًا (٢)
 الإمالة : عبارة عن أن يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، وَبِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ (٣) .

(١) « الألف » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « أمل » ، الآتي — « المبدل » نعت للألف « من يا » جار ومجرور متعلق بالمبدل « في طرف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لياء « أمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الواقع » مبتدأ مؤخر « منه » جار ومجرور متعلق بقوله الواقع « اليا » قصر للضرورة : فاعل للواقع « خلف » حال من الياء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(٢) « دون » ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف و « مزيد » مضاف إليه « أو » عاطفة « شدوذ » معطوف على مزيد « ولما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تلي » تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة : فاعل تلي ، وها مضاف و « التأنيث » مضاف إليه . والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ما » المحرورة محلا باللام « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله عدم الآتي — « عدما » عدم : فعل ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) الغرض من الإمالة أحد أمرين : أولهما : تناسب الأصوات وتقاربها . وبيان ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستقل منحدر ، والنطق بالفتحة والألف مستعمل متصلد ، وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانيتها : التنبية على أصل أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ فهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والأبواب التي سيذكرها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .
 والإمالة لغة نيم ومن جاورم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلا .

وَتُمَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرة إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كالف « رَمَى ، وَرَمَى » والثاني كالف « مَلَى » فإنها تصير ياء في التثنية نحو : « مَلَّيَانِ » .

واحتز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو : « قَفَى » أو في لغة شاذة ، كقول هذيل في « قفا » إذا أضيف إلى ياء المتكلم « قَفَى » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التانيث ما الها عديما » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمال ، وإن وليتها هاء التانيث كفتاة .

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُوَلُّ إِلَى فِلْتُ ، كَمَا ضَى خَفٌ وَدِنٌ^(١)

أى : كما تُمالُ الألف المتطرفة كما سبق تُمالُ الألف الواقعة بدلا من عين فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فِلْتُ [بكسر الفاء] : سواء كانت العين واوًا كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك : « خِفْتُ » ، وِدِنْتُ ، [وِبِمْتُ] .

(١) « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بدل ، مبتدأ مؤخر وبدل مضاف و « عين ، مضاف إليه ، وعين مضاف و « الفعل ، مضاف إليه ، إن ، شرطية ، يُولُ ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل « إلى فلت ، جار ومجرور متعلق بقوله : يُولُ « كاضى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كائن كاضى ، وماضى مضاف و « خف ، قصد لفظه : مضاف إليه « ودن ، محطوف على خف ، وقد قصد لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل بصير عند إسناده إلى التاء على وزن قُلْتُ — بضم الفاء — امتنعت
الإمالة ، نحو : « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُبَلِّغُهَا ، كقولك : قُلْتُ ، وَجُلْتُ .

* * *

كَذَلِكَ تَأْتِي الْيَاءُ ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كـ «جَيِّبَهَا أُدِرْ»^(١)
كذلك تُمَالُ الألفُ الواقعة بعد الياء : متصلةً بها نحو بَيَان ، أو منفصلة
بحرفٍ نحو : يَسَار ، أو بحرفين أحدهما هاءٌ نحو : أُدِرْ جَيِّبَهَا ؛ فإن لم يكن أحدهما
هاءً امتنعت الإمالة ؛ لبعدهم الألف عن الياء ، نحو : يَبِينُنَا ، والله أعلم .

* * *

كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَمُرٌّ ، أَوْ بَلِي تَأْتِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِيَ^(٢)

(١) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تأتي» مبتدأ مؤخر ، وتالي
مضاف و «الياء» مضاف إليه «والفصل» مبتدأ «اغتفر» فعل ماضٍ مبني للجهول ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغتفر وتائب فاعله
المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «بحرف» جار ومجرور متعلق بالفصل «أو» عاطفة
«مع» معطوف على محذوف ، وتقدير الكلام : بحرف واحد أو مع ... إلخ . ومع
مضاف و «ها» قصر للضرورة : مضاف إليه «كجيبها» السكاف جارة لقول محذوف ،
جيب : مفعول مقدم لأدر . وجيب مضاف و «ها» مضاف إليه «أدر» فعل أمر . وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ما» اسم موصول :
مبتدأ مؤخر «يليه» بلي : فعل مضارع . و «ها» مفعول به «كسر» فاعل بلي ، والجملة من بلي
وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة «أو» عاطفة «بلي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة «تأتي» مفعول به لبلي ، وتالي مضاف و «كسر»
مضاف إليه . والجملة من بلي وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها معطوفة على جملة الصلة
«أو» عاطفة «سكون» معطوف على كسر «قد» حرف تحقيق «ولي» فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

كسراً ، وَفَصَلُّ الْهَاءَ كَلَا فَصَلِّ يَمُدُّ ف « دِرْهَمًاكَ » مِنْ مِيْلَهُ لَمْ يَصْدُ (١)
 أى : كذلك تُمَالُ الألف إذا وليتها كسرةً ، نحو : عالمٌ ، أو وقعت بعد حرف
 يلى كسرةً ، نحو : كتابٌ ، أو بعد حرفين وَايَا كسرةً أو لهما ساكن ، نحو : شمائلٌ ،
 أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء ، نحو : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا .

وكذلك يُمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الهاء بين الحرفين اللذين وَقَمَا بعد الكسرة أو لهما
 ساكن ، نحو : « هَذَا دِرْهَمًاكَ » والله أعلم .

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهَرًا

مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا ، وَكَذَا تَكْفُ رَا (٢)

(١) « كسراً ، مفعول به لقوله « ولي » ، فى آخر البيت السابق « وفصل ، مبتدأ ،
 وفصل مضاف و « هاء » قصر للضرورة : مضاف إليه « كلا فصل ، جار ومجرور متعلق
 بقوله « بعد ، الآتى « بعد » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى فصل الهاء الواقع مبتدأ ، والجملة من بعد ونائب فاعله المستتر فيه فى عمل
 رفع خبر المبتدأ « فدرهماك » الغاء للتفريع ، ودرهما : مبتدأ أول ، ودرهما مضاف والكاف
 مضاف إليه « من » اسم شرط : مبتدأ ثان « يله » يمل : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الشرطية ، والهاء مفعول به ليل « لم » نافية
 جازمة « يصد » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة
 فى عمل جزم جواب الشرط ، وجعلنا الشرط والجواب فى عمل رفع خبر المبتدأ الذى هو
 هو اسم الشرط ، وجملة المبتدأ الذى هو اسم الشرط وخبره فى عمل رفع خبر المبتدأ الاول
 الذى هو قوله درهماك .

(٢) « وحرف ، مبتدأ ، وحرف مضاف و « الاستعلاء » مضاف إليه « يكف » فعل مضارع ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حرف الاستعلاء ، والجملة من يكف
 وفاعله المستتر فيه وه مفعوله فى عمل رفع خبر المبتدأ « مظهراً ، مفعول به ليكف =

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بِعَدِّ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ (١)
 كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَوْ الْكَسْرَ كَالْمَطَوَّاعِ مِرْ (٢)

حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،
 والعين ، والقاف ، وكل واحد منهما يمنع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،
 أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كسَاخِطٍ وحَاصِلٍ ، أو مفصلاً بحرف
 كنفِخٍ ونَاعِقٍ ، أو حرفين كمنَاشِيطٍ ومَوَائِقٍ .

== « من كسر ، بيان لقوله مظهرأ ، أو متعلق به ، أو متعلق بيكف » أو ، عاطفة « يا ،
 قصر للضرورة : معطوف على كسر » وكذا ، جار ومجرور متعلق بتكف الآتي « تكف ،
 فعل مضارع « را ، قصر للضرورة : فاعل تكف .

(١) « إن ، شرطية « كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « ما ، اسم موصول : اسم
 كان ، وجملة « يكف ، وفاعله المستتر فيه صلته « بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من اسم
 كان « متصل ، خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « أو ، عاطفة « بعد ، معطوف
 على بعد الأول ، وبعد مضاف و « حرف ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « بحرفين ،
 جار ومجرور متعلق بقوله : « فصل ، الآتي « فصل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : يقال كذا
 « إذا ، ظرف مضاف إلى جملة « قدم ، الآتي ، وهو خال من معنى الشرط ، ومتعلقه
 هو متعلق الجار قبله « قدم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المانع « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة
 « ينكسر ، فعل مضارع مجزوم لم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى المانع « أو ، عاطفة « يسكن ، فعل مضارع معطوف على ينكسر « اثر ، ظرف
 متعلق بقوله يسكن ، وائر مضاف و « الكسر ، مضاف إليه « كالمطواع ، الكاف جارة
 لقول محذوف ، المطواع : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله من الآتي « مر ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومر — بكسر الميم — أمر من ماره
 يمره ، أي أطعمه ، والميرة : الطعام .

وحكم حرف الاستعلاء في منيع الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضمومة ، نحو : هذا عِدَارٌ ، والمفتوحة ، نحو : هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أن حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبُ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو : صَالِحٌ ، وظَالِمٌ ، وقَاتِلٌ ، وُيْمَالُ نحو : طِلَابٌ ، وغِلَابٌ ، وإِصْلَاحٌ .

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ بِكَسْرِ رَا كِفَارِمَا لَا أُجْفُو^(١)

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتْها المكسورةُ وأميلتْ الألفُ لأجلها ؛ فيمالُ نحو : « على أَبْصَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وفهم منه جوازُ إمالةِ نحو : « حِمَارِكُ » ؛ لأنه إذا كانت الألفُ تُمالُ لأجل الراءِ المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإمالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأخرى .

(١) « وكف ، مبتدأ ، وكف مضاف و « مستعل ، مضاف إليه « ورا ، قصر للضرورة : معطوف على مستعل « ينكف ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعل ، والجملة من ينكف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ بكسر ، جار ومجرور متعلق بقوله : ينكف ، وكسر مضاف و « را ، مضاف إليه « كفارما ، الكاف جارة لقول محذوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتي « لا ، نافية « أجفو ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أما .

وَلَا تُعْمَلُ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ^(١)

إذا انفصل سببُ الإمامة لم يؤثر ، بخلاف سببِ النعم ؛ فإنه قد يؤثر منفصلاً ؛
فلا يُعْمَلُ « أُنِّي قَائِمٌ » بخلاف « أُنِّي أَحَدٌ » .

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا

دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعَمَادًا ، وَتَلَا^(٢)

قد تُعْمَلُ الألفُ الخاليةُ من سببِ الإمامة ؛ لمناسبة الألفِ قبلها ؛ مشتتةٌ على سببِ
الإمامة ؛ كما إمالة الألفِ الثانية من نحو : « عَمَادًا » لمناسبة الألفِ المائلة قبلها ؛ وكإمالة
ألف « تَلَا » كذلك .

(١) « ولا ، ناهية ، تمل ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، لسبب ، جار ومجرور متعلق بتمل ، لم ، نافية جازمة ، يتصل ، فعل ،
مضارع مجزوم لم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سبب ، والجملة من
يتصل المجزوم لم وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لسبب ، والكف ، مبتدأ ، قد ، حرف
تقليل ، يوجب ، يوجب : فعل مضارع ، والهاء مفعول به ليوجب « ما » اسم موصول : فاعل
يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ينفصل » فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينفصل وفاعله المستتر
فيه لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول .

(٢) « قد ، حرف تحقيق ، أمالوا ، فعل وفاعل ، لتناسب ، بلا داع ، جاران
ومجروران يتعلقان بقوله أمالوا « سواء ، سوى : نعمت لداع ، وسوى مضاف والهاء
مضاف إليه ، كعمادا ، الكاف جارة لقول محذوف ، عمادا : مقول لذلك القول المحذوف
على إرادة لفظه ، وتلا ، قصد لفظه : معطوف على قوله عمادا .

وَلَا تَمِيلُ مَا لَمْ يَسْلُ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا»^(١)
 الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة ؛ فلا يُمالُ غيرُ المتمكن إلا سماعاً ،
 إلا «ها» و «نا» فإنهما يُمالان قياساً مُطَرِّدًا ، نحو : « يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا »
 و «مَرَّ بِنَا»^(٢) .

* * *

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ

أَمِلْ ، كَ «لِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفِ الْكُفَّ»^(٣)

(١) لا ، نافية ، تمل ، فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 وجوباً تقديره أنت ، ما ، اسم موصول : مفعول به لتل ، لم ، نافية جازمة ، ينل ، فعل
 مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعله ،
 والجملة لا محل لها صلة الموصول ، تمكنا ، مفعول به لينل ، دون ، ظرف متعلق بتمل ،
 ودون مضاف ، و ، سماع ، مضاف إليه ، غير ، منصوب على الحال ، وقيل : منصوب
 على الاستثناء ، وغير مضاف ودها ، مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة
 ، وغير ، معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، و ، نا ، ضمير المشكلم المعظم نفسه
 أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة ، ذا ، الإشارية ، و ، متى ، و ، آتى ، و ، ده ،
 و ، دنا ، و أمالوا من الحروف ، بلى ، و ، ديا ، في النداء ، و ، دلا ، الجوابية وفي نحو قولهم
 ، و افعل هذا إمالة ، قال قنبر : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛ إلا أن يسمى بحرف
 ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنساناً بجنى أملتها ، لأن ألفها تصير ياء في
 الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت بإلى لم تمل ؛ لأن ألفها تصير واو في الثانية ، لكون ذى
 الواو في الثلاثى أكثر من ذى الياء .

(٣) و الفتح ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أمل ، الآتى — «قبل ،
 ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و كسر ، مضاف إليه ، وكسر مضاف و دراء ،
 مضاف إليه ، في طرف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء ، أمل ، فعل أمر ، =

كَذَّا الَّذِي تَلِيهِ « هَا » التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ ^(١)
 أَى : تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ : وَصَلًّا ، وَوَقْفًا ، نَحْوُ : « بَشَرٍ »
 وَ « لِأَيْسَرٍ مِنْ » .
 وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ مِنْ [نَحْوِ] « قِيَمَةٌ ، وَنِعْمَةٌ » .

* * *

== وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كلاًيسر ، الكاف جارة لقول محذوف
 للأيسر : جار ومجرور متعلق بقوله « مل ، الآتى « مل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت « تكف ، فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم في جواب الأمر ،
 ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الكلف ،
 مفعول ثان لتكف .

(١) « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذى ، اسم موصول : مبتدأ
 مؤخر « تليه ، تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها ، قصر للضرورة : فاعل تلى ،
 وهاء مضاف و « التأنيث ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذى هو تلى وفاعله ومفعوله
 لا عمل لها صلة الموصول « فى وقف ، جار ومجرور متعلق بتليه « إذا ، ظرف تضمن معنى
 الشرط « ما ، زائدة « كان ، فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى الذى تليه ها التأنيث « غير ، خبر كان ، وغير مضاف و « ألف ، مضاف إليه .

* * *

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٍّ^(١)

التصريف عبارة عن : علم يُبْحَثُ فيه عن أحكامِ بِنْيَةِ الكلمة العربية ، وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتكئة والأفعال^(٢) ؛ فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها .

* * *

وَلَيْسَ أَذْنِي مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلٌ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرِ^(٣)

(١) « حرف ، مبتدأ ، وشبهه ، الواو عاطفة ، وشبه : معطوف على حرف ، وشبه مضاف والماء مضاف إليه « من الصرف ، جار ومجرور متعلق بقوله برى الآتي « برى ، خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعيل يخبر بها عن الواحد والمتعدد « وما ، اسم موصول مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « بتصريف ، جار ومجرور متعلق بقوله حرى الآتي « حرى ، خبر المبتدأ .

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفة ، لا مطلقاً ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس ، فعل ماض ناقص « أذني ، اسم ليس ، وخبرها جملة يرى ومعمولاته « من ثلاثي ، جار ومجرور متعلق بأذني « يرى ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أذني ، والجملة من يرى ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس كما قلنا « قابل ، مفعول ثان ليرى ، وقابل مضاف و « تصريف ، مضاف إليه « سوى ، أداة استثناء ، وسوى مضاف و « ما ، نكرة موصوفة أو اسم موصول : مضاف إليه « غير ، غير : فعل ماض مبنى للجهول ، =

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ، فأقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص كـ « يَدِر » و « قُل » و « مٌ اللهُ » و « قِ زِيداً » .

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(١)
الاسمُ قسمان : مزيدٌ فيه ، ومجردٌ عن الزيادة .

فالزيد فيه هو : ما بعضُ حروفه ساقطٌ وضماً ، وأكثرُ ما يبلغ الاسمُ بالزيادة سبعةً أحرف ، نحو : آخرُ نَجْمٍ ، وأشهبُ يَابٍ .

والمجرد عن الزيادة هو : ما بعضُ حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كـ فُلْسٍ ، أو رباعي كـ مَفْرٍ ، وإما خماسي — وهو غايته — كـ سَفَرَجَلٍ .

= والالف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة من الفعل المبني للجھول — وهو غير — ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما النسكرة .

(١) « ومنتهى ، مبتدأ ، ومنتهى مضاف وزاد اسم ، مضاف إليه خمس ، خبر المبتدأ » إن ، شرطية « تجردا ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والالف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف ، وتقدير الكلام : إن تجرد الاسم عن الزيادة فنتهى ما يكون عليه خمس « وإن ، شرطية « يزد ، فعل مضارع مبني للجھول ، فعل الشرط فيه ، جار ومجرور متعلق بيزد « فاء ، الفاء واقعة في جواب الشرط . ما : نافية « سبعا ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتى « عدا . فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر، وزد تسكين ثانيه نعم^(١)

العبارة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها ، وحينئذ فالاسم الثلاثي : إما أن يكون مضموم الأول أو مكسوره أو مفتوحه ، وعلى كل من هذه التقادير : إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسوره أو مفتوحه ، أو ساكنه ، فيخرج من هذا اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثه في أربعة ، وذلك نحو : قفل ، وعنق ، ودُئل ، وصرد ، ونحو : علم ، وحجك ، وإبل ، وعنب ، ونحو : فلس ، وقرس ، وعصدي ، وكبيد .

* * *

وفعل أهمل ، والعكس يقل لقصد في تخصيص فعل بفعل^(٢)

(١) د وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله أفتح الآتي — وغير مضاف ود آخر ، مضاف إليه ، وآخر مضاف ود الثلاثي ، مضاف إليه ، أفتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وضم ، واكسر ، كل منهما فعل أمر مطوف على أفتح وزد ، فعل أمر . وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل وتسكين ، مفعول به لزد . وتسكين مضاف وثاني من ، ثانيه ، مضاف إليه ، وثاني مضاف والهاء مضاف إليه ، نعم ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله زد رفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) د وفعل ، مبتدأ ، أهمل ، فعل ماض مبنى للجرور ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل ، والجملة من أهمل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، والعكس ، مبتدأ ، يقل ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس : والجملة من يقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، ولقصد ، الجار والمجرور متعلق بيقل ، وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله ، تخصيص ، مفعول به للمصدر — وهو قصد — وتخصيص مضاف و فعل ، مضاف إليه ، فعل ، جار ومجرور متعلق بتخصيص .

يعنى أن من الأبنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مُهْمَلٌ والآخر قليلٌ .

فالأول : ما كان على وزن فِعْلٍ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات حَبِكَ^(١) .

والثانى : ما كان على وزن فِعْلٍ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كدُئِلَ ، وإنما قلَّ ذلك فى الأسماء لأنهم قَصَدُوا وتخصيصَ هذا الوزن بِفِعْلٍ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ كضُرِبَ وقُتِلَ .

* * *

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَاكْسَرَ الثَّانِيَّ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ ، وَرَدَّ نَحْوَ ضَمِينٍ^(٢)

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا^(٣)

الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) فأما من ثبت عنده نحو حبك فيكون البناءان عنده قليلين ، وليس أحدهما مهملًا ، والآخر قليلًا .

(٢) « وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت » وضم ، واكسر ، كذلك « الثانى » تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولًا به « من فعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثانى « ثلاثى » ، نعمت لفعل « وزد » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت « نحو » مفعول به لزد ، ونحو مضاف و « ضمن » ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « ومنتهاه » منتهى : مبتدأ ، ومنتهاى مضاف والهاء مضاف إليه « أربع » خبر المبتدأ « إن » شرطية « جردا » جرد : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، والالف للإطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى المضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » الواو حرف عطف ، إن : شرطية « يزد » فعل مضارع مبنى للجهول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله يزد « فاعله » الفاء واقعة فى جواب الشرط . وما : نافية « ستا » مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله هذا الآتى « عدا » فعل ماض — ومعناه جاوز — وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو ، والجملة من عدا المنقوبما وفاعله المستتر فيه ومفعوله فى محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجردُ أربعةُ أحرفٍ ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثي المجرد أربعةُ أوزانٍ : ثلاثةٌ لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول .

فالتى لفعل الفاعل فَعَلَ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وَقَعَلَ - بكسرها - كَشَرِبَ ، وَقَعَلَ - يضمها - كَشَرُفَ .

والذى لفعل المفعول فُعِلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - كضُمِنَ .

ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتح وضم واكسر الثاني » فجعل الثاني مُثَلَّثًا ، وسكَّتَ عن الأول ؛ فلم أنه يكون على حالة واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح .

[ولرباعي المجرد ثلاثةُ أوزانٍ : واحدٌ لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحدٌ لفعل المفعول كدُخِرَجَ ، وواحد لفعل الأمر قد خَرَجَ] (١) .

وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ، أو على خمسة : كَانطَلَقَ ، أو على ستة : كاستَخْرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة : ككتَدَخَرَجَ ، أو على ستة : كآخرَ نَجْمَ .

(١) الحق أن المعتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضي المبني للعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن الماضي المبني للجهول ففرعان عنه . فإن قلت : فلماذا ذكر الشارح ههنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين تعرض للأوزان الثلاثي المجرد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً في الموضعين ، ولو أنه سلك طريقاً واحداً لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضي ، فعده منه ، أما في الثلاثي فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه همزة الوصل في أوله ، فلم يعده هناك ؛ لأنه كان يصدد تعداد المجرد من الأوزان ، وهذه حجة واهية لا تهض سبياً لما ذكرنا من أنه لم يسلك طريقاً واحداً .

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّ ، وَفَعِلَّ وَفِعَلَّ وَفُعِلَّ (١)
 وَمَعَ فَعَلَّ فَعِلَّ ، وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعَلَّ حَوَى فَعَلَّ (٢)
 كَذَا فَعَلَّ وَفِعَلَّ ، وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى (٣)

الاسمُ الرباعيُّ المجرَّد له ستة أوزان :

الأول : فَعَلَّ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَعَفَرَ (٤)

(١) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « فعل » مبتدأ مؤخر « وفعل » ، وفعل ، وفعل ، معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال بما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعل » معطوف على فعلل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى علا زاد « فمع » الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فعل الآتي ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « فعمللا » مفعول به لحوى ، والجملة من حوى وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخلية على الفعل الماضي .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » مبتدأ مؤخر ، « وفعل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « والجملة من غير وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول » للزيد ، جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتي « أو » عاطفة « النقص » معطوف ، على الزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجعفر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملان خاصة ، وأشد ابن جنى :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقِيَّ فِيهِ وَلَا أَدَى وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجَّرْنَ جَعْفَرَ

- الثانى : فِعْلِلْ — بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : زَبْرَجٌ ^(١) .
- الثالث : فِعْلَلٌ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثة — نحو : دِرْزَمٌ [وَهَجْرَعٌ] ^(٢) .
- الرابع : فُعْلَلٌ — بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : بُرْمُنٌ ^(٣) .
- الخامس : فِعْلَلٌ — بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثة — نحو : هِزْبَرٌ ^(٤) .
- السادس : فَعْلَلٌ — بضم أوله ، وفتح ثالثة ، وسكون ثانيه — نحو : جُخْدَبٌ ^(٥) .

وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَاً — لِحْ » إلى أبنية الخماسي ، وهي أربعة :

- الأول : فَعْلَلٌ — بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثة ، وفتح رابعة — و : سَفَرَجَلٌ .
- الثانى : فَعْلِلٌ — بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثة ، وكسر رابعة — نحو : جَحْمَرِشٌ ^(٦) .
- الثالث : فُعْلَلٌ — بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثة ، وكسر رابعة — نحو : قُدْعَمِلٌ ^(٧) .

- (١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الاحمر ، وهو أيضاً الذهب .
- (٢) الهجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .
- (٣) البرن — بئاء مثناة — واحد براهن الاسد ، وهي غنابه .
- (٤) الهزبر : الاسد .
- (٥) الجخدب : الجراد الاخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .
- (٦) الجحمرش ، من النساء : الثقبلة السمجة ، أو هي العجوز الكبيرة ، والجحموش من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جحامر . وتصغر على جحيمر ، بخذف الشين ؛ لأنها تخل بالصيغة .
- (٧) القذعمل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

الرابع : فَعَلَّأَ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه - نحو : قِرْطَاصٍ (١) .

وأشار بقوله : « وما غَايِرَ - إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقصٌ ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول كَيَدٍ وَدَمٍ ، والثاني كاستخراجٍ واقتدار

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلُهُ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَأْتِيهِ (٢)
الحرفُ الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرفُ الأصليُّ ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، نحو : ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

بِضْمِنٍ فَمَلِ قَائِلِ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اِكْتِنِي (٣)

(١) القرطبة : الحرفة البالية ، وليس له قرطبة : أي ليس له شيء .

(٢) « والحرف ، مبتدأ ، وإن ، شرطية ، يلزم ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ ، فاصل ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل . والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ ، والذي ، اسم موصول : مبتدأ ، لا ، نافية ، يلزم ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من يلزم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب جملة « الزائد ، خبر المبتدأ » مثل ، خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف و « تا ، فصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « احتدى ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « بضمن ، جار ومجرور متعلق بقوله « قابل ، الآتي ، وضمن مضاف . و « فعل ، مضاف إليه « قابل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الأصول ، مفعول به لقابل « في وزن ، جار ومجرور متعلق بقابل « وزائد ، مبتدأ =

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ جَمْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتُقٍ (١)

إذا أريد وزنُ الكلمةِ قبلت أصولها بالفاء والعين واللام ؛ فيقابل أولها بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ غيرُ عنه باللام .

فإن قيل : ما وزن ضَرَبَ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن زَبَدَ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن جَمَفَرٍ ؟ فقل : فَعَلَلٌ ، وما وزن فَسْتُقٍ ؟ فقل : فُعْلُلٌ ، وتكرَّرُ اللام على حسب الأصول .

وإن كان في الكلمة زائدٌ غيرٌ عنه بلفظه ؛ فإذا قيل : ما وزن ضَارِبٍ ؟ فقل : فاعِلٌ ، وما وزن جَوَّهَرٍ ؟ فقل : فَوَعَلَ ، وما وزن مُسْتَخْرِجٍ ؟ فقل : مُسْتَفْعِلٌ .

هذا إذا لم يكن الزائدُ ضعفَ حرفٍ أصلي ؛ فإن كان ضِعْفَهُ غيرٌ عنه بما عرِّبَ به عن ذلك الأصلي ، وهو المراد بقوله :

== « بلفظه ، الجار والمجرور متعلق بقوله « اكتنى ، الآتي على أنه نائب فاعله ، وجاز تقدمه لأنه في صورة الفضلة ولا يلتبس بالمبتدأ ، وقد تقدم ذكر ذلك مراراً في نظائره من كلام الناظم ، ولفظ مضاف ، والهاء مضاف إليه « اكتنى ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، والجملة منه ومن نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وضاعف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اللام ، مفعول به لضعاف « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « أصل ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا بقي أصل ، والجملة من بقى المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها « بقى ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من بقى المذكور وفاعله لا محل لها مفسرة « كراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كراء ، وراء مضاف ، و « جمفر ، مضاف إليه « وقاف ، معطوف على راء ، وقاف مضاف و « فسق ، مضاف إليه .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ^(١)

فتقول في وزن اغدوذن^(٢) : افعوعل ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضِعْفُهَا ، وتقول في وزن قتل : قعل ، ووزن كرم قعل ؛ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغدوذن افعوذل ، ولا في وزن قتل فعتل ، ولا في وزن كرم فقزل^(٣) .

* * *

وَاحْكُمِ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِنِّمِمْ وَنَحْوِهِ ، وَأَخْلَافُ فِي كَلَّمَامِ^(٤)

(١) « وإن » شرطية ، « يك » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، « الزائد » اسم يك ، ضعف ، خبر يك ، وضعف مضاف و « أصل » مضاف إليه « فاجعل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، له ، في الوزن ، جاران ومجروران متعلقان باجعل ، ما ، اسم موصول : مفعول أول لاجعل ، والمفعول الثاني الجار والمجرور الأول ، للأصل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع مفعولاً أول لاجعل .

(٢) تقول : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن النبات ، وذلك إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(٣) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، إلا شيتين ؛ أولهما : الحرف الزائد لتكرير حرف أصل ؛ فإنه يعبر عنه بما عبر به عن الأصلي ، فإن كان تكريراً للعين نحو : قتل وكرم عبر عنه بالعين ، وإن كان تكريراً للام نحو : افعنسس عبر عنه باللام ، وثانيتها : الحرف المبدل من تاء الافتعال - نحو اصطير - فإنه يعبر عنه بالتاء .

(٤) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، « بتأصيل » =

المُرَاد بِسَمِ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي تَكَرَّرَتْ فَاوُهُ وَعَيْنُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكَرَّرِينَ صَالِحًا لِلسَّقُوطِ ، فَهَذَا الدَّوْعُ يَحْكُمُ عَلَى حُرُوفِهِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ ؛ فَإِذَا صَلَحَ أَحَدُ الْمَكَرَّرِينَ لِلسَّقُوطِ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالزِّيَادَةِ خِلَافَ — وَذَلِكَ نَحْوُ : « تَلَمَّ » أَمْرٌ مِنْ تَلَمَّمَ ، وَ« كَفَّكَفَ » أَمْرٌ مِنْ كَفَّكَفَ ؛ فَاللامُ الثَّانِيَةُ وَالكَافُ الثَّانِيَةُ صَالِحَانِ لِلسَّقُوطِ ، بِدَلِيلِ صِحَّةِ لَمَّ وَكَفَّ — فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ ؛ فَقِيلَ : هُمَا مَادَتَانِ ، وَلَيْسَ كَفَّكَفَ مِنْ كَفَّ وَلَا لَمَّ مِنْ لَمَّ ؛ فَلَا تَكُونُ اللَامُ وَالكَافُ زَائِدَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : اللَامُ زَائِدَةٌ وَكَذَا الْكَافُ ، وَقِيلَ : هُمَا بَدَلَانِ مِنْ حَرْفِ مَضَاعِفٍ ، وَالْأَصْلُ لَمَّمَ وَكَفَّفَ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمَضَاعِفِينَ : لَامٌ فِي لَمَّ ، وَكَافٌ فِي كَفَّكَفَ .

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ — زَائِدٌ بِغَيْرِ مَعْنٍ^(١)

إِذَا صَحَّيْتَ الْأَلْفُ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ أَصُولٍ حُكْمَ زِيَادَتِهَا ، نَحْوُ : ضَارِبٍ

= جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِأَحْمَ ، وَتَأْصِيلٍ مَضَافٍ : وَحُرُوفٍ مَضَافٍ إِلَيْهِ ، وَحُرُوفٍ مَضَافٍ وَدَسْمٍ مَضَافٍ إِلَيْهِ وَنَحْوِهِ ، نَحْوُ : مَعْطُوفٍ بِالْوَاوِ عَلَى دَسْمٍ ، وَنَحْوِ مَضَافٍ وَالْهَاءِ مَضَافٍ إِلَيْهِ وَالْخَلْفِ ، مُبْتَدَأٌ فِي ، حَرْفِ جَرِّ « كَلِمٌ » ، الْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلِ مَجْرُورِ الْجَمْلِ بِنِي ، وَالْكَافُ مَضَافٌ وَلَمَّ : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ قُصِدَ لَفْظُهُ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ : الْخَلْفُ .

(١) « فَأَلِفٌ » مُبْتَدَأٌ « أَكْثَرُ » مَفْعُولٌ بِهِ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ : « صَاحِبَ » ، الْآتِي — « مِنْ أَصْلَيْنِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَكْثَرُ « صَاحِبَ » ، فَعَلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَلْفٍ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ صَاحِبٍ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِيهِ فِي مَعْلٍ رَفَعُ صِفَةً لِأَلْفٍ « زَائِدٌ » ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « بَغِيرِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزَائِدٍ ، وَغَيْرِ مَضَافٍ وَدَسْمٍ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ .

وَعَصَبِي ، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة ، بل هي إما أصل : كإلي^(١) ، وإما بدل من أصل : كقال وباع .

* * *

وَأَيًّا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَفْعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْهُ وَوَعَوَاعَا^(٢)

أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصولٍ ، فإنه يحكم زيادتهما ، إلا في الثنائي المكرر .

فالأول : كصَيَّرَفِ^(٣) ، وَيَعْمَلُ^(٤) ، وَجَوَّهَرَ ، وَجَجَّزَ .

والثاني : كَيُؤَيُّوْهُ^(٥) — لطائر ذى نَحَابٍ — وَوَعَوَاعَا — مصدر وَعَوَّحَ إِذَا صَوَّتَ .

(١) الإلي — بكسر الهمز ، بزنة الرضى — النعمة ، وهو واحد الآلاء في نحو قوله تعالى : (فبأى آلاء ربكما تكذبان) .

(٢) داليا ، قصر للضرورة : مبتدأ ، كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والواو ، مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أى والواو كذلك ، إن ، بشرطية ، و دلم ، نافية جازمة ، بقما ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وألف الاثنين ، فاعل ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، كما ، في موضع الحال من ألب الإثنين ، أو نعت مصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها ، والتقدير : إن لم يقما وقوعاً كوقوعهما ، فحذف المضاف رِعَوضٌ عنه ، وما ، فأنفصل الضمير ، و د في يؤيو ، جار ومجرور متعلق : إما بالمضاف المحذوف ، وإما بالكاف لما فيها من معنى التشبيه ، ووعوعا ، الواو حرف عطف : وعوعا : أصله فعل ماض ، وهو هنا معطوف على يؤيو بعد أن قصد لفظه .

(٣) الأول : هو الواو والياء اللتان صاحب كل منهما ثلاثة أحرف ، والصيرف : الحمال المتصرف في أموره .

(٤) يعمل : البعير القوى على العمل ، والناقة بعملة .

(٥) الثاني : هو الذى تألف من حرفين وتكرر الحرفان ، واليؤيو : طائر من الجوارح كالباشق ، ويجمع على يأيى بزنة مساجد .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهُمَا مُتَحَقِّقًا^(١)

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأخذ ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتها كمايل ومهد .

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهُا رَدِفٌ^(٢)

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرأ بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : سحراء ، وعاشوراء ، وقاصصاء^(٣) .

(١) ، وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «همز» مبتدأ مؤخر «ميم» معطوف على همز «سبقا» سبق : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للبتدأ وما عطف عليه «ثلاثة» مفعول به لسبق «تأصيلها» تأصيل مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وما مضاف إليه «تحققا» تحقق : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ . والجملة من الفعل المبني للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) ، كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «همز» مبتدأ مؤخر «آخر» نعت لهمز «بعد» ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان لهمز ، وبعد مضاف و «ألف» مضاف إليه «أكثر» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «ردف» الآتى — من حرفين ، جار ومجرور متعلق بأكثر «لفظها» لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وما : مضاف إليه «ردف» فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من ردف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) القاصصاء : جحر من جحرة اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِصَاتِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو : كساء ، ورداء ؛ فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء^(١) ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، وداء .

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالهَمْزِ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصَالَةٌ كُنِيَ^(٢)

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف ، تقدمها أكثر من حرفين — حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو : زَعْفَرَان ، وَسَكْرَان .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو : مَكَان ، وَزَمَان .

ويحكم أيضًا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان :
كغَضَنْفَرٍ^(٣)

(١) أصل كساء كساو — بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وفعله كسوته أكسوه — فوقعت الواو متطرفة إثر ألف زائدة فقلبت همزة . وأصل بناء بناى — بياء في آخره ، بدليل بنيت البيت أبنيه — فقلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

(٢) « والنون ، مبتدأ ، في الآخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستكن في الحار والمجرور وهو قوله كالمهمز الآتي الواقع خبراً كالمهمز ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كنى ، الآتي ، ونحو مضاف ، و ، غضنفر ، مضاف إليه ، أصالة مفعول ثان لكفى تقدم عليه ، كنى ، فعل ماضٍ منى للجهول . وفيه ضمير مستتر جوازاً مخدیره ، و نائب فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٣) الغضنفر : الأسد .

وَالْتَاءُ فِي التَّائِبِ وَالْمُضَارَعَةُ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمَطَاوَعَةِ^(١)

تُرَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّائِبِ ، كَقَائِمَةٍ ، وَالْمُضَارَعَةُ ، نَحْوُ : أَنْتَ تَفْعَلُ ، أَوْ مَعَ السَّيْنِ فِي الْأِسْتِفْعَالِ وَفُرُوعِهِ ، نَحْوُ : اسْتِخْرَاجٌ وَمُسْتَخْرَجٌ وَاسْتَخْرَجَ ، أَوْ مَطَاوَعَةُ فَعَلَ نَحْوُ : عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ، أَوْ فَعَلْتُ كَتَبَ خَرَجَ .

وَالهَاءُ وَفَقًّا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ^(٢)

تُرَادُ الهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : لِمَهُ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ مَا زَادَ فِيهِ ، وَهُوَ «مَاءُ» الْأِسْتِفْهَامِيَةِ الْمَجْرُورَةِ ، وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ ، نَحْوُ : «رَهُ» ، أَوْ الْمَجْرُومُ ، نَحْوُ : «لَمْ تَرَهُ» وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةٍ^(٣) نَحْوُ : «كَيْفَهُ» إِلَّا مَا قَطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمٌ «لَا» الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ نَحْوُ : «لَا رَجُلًا» وَالْمُنَادَى نَحْوُ : «يَا زَيْدُ» وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ : «ضَرَبَ» .

(١) «والتاء» مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة السباق والسياق عليه ، وتقديره : والتاء زائدة ، أو نحو ذلك «في التائيب» جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف «والمضارعة» معطوف على التائيب «ونحو» معطوف على التائيب أيضاً ، ونحو مضاف و«الاستفعال» مضاف إليه «والمطاوعة» معطوف على الاستفعال .

(٢) «والهاء» مبتدأ ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق «وفقاً» حال بتقدير اسم الفاعل : أي واقفاً ، أو منصوب بزع الخافض : أي في وقف «كلمه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «ولم تره» معطوف على له «واللام» مبتدأ ، وخبره محذوف على قياس ما سبق «في الإشارة» جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف «المشتهرة» نعت للإشارة .

(٣) تذكر أنه اشترط في الحركة : أن تكون حركة بناء ، فخرجت حركة الإعراب ، وأن لا يشبه المبنى على الحركة المعرب كالفعل الماضي فإنه يشبه المضارع المعرب ، وأن تكون حركة البناء دائمة لا تتغير ، فما تغيرت حركة بنائه في بعض الأحوال كالمقطوع عن الإضافة واسم لا والمنادى ليس من هذا القبيل .

وَأَطْرَدَ أَيْضاً زِيَادَةَ اللّامِ فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ : ذَلِكَ ، وَتَلْكَ ، وَهَنَالِكَ .

* * *

وَأَمْنَعُ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحِظَلَّتْ^(١)

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : « سألتونها^(٢) » خالياً عما قِيدَتْ به زيادته فأحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجة بيّنة : كسقوط همزة « شمأل » في قولهم : « شملت الرّيحُ شمولا » إذا هبّت شمالاً ، وكسقوط نون « حنظل » في قولهم : « حنّظلت الإبلُ » إذا آذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط تاء « ملكوت » في « الملك » .

* * *

(١) « وامنح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «زيادة» مفعول به لامنع « بلا قيد ، جار ومجرور متعلق بزيادة » ثبت ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « قيد ، » والجملة من ثبت وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لقيد « إن ، شرطية « لم ، نافية جازمة » تبين ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وأصله تبين « حجة ، فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله « كحظلت ، الكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مراراً .

(٢) فدعى العلماء قديماً بذكر تراكيب تجمع حروف الزيادة ، فنها قولهم «سألتونها» ومنها « اليوم تنساء ، ومنها « هم يتساملون » وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد ، وهو :

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ، تَلَرَّ يَوْمَ أَنْسِيهِ نِهَائِيَةَ مَسْئُولٍ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

ويروي أن طالباً سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له «سألتونها» ، فقال التلميذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ « اليوم تنساء » ، فقال : لم يحدث شيء ، فقال الأستاذ : قد أجبته مرتين ، ولكنك لم تظن .

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَأَسْتَنْبِتُوا^(١)

لا يبدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة، توصلًا للنطق بالساكن، وتسمى [هذه الهمزة] همزة وصل، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الرفع، نحو: أَسْتَنْبِتُوا — أمر للجماعة بالاستنبات.

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، نَحْوُ ائْتَجَلَى^(٢)
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخَشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَ^(٣)

(١) « للوصل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وهمز، مبتدأ مؤخر «سابق» نعمت لهمز «لا ، نافية» يثبت ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ، والجملة من يثبت المنى بلا وفاعله المستتر فيه في محل رفع نعمت ثان لهمز «إلا ، أداة استثناء لإيجاب التثنية «إذا ، ظرف متعلق بقوله يثبت «ابتدى ، فعل ماضٍ مبنى للجحول «به، جار ومجرور متعلق بابتدى «كاستنبتوا ، الكاف جارة لقول محذوف ، والباقي يعلم إعرابه بما سبق مكرراً .

(٢) « وهو ، مبتدأ «لعمل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «ماض ، صفة لفعل «احتوى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل «على أكثر ، جار ومجرور متعلق باحتوى ، وجملة احتوى وفاعله في محل جر صفة ثانية لفعل «من أربعة ، جار ومجرور متعلق بأكثر ونحوه ، خبر ، لمبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و «ائجلى ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « والأمر ، معطوف على «فعل ، في البيت السابق «والمصدر ، مثله «منه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر «وكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «أمر ، مبتدأ مؤخر ، وأمر مضاف و «الثلاثي ، مضاف إليه «كأخش ، الكاف جارة لقول محذوف ، كما علمت مراراً ، وأخش : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وأمض ، وأنفذا ، معطوفان على أخش .

لما كان الفعلُ أصلاً في التصريف اختصَّ بكثرة مجيء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيانُ في أوله بهمزة الوصل ، نحو : استخْرِجْ ، وانطَلِقْ ، وكذلك الأمر منه نحو : استخْرِجْ وَأَنْطَلِقْ ، والمصدر نحو : استخْرِجْ وَأَنْطَلِقْ ، وكذلك يجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو : أَخْشِ وَأَمْضِ وَأَنْفِذْ ، من خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ .

* * *

وَفِي اسْمِ- أُسْتِ ابْنِ ابْنُمْ- سَمِعَ وَائْتَيْنِ وَامْرِيهِ وَتَأْنَيْتِ تَبِعَ (١)
وَأَيْمُنُ ، هَمْزُ أَنْ كَذَا ، وَبُيْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسْهَلُ (٢)

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : اسم- ، واست- ، وابن- ، وابنم- ، وائتين- ، وامرئ- ، وامرأة- ، وابنة- ، وائتين- ، وایمن- في القسم .

(١) « وفي اسم- جار ومجرور متعلق بقوله : « سمع ، الآتي « است ، ابن ، ابنم ، معطوفات على اسم « سمع ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز الوصل « وائتين ، وامرئ- ، وتأنيك ، معطوفات على ما قبله « تبع ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأنيك ، والجملة من تبع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتأنيك .

(٢) « وایمن ، معطوف على اسم في البيت السابق : ورافعه على الحسكية ؛ لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ « همز ، مبتدأ ، وهمز مضاف و « آل ، مضاف إليه « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « ويبدل ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول ليبدل — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز آل « مدا ، مفعول ثانٍ ليبدل « في الاستفهام ، جار ومجرور متعلق بيبدل « أو ، حرف عطف وتخيير « يسهل ، فعل مضارع مبنى للجهول . معطوف على قوله : « يبدل ، السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذفُ همزة الاستفهام؛ لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجَبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً، نحو: «الأميرُ قائمٌ؟» أو تسهيلها، ومنه قوله:

٣٥٨ — أَلْحَقُ — إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخزومي. فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللغة: . أَلْحَقُ، هو بهمزةين أولاهما همزة الاستفهام وثانيتهما همزة أل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرباب» بفتح الراء، بزنة سحاب — اسم امرأة «انبت» انقطع، حبل، أراد به التواصل والألفة «طائر» أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقُ» الهمزة الأولى للاستفهام، أَلْحَقُ: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن رفعته فهو مبتدأ «إن» شرطية «دار» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إن تباعدت دار، ودار مضاف و«الرباب» مضاف إليه «تباعدت» تباعد: فعل ماضٍ. وللنساء علامة التأنيث «أو» عاطفة «انبت» فعل ماضٍ «حبل» فاعل انبت «أن» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب: اسم أن، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر» خبر أن، و«أن» ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعربت «الحق» ظرفاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدم. أو خبر المبتدأ إن أعربت الحق مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائر.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقُ» حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.

الإبدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ « هَدَاتٌ مُوْطِيَاءٌ » فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ (١)
 أَحْسِرًا أَثْرَ أَلْفٍ زِيدَ ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتِنِي (٢)

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائما ، وهي ثمة أحرف ، جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله « هَدَاتٌ مُوْطِيَاءٌ » ومعنى « هَدَاتٌ » سكنت ، و « موطيا » اسم فاعل من « أَوْطَأَتِ الرَّحْلَ » إذا جعلته وطيئا ؛ لكنه خفف همزته بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها .

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض المصنف له ، وذلك كقولهم في اضطجع : « الطَّجِعَ » (٣) وفي أصيبلان :

(١) « أحرف » مبتدأ ، وأحرف مضاف و « الإبدال » مضاف إليه « هَدَاتٌ مُوْطِيَاءٌ » قصد لفظه : خير المبتدأ « فأبدل » الفاء تفرعية ، أبدل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الهمزة » مفعول به لأبدل « من واو » جار ومجرور متعلق بأبدل ويا ، قصر للضرورة : معطوف على واو .

(٢) « آخر » ، إثر ، كلاهما ظرف متعلق بمحذوف نعت لقوله « واو ويا » في البيت السابق ، وإثر مضاف و « ألف » مضاف إليه « زيد » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لألف « وفي فاعل » جار ومجرور متعلق بقوله « اقتني » ، وفاعل مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أعل » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « عيناء » تمييز « ذا » اسم إشارة : مبتدأ « اقتني » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، والجملة من اقتني ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومن ذلك قول الراجز :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِيفٍ فَالطَّجِعَ

« أَصِيلًا »^(١) .

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفْنَا ، ووقعتا بعد الف زائدة ، نحو :
دُعَاءُ ، وبناء ، والأصلُ دُعَاؤٌ وَبِنَايٌ .

فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو : آيَةٌ وَرَايَةٌ ،
وكذلك إن لم تنطرف الياء أو الواو كَتَبَانِيٌّ وَتَعَاوَنِيٌّ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أعلَّ عينا ذا اقتفى » إلى أن الهمزة تبدل من
الياء والواو قياساً [مُتَّبِعًا] إذا وقعت كلٌّ منهما عَيْنَ اسمِ فاعلٍ وَأَعْلَتْ في فعله ،
نحو : قائلٌ وبائعٌ ، وأصلهما قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، ولكن أعلَّوا حملا على الفعل ؛ فكلما
قالوا قَالَ وَبَاعَ فقلبوا العَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَائِلٌ وَبَاعَ فقلبوا عَيْنَ اسمِ الفاعل
همزة .

فإن لم تُعَلَّ العَيْنُ في الفعل صححت في اسمِ الفاعل ، نحو : عَوْرٌ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ
فَهُوَ عَائِنٌ .

* * *

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرْمَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَانِدِ^(٢)

(١) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية ، وقفت فيها أصيلا كي أسألتها ،
والرواية الثالثة ، وقفت فيها أصيلا نا أسألتها ، والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ،
وأصيلان : تصغير أصلان جمع أصيل من غير رده إلى مفرده ؛ والأصيل — بفتح الهمزة —
الوقت دوين غروب الشمس ، وجمعه أصلان — على مثال رغيغ ورغغان وكثيب وكثبان ،
ثم صغر أصلان على أصيلان ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، فقبل : أصيلا .

(٢) والمد ، مبتدأ ، زيد ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل =

تُبَدَلُ الهمزة — [أيضاً] — مما و ، ألفَ الجمع الذي على مثال مَفَاعِلِ ؛ إن كان
 مدَّةً مَزِيدَةً في الواحد ، نحو : قِلَادَةٌ وَقِلَادِيدٌ ، وصحيفة وصحائف ، ومَجْمُوزٌ ومَجْمُوزَاتٌ ؛
 فلو كان غير مدَّة لم تبدل ، نحو : قَسْوَرَةٌ وَقَسَاوِرٌ^(١) ، وهكذا إن كان مدَّة غير
 زائدة نحو : مَفَازَةٌ^(٢) ومَقَاوِزٌ ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَايِشٌ ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس
 عليه ، نحو : مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ .

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اِكْتِنَفًا مَدَّ مَفَاعِلًا كَجَمْعِ نَيْفًا^(٣)

أى : كذلك تُبَدَلُ الهمزة من ثاني حرفين لينين ، تَوَسَّطَ بينهما مدَّةٌ مَفَاعِلَ ،
 كما لو سميت [رجلاً] بِنَيْفٍ ثم كسرتة ، فإنك تقول : نَيْفَاتٌ — بإبدال الياء

== نصب حال من الضمير المستتر في «يرى» الآتي «ثالثاً» حال إما من الضمير في يرى أيضاً
 فيكون من قبيل الأحوال المترادفة ، وإما من الضمير في زيد فيكون من قبيل الأحوال
 المتداخلة وفي الواحد جار ومجرور متعلق بزيد «همزاً» مفعول ثان ليرى مقدم عليه إن كانت
 عليّة ، أو حال من الضمير المستتر في يرى إن كانت بصريّة «يرى» ، فمسل مضارع مبني
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من يرى
 ومعمولاته في محل رفع خبر المبتدأ «في مثل» جار ومجرور متعلق بيري «كالقلائد»
 الكاف زائدة ، ومثل مضاف والقلائد مضاف إليه .

(١) القسورة : الأسد ، وفي القرآن الكريم : (كأنهم حمر مستنفرة ، فرت

من قسورة) .

(٢) المغازة : الصحراء ، وهي مهلكة ، لكنهم سموها بذلك تفاقوا لسالكتها بالفوز .

(٣) وكذلك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ثاني» مبتدأ مؤخر ، وثاني
 مضاف و «لينين» مضاف إليه «اكتنفا» اكتنف : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ،
 والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل جر صفة للينين «مد» مفعول به لاكتنفا ، ومد
 مضاف ومفاعل مضاف إليه «كجمع» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
 والتقدير : وذلك كان كجمعهم نيفا ، و «نيفا» مفعول به بلغ الذي هو مصدر جمع يصحح .

لواقعة بمد ألف الجمع همزة - ومثله أول وأوائل .

فلو تَوَطَّطَ بينهما مدة مَفَاعِيلَ ؛ امتنع قَلْبُ الثَّانِي منهما همزة ، كَطَوَّأَوَيْسَ ؛

ولهذا قيد المصنف - رحمه الله تعالى ! - ذلك بمد مَفَاعِيلَ .

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ التَّهْمِزِيَّاءَ فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةَ جُعِلَ^(١)

وَأَوَّأَ ، وَهَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءِ غَيْرِ شَبِّهِ وَوَفِي الْأَشَدِّ^(٢)

قد سبق أنه يجب إبدال المدّة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بمد ألف الجمع

نحو : صحيفة وصحائف ، وأنه إذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة ؛ نحو : نَيْفٌ وَنَيَّافٌ .

(١) « وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » ورد ، فعل أمر أيضاً معطوف على افتح « الهمز ، مفعول أول لرد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لافتح على سبيل التنازع « يا ، قصر للضرورة : مفعول ثان لرد « فيما ، جار ومجرور متعلق بردد « أعل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول « لاما ، تمييز « وفي مثل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جعل ، الآتي ومثل مضاف و « هراوة ، مضاف إليه « جعل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الهمز .

(٢) « وَاوَّأَ ، مفعول ثان لجعل في البيت السابق « وهمزاً ، مفعول ثان تقدم على عامله - وهو قوله « رد ، الآتي - أول ، هو المفعول الأول لرد الآتي تقدم أيضاً على العامل فيه : « أول مضاف و « الواوين ، مضاف إليه « رد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « في بدء ، جار ومجرور متعلق بردد ، وبدء مضاف و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « شبه ، مضاف إليه ، وشبه مضاف و « ووفى الأشد ، تصد لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامٌ أحدِ هذين النوعين فإنه يُحْتَفُّ بإبدال كسرة
المهزة فتحة ثم إبدالها ياء

فقال الأول قَضِيَّةً وَقَضَايَا — وأصله قَضَائِي ، بإبدال مدة الواحدِ همزةً ،
كما فعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت قَضَاءً ، فأبدلت المهزة ياءً ،
فصار « قَضَايَا » .

ومثالُ الثاني زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا — وأصله : زَوَائِي ، بإبدال الواو الواقعة
بعد ألف الجمع همزةً كَنِيْفٌ وَنِيَائِفٌ ، فقلبوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ
قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصارت زَوَاءً] ، ثم قلبوا المهزة
ياءً ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٍ جُعِلَ وَاوًا » إلى أنه إنما تُبدل المهزة ياءً إذا
لم تكن اللامُ وَاوًا سلت في المفرد كما مثل : فإن كانت اللامُ وَاوًا سلت في المفرد ،
لم تقلب المهزة ياءً ، بل تقلب وَاوًا ؛ ليشاكل الجمعُ واحدَه ، وذلك حيث وقعت
الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِي » وأصلها هَرَاوِيُ
كصحائف ، فقلبت كسرة المهزة فتحةً ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار هَرَاءً ، ثم قلبوا المهزة وَاوًا ؛ فصار « هَرَاوِي » .

وأشار بقوله : « وهزأ أول الواوين رُدًّا » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواوين
المُتَصَدِّرِينَ همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعلٍ ، نحو : أوَصِلُ في
جمع واصله ، والأصلُ « وَوَصِلُ » بواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعلٍ لم يجب الإبدال ؛ نحو :
وُوفِي وَوُورِي — أصله وَوَأِي وَوَارِي ، فلما بنى للمفعول اختيَج إلى ضم ما قبل
الألف فأبدلت الألف وَاوًا .

وَمَدًّا أُنْبِذَ نَائِي التَّهْمِزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَائْتَمِنَ^(١)
 إِنْ يُفْتَحِ أَوْ ضَمَّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ وَأَوَّ ، وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ^(٢)
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يُضَمُّ وَأَوَّ أُصِرَ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَمًّا^(٣)

(١) « وندا » مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله أُنْبِذَ الآتي « أُنْبِذَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « نائي » مفعول أول لا يبدل ، ونائي مضاف و « التهمزين » مضاف إليه « من كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من التهمزين « إن » شرطية « يسكن » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نائي التهمزين ، وجواب الشرط محذوف . والتقدير : إن يسكن نائي التهمزين فأبدله ندا .

(٢) « إن » شرطية « يفتح » فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نائي التهمزين « إثر » ظرف متعلق بقوله يفتح ، وإثر مضاف و « ضم » مضاف إليه « أو » عاطفة « فتح » معطوف على ضم « قلب » فعل ماض مبنى للجهول ، وجواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول « واو » مفعوله الثاني « وياء » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « ينقلب » الآتي — « إثر » ظرف متعلق بـينقلب ، وإثر مضاف و « كسر » مضاف إليه « ينقلب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نائي التهمزين .

(٣) « ذو » مبتدأ ، و « ضم » مضاف إليه « مطلقاً » حال من ضمير المبتدأ المستسكن في الخبر « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وما » اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله « أُصِرَ » الآتي — « يضم » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من يضم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « واو » مفعول ثان لأصِر الآتي « أُصِرَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بـلم ، واسمه ضمير مستتر فيه « لفظاً » خبر بـكن « أم » يجوز أن تجعله وصفاً فهو حينئذ نعت لقوله لفظاً ، ويجوز أن تجعل قوله لفظاً مفعولاً به مقدماً لأم ، وأم — على هذا — فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى اسم يكن ، وجملته خبر بـكن ، وتقدير الكلام : ما لم يكن ما يضم قد ختم كلمة : أي وقع في آخرها .

فَذَاكَ يَاءٌ مُّطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْثُمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌّ^(١)

إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إن لم يكونا في موضع العين ، نحو : سَثَّالٌ وَرَّءٌ اس .

ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدالُ الثانية مدة يُجَانِسُ حركةَ الأولى ، فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفًا ، نحو : آتَرْتُ ، وإن كانت ضمة أبدلت واوًا ، نحو : أَوِزُّ ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً ، نحو : إِبْثَارٌ ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أبدل - البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوَادِمٌ جمع آدم ، وأصله آدم ، والثاني نحو : أَوِيدِمٌ ، تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن بفتح أثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً ، نحو لَيْمٌ — وهو مثال إصْبَعٍ من أَمٍّ ، وأصله لَيْمٌ ، فنقلت حركة اليم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت اليم في اليم فصار لَيْمٌ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً ، فصار لَيْمٌ ، وهذا هو المراد من قوله : « وياء أثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت

(١) فذالك ، اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « ياء » ، مطلقاً ، حالان من فاعل جاء الآتي وجاء قصر للضرورة : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « وأوأم » ، أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصد هنا لفظه ، وهو مبتدأ ونحوه ، نحو : معطوف بالواو على أوأم ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه « وجهين » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « أم » الآتي — « في ثانيه » ، الجار والمجرور متعلق بقوله أم ، وثاني مضاف والضمير مضاف إليه « أم » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو أوأم المقصود لفظه — وما عطف عليه .

مكسورة قلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو : **أَيْنُ** — **مُضَارِعُ أَنْ** — وأصلها **أَيْنُ** ؛ فخفت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] وقد تُحَقِّقُ ، نحو : **أَيْنُ** — بهمزتين — ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في « أئمة » فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثاني نحو : **لِيمِمْ** مثال **إِصْبِيعٍ** من **أَمِّ** ، وأصله **لِيمِمْ** ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم في الميم فصار **لِيمِمْ** ، فخفت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **لِيمِمْ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [والأصل **أُونِ**] لأنه مضارع **أَنْتَهُ** : أى جملة **يَبُتُّ** — فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أصراً » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو : **أُوبُ** — جمع **أَبٍ** ، وهو **الْمَرْعَى** — أصله **أُأُبُّ** ؛ لأنه **أَفْعُلٌ** ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أُوبُ** ، ثم خفت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أُوبُ** ، والثاني نحو : **إِؤُمُّ** — مثال **إِصْبِيعٍ** من **أَمِّ** ، والثالث نحو : **أُؤُمُّ** — مثال **أُبْلُمُ** من **أَمِّ** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً آم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طرَفاً ، فإن كانت طرَفاً صَبُرَتْ ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول في مثال **جَمْفَرٍ** من قرأ « **قَرَأَ** » ثم قلب الهمزة ياء ، فتصير **قَرَأِيَا** ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، فصار **قَرَأِي** ، وتقول في مثال **زَبْرَجٍ** من قرأ « **قَرِئِيءٌ** » ثم قلب الهمزة ياء فتصير **قَرِئِيَا** ، كاللنقوص ، وتقول في مثال **بُرْشَنٍ** من قرأ « **قُرُوؤٌ** » ثم قلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة ؛ فيصير

قُرَيْبًا مِثْلَ الْقَاضِي^(١) .

وأشار بقوله : « وَأُوْمٌ وَنَحْوَهُ وَجِهِيْن فِي ثَانِيَةِ أُمٍ » إلى أنه إذا انضمتِ
الهمزة الثانية وافتتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جازك في الثانية
وَجِهَانٍ : الإبدال ، والتحقق ، وذلك نحو : أُوْمٌ — مضارع أُمٍّ ، فإن شئت
أبدلت ، قلت : أُوْمٌ ، وإن شئت حَقَّقْتُ ، قلت : أُوْمٌ —
وكذا ما كان نحو أُوْمٌ : في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ،
يجوز في الثانية منهما : الإبدال ، والتحقق ، نحو : أَيْنُ مضارع أُنٌّ ؛ فإن شئت
أبدلت قلت : أَيْنُ ، وإن شئت حَقَّقْتُ قلت : أَيْنُ .

* * *

وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَاءً أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٌ ، يَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا^(٢)

(١) في نسخة « مثل المولى ، وكلاهما صحيح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ، أى
أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال الهمزتين المتطرفتين وأولاهما ساكنة
وذلك أن ثبني من قرأ على وزن قطر وخبب ، فنقول قرأاً — بكسر القاف ، وفتح الراء
وسكون أولى الهمزتين — ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، فيصير « قرأياً » بسكون الهمزة ،
وهو نظير ظي عما آخره ياء ساكن ما قبلها ، وهو ملحق بالصحيح ؛ فلا نقاب باؤه ألفاً
لسكون ما قبلها .

(٢) « وياء ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب ، الآتى — « اقلب ،
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفاً ، مفعول أول لقوله اقلب
« كسراً ، مفعول به مقدم ، وعامله قوله « تلاء ، الآتى « تلاء ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « ألفاً ، والجملة من تلاء وفاعله المستتر فيه ، محل نصب
نعت لألفاً « أو ، عاطفة « ياء ، معطوف على قوله كسراً ، وياء مضاف و « تصغير ، مضاف
إليه « يواو ، جار ومجرور متعلق بقوله « افعلاً ، الآتى « ذا ، اسم إشارة : مفعول به مقدم
لأفعلاً « افعلاً ، فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصاله بنون التوكيد الحقيقية المنقلبة ألفاً لاجل
الوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

في آخِر ، أَوْ قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ ، أَوْ
زِيَادَتِي قَعْلَانٍ ، ذَا أَيْضًا رَأَوْنَا^(١)

في مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا ، وَالْفِعْلِ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا ، نَحْوُ الْحَوْلِ^(٢)

إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وجب قلبها يا ، كقولك في جمع مِصْبَاحٍ وِدِينَارٍ :
« مَصَابِيحَ ، وَدِنَانِيرَ »

وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك في غَزَالٍ : « غَزَائِلَ » وفي قَدَّالٍ :
« قُدَّائِلَ » .

وأشار بقوله : «بواوذا افعلا في آخر — إلى آخر البيت —» إلى أن الواو قلب
أيضاً ياء : إذا تَطَرَّقَتْ بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التائيث ،
أو قبل زيادتي قَعْلَانٍ ، مكسوراً ما قبلها .

(١) « في آخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « واوآ ، في البيت
السابق « أو ، عاطفة « قبل ، ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله
في آخر ، وقبل مضاف و « تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « التائيث ،
مضاف إليه « أو ، عاطفة « زيادتي ، معطوف بأو على تا ، وزيادتي مضاف و « فعْلَانِ ،
مضاف إليه ، ذاء ، اسم إشارة : مفعول به لرأوا الآتي « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف
« رأوا ، فعل وفاعل .

(٢) « في مصدر ، جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق ، ومصدر مضاف
و « المعتل ، مضاف إليه « عينا ، تمييز « والفعل ، بكسر الفاء وفتح العين — مبتدأ « منه ،
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « صحيح ، خبر المبتدأ
« غالباً ، حال من الضمير المستكن في الخبر أيضاً « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير :
وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الحول ، مضاف إليه .

فالأول نحو : « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » أصلهما رَضِيَوَ وَقَوِيَوَ ؛ لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّةِ ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو : « جُرِيَ » تصغير جَرِيَوِ ، وأصله جُرِيُوُ ، فاجتمعت الواو والياء وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيَّةٌ ، وهى اسم فاعل المؤنث ، وكذا شُجِيَّةٌ — مُصَفَّرًا ، وأصله شُجِيوَةٌ — من الشُّجُو .

والرابع نحو : « غَزِيَانٌ » وهو مِثَالُ ظَرِيْبَانٍ مِنَ الغَزْوِ .

وأشار بقوله : « ذَا إِيْضًا رَأُوَا فِي مَصْدَرِ المَعْتَلِّ عَيْنًا » إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كلِّ فعلٍ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، نحو : « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » والأصل صَوَامٌ وَقَوَامٌ ، فَأَعْلَتْ الواو في المصدر حَمَلًا لَهُ عَلَى فِعْلِهِ .

فلو سَحَّتِ الواو في الفعل لم تَعْتَلِّ في المصدر ، نحو : لاوَذَ لَوَاذًا ، وَجَاوَرَ جَوَارًا .

وكذلك تصحُّ إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نحو : حَالٌ حَوَالًا .

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُمُ بِنَدَا الإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنِ (١)

(١) « جمع ، مبتدأ ، وجمع مضاف و ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و عين ، مضاف إليه ، أعل ، فعل ماض مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة من أعل المبني للجھول ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعمت لعين ، أو ، عاطفة ، سكن ، فعل ماض معطوف على أعل ، فاحكم ، الفاء زائدة ، احكم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من احكم وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وقد علمت مراراً أن وقوع الجملة الظلية خبراً جائز =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جمعٍ ، وأَعْلَتْ في واحِدِهِ أو سكنت ، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءٌ : إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو : دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهُمَا دِيَّارٌ وَثِيَّابٌ ، قلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها ، مع كونها في الواحد إما معتلةً كدَّارٍ ، أو شبيهةً بالمعتل في كونها حرفَ لينٍ ساكناً كثنوب .

* * *

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَلِيلِ (١) .
إذا وقعت الواو عَيْنَ جمعٍ مكسوراً ما قبلها واعتلت في واحدِهِ ، أو سكنت ، ولم يقع بعدها الألف ، وكان على فِعْلَةٍ — وجب تصحيحها ، نحو : عَوْدٌ وَعِوَادَةٌ (٢) ، وَكُوزٌ (٣) وَكِيُوزَةٌ ، وشذ ثُورٌ وَثِيْرَةٌ (٤) .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تفتل في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ، لأنه حَكَمَ على فِعْلَةٍ بوجوب التصحيح ، وعلى فِعْلٍ بجواز التصحيح والإعلال ؛

= « بِلَا » جارٍ ومجرور متعلق باحكم « الإعلال » بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعمت له « فيه » ، حيث « الأول جارٍ ومجرور ، والثاني ظرف مكان ، وهما متعلقان باحكم » عن « فعل ماضٍ ، ومعناه عرض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الإعلال ، والجملة من عن وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها .

(١) « وصححوا » فعل وفاعل « فِعْلَةً » مفعول به لصححوا « وفي فعل » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم « وجهان » مبتدأ مؤخر « والإعلال » مبتدأ « أولى » خير المبتدأ « كالحليل » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خير لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كالحليل .

(٢) العود : المسن من الإبل ، وقد جمعه على عبدة — بالقلب — في لغة قبيحة .

(٣) الكوز : إناء من نغار له عروة ويلبل ، وهو دخيل .

(٤) قد جاء جمع ثور — بمعنى القطعة من الأقط — على ثورة كما هو الأصل .

فالتصحيح نحو : حاجة وحوّج ، والإعلال نحو : قامة وقيم ، وديمة وديم ،
والتصحيح فيها قليل ، والإعلالُ غالبٌ .

* * *

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحِ يَا انْقَلَبَ كَالْمُعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ ، وَوَجَبَ (١)

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ ، وَيَا كَمَوْقِنٍ ، بِذَالِهَا أَعْتَرَفَ (٢)

إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعةً فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قَلَيْتُ ياء ، نحو :

أَعْطَيْتُ — أصلُهُ أَعْطَوْتُ ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » إذا تَفَاوَلَا — فقلبت

الواو في الماضي ياءً حَمَلًا على المضارع ، نحو : « يُعْطَى » كَأُحْمَلِ اسمَ المفعول نحو :

مُعْطِيَانِ على اسمِ الفاعل نحو : مُعْطِيَانِ ؛ وكذلك يَرْضِيَانِ — أصله يَرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو ، مبتدأ ، لاما ، حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في « انقلب »

الآتى « بعد ، ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف وفتح ، مضاف إليه « يا ، قصر

للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتى « انقلب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الواو « كالمعطيان ، الكاف جارة لقول محذوف : أى

كقولك ، والمعطيان : مبتدأ مرفوع بالالف لأنه منى « يرضيان ، فعل مضارع مبنى

للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة من هذا الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله

في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف

« ووجب ، فعل ماض .

(٢) « إبدال ، فاعل وجب الذى في آخر البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو ،

مضاف إليه « بعد ، ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف و « ضم ، مضاف إليه « من

ألف ، جار ومجرور متعلق بإبدال « ويا ، قصر للضرورة : وهو مبتدأ « كوقن ، جار

ومجرور متعلق بمحذوف نعت ليا « على تقدير محذوف ، وتقدير الكلام : ويا كائنة كياه

موقن « بذالها ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف ، الآتى « اعترف ، فعل أمر ،

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماض مبنى للمجهول ، وعلى كل

حال فالجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو قوله « ويا كوقن » .

لأنه من الرضوان — قلبت واوه بعد الفتحة ياء ، تحلاً لبناء الفعول على بناء الفاعل نحو : يَرْضِيَانِ .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَلَ من الألف واو ، إذا وقعت بعد ضمة ، كقولك في « بَايَعَ » : « بُوِيَعَ » ، وفي « ضَارَبَ » : « ضُورِبَ » .

وقوله « وبا كوقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واو ، نحو : مُوقِنٌ ومُوسِرٌ — أصلهما مُتَيَقِنٌ ومُؤَيِّرٌ ؛ لأنهما من أَيْقَنَ وأَيْسَرَ — فلو تحركت الياء لم تُقلَّ ، نحو : هَيَامٌ .

* * *

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهْيَامًا »^(١)

يجمع قفلاًه وأفعلُ على فُعلٍ — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التفسير ، كحَمْرَاءَ وحُمُرٍ وَأَحْمَرَ وحُمُرٍ ؛ فإذا اعتَمَتْ عينُ هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرةً لتصحَّ الياء ، نحو : هَيْمَاءَ وهِيمٍ ، وَبَيْضَاءَ وَبَيْضٍ ، ولم تقلب الياء واوً كما فعلوا في المفرد — كَمُوقِنٍ — استئثالا لذلك في الجمع .

* * *

(١) « ويكسر ، فعل مضارع مبني للجهول « المضموم » نائب فاعل يكسر » في جمع ، جار ومجرور متعلق بيكسر « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية . يقال ، فعل مضارع مبني للجهول « هيم » ، قصد لفظه : نائب فاعل يقال « عند » ظرف متعلق بيقال ، وعند مضاف و « جمع » مضاف إليه ، وجمع مضاف و « أهياما » مضاف إليه . مجرور بالفتحة نياية عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل ، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كقولك .

وَوَاوَا أَثَرَ الضَّمِّ رُدُّ الْيَا مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا^(١)
 كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسِبَعَانَ صَيْرَةٍ^(٢)

إذا رقت الياء لَامَ فِعْلٍ ، أو من قبل تاء التأكيد ، أو زيادتي فَعْلَانِ ، وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة — وجب قلبها واوًا .

فالأول : نحو قَضَوِ الرَّجُلَ^(٣) .

(١) « وواوا » مفعول ثان لقوله « رد » ، الآتي « لاش » ، ظرف متعلق بـ « رد » ، و « لاش » مضاف و « الضم » مضاف إليه « رد » ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، « اليا » قصر للضرورة : مفعول أول لـ « رد » ، متى ، اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب بـ « أَلْفِي » ، فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط . و نائب الماعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الياء « لام » ، مفعول ثان لـ « أَلْفِي » . و لام مضاف و « فعل » مضاف إليه ، و جواب الشرط محذوف للدلالة ما تقدم عليه ، و تقديره : متى أَلْفِي الياء لام فعل فرده واوًا « أو » حرف عطف « من قبل » جار و مجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « أَلْفِي » ، و قبل مضاف و « تاء » قصر للضرورة : مضاف إليه .

(٢) « كتاء » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، و تاء مضاف و « بان » مضاف إليه « من رمى » جار و مجرور متعلق بـ « بيان » كـ « مقدره » ، جار و مجرور متعلق بـ « كذا » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله : « رد » ، في البيت قبله « إذا » ، ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار و المجرور قبله « كسبعان » ، جار و مجرور يقع في موضع المفعول الثاني لصير تقدم عليه « صيره » ، صير : فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بان ، و الضمير البارز مفعول أول لصير .

(٣) قضو الرجل : مناه ما أقضاه ، و ذلك أنك حوات « قضى » ، إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر في باب « ونظير ذلك : رمو الرجل بمعنى ما أرماه ، و سرو الرجل بمعنى ما أسراه : أى ما أقوى سيره ليلا ، أما سرو الرجل — بمعنى ما أسماه و ما أعظم مروته — فواوه أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى ائْتَمَّا على وزن مَقْدُرَةٍ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
مَرْمُوءَةٌ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى ائْتَمَّا على وزن سُبْمَانَ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
رَمُوءَان .

فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

* * *

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُبْلَغُ^(١)

إذا وقعت الياء عيناً لصفة ، على وزن فُعْلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :

أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واواً ، نحو : الضَّبِّيِّ ، والكَيْسِيُّ ، والضُّوْقِيُّ ،
والكُوسِيُّ ، وهما تأنيث الأَضْبِيِّ والأَكَيْسِيِّ .

* * *

(١) « وإن ، شرطية ، تكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الياء « عيناً ، خبر تكن « لفعلي ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف نعت لعيناً « وصفاً ، حال من فعلي « فذاك ، الفاء واقعة في جواب
الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والسكاف حرف خطاب « بالوجهين ، جار ومجرور
متعلق بقوله : « يلغى ، الآتي على أنه مفعوله الثاني « عنهم ، جار ومجرور متعلق بيلغى
« يلغى ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، وجملة يلغى ومعموليه
في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط .

فصل

مِنْ لَامٍ فَعَلَىٰ أَسْمَاءٍ أُنِيَّ الْوَاوُ بَدَلًا يَاءٌ ، كَتَقَوَىٰ ، غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ (١)

تُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامٍ اسْمٍ عَلَىٰ وَزْنِ فَعَلَىٰ ، نَحْوُ : تَقَوَىٰ ، وَأَصْلُهُ تَقِيًّا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ - فَإِنْ كَانَتْ فَعَلَىٰ صِفَةً لَمْ تُبْدَلِ الْيَاءُ وَآوًا ، نَحْوُ : صَدِيًّا وَخَزِيًّا ، وَمِثْلُ : تَقَوَىٰ : فَتَوَى - بِمَعْنَى التَّقِيًّا ، وَتَقَوَى - بِمَعْنَى التُّبْقِيًّا . وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ : « غَالِبًا » مِمَّا لَمْ يَتَبَدَّلِ الْيَاءُ فِيهِ وَآوًا وَهِيَ لَامٌ اسْمٌ عَلَىٰ فَعَلَىٰ كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِحَةِ : رَبِيًّا .

* * *

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَىٰ وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى (٢)

أى : تُبْدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لَامًا لِفَعَلَىٰ وَصَفًا يَاءً ، نَحْوُ : الدُّنْيَا ، وَالْعُلَمِيَا ، وَشَدَّ

(١) « مِنْ لَامٍ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « بَدَلٌ ، الْآتَى ، وَلامٌ مُضَافٌ وَ « فَعَلَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَسْمَاءٌ ، حَالٌ مِنْ فَعَلَى « أُنِيَّ ، فَعَلٌ مُضَافٌ « الْوَاوُ ، فَاعِلٌ أُنِيَّ « بَدَلٌ ، حَالٌ مِنْ الْوَاوِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةَ ، وَبَدَلٌ مُضَافٌ وَ « يَاءٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَتَقَوَى » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحذَوفٍ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ بِمُحذَوفٍ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَتَقَوَى « غَالِبًا » حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ « ذَا » الْآتَى « جَاءَ ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فَعَلٌ مُضَافٌ « ذَا » اسْمٌ إِشَارَةٌ : فَاعِلٌ جَاءَ « الْبَدَلُ » بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَيْهِ ، أَوْ نَعْتٌ لَهُ .

(٢) « بِالْعَكْسِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحذَوفٍ حَالٌ مِنْ « لَامٍ فَعَلَى » الْآتَى « جَاءَ » فَعَلٌ مُضَافٌ « لَامٍ ، فَاعِلٌ جَاءَ ، وَلامٌ مُضَافٌ وَ « فَعَلَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَصَفًا » حَالٌ مِنْ فَعَلَى « وَكَوْنُ » مُبْتَدَأٌ ، وَكَوْنُ مُضَافٌ وَ « قُصْوَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ إِلَى اسْمِهِ « نَادِرًا » خَيْرٌ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ « لَا » نَاقِيَةٌ « يَخْفَى » فَعَلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى كَوْنِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَخْفَى الْمُنْفَى بِلَا وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِيُّ فِي عَمَلٍ رَفَعَ خَيْرَ الْمُبْتَدَأِ .

قول أهل الحجاز : التَّصْوَى ؛ فَإِنْ كَانَ فُعْلَى أَتَمَّا سَلَمْتُ الْوَاوُ ، كَحَزْوَى ^(١) .

فَصْلٌ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَوَايَا وَأَنْصَلَ وَ مِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا ^(٢)
فِيَاءِ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا ^(٣)

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ ، وَكَانَ

(١) حزوى — بضم الحاء وسكون الواو — اسم مكان بعينه ، ويرد كثيراً في شعر ذى الرمة ؛ فن ذلك قوله :

أَدَارًا بِحَزْوَى هِجَتِ لِلْمَيْنِ عَيْبَةً فَمَاءِ الْهَوَى بَرَفَضُ أَوْ يَتَرَقَرُقُ

(٢) «إن» شرطية ويسكنه فعل مضارع ، فعل الشرط «السابق» ، فاعل يسكنه «من واو» جار ومجرور متعلق بقوله يسكنه «ويا» قصر للضرورة : معطوف على واو «وانصلا» الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على فعل الشرط «ومن عروض» جار ومجرور متعلق بقوله : «عرياً» ، الآتى «عرياً» عرى : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو — أيضاً — معطوف على فعل الشرط بالواو الداخلة على الجار والمجرور .

(٣) «فياء» الفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثانٍ لأقْلِبَنَّ الآتى «الواو» مفعول أول لأقْلِبَنَّ «أقْلِبَنَّ» : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مدغماً» بصيغة اسم الفاعل : حال من فاعل أقْلِبَنَّ «وشد» فعل ماض «معطى» فاعل شد ، وهو اسم مفعول يتعدى كفضله لاثنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه «غير» مفعول ثانٍ لمعطى ، وغير مضاف «وما» اسم موصول : مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «رسمًا» رسم : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

سكونها أصلياً — أبدلت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو : « سَيِّدٍ ، ومَيِّتٍ » — والأصل سَيِّودٌ ومَيِّوتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ .

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو : بُعِطِي وَاقِدٌ ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُوَيْبَةَ : « رُوَيْبَةَ » وفي « قَوِيَّ » : « قَوِيَّ » .

وَشَدَّ التصحيحُ في قولهم : « يَوْمٌ أَيُّومٌ » وَشَدَّ — أيضاً — إبدال الياء واواً في قولهم : « عَوَى الكَلْبُ عَوَّةً ^(١) » .

* * *

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصِلِ أَلِفًا أُبْدِلُ بَعْدَ فَتْحِ مُتَّصِلٍ ^(٢)

(١) يقال : عوى الكلب يعوى — مثل رمى يرمى — عيا — بوزن رمى — وعواء ، وعوة ، وعوية — على فعلة كرمية — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفصح ، والآخرتان نادرتان ، والقياس عية — بفتح العين وتشديد الياء مقترحة — وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واواً ، عكس القياس القاضى بقلب الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون .

(٢) « من ياء ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أبدل ، الآتى « أو ، عاطفة « واو ، معطوف على ياء ، بتحريك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه « أصل ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك ، والجملة من أصل ونائب فاعله المستتر فيه في عمل جر نعت لتحريك « أَلِفًا مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أبدل ، الآتى — « أبدل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعد ، ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و « فتح ، مضاف إليه « متصل ، نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي ، وَإِنْ سَكَنَ كَفَتْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللّامِ ، وَهِيَ لَا يَكْفُ (١)
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنِ غَيْرِ أَلْفٍ أَوْ بَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلْفُ (٢)

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو : قَالَ وَبَاعَ ،
 أصلهما قَوْلَ وَبَيْعَ ، فقلبت [الواو والياء] ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها .
 هذا إن كانت حركتهما أصلية ؛ فإن كانت عَارِضَةً لم يعتدَّ بها كجَبَلٍ
 وَتَوَمَّ — أصلهما جَبَلٌ وَتَوَأَمَّ ، نقلت حركة الممزة إلى الياءِ والواو فصار
 جَبَلًا وَتَوَمَّا .

فَلَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ وَلَمْ تَكُنْ لِأَمَّا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نَحْوُ : بَيَّانٌ
 وَطَوِيلٌ ؛ فَإِنْ كَاتَبَا لِأَمَّا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهَا أَلْفًا

(١) « إن ، شرطية ، حرك ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، التالى ،
 نائب فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف دلالة سابق الكلام عليه ، وإن ، شرطية
 ، سكن ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى التالى « كفت ، فعل ماض ، جواب الشرط ، وفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التالى « إعلال ، مفعول به لكف ، وإعلال مضاف
 و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « اللام ، مضاف إليه « وهى ، ضمير منفصل
 مبتدأ « لا ، نافية « يكف ، فعل مضارع مبني للجهول .

(٢) « إعلالها ، إعلال : نائب فاعل « يكف ، فى آخر البيت السابق ، وإعلال
 مضاف ، وما : مضاف إليه ، والجملة من يكف ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ
 الذى هو قوله : « وهى ، فى البيت السابق « ساكن ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يكف ،
 السابق « غير ، نعت لساكن « وغير ، مضاف و « أَلْفُ ، مضاف إليه « أو ، عاطفة
 « بَاءُ ، معطوف على أَلْفُ « التشديد ، مبتدأ « فيها ، جار ومجرور متعلق بقوله « أَلْفُ ،
 الآتى « قد ، حرف تحقيق « أَلْفُ ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التشديد ، والجملة من أَلْفُ ونائب فاعله المستتر فيه فى محل
 رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل جر نعت لياء .

أو ياء مشددة - كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا ، وذلك نحو : يَخْشَوْنَ - أَصْلُهُ يَخْشَوْنَ
قلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقاء ساكنة مع
الواو الساكنة .

وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلٍ وَفِعْلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأُحْوَلًا^(١)
كلُّ فعلٍ كان اسمُ الفاعلِ منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يلزم عينه التصحيحُ ، نحو :
عَوَّرَ فهو أَعَوَّرُ ، وهَيَّفَ فهو أَهَيَّفُ ، وَغَيَّدَ فهو أَغَيَّدُ ، [وَحَوَّلَ فهو أُحْوَلُ]
وَحَوَّلَ المصدرُ على فعله ، نحو : هَيَّفَ وَغَيَّدَ وَعَوَّرَ وَحَوَّلَ .

وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَارٌ سَلَّتْ وَلَمْ تُنْعَلْ^(٢)
إذا كان أَفْعَلٌ معتلاً العينِ فَحَقُّهُ أَنْ تَبْدَلَ عَيْنُهُ أَلْفًا - نحو : اعْتَادَ
وَارْتَادَ - لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فَإِنْ أَبَانَ أَفْعَلٌ مَعْنَى تَفَاعُلٍ - وهو

(١) «صح» فعل ماضٍ «عين» فاعل صح ، و«عين» مضاف ود فعل ، بفتحين -
مضاف إليه «وفعلًا» بفتح فكسر ، وأصله فعل ماضٍ لشكاه : معطوف على فعل ،
والألف للإطلاق «ذا» بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، و«ذا» مضاف
ود «أفعل» مضاف إليه «كأعيد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف
وتقدير الكلام : وهذا كأن كأعيد «وأحولاً» معطوف على أعيد ، والألف للإطلاق .

(٢) «إن» شرطية «بين» فعل مضارع ، فعل الشرط «تفاعل» فاعل بين «من أفعل»
جار ومجرور متعلق بين «والعين» الواو واو الحال ، العين : مبتدأ «واو» خبر المبتدأ . والجملة
في محل نصب حال ، والرابض الواو «سَلَّتْ» سلم : فعل ماضٍ جواب الشرط ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا القيد ، والتاء للتأنيث
«ولم» الواو حالية ، لم : نافية جازمة «نعل» فعل مضارع مبني للجھول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى العين ، والجملة في محل نصب حال .

الاشترار في الفاعلية والمفعولية — حُجِّلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً ، نحو :
اشْتَوَرُوا^(١) ؛ فإن كانت العين ياء وجب إعلالها ، نحو : ابْتَعَوْا ، واشْتَأَفُوا — أى :
تَضَارَبُوا بالسيوف .

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحِقَّ صَحَّ أَوَّلٌ ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ^(٢)
إذا كان في كلمة حرفاً علةً ، كلُّ واحد متحرك ، مفتوح ما قبله — لم يجز
إعلالها معاً ؛ ثلثا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان ؛ فيجب إعلالُ أحدهما
وتصحيحُ الآخرِ ، وَالْأَحَقُّ منهما بالإعلال الثاني ، نحو : الْحَيَا وَالْهَوَى ، وَالْأَضْلُ
حَيٌّ وَهَوَى ، فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلال ؛ فعمل به في اللام
وحدها لكونها طرفاً ، وَالْأَطْرَافُ محلُّ التمييز . وَشَدَّ إعلالُ العينِ وتصحيح
اللام نحو : « غَايَةٌ » .

(١) اشتوروا : أى تشاوروا . وذلك أن يشير كل منهم على الآخر في الأمر الذي
يشير الآخر عليه فيه ، وأما « اشتار فلان العسل ، فإنه يدل بقلب الواو ألفاً لتحركها
مع انفتاح ما قبلها ، لأنه لا يدل على التفاعل ، ومعنى اشتار العسل : أخذه من كوارته ،
مثل « شاره يشوره » .

(٢) « إن ، شرطية ، لحرفين ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استحق ، الآتى
« ذاء ، اسم إشارة : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « الإعلال ، بدل من
اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعمت له « استحق ، فعل ماض مبنى للجهول ،
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة لا محل
لها مفسرة « صحح ، فعل ماض ، مبنى للجهول ، جواب الشرط « أول ، نائب فاعل
« وعكس ، مبتدأ ، وهو على تقدير الإضافة إلى محذوف ، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه
نكرة « قد ، حرف تقليل « يحق ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عكس ، والجملة من يحق وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي
هو قوله عكس .

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَنْلَمَا^(١)

إذا كان عين الكلمة واواً، متحركة، مفتوحاً ما قبلها، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها، وكان في آخرها زيادة تخصُّ الاسم — لم يَجْزُ قلبُها ألفاً، بل يجب تصحيحها، وذلك نحو: «جَوْلَانٍ، وهَيَّانٍ» وشد «مَاهَانٍ، وداران» .

وَقَبْلَ بِأَفْلَبِ مِمَّا الثُّونَ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبِذًا^(٢)

لما كان النطقُ بالنون الساكنة قبل الباء عِسرًا وجب قلبُ النون ميمًا ،

(١) «وعين، مبتدأ، وعين مضاف و «ما، اسم موصول: مضاف إليه «آخره، آخر: ظرف متعلق بقوله: «زيد، الآتي، منصوب على الظرفية السكانية، وآخر مضاف والهاء مضاف إليه «قد، حرف تحقيق «زيد، فعل ماضٍ مبني للجھول «ما، اسم موصول: نائب فاعل زيد، والجملة من زيد ونائب فاعله لا محل صلة الموصول الأول «يخص، فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه «الاسم، مفعول به ليخص، والجملة من يخص وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول الثاني «واجب، خبر المبتدأ «أن، حرف مصدرى ونصب «يسلما، يسلم: فعل مضارع منصوب بأن، والالف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لواجب، وتقدير البيت: وعين ما قد زيد في آخره ما يخص الاسم واجب سلامته.

(٢) «وقبل، ظرف متعلق بقوله: «اقلب، الآتي، وقبل مضاف و «باء، قصر للضرورة: مضاف إليه «اقلب، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديرية أنت «ميا، مفعول ثانٍ لاقلب تقدم على المفعول الأول «النون، مفعول أول لاقلب «إذا، ظرف تضمن معنى الشرط «كان، فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه «مسكناً، خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة «إذا، إليها، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه «كن، الكاف جارة لقول محذوف، وإعراب باقي الكلام ظاهر.

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، ويجمعها قوله : « مَنْ بَتَّ أَنْبِذًا »
 أي : مَنْ قَطَعْتَ فَأَلْقِهْ عَنِ بَالِكٍ وَأَطْرَحْهُ ، وألف « انبذا » مُبْدَلَةٌ مِنْ نون
 التوكيد الخفيفة .

فَضْلٌ

لِساكنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلِ كَأَنَّ^(١)
 إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واوًا متحركة ، وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا — وَجَبَ
 نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ : يَبِينُ وَيُقُومُ ، وَالْأَصْلُ يَبِينُ وَيُقُومُ —
 بِكسْرِ الْيَاءِ ، وَضَمِّ الْوَاوِ — فَنَقَلْتُ حَرَكَتَهُمَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا — وَهُوَ الْبَاءُ ، وَالْقَافُ —
 وَكَذَلِكَ فِي « أَبْنِ »^(٢) .

فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تنقل الحركة ، نَحْوُ : تَابِعَ وَيَبْنَ وَعَوَّقَ^(٣) .

(١) « لساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « أنقل » الآتي « صح » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لساكن « أنقل » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هو فاعل « التحريك » مفعول به لا نقل « من ذي » جار ومجرور متعلق بانقل ، وذو مضاف و « لين » مضاف إليه « آت » تمت للين ، أو لذى لين . وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عين » حال من الضمير المستتر في آت ، وعين مضاف و « فعل » مضاف إليه « كأن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(٢) أصل « ابن » أبين كأكرم ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها — وهو الباء للوحدة — فالتقى ساكنان : الياء التي نقلت حركتها ، والنون الساكنة للبناء ؛ فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك من يأتي العين : زين ، ولين ، وطين ، وعين ، وتيم ، وخيم ، =

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا تَعَجَّبَ ، وَلَا كَأَبْيَضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَّلًا^(١)

أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب ، أو مضاعفاً ، أو مُعْتَلَّ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا نقل ، نحو : مَا أَبَيَّنَ الشَّيْءَ وَأَبَيَّنَ بِهِ ، وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، ونحو : أَيْبَضَ وَأَسْوَدَ ، ونحو : أَهْوَى .

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ^(٢)

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يُشْبِهُ الفعلَ المضارعَ — فى زيادته فقط ، أو فى وزنه فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ، ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتماور ، وتقاولوا ، وتباين ، وتبايعوا .

(١) ، ما ، مصدرية ظرفية ، لم ، نافية جازمة ، يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه ، فعل ، خبر يكن ، وفعل مضاف و د تعجب ، مضاف إليه ، ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة ، كأيض ، معطوف على خبر يكن ، أو ، عاطفة ، أهوى ، معطوف على أيض ، بلام ، جار ومجرور متعلق بقوله : علل الآتى ، عللا ، علل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والآلف للإطلاق ، والجملة فى محل جر صفة لأهوى .

(٢) ، و مثل ، مبتدأ ، ومثل مضاف و فعل ، مضاف إليه ، فى ذا ، جار ومجرور متعلق بمثل ؛ لما فيه من معنى المائلة ، الإعلال ، بدل من اسم الإشارة . أو عطف بيان عليه ، أو نعمت له ، اسم ، خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة ضاهى مضارعا ، فى محل رفع نعمت لاسم ، وجملة و فيه وسم ، من الخبر المقدم والمبتدأ المزخر فى محل نصب حال رابطها الواو .

فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط تبيع ، وهو مثال تحلى من البيع ،
الأصلُ تبيع - بكسر التاء وسكون الباء - فنقلت حركة الياء إلى الباء
فصار تبيع .

والذي أشبه المضارع في وزنه فقط مَاقَم ، والأصل مَقوم ؛ فنقلت حركة الواو إلى
القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لخائسة الفتحة .

فإن أشبهه في الزيادة والزنة ؛ فإما أن يكون منقولاً من فعلٍ ، أولاً ، فإن كان
منقولاً منه أعلّ كيزيد ، وإلا صحّ كأبيض وأسود .

ومِفْعَلٌ مُصَحَّحٌ كَالفِعْمَالِ وَأَلِفَ الْإفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ (١)
أَزَلَ لَذَا الْإِعْلَالَ، وَالتَّالِزَ عَوْضَ، وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رَبَّمَا عَرَضَ (٢)

(١) د ومفعول مبتدأ صحح ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعول ، والجملة من صحح ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ كالفعال ، جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستتر في صحح ،
السابق د وألف ، مفعول تقدم على عامله وهو قوله : د أزل ، في البيت الآتي ، وألف
مضاف و د الإفعال ، مضاف إليه د واستفعال ، معطوف على الإفعال .

(٢) د أزل ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د لذا ، جار
ومجرور متعلق بأزل د الإعلال ، بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعمت له د والتا ،
قصر للضرورة : مفعول مقدم لازم د الزم ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت د عوض ، حال من التاء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة د وحذفها ،
الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاف والضمير العائد إلى التاء مضاف إليه
د بالنقل ، جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي ، ويروى بعد ذلك د نادراً ، وهو
حال من الضمير المستتر في قوله : د عرض ، الآتي ، ويروى مكانه د ربما ، وهو مركب
من رب الذي هو حرف تقليل ، وما الكافة د عرض ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة من عرض و فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ الذي هو حذف .

لما كان مفعالٌ غيرَ مُشبهٍ للفعل استحقَّ التصحيحَ كَسَيِّئَاتِكِ ، وُجِّلَ أيضاً مِفْعَلٌ عليه ؛ لمشابهته له في المعنى ، فصحح كما صحح مفعال كَقَوْلِ وَمَقْوَالٍ^(١) .

وأشار بقوله : « وألف الإفعال واستفعال أزل — إلى آخره » إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعالٍ أو استفعالٍ ، وكان معتلّ العينِ ، فإن ألفه تحذف لالتقاءها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو : إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وأصله إقَوَامٌ واستِقَوَامٌ ، فنقلت حركة العين إلى القاء ، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانية منهما ، ثم عُوِّضَ منها تاء التأنيث ، فصار إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أجابَ إجاباً ، ومنه قوله تعالى : (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ)^(٢) .

(١) اعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه واو أو ياء مفتوحان وقبلهما ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو نقلت حركة الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجر قلب الواو والياء الألفيه ؛ لوجود ألف بينهما .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مفعل — بغير ألف — فمنهم من يقول : حل على مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ والمعنى ، أما مشابهته لفظاً فلأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابهته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة كمنخيط وخباط ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقوال ، وهذا هو الذي ذكره الشارح . ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ ، منها قولهم : أعول إعوالاً ، وأغيمت السهام إغيماً ، واستحوذ عليه استحوذاً ، وأغيلت المرأة ولدها إغيالاً ، واستغيل الصبي استغيالاً ، وأسود الرجل إسواداً ، وإذا ولد له السادة أو السود ، وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ - مِنَ الْخُذْفِ ، وَمِنْ نَقْلِ - فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ^(١)
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ ، وَنَدَرٌ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ ، وَفِي ذِي الْيَاءِ أَشْتَهَرُ^(٢)

إذا بُني مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ الْمَعِينِ - بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ - وَجِبَ فِيهِ مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخُذْفِ ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ : « مَبِيعٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْمَعِينِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْمَعِينُ ، وَوَاوِ مَفْعُولٍ ، فَخُذِفَتْ وَاوِ مَفْعُولٍ ، فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ - وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : مَبِيعٌ^(٣) ، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحَ فِيمَا عَيْنُهُ وَاوِ ، قَالُوا : ثَوْبٌ مَصُونٌ ،

(١) « ما ، اسم موصول : مبتدأ أول ، لإفعال ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، من الخذف ، متعلق بما تعلق به ما قبله ، ومن نقل ، معطوف على قوله من الخذف ، ففعول ، الفاء زائدة ، ومفعول : مبتدأ ثان ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتي ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، قن ، خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) « نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « مبيع ، مضاف إليه ، ومصون ، معطوف على مبيع ، ونذر ، الواو عاطفة ، ونذر : فعل ماضٍ تصحيح ، فاعل نذر وتصحيح مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « الواو ، مضاف إليه ، وفي ذى ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اشتر ، الآتي ، وذى مضاف و « الياء ، مضاف إليه ، اشتر ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على تصحيح .

(٣) لأنه بعد أن حذفت الواو المفعول صارت الياء مضمومة وبعدها ياء ساكنة ، والأصل أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة قلبت واواً إن كان ما هي فيه مفرداً كما حصل في موقن وموسر ، وأصلهما ميقتن وميسر ، وفعلهما أيقن وأيسر . لكنهم لم يفعلوا ذلك هنا وقلبوا ضمة الياء كسرة لتسلم الياء ؛ ليظهر الفرق بين الواوى واليائى .

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ما عينه ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، وَتَحْيُوطٌ ،
ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى
اليا اشهر » (١) .

* *

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى ساكنان :
الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويه والأخفش ، ثم اختلفوا في المحذوف من الساكنين
أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول ؟ فقال سيويه :
حذفت واو مفعول ، وقال الأخفش : حذفت عين الكلمة ، فأما الأخفش فرعم أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ، وزعم أن المعهود
حذف أول الساكنين لا ثانيهما .

والذي يرجحه هنا هو مذهب سيويه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين
الكلمة لم يختلف الواوى واليائى ، لكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مفعول ومصون
ومدوف ، وفى اليائى : مبيع ومعين ومعيب ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى
اليائى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق أنها تنقض ما احتج به الأخفش من أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول .

والجواب عما ذكره الأخفش : أما قوله : « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم
المفعول فلا يجوز أن تحذف ، فالجواب عنه من وجهين :

أولهما : أنا لا نعلم أن الواو هى الدالة على معنى اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول
من المزيد فيه مشتمل على الميم دون الواو ، وذلك نحو : مكرم ومستعان به .

وثانيهما : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا فى الدلالة على المعنى فلا نعلم أنه لا يجوز
حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على المعنى غيرها ، فأما هنا فإن
حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى .

وأما قوله : « إن الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو : قل وبيع وقاض
ومعنى ، فالجواب عنه أنا لا نعلم أنه مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص
بما إذا كان أول الساكنين معتلا ، وثانيهما صحيحا كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا
كان الساكنان جميعاً معتلين — كما فى الذى نحن بصده — فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَنْحَرَّ الْأَجْوَدَاً^(١)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فِعْلِ مَعْتَلٍ اللَّامِ ، فَلَا يَحُلُو : إما أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًا بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ .

فإن كان معتلا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمة ، نحو : مَرَّيْ - وَالْأَصْلُ - مَرْمُويْ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَقَّتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ؛ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ - وَإِنَّمَا لَمْ يَذَكَرِ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا هُنَا لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وإن كان معتلا بالواو ، فالأجودُ التصحيحُ ، إن لم يكن الفعل على فِعْلٍ ، نحو : « مَعْدُوٌّ » مِنْ عَدَا ، وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنِفُ : « مِنْ نَحْوِ عَدَا » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعِيلُ ، فَيَقُولُ : مَمْدِي^(٢) ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوِيُّ عَلَى فِعْلٍ ، فَالصَّحِيحُ الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ : « مَرَضِيٌّ » مِنْ رَضِيَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَرْجِيهِ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛ وَالتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ : مَرَضُوءٌ .

(١) د و صحح ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل « المفعول » مفعول به لصحح « من نحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المفعول ، ونحو مضاف و « عدا » قصد لفظه : مضاف إليه « وأعلل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « تنحر » فعل مضارع ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة لم تنحر فعل الشرط « الأجودا » مفعول به لتنحر ، والألف للإطلاق ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه ، وتقدير الكلام : إن لم تنحر بالأجود فأطل .

(٢) ومن الإعلال قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتَ عِرْمِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِي (١)

إِذَا بُنِيَ اسْمٌ عَلَى فِعُولٍ ، فَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَآوًا — جَاز فِيهِ وَجْهَانِ : التَّصْحِيحُ ، وَالْإِعْلَالُ ، نَحْوُ : عَصَى وَدَلِيٌّ ، فِي جَمْعِ عَصَا وَدَلْوٍ ، وَأَبُوٌّ ، وَنَجْوٌ ، جَمْعُ أَبِي وَنَجْوٍ (٢) ، وَالْإِعْلَالُ أَجُودُ مِنَ التَّصْحِيحِ فِي الْجَمْعِ (٣) ، وَإِنْ

(١) كَذَا ، كَذَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : دَجَاءُ ، الْآتِي ، وَالسَّكَفُ حَرْفٌ خَطَابٌ دَا ، بِمَعْنَى صَاحِبٍ : حَالٌ مِنَ الْفِعُولِ ، وَذَا مُضَافٌ وَدُ وَجْهَيْنِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ دَجَاءُ ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فِعْلٌ مَاضٍ «الْفِعُولُ» ، فَاعِلٌ جَاءَ «مِنْ ذِي» ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِجَاءُ ، أَوْ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنَ الْفِعُولِ ، وَذِي مُضَافٌ وَدُ الْوَاوِ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ دَلَامَ ، حَالٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَدَلَامُ مُضَافٌ وَدَجَمْعُ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ دَا ، عَاطِفَةٌ «فَرْدٌ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى جَمْعٍ «يَعْنِي» ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى فَرْدٍ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرَمَتٍ لِفَرْدٍ ، وَمَعْنَى يَعْنِي يَبْدُو وَيُظْهِرُ .

(٢) أَمَا عَصَى فَاصِلُهُ الْإِصْبِلُ عَصَوُ — بَضْمُ الْعَيْنِ وَالصَّادُ — فَقَلْبَتِ الْوَاوِ الْمُنْتَظَرَةَ يَاءً تَخْصُصًا مِنْ ثِقَلِ اجْتِمَاعِ الْوَاوِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مَعَ ضَمَّةِ قَلْبِهَا ، فَصَارَ عَصَوِيٌّ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْوَاوِ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ فَقَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً فَصَارَ عَصِيٌّ — بِضَمَّتَيْنِ وَيَاءً مُشَدَّدَةً — فَقَلْبَتِ ضَمَّةَ الصَّادِ كَسْرَةً لِنَتَّاسِبِ الْيَاءُ ، ثُمَّ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقْلِبَ ضَمَّةَ الْعَيْنِ كَسْرَةً لِلنَّتَّاسِبِ وَيَجُوزُ أَنْ تَقْبِهَا ، وَأَمَا دَلٌ فَاصِلُهَا دَلْوٌ ، ثُمَّ دَلْوِيٌّ ، ثُمَّ دَلِيٌّ ، وَيَبَانُهُ كَمَا سَبَقَ ، وَأَمَا أَبُو فَظَاهِرٌ ، وَأَمَا نَجْوٌ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْحِجْمِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْوٍ ، وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي أَهْرَاقَ مَاءَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَحْوٍ ، بِمَعْنَى الْجِبَةِ ، وَقَدْ حَكَى سَيُوبَةُ : لِنَسْمِكِ لِنَظِيرُونَ فِي نَحْوِ كَثِيرَةٍ ، وَمَعْنَاهُ لِنَسْمِكِ لِنَسِيرُونَ فِي أَنْحَاءِ وَجْهَاتٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ .

(٣) ظَاهِرُ عِبَارَةِ النَّاطِمِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْمَفْرَدِ فِي جَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي كُلِّ مَنِمَا وَلِهَذَا بَادَرَ الشَّارِحُ بَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ السَّكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ الَّذِي اخْتَصَرَ مِنْهُ الْآلِفِيَّةُ :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا قُبِنِي =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإِعْلَالُ ، والتصحيح ، والتصحيحُ أجودُ ، نحو : علا علواً ، وعتأعتواً ، ويقلُّ الإِعْلَالُ نحو : « قَسَافِئًا » — أى قسوه .

وَشَاعَ نَحْوُ نُسَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُدُودُهُ نُسَيْمٍ^(١)

إذا كان فمّل جمعاً لماعينه واوٌ جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصَيْمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ ، وَنَيْمٌ .
فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح ، والإِعْلَالُ شاذٌ ، نحو : « صَوْمَام » ، و « نَوْمَام » ومن الإِعْلَالِ قوله :

* فَا أَرَقَّ النُّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا * — ٣٥٩

== هذا ، ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فِعُولٍ ، وشرطه ألا يكون فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإِعْلَالُ .

(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف إليه « في نوم » جارٍ ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو » مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شدوذه » شدوذٌ : مبتدأ ثانٍ ، وشدوذٌ مضاف والماء مضاف إليه « نيم » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شدوذه ، والجملة من نيم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٣٥٩ — هذا عجز بيت لأبي العمر الكلابي ، وصدره قوله :

* أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةٌ بِنَّةٌ مُنْذِرِ *

اللغة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطار النوم عن الاجفان « النيام » جمع نائم ، واستعرف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه .

(١٦ — شرح ابن عقيل ٤)

فَصَلِّ

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أَبْدِلًا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتِكَالًا^(١)

إذا بنى افتعالً وفروعه من كلمة فاؤها حرف لينٍ - - وجب إبدال حرف اللين تاء ، نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَتَتَّصِلُ ، - والأصل فيه : أَوْتِصَالَ ، وَأَوْتِصَلَ ، وَتُوتِصَلُ^(٢) ، فإن كان حرفُ اللين بدلًا من همزة لم يجز إبداله تاء ؛

= الإعراب : «الآء» أداة تنيبه «طرقتنا» طروق : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث ، ونا : مفعول به لطرقت «مبة» فاعل طروق «ابنة» نعت لمبة ، وابنة مضاف و«منذر» مضاف إليه «فا» الفاء عاطفة ، وما : نافية «أرق» فعل ماضٍ «النيام» مفعول به لارق «إلا» أداة استثناء ملغاة «كلامها» كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف وما : مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «النيام» في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياء ، وكان قياسه «النوام» بالتصحیح ، وهو الأكثر استعمالًا في كلام العرب ، ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوبًا أَسَأَلِكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحَبَّ

(١) «ذو» مبتدأ ، وذو مضاف و«اللين» مضاف إليه «فا» قصر للضرورة : حال من الضمير المستتر في قوله : «أبدلاً» الآتي «تاء» قصر للضرورة أيضاً : مفعول ثانٍ لأبدل «في افتعال» جار ومجرور متعلق بأبدل ، أو بمحذوف نعت لنا «أبدلاً» أبدل : فعل ماضٍ مبنى للجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذو اللين الواقع مبتدأ ، وهو المفعول الأول ، وقد تقدم المفعول الثاني ، والجملة من أبدل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «وشذ» فعل ماضٍ «في ذى» جار ومجرور متعلق بشذ ، وذى مضاف و«الهمز» مضاف إليه «نحو» فاعل شذ ، ونحو مضاف و«ائتكلا» قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واوًا ، فأما مثال الياق فقولك من يسر : اتسر يتسر اتساراً فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =

فتحول في أفضل من الأكل : ائْتَكَلَ ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : ائْجَلَ ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « ائْرَزَ » بإبدال الياء تاء^(١) .

• • •

طَا تَا اِفْتِمَالٍ رَدُّ اِثْرٍ مُطَبِّقٍ فِي اِدَانٍ وَاَزْدَادٍ وَاذْكَرٍ ذَالًا بَقِي^(٢)

== والياء تاء في هذا الموضع يرجع إلى أمرين ، أولهما : الابتعاد عن عسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخارجهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات الفاء ، فكان يكون ياء إذا انكسرت الفاء نحو ايتصل وابتسر لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفاً إذا انفتحت الفاء نحو : ياتصل وياتسر ، وواواً إذا انضمت الفاء نحو : موصل وموتسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفاً جليداً يقوى على حركات فاء الكلمة فلا يتغير بتغير حركتها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عسر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا الموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يقيه ويتركه لتلاعب حركة الفاء به ، فيقول : ايتصل ياتصل ايتصلاً فهو موصل ، وابتسر ياتسر ايتساراً فهو مؤسر ، ومنهم من يهزه فيقول : ائتسر يأتسر ائتساراً فهو مؤسر ، وأتصل يأتصل ائتصلاً فهو مؤتصل ، وهذه لغة غريبة

(١) يروى المحدثون من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكأني بأمرني أن أنزر ، بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار — على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم أدغمت التاء في التاء ، ونص النحاة على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن أنزر ، بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طَا ، قصر للضرورة : مفعول ثانٍ تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تَا ، قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتاء مضاف و « اِفْتِمَالٍ ، مضاف إليه « رَدُّ ، فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اِثْرٍ ، ظرف متعلق بقوله رد ، وإثر مضاف و « مُطَبِّقٍ ، مضاف إليه « فِي اِدَانٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : بقى ==

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهي : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء — وجب إبداله طاء ، كقولك : اضْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ،
واظْطَمَّنُوا ، واظْطَمَّنُوا .

والأصل : اصْتَبَّرَ ، واضْتَجَعَ ، واظْتَمَّنُوا ، واظْطَمَّنُوا ؛ فأبدل من تاء
الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا ، نحو : اذَّانَ ،
وازدَّدَ ، واذَّكِرَ .

والأصلُ : اذَّانانَ ، واژتَّدَ ، واژتَّكِرَ ، فاستنقلت التاء بعد هذه الحروف ،
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

فصل

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَاعِدُ أَحْذِفُ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَلِكَ أَطْرَدُ^(١)

== د وازدد ، وادكر ، معطوفان على اذان د دالا ، حال من الضمير المستتر في بقى الآتى
د بقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء الافتعال .
(١) د فاعله قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفاعله مضاف و د أمر ، مضاف
إليه د أو ، عاطفة د مضارع ، معطوف على أمر د من ، حرف جر د كواعد ، الكاف اسم
بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف الاسمية مضاف ، و وعد — قصد لفظه —
مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من د أمر ، وما عطف عليه د وفى
كعدة ، الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله : د اطرد ، الآتى د والكاف الاسمية
مضاف وعده : مضاف إليه ، على نحو ما علمت د ذلك ، اسم الإشارة : مبتدأ ، والكاف
حرف خطاب د اطرد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
اسم الإشارة ، والجملة من اطرد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي

مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ^(١)

إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ^(٢) — وجب حذف الفاء : في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عِدَ ، وَبَعِدَ ، وَعِدَّةٌ ؛ فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء ، كَوَعَدٍ .

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُؤَكْرِمُ ، ونحو :

(١) « وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف ، و « همز ، مضاف إليه ، وهمز مضاف و « أفعل ، مضاف إليه « استمر ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة من استمر وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في مضارع ، جار ومجرور متعلق باستمر « وبنيتي ، معطوف على مضارع ، وبنيتي مضاف و « متصف ، مضاف إليه ، والمراد ببنييتي متصف بناء اسم الفاعل وبناء اسم المفعول .

(٢) هذا خاص بواو الفاء من المثال ، دون يأتي الفاء ، وهنا أمران ؛ الأول : أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل المضارع المبدوء بياء المضارعة نحو : يعد ويصف ويجب ويثب . وحل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو : أعد ، وتعد ، وتعد ، والأمر ، نحو : عد ووصف ، والمصدر نحو : عدة وصفة . والأمر الثاني : أن علة الحذف في المضارع المبدوء بياء المضارعة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة . وذلك لأن الياء في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تخفف من شأن هذه العداوة لأنها تقرب من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو للواو ، وآية ما ذكرنا من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو نحو : يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرناه من أمر الكسرة أنك ترى نحو : يوجل ويوحل — بفتح ما بعد الواو — لم تحذف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو وقوع الواو بين شاتين العدوتين ، بحيث لو كان الموجود إحدى العدوتين لم تسقط الواو .

مُكْرِمٍ ، ومُكْرَمٍ ، والأصلُ مُؤَكْرِمٌ ومُؤَكْرَمٌ ؛ فحذفت الهمزة في اسم
الفاعل واسم المفعول .

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتَفْعِيلاً

وَقَرَنَ فِي أَقْرَزَنَ ، وَقَرَنَ نَقْلًا^(١)

إذا أسند الفعلُ الماضي ، المكسورُ العينِ ، إلى تاء الضمير أو نونه — جاز فيه
ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْعَلُ كَذَا ، إذا عملته بالنهار .

والثاني : حَذْفُ لَامِهِ ، ونَقْلُ حركة العين إلى الفاء ، نحو : ظَلَّتْ .

والثالث : حَذْفُ لَامِهِ ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله : « وَقَرَنَ فِي أَقْرَزَنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي
على وزن يَفْعِلُنَ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يَقْرِرُنَ : « يَقْرِرُنَ » ،
وفي أَقْرِرُنَ : « قِرُنَ » .

(١) «ظلت» بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبدأ «وظلت» بفتح الظاء ، قصد لفظه أيضاً :
مخطوف عليه «في ظلت» ، قصد لفظه ، جار ومجرور متعلق بقوله : «استعملا» الآتي
«استعملا» استعمل : فعل ماضٍ مبني للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجملة في
عمل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه «وقرن» بكسر القاف ، قصد لفظه : مبتدأ «في
أقررن» ، قصد لفظه أيضاً : جار ومجرور متعلق بقوله : نقلا الآتي «وقرن» بفتح القاف ،
قصد لفظه أيضاً : مخطوف على قرن الواقع مبتدأ «نقلا» نقل : فعل ماضٍ مبني للجهول ،
وألف الاثنين نائب فاعل «والجملة في عمل رفع خبر المبتدأ» .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ نُقْلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ)
 — بفتح القاف — وأصله أَقَرَّرْنَ ، من قولهم : قرَّ بالمكان يقرُّ ، بمعنى يقرُّه ،
 حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا التضعيف
 إنما هو للمكسور العين^(١) .



(١) ههنا أمران نحب أن ننبهك إليهما .

الأول : أنه لا خلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضعف
 الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع
 منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : (وقرن في بيوتكن) وأما حذف
 العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء
 فاحتلفوا فيه : أمطرده هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام الناظم الذي جراه الشارح عليه
 أنه مطرد ، وهذا ما نص عليه صراحة في شرح السكافية ويؤخذ من ظاهر عبارته في
 التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إلى الضلوعين من النحاة ، ونص العلماء على أنه لغة سليم ،
 وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد الحذف في ماضي المضعف الثلاثي
 المكسور العين ، وذهب سيويوه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كلمتين من الثلاثي المجرد ،
 وهما ظلت ومست وكلمة من المزيد فيه وهي احست .

والأمر الثاني : أن تخرج قراءة نافع على أن (وقرن في بيوتكن) من المضعف أحد
 وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قاربقر — على مثال خاف يخاف — وعلى
 هذا الشيخ لا يكون هذا اللفظ جاريا على التدرج القليل عند جماعة النحاة .

الإدغام

أَوَّلٌ مِثْلَيْنِ مَحْرَجَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَيْثَلٍ صَفَفٍ (١)
 وَذُلُّ لٍ وَكِلَالٍ وَتَبَسُّبٍ وَلَا كَجَسَسٍ وَلَا كَأَخْضَصَ أَبِي (٢)
 وَلَا كَهَيْلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلِّ وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ قَبِيلٍ (٣)

إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فَعْلٍ ، أو على وزن فُعْلٍ ، أو فِعْلٍ ، أو فَعْلٍ ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تسكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه مُلْحَقًا بغيره .

(١) « أول ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أدغم ، الآتي — وأول مضاف و « مثلين ، مضاف إليه « محركين ، نعت لمثلين « في كلمة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لا ، حرف عطف ، والمعطوف عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل — إلخ « كمثل ، السكاف زائدة ، ومثل : معطوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن تسكون « لا ، ناهية ، فيكون المجزوم بها محذوفا تقديره لا تدغم ، ويكون « مثل ، مفعولا لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف ؛ لأن حذف المجزوم بلا الناهية ضرورة ، ومثل مضاف و « صفف ، مضاف إليه .

(٢) « وذل ، معطوف على « صفف ، في البيت السابق « وكل ، ولب ، معطوفان على صفف أيضا « ولا كجسس ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، كجسس : معطوف على كمثل صفف « ولا كاخضص أبي ، مثله .

(٣) « ولا كهليل ، معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ ، فعل ماض « في أَلِّ ، جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه ، معطوف على أَلِّ « فك ، فاعل شذ « بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت أفك « فقبل ، الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فك .

فإن تَصَدَّرَا فلا إدغام كَدَدَن ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره ؛
 فالأول كَصُفِّفٍ وُدُرِّرٍ ، والثاني : كذُلِّي^(١) وُجُدُدٍ ، والثالث : كِكِكَلِّي وإِمَمٍ^(٢) ،
 والرابع : كَطَلَلِي وَلَبِّي^(٣) ، والخامس : كَجُجْسِي — جمع جاسٍ — والسادس :
 كأخْصُصَ أْبِي ، [وأصله أخْصُصَ أْبِي] فنقلت حركة الهَمْزَةِ إلى الصاد ، وحذفت الهَمْزَةُ ،
 والسابع : كَهَيْلَلٍ — أى أَكْثَرَ من قول لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ — ونحوه : قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدٌ ، وَضَنٌّ — أى : بِحِلٍّ —
 وَلَبٌّ^(٤) ، والأصل : رَدَدَدٌ ، وَضَنَنٌ ، وَلَبَّبٌ .

وأشار بقوله : « وشذ في اللَّيِّ ونحوه فَكٌّ ينقل فقبل » إلى أنه قد جاء الفك في
 ألفاظ قِيَّاسُهَا وَجُوبُ الإِدْغَامِ ؛ فجعل شاذاً مُحْفَظٌ ولا يُقَاسُ عليه ، نحو : « اللَّيِّ السَّقَاءُ »
 إِذَا تَمَيَّرَتْ رَأْحَتُهُ ، و « لِحِجَّتْ عَيْنُهُ » إِذَا انصَحَتْ بِالرَّعَصِ^(٥) .

* * *

(١) ذلل — بضمين — جمع ذلول ، وهو البعير الذى سهل قياده ، وجدد —
 بضمين أيضاً — جمع جديد ، وهو ضد القديم .

(٢) السكل : جمع كلة — بكسر الكاف فهما — وهى الستر ، واللمم : جمع لمة —
 بكسر اللام فهما — وهى الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن .

(٣) الظلل : ماشخص وارتفع من آثار الديار ، واللبب : موضع القلادة من الصدر .

(٤) لبب — على وزان كرم — أى صار ليبياً ، واللييب : التام العقل .

(٥) الرمص — بفتح الراء والميم جميعاً — هو الوسخ الذى يجتمع فى موق العين
 إِذَا كان جامداً ، فإن كان سائلاً فهو الغمص ، وقد بقى مما سمع فيه الفك ولم يذكره الشارح
 وقولهم : ديب الإنسان — من باب ضرب أو فرح — إِذَا نبت الشعر فى جبهته . وقولهم :
 صكك الفرس — من باب دخل — إِذَا اصطك عرقوباه ، وقولهم : ضببت الأرض =

وَحَيَّيْ أَفْكَكَ وَادَّغِمْ دُونَ حَدَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَجَلَّى وَأَسْتَقْتَرَّ^(١)

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفتك .

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بحَيَّيْ : ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تَحْرِيكُهُمَا ، نحو : حَيَّيْ وَعَيَّيْ ؟

فيجوز الإدغام ، نحو : حَيَّيْ وَعَيَّيْ^(٢) ؛ فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يَجُزْ الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يُحَيِّيَ^(٣) .

= من باب فرح — إذا كثر فيها الضب ، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم : قطط

الضمر — من باب فرح — إذا اشتدت جمودته ، وقولهم : مشمت الدابة — من باب

فرح — إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت الناقة

— من باب كرم — إذا ضاق بجرى لبنها .

هذا ، وقد قال قنبر بن أم صاحب :

* أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا *

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلأن

« ضننوا » ، ليس أحد الالفاظ التي ذكرنا أنهم استعملوها في غير ضرورة منفكة وكه .

(١) « وحَيَّيْ » ، قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله وهو قوله افكك الآتي « افكك » ، فعمل

أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وادغم » ، فعل أمر معطوف على افكك ،

وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل ، وله مفعول محذوف عائل للمفعول المذكور لافكك ودون ،

ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفتلين ، ودون مضاف

و« حدر » مضاف إليه « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « نحو » مبتدأ

مؤخر ، ونحو مضاف و« تتجلى » ، قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف على

تتجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّيْوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيضَتِهَا النَّعَامَةُ

(٣) يحيى : هو مضارع أحيأ ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : (أليس ذلك

بقادر على أن يحيى الموتى) .

وأشار بقوله : « كذلك نحو : تَجَجَلَى وَاسْتَتَرْتُ » إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل : « تَجَجَلَى » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فن فَكَّ — وهو القياسُ — نَظَرَ إلى أن المثلين مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدْعَمَ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ، فيقول : أَتَجَجَلَى ؛ فيدغم أَحَدَ المثلين في الآخر فنسكن إحدى التاءين ؛ فيؤتى بهزمة الوصل تَوْصُلًا للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَتَرْتُ » الْفَكُّ ؛ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَّ يَسْتَرُّ سِتَارًا^(١) .

* * *

وَمَا بَتَاءَيْنِ أُبْتَدِءَ، قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ طَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِيسَى^(٢)

(١) أما استر فأصله استر على وزان اجتمع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل لحذفت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستاراً فأصله استتار على مثال اجتمع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلتبس بالماضي من الثلاث المضعف العين نحو : عظم إذا قلت : ستر فلان فلاناً .

فالجواب : أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يستر ، فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيهِ استر ، وكذلك المصدران مختلفان ، فصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذاك تستير .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بتاءين » جار ومجرور متعلق بإبتدى « ابتدى » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود =

يقال في تتعلم وتنزل وتبين ونحوها : « تَعَلَّم ، وَتَنَزَّلُ ، وَتَبَيَّنُ » بحذف إحدى التائين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) .

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ (١)
نَحْوُ : حَلَّتْ مَا حَلَّتَهُ ، وَفِي جَزْمٍ وَشَبِهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي (٢)

= إلى لاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول وقد ، حرف تظليل ، يقتصر ، فعل ماض مبني للمجهول ، فيه ، جار ومجرور متعلق بيقصر إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة — على الحالين — في محل رفع خبر المبتدأ ، على تا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بيقصر ، كتيين ، الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مراراً ، تبين : فعل مضارع ، العبر ، فاعل تبين .

(١) « وفك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « حيث » ظرف مكان متعلق بفك « مدغم » مبتدأ ، وسوغ الابتداء به — مع أنه نكرة — عمله فيما بعده « فيه » ، جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل له لكونه اسم مفعول « سكن » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مدغم الواقع مبتدأ ، والجملة من سكن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها ، لكونه ، الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة السكون الناقص إلى اسمه « بمضمر » جار ومجرور متعلق باقترن الآتي ، ومضمر مضاف و « الرفع » مضاف إليه « اقترن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص .

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « حلت ما حلت » قصد لفظه : مضاف إليه ، أو يجعل « نحو » مضافاً إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فإعرابه تفصيلاً غير خفي عليك لتكرره مراراً « وفي جزم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وشبه » معطوف على جزم ، وشبه مضاف و « الجزم » مضاف إليه « تخيير » مبتدأ مؤخر « قفي » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخيير ، والجملة في محل رفع نعت لتخيير .

إذا اتصل بالفعل المَدْعَمُ عَيْنُهُ فِي لَامِهِ ضَمِيرٌ رَفِيعٌ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فَيَجِبُ حِينَئِذٍ الْفَتْحُ ، نَحْوُ : حَلَّاتُ ، وَحَلَّلْنَا ، وَالْمُهَنْدَاتُ حَلَّانَ ؛ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ جَازَ الْفَتْحُ ، نَحْوُ : لَمْ يَحْلُلْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي) وَقَوْلُهُ : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) وَالْفَتْحُ لُفْهُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَجَازَ الْإِدْغَامُ ، نَحْوُ : « لَمْ يَحْلُلْ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — فِي سُورَةِ الْحَشْرِ) وَهِيَ لُفْهُ تَمِيمٍ ، وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ الْجُزْمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ ، نَحْوُ : أَحْلَلْ ، وَإِنْ شَتَّتْ قَلْتُ : حُلٌّ ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَمْرِ كَحُكْمِ [الْمُضَارِعِ] الْمَجْزُومِ .

وَفَتْكَ أَفْعِلٌ فِي التَّمَجُّبِ التَّنْزِيمِ وَالنَّزِيمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ^(١) .
ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجان — نحو : احلّل ، وحلّ — استثنى من ذلك شيئين :

أحدهما : أَفْعِلٌ فِي التَّمَجُّبِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ فَكُّهُ ، نَحْوُ : أَحْبَبَ زَيْدٌ ، وَأَشَدِّدْ بِيَاضِ وَجْهِهِ .

الثاني : هَلَمْ ؛ فَإِنَّهُمْ التَّزَمُوا إِدْغَامَهُ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) « وَفَتْكَ » مبتدأ ، وفك مضاف و « أَفْعِلْ » مضاف إليه « فِي التَّمَجُّبِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أَفْعِلْ « التَّنْزِيمِ » فعل ماضٍ مبني للسجول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَكِّ الْوَاقِعِ مَبْتَدَأً ، وَالْمُجْمَلَةُ مِنَ التَّنْزِيمِ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرْتَفِيهِ فِي مَجَلِ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ « وَالتَّنْزِيمِ » فعل ماضٍ مبني للسجول « الْإِدْغَامِ » نائب فاعل لا تزم « أَيْضًا » مفعول مطلق لفعل محذوف « فِي هَلَمْ » جار ومجرور متعلق بالتزم .

وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَتَلَتْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ (١)
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غَنَى بِلَا خِصَاصَةٍ (٢)
 فَأَحَدُ اللَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا (٣)
 وَآلِهِ الْفَرُّ الْكِرَامِ الْبِرَّةَ وَصَحْبِهِ الْمُتَخَيِّفِ الْخَيْرَةَ (٤)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « بجمعه » الجار والمجرور متعلق بعنيت الآتي ، وجمع مضاف وضمير الغائب مضاف إليه من إضافة المصدر لفعله ، وجملة « عنيت » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كتلت » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظماً » حال من الهاء في بجمعه يتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، و « المهمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله نظماً .

(٢) « أحصى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، وجملة « اقتضى » صلة ما « غنى » جار ومجرور متعلق بغنى ، أو بمحذوف صفة له .

(٣) « فأحد » الفاء للسببية ، أحد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الله » منصوب على التعميم « مصلياً » حال من فاعل أحد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مصلياً « خير » نعت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر نعت لنبي .

(٤) « وآله » معطوف على محمد « الفر » نعت للآل « الكرام » البررة ، نعتان للآل أيضاً و « صحبه » معطوف على آله « المتخيفين » الخير ، نعتان للصحب .
 والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

خاتمة

قال أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له
ولوالديه والمسلمين :

الحمد لله الذي بنمته تم الصالحات ، وبمحض إحسانه وتيسيره تكل
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه الذين بهدأهم نهتدى ، وعلى ضوء حُجَّتْهم نعر الطريق إلى الفوز برضوان
الله تعالى ومحبه .

وبعد ؛ فقد كل — بتوفيق الله وحُسن تأييده — ما وقفنا الله له من
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين
ابن عَقِيل ، شرحاً مُوجِزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان مجالُ
القول ذا سَعَةٍ لو أننا أردنا أن نَعْرَضَ للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجل
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك
كله باللباب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،
سهل العبارة ؛ لتلا يكون لمتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن
يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن أو
شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان المعظم من
سنة خمسين وثلثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .
والله المستول أن ينفع بعلى هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يحببني
والغُرُورَ ، ويحول بيني وبين العُجْبِ والزَّلَلِ ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناسُ على قراءة هذه النسخة ، حتى
 نَفِدَتْ طبعها الأولى في وقت قريب ، فلما كثُر الرجاء لإعادة طبعه أعملت
 في تعليقاتي يدَّ الإصلاح ؛ فزدت زياداتٍ هامةً ، وَتَدَارَكْتُ مَا فَرَطَ مِنِّي
 في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التَّحْصِينِ ؛ لأَكْفِيه بهذا الصنيع
 أولئك الذين رأوا في عملي هذا ما يستحقُّ التشجيع والتنويه به ، ثم كان من
 جميل الصدقة أنني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف لَيْلَةِ الثلاثاء الرابع
 عشر من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وخمسين وثلثمائة وألف من هجرة الرسول
 الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى المسئول أن يُوقِّعَنِي إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

* * *

وها هي ذي الطبعة الخامسة عَشْرَةَ أقدِّمها إلى الذين أَلْحَوْا عَلَيَّ في إعادة
 طبع الكتاب في وَقْتٍ نَدَّرَ فِيهِ الورق الجيد ، واستعصمُ شراؤه على الناس
 بأضعاف ثمنه ، وقد آيْتُ إِلَّا أَنْ أزيدَ في شرحي زياداتٍ ذات بال ، وتحقيقاتٍ
 قلما يثر عليها القارئ إلا بعد الجهد ، وقد تضاعفَ بها حَجْمُ الكتاب ، فلا غرْوَ
 إن أعلنت أنه « قد تَلَاقت في هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فأغنى عنها جميعاً ، في حين
 أنه لا يُفني عنه شيء منها » .

رَبِّ وَفَّقِي إلى الخير ، إنه لا يوفقُ إلى الخير سواك !

كتبه

عبد الرحمن بن عبد الحميد

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

بمحمد نجيب الدين عبد الحميد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،
وعلى آله وصحبه والتابعين ، ولا عُدُوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجَزَة فيما أغفله صاحب الخلاصة (الألفية)
أو أَجْمَلَ الْقَوْلِ فِيهِ إِجْمَالًا مِنْ تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ ، عَمِلَتْهَا لِقَارِئِي شَرْحِ بَهَاءِ الدِّينِ
أَبْنِ عَقِيلٍ ، حِينَ حَقَّقَتْ مُبَاحَثَهُ ، وَشَرَحَتْ شَوَاهِدَهُ ، وَتَرَكْتُ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ
وَالِإِسْهَابِ فِيهِ لِكِتَابِي (دُرُوسُ التَّصْرِيفِ) الَّذِي صَنَفْتَهُ لَطُلَّابِ كَلِيَّةِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ ؛ فَقَدْ أَوْدَعْتَهُ أَكْثَرَ مَا تَفَرَّقَ فِي كُتُبِ الْفَنِّ
بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ ، وَنِظَامٍ أُنِيقٍ ، وَتَحْقِيقٍ بَارِعٍ . وَمَنْ اللَّهُ أَسْتَمِدُّ الْمَعُونَةَ ، وَهُوَ
حَسْبِي ، وَبِهِ أَعْتَصِمُ .

الباب الأول

في الجرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .

(١) فلماضي الجرد الثلاثي ثلاثة أبنية .

الأول : فَعَلَّ - بفتح العين - ويكون لازماً ، نحو : جَلَسَ وَقَعَدَ ، وَمَتَعَّدِيَا ،
نحو : ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ .

الثاني : فَعِلَّ - بكسر العين - ويكون لازماً ، نحو : فَرِحَ وَجَدِلَ ، ومتعدياً
نحو : عَلِمَ وَفَهِمَ ،

والثالث : فَعَلَّ - بضم العين - ولا يكون إلا لازماً ، نحو : ظَرُفَ وَكُرُمَ^(١) .

(٢) ولماضي الجرد الرباعي بناء واحد ، وهو فَعَلَّلَ - بفتح ما عدا العين منه -
ويعود لازماً ، نحو : حَشَرَجَ وَدَرَبِجَ^(٢) ، ومتعدياً ، نحو : بَعَثَ وَدَخَرَجَ .

(٣) ولزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَّلَّ - بتضمين عَيْنِهِ -

نحو : قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : فَاعَلَ - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو : قَاتَلَ
وَخَاصَمَ ، والثالث : أَفَعَلَ - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو : أَحْسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لتقدم الحفة في الفعل ، والفتحة أخف

الحركات ، ولأما لا يمتد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .

(٢) حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودربج : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

(٤) ولزيد الثلاثي بحرفين خمسة أبنية ، الأول : افْعَلَّ — زيادة همزة وصلٍ ونون قبل الفاء — نحو : انكسَرَ وانشعبَ ، والثاني : افْتَعَلَّ — زيادة همزة وصل قبل الفاء وتاء بين الفاء والعين — نحو : اجتمعَ واتصل ، والثالث : افْعَلَّ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتضعيف اللام — نحو : احرَّ واصفَرَ ، والرابع : تَفَعَّلَ — زيادة تاء قبل الفاء ، وتضعيف الميم — نحو : تَقَدَّمَ وتصدَّع ، والخامس : تَفَاعَلَ — زيادة تاء قبل فائه ، وألف بين الفاء والميم — نحو : تَقَاتَلَ وتخاصَمَ .

(٥) ولزيد الثلاثي بثلاثة أحرفٍ أربعة أبنية ، الأول : اسْتَفْعَلَ — زيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء — نحو : استغفَرَ واستقامَ ، والثاني : افْعَوْعَلَ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف الميم ، وزيادة واو بين العينين — نحو : اغدوَدَنَ واعشوشبَ ، والثالث : افْعَوَّلَ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٍ مُشدَّدة بين الميم واللام — نحو : اجلوَّدَ واعلوَّطَ^(١) ، والرابع : افْعَالَّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألف بعد العين ، وتضعيف اللام — نحو : احمَّأَ واعوَّأَ .

(٦) ولزيد الرباعي بواحد بناءً واحدٌ ، وهو تَفَعَّلَلَّ — زيادة التاء قبل فائه — نحو : تدَّخَّرَجَ وتبعَثَرَ .

(٧) ولزيد الرباعي بحرفين بناءًان ، أولهما : افْعَتَلَّلَّ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بين العين ولامه الأولى — نحو : اخرنجمَ وافرثقعَ ، وثانيهما : افْعَلَّلَّ — بزيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف لامه الثانية — نحو : اسبطَرَ واقشمرَ واطمأنَّ .

(٨) ويُلحَقُ بالرباعي المجرد (وهو بناء «دَخَّرَجَ») ثمانية أبنيةٍ أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق ، الأول : فَعَلَّلَّ نحو : جلبَبَ وشَمَّلَلَ ،

(١) اجلوذ : أسرع في السير ، واعلوط البعير : ركبه بغير خطاب .

والثاني : فَوَعَلَ نحو : رَوَدَنَّ وَهَوَّجَلَ ، والثالث : فَمَوَّلَ نحو : جَهَّوَرَ وَدَهَّوَرَ ،
والرابع : فَمَيَّلَ نحو : بَيَّطَرَ وَسَيَّطَرَ ، والخامس : فَعَمَّلَ نحو : شَرَّيَّفَ وَرَهَّيَّفًا ،
والسادس : فَعَمَّلَ نحو : سَنَّبَلَ وَشَنَّبَعَ ، والسابع : فَعَمَّلَ نحو : قَلَّنَسَ ، والثامن :
فَعَمَّلَى نحو : سَلَّقَى .

(٩) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء « تَفَعَّلَ ») سبعة
أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حَرْفٌ للإلحاق ثم زيدت عليه التاء ، الأول : تَفَعَّلَ
نحو : تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَلَ ، والثاني : تَمَفَّلَ نحو : تَمَنَّدَلَ ، والثالث : تَفَوَّعَلَ ، نحو :
تَكُوِّثَرَ وَتَجَوَّزَبَ ، والرابع : تَفَعَمَّلَ ، نحو : تَسَرَّوَلَ وَرَهَّوَكْ ، والخامس : تَفَعَمَّلَ ،
نحو : تَسَيَّطَرَ وَتَشَيَّطَنَ ، والسادس : تَفَعَمَّلَ ، نحو : زَهَّيَّفًا ، والسابع : تَفَعَمَّلَى ، نحو :
تَقَلَّنَسَى وَتَجَعَّفَى .

(١٠) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ،
فزيد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : أَفَعَمَّلَلَ نحو : أَفَعَمَّنَسَ وَأَفَعَمَّنَدَدَ ،
والثاني : أَفَعَمَّلَى ، نحو : أَحْرَنْتَنَى وَأَسَلَّنَتَنَى ، والثالث : أَفَعَمَّلَى نحو : اسْتَمَلَّقَى وَاجْتَعَفَى .

والإلحاق : أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لغرض معنوي ، بل لتوازن
بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها على ما تجرى عليه الكلمة المُلْحَقُ
بها . وضابطُ الإلحاق في الأفعال أتجاد المصادر .

فلهاضى من الأفعال — مجردها ، ومزيدها ، ومُلْحَقِهَا — سبعة وثلاثون بناءً .

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(١) لا يجيء بناء فَعَمَّلَ — بضم العين — إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة
أو ما أشبه ذلك ، نحو : جَدُرَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرَ قَدْرَهُ . وإذا أريد التعجبُ

من فِئَلٍ أو اللدخُ به حُوِّلَ إلى هذه الزنة ، نحو : قَضَوُ الرجل وَعَلَّمَ ، بمعنى ما أَقْضَاهُ وما أَعْلَمَهُ .

(٢) ويجيء بناء فَعِلَ — بكسر العين — للدلالة على النعوت الملازمة ، نحو : ذَرَبَ لِسَانَهُ وَبَلَجَ جَبِينَهُ ، أو للدلالة على عَرَضٍ ، نحو : جَرِبَ وَعَرَجَ وَعَمِصَ وَمَرِضَ ، أو للدلالة على كبر عَضُو ، وذلك إذا أُخِذَ من ألقاظ أعضاء الجسم الموضوع على ثلاثة أَحْرُفٍ ، نحو : رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحِلَ وَجَبَةَ ، وَجِزَتِ الْمَرْأَةُ . ويأتي لغير ذلك ، نحو : ظمى ، ورهب .

(٣) ويجيء بناء فَعَلَ — بفتح العين — للدلالة على الجمع نحو : جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أو على التفريق ، نحو : بَدَرَ وَقَسَمَ ، أو على الإعطاء ، نحو : مَنَعَ وَحَمَلَ ، أو على المنع ، نحو : حَبَسَ وَمَنَعَ ، أو على الامتناع ، نحو : أبى وَشَرَدَ وَجَمَعَ ، أو على الغلبَة ، نحو : قَهَرَ وَتَلَّكَ ، أو على التحويل ، نحو : نَقَلَ وَصَرَفَ ، أو على التحول ، نحو : رَحَلَ وَذَهَبَ ، أو على الاستقرار ، نحو : ثَوَى وَسَكَنَ ، أو على السير ، نحو : ذَمَلَ وَمَشَى ، أو على السَّتْرِ ، نحو : حَجَبَ وَخَبَأَ ، أو على غير ذلك مما يَصْغُبُ حَضْرَهُ من المعاني .

(٤) ويجيء بناء فَعَّلَ للدلالة على الاتخاذ ، نحو : قَنَطَرَتُ الْكِتَابَ وَقَرَمَضْتُ : أى تَحَدَّتْ قِنَطِرًا وَقَرَمُوضًا^(١) ، أو للدلالة على المشابهة ، نحو : حَنَظَلَ خُلُقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَقَمَ ، أى أشبه الحنظلَ والعاقمَ ، أو للدلالة على جعلِ شيءٍ في شيء ، نحو : عَنَدَمَ ثَوْبَهُ وَزَجَسَ الدَّوَاءَ ، أى جعل فيه العندَمَ والزرجسَ ، أو للدلالة على الإصابة ، نحو : عَرَقِيَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أى : أصاب عَرْقُوبَهُ وَغَلَصَمَتَهُ ، أو لاختصار المركبِ للدلالة على حكايته ، نحو : بَسَمَلَ وَسَبَحَلَ وَحَدَلَ وَطَلَبَقَ^(٢) ، أو لغير ذلك .

(١) القرموض — بزنة عصفور — حفرة صغيرة يسكن فيها من البرد .

(٢) سبحل : أى قال سبحان الله ، وحدل : أى قال الحمد لله ، وطلبق :

أى قال أطال الله بقاءك ، ومن أمثله جعقد ، أى قال جعلت فداك ، و دمشال : أى قال ما شاء الله .

(٥) ويجيء بناء أفعل للتمدية ، نحو : أجلسَ وأخرجَ وأقامَ ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحبَ ما اشتقَّ منه الفعل ، نحو : ألبنتِ الشاةَ ، وأتمرَّ البُستانَ ، أو للدلالة على المصادقة ، نحو : أبحلتُهُ وأعظمتُهُ ، أو للدلالة على السلبِ ، نحو : أشكيتُهُ وأقدبتُهُ ، أى : أزلتُ شكواهُ وقذى عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو : أضجَرَ وأغرقَ وأتهمَ وأبجدَ وأصبحَ وأمسى وأضحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهى قَرَبُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو : أحصدَ الزرعُ وأصرَمَ النخلُ : أى قَرَبُ حصاده وصرامه ، أو لغير ذلك .

(٦) ويجيء بناء فَعَل للدلالة على التكرير ، نحو : جَوَلتُ وطَوَّفتُ ، أو للتمدية ، نحو : حَرَجْتُهُ وفرَّختُهُ ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو : كَذَبْتُهُ وفَسَقْتُهُ ؛ أو للدلالة على السلبِ ، نحو : قرَّذتُ البعيرَ وقشرتُ الفاكهةَ : أى أزلتُ قرَّادهُ وقشرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذَ الفعلُ منه ، نحو : شَرَقَ وغَرَّبَ وصعدَ ، أو لاختصار حكاية المُركَّبِ ، نحو : كَبَّرَ وهَلَّلَ وحَمَدَ وسَبَّحَ ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشبه ما أخذَ منه الفعلُ ، نحو : قَوَسَ ظَهْرُهُ على ، أى : أحنى حتى أشبه القوس ، أو للدلالة على غير ذلك من المعانى .

(٧) ويجيء بناء فاعلَ للدلالة على المُفاعلة ، نحو : جاذبتُ عليا ثوبهُ ، أو للدلالة على التكرير ، نحو : ضاعفتُ أجرَ المجتهدِ ، وكأثرتُ إحسانى عليه ، أو للدلالة على الموالاة ، نحو : تابعتُ القراءةَ ، وآليتُ الصومَ ، أو لغير ذلك من المعانى .

(٨) ويجيء بناء انفعلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وأكثُر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثى التعمدى لواحد ، نحو : كسرتُهُ فانكسر ، وقُدتهُ فانقادَ ، وقد باتى لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو : أغلقتُ البابَ فأنزلتُ ، وأزججتُ علياً فأنزعج .

(٩) ويجيء بناء افتعلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وبطواع الثلاثى ، نحو : جَعَفْتُهُ فاجتمع ، وعَمِنْتُهُ فاعتَمَ ، وبطواع بناء أفعل ، نحو : أنصفتهُ فانتصفَ ،

ويطواع بناءً فَعَلَّ ، نحو : عَدَأْتُ الرَّمْحَ فَاعْتَدَلَّ ، ويأتي للدلالة على الاتخاذ ، نحو : اشْتَوَى وَاخْتَمَّ^(١) ، أو للدلالة على التشارك ، نحو : اجْتَوَرَا وَاشْتَوَرَا ، أو للدلالة على التصرف بإجتهاد ومبالغة ، نحو : اِكْتَسَبَ وَاكْتَتَبَ ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو : انْتَقَى وَاضْطَقَى وَاخْتَارَ ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٠) ويجيء بناءً فَعَلَّ من الأفعال الدالة على لون أو عيبٍ لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو : احْمَرَّ وَاضْفَرَ وَاغَوَّرَ وَاخْوَلَ .

(١١) ويجيء بناءً تَفَعَّلَ للدلالة على المطاوعة ، وهو يطواع فَعَّلَ ، نحو : هَذَبْتُهُ فَمَهَذَبَ وَعَلِمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ، أو للدلالة على التكلف^(٢) ، نحو : تَكْرَمَ وَتَشَجَّعَ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو : تَعَظَّمُ وَتَيَقَّنَ ، أي : طلب أن يكون عظيمًا وذا يقين ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٢) ويجيء بناءً تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة ، نحو : تَخَاصَمَا وَتَعَارَكَ ، أو للدلالة على التكافؤ ، نحو : تَجَاهَلَ وَتَكَاسَلَ وَتَنَابَى^(٣) ، أو للدلالة على المطاوعة ، وهو يطواع فَاعَلَ ، نحو : بَاعَدْتُهُ فَبَاعَدَهُ وَتَابَعْتُهُ فَتَتَابَعَهُ .

(١٣) ويجيء بناءً اسْتَفْعَلَ للدلالة على الصَّابِ ، نحو : اسْتَفْرَتُ اللَّهَ وَاسْتَوْهَبْتُهُ ، أو للدلالة على التحوُّل من حالٍ إلى حالٍ ، نحو : اسْتَفْوَقَ الْجُلُ ، وَاِسْتَنْسَرَ الْبَنَاتُ ، وَاِسْتَنْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، وَاِسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : اسْتَكْرَمْتُهُ

(١) اشتوى : اتخذ شواءً ، واختم : أي اتخذ خاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تَفَعَّلَ والتكلف بصيغة تَفَاعَلَ أن الأول يستعمل فيما يجب للفاعل أن يصير إليه ، والثاني يستعمل فيما لا يجب للفاعل أن يصير إليه ، وتأمل في لفظ « تكرم » تجد الفاعل الذي يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ « تنابى » أو « تجاهل » أو « تكاسل » تجد له لا يجب أن يكون غيباً أو جاهلاً أو كسولاً وإنما هو يتصنع ذلك ويتظاهر به ، ومن هنا نعلم أنه لا يجوز لك أن تبنى من الصفات المحمودة على مثال تفاعل معنى التكلف ؛ فلا تقول « تكارم ولا تفاسج » ، كما أنه لا يجوز لك أن تبنى من الصفات الذمومة على مثال تفعل معنى التكلف ؛ فلا تقول « تجهل ولا تنكسل » .

وَاسْتَسَمَّنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو : اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٤) ويجيء بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة ببناء فَعَلَّ ، نحو : دَخَرَجْتُ الكُرَّةَ فَتَدَخَّرَجْتُ ، وَبَعَزْتُ الحَبَّ فَتَبَعَثُ .

(١٥) ويجيء بناء أَفَعَّلَ لمطاوعة ببناء فَعَلَّ أيضاً ، نحو : حَرَجْتُ الإِبِلَ فَأَحْرَجْتُمَ .

(١٦) ويجيء بناء أَفَعَّلَ للدلالة على المبالغة ، نحو : اشْمَعَلَّ فِي مَشِيهِ ، وَاشْمَأَزَّ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَمَرَ .

الفصل الثالث

في وجود مضارع الفعل الثلاثي

قد عَرَفْتِ أَنَّ الماضِي الثلاثي يجيء على ثلاثة أوجهٍ ؛ لأنَّ عَيْنَهُ إما مَفْرُوحَةٌ ، وإما مَكْسُورَةٌ ، وإما مَضْمُومَةٌ ، واعلم أَنَّ الماضِي المَفْرُوحَ العَيْنِ يَأْتِي مَضَارِعُهُ مَكْسُورَ العَيْنِ ، أو مَضْمُومَهَا ، أو مَفْتُوحَهَا ، وَأَنَّ الماضِي المَكْسُورَ العَيْنِ يَأْتِي مَضَارِعُهُ مَفْتُوحَ العَيْنِ ، أو مَكْسُورَهَا ، ولا يَأْتِي مَضْمُومَهَا ، وَأَنَّ الماضِي المَضْمُومَ العَيْنِ لا يَأْتِي مَضَارِعُهُ إِلا مَضْمُومَ العَيْنِ أَيضاً ؛ فهذه ستة أوجهٍ وردت مُسْتَعْمَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض .

(١) الوجه الأول : فَعَلَّ يَفْعَلُ — بفتح عين الماضِي ، وكسر عين المضارع — ويجيء متعدداً ، نحو : ضَرَبَهُ بِضَرْبِهِ ورمَاهُ بِرَمِيهِ وباعه ببيعته ، ولازمًا نحو : جلس يجلس ؛ وهو مَقْبَسٌ مُطْرَدٌ فِي وَاوِيٍّ^(١) ، الفاء ، نحو : وَعَدَّ يَعِدُّ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو : وجأ يجأ .

وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وفي يَأْيُ العَيْنِ ، نحو : جاءَ بِحَيٍّ ، وفاءً بِفِيءٍ (١) وباعَ بِبَيْعٍ وَمَانَ يَمِينُ (٢) ، وفي يَأْيُ اللامِ (٣) ، نحو : أوى بِأَوْيٍ وَرعى بِرِعيٍّ وَتَوى بِتَوِيٍّ وَجَرى بِجَرِيٍّ ، وفي المضمف اللازم ، نحو : تَبَّتْ يَدُهُ تَتَبُّ وَرَثَ الحبلُ بِرِثٍ وَصَحَّ الأمرُ بِصَحْحٍ ؛ وهو مسموعٌ في غير هذه الأنواع .

(٢) الوجه الثاني : فَعَلَ يَفْعُلُ — بفتح عين الماضي ، وضم عين المضارع — وبجاء متعدياً نحو : نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ بِأَمْرِهِ ، وبجاء لازماً ، نحو : قَعَدَ يَقْعُدُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؛ وهو مقيسٌ مُطَرَّدٌ في واوِي العَيْنِ ، نحو : بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وناءَ يَنْوؤُ وَأَبَ يَثُوبُ ، وفي واوِي اللامِ ، نحو : أَسَأَ بِأَسْؤٍ وَتَلَا يَتَلَوُ وَجَفَأَ يَجْفُو وَصَفَأَ يَصْفُو ، وفي المضمف التعلدِّي ، نحو : صَبَّ الماءُ بِصَبْعِهِ وَعَبَّهُ بِعُبْهِ وَحَنَّهُ بِحَنِّهِ وَمَجَّ الشرابُ بِمَجْجِهِ ، وفي كل فعل قَصِدَ به الدلالة على أن اثنين تفاخرا في أمرٍ فقلب أحدهما الآخرَ فيه ، سواء أكان قد سُمِعَ على غير هذا الوجه أم لم يسمع ، إلا أن يكون ذلك الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كسْرُ عَيْنِ المضارع ، وقد ذكرناها في الوجه السابق ، فتقول : تَضارَبْنَا فَضَرَبْتُهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ ، وتناصَرْنَا فَنَصَرْتُهُ فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

(٣) الوجه الثالث : فَعَلَ يَفْعَلُ — بفتح عين الماضي والمضارع جميعاً —

ولم يجيء هذا الوجه إلا حيث تكون عين الفعل أو لامه حرفاً من أحرفِ الحلق

(١) فاء إلى الأمر : رجع .

(٢) مان يمين : كذب .

(٣) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرفِ الحلق ، فإن وقعت عينه حرفاً من أحرفِ الحلق كان من بابِ ففتح ، نحو : رعى بِرِعيٍّ ، وسعى بِسِعيٍّ ، ونأى بِنِأىٍّ ، ونهى بِنِهيٍّ ، وبأى بِبِأىٍّ .

الستة التي هي : الهمزة ، والماء ، والمين ، والحاء ، والغين ، والحاء ، نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ
وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَبَهَتَهُ يَبْهَتُهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العينُ أو اللامُ حرفاً من هذه
الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، وامتدبياً نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ ،
وَنَهَى يَنْهَى .

(٤) لوجه الرابع : فَمِئَلٌ يَفْمِلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع —
وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجيء عليهما مضارعُ الفعلِ الماضي المكسور
العين ؛ لأنه أخف ، وأدلك على التصرف ، وأكثر مادة ، وكل فعلٍ ماضٍ سمعته
مكسورَ العينِ فاعلم أن مضارعه مفتوحُ العينِ ، إلا خمسة عشر فعلاً من الواوئ
الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع ، وسندكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : ظَفِرَ يَظْفِرُ بِحَقِّهِ يَظْفَرُ ، وَتَمَعَّدَ يَتَمَعَّدُ : عَمِلَ
الأمرَ يَعْمَلُهُ وَفَهِمَ المسألةَ يَفْهَمُهَا .

(٥) الوجه الخامس : فَمِئَلٌ يَفْمِلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً —
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل ، وهي : وَوَرِثَ ، وَوَلَّى ،
وَوَرَّعَ ، وَوَوِيقَ ، وَوَوَفَّقَ ، وَوَوِثِقَ ، وَوَوَرَّى الْمُنْخُ ، وَوَوَجِدَ بِهِ ، وَوَوَعِقَ عَلَيْهِ ،
وَوَوَرِكَ ، وَوَوَكِمَ ، وَوَوَقِهَ ، وَوَوِمَّ ، وَوَوَعِمَ .

(٦) الوجه السادس : فَمِئَلٌ يَفْمِلُ — يضم عين الماضي والمضارع جميعاً — وقد
عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ؛ ولا يكون إلا دالاً على وَصْفٍ خِلْقِي ، أى : ذِي مُكْتَبٍ .

ولك أن تَنْقُلَ إلى هذا البناء كلَّ فعلٍ أَرَدْتَ الدلالةَ على أنه صار كالنريزة ،
أو أَرَدْتَ التمجُّبَ منه ، أو التمدحَ به ، ومن أمثلة هذا الوجه : حَسُنَ يَحْسُنُ ، وَكُرُمَ
يَكْرُمُ ، وَرَفَهُ يَرْفُهُ .

الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامها
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما حلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة - وهي الألف ،

والواو ، والياء - .

والمعتل : ما كان في أصوله حرف منها أو أكثر .

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومضعف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوه من

أحرف العلة ، نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكْرَمَ .

والمهموز : ما كان أحد أصوله همزاً ، نحو : أخذوا ، وسأل ودأب ،

وقرأ وبدأ .

والمضعف نوعان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي ، فأما مضعف الثلاثي

فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : عَضَّ ، وَشَدَّ ، وَمَدَّ ، وأما مضعف

الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس

آخر ، نحو : زَلَزَلَ ، وَوَسَّوَسَ ، وَشَأَشَأَ .

والمعتل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجْوَفٌ ، وَنَاقِصٌ ، وَلَفِيفٌ مَفْرُوقٌ ،

ولفيف مقرون .

فالمِثَالُ : ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو : وَعَدَ ، وَوَرِثَ ، وَيَبِغَ ، وَيَسْرَ .

وَالْأَجْوَفُ : ما كانت عينه حرف علة ، نحو قَالَ ، وَبَاعَ ، وَهَابَ ، وَخَافَ .

وَالنَّاقِصُ : ما كانت لامه حرف علة ، نحو : رَضِيَ ، وَسَرَوُ ، وَنَهَى .

وَاللَفِيفُ الْمَفْرُوقُ : ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة ، نحو : وَفَى ، وَوَعَى ، وَوَفَى .

وَاللَفِيفُ الْمَقْرُونُ : ما كانت عينه ولامه حرفي علة ، نحو : طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَبَى .

وَالكَلَامُ عَلَى أَنْوَاعِ الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِ تَفْصِيلاً يَقَعُ فِي ثَمَانِيَةِ فِصُولٍ .

الفصل الأول

في السالم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سلت حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ من الهمزة ،
والتضعيف ، وحروف العلة .

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يَصْرُّ اشتماله على حرف زائد :
من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأَسْلَمَ ، وَأَنْعَمَ »
يسمى سالمًا ، وإن كانت فيه الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه أو لامه ، وإنما هي
حرف زائد ، وكذا نحو : « قَاتَلَ ، وَنَاصَرَ ، وَشَارَكَ » ونحو : « بَيَّطَرَ ، وَنَمَرَيْفَ ،
وَرَوَّدَنَ ، وَهُوَّجَلَ » يسمّى سالمًا وإن اشتمل على الألف أو الواو أو الياء ؛ لأنهن
لَسَنَ في مُقَابِلَةِ واحد من أصول السكلمة ، وإنما هن أَحْرُفٌ زَائِدَةٌ ، وكذا نحو :
« اَعْلَوْطَ وَاهْبَيْخَ » يسمى سالمًا وإن كان فيه حرفان من جنسٍ واحدٍ ؛ لأن أحدهما
ليس في مُقَابِلِ أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السالم بجميع فروعِهِ : أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ،
أو نحوها^(١) به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تَلْحَقَ به تاء
التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثًا^(٢) ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع
متحرك^(٣) ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألقًا فتح آخرُ الفعلِ

(١) كثناء التأنيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات
في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر
الفعل للاتصال به ، نحو : « ضربني ، وضربك ، ومنزبه ، إذ ليس المفعول مع الفعل
كالكلمة الواحدة .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو : « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَأَضْرِبَا ، وَأَنْصُرَا » وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو : « ضَرَبَا ، وَنَصَرَا »^(١) ، وإن كان الضميرُ واولاً ضمَّ له آخرُ الفعل ، نحو : « ضَرَبُوا ، وَنَصَرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَأَضْرِبُوا ، وَأَنْصُرُوا » وإن كان الضميرُ ياء كسر له آخر الفعل^(٢) ، نحو : « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَأَضْرِبِي ، وَأَنْصُرِي » ، وإنما يفتح آخره أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتضاه ، وسنذكر مع كل نوع ما يحدث فيه من التغييرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، ونصر ، » قد زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونصرا ، » وعلى المذهب الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا ، » : مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا ، » : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الفتحة في « ضربا ، » على الأول فتحة البناء ، وعلى الثاني هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ، فافهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها فاعلاً نحو : « اضربي ، » وراعت أنهم التزموا أن يجيئوا بنون الوفاية قبل ياء المتكلم — نحو : « ضربيني ونصرتني ، » تخرزاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً — علمت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في يضرب وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة وحكما ، فناسب أن يفروا من كسر آخر الفعل .

الفصل الثاني

في المضعف ، وأحكامه

هو — كما عدت — نوعان : مضعف الرباعي ، ومضعف الثلاثي .
فأما مضعف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه
ولامه الثانية من جنس آخر^(١) ، نحو : « زلزل ، ودمدم ، وعشمس » ، ويسمى
مطابقاً أيضاً .

ولمدم تجاوز الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلا حاجة
بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .
وأما مضعف الثلاثي — ويقال له « الأصم » أيضاً — فهو : ما كانت عينه
ولامه من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن
ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو : « أجلؤذ ، واعلوط »
فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج
بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدُهُما في مقابل العين والثاني
ليس في مقابل اللام ، نحو : « قطع وذهب » فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين
في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلاً للام الكلمة ، وإنما هو تكرير ليمينها ؛
وكذلك ما كان أحد الحرفين للمتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ،
نحو : « احمر ، واحمار »^(٢) ، ونحو : « اقشمر ، واحطآن »^(٣) ؛ فإن أحد الحرفين
المتجانسين في هذه المُتَلِّ ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سأسأ ،
وشأشأ ، وصرصر ، وبأبأ ، وهأهأ ، وقهقه ، وبسبس .

(٢) (٣٠٢) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامهما من
حيث الإدغام والفتك ، وذلك بسبب وقوع الحرفين المتماثلين متجاورين في آخر لفظ الفعل .

والمثال الذي ينطبق عليه التعريفُ قولك : « مَدَّ ، وَشَدَّ ، وَامْتَدَّ ، وَاشْتَدَّ ، وَاسْتَمَدَّ ، وَاسْتَمَرَّ » (١) .

ولم يجر المضاعف من بابي « فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — بفتح العين في الماضي والمضارع ، أو كسرهما فيهما — أصالة ، كما لم يجر من باب « كَرُمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كَبَيْتَ وَفَكَّكْتَ (٢) ، أَى : صرت ذَا بٍ وَفَكَّةً ، وإنما يجر من ثلاثة الأبواب الباقية ، نحو : شَدَّ يَشُدُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَظَلَّ يَظَلُّ .

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الاثنين ، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاء التأنيث ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « مَدَّ عَلِيٌّ ، وَخَفَّ مُحَمَّدٌ ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّا ، وَخَفَّا ، وَمَلَّا » وتقول : « البكرون مَدُّوا ، وَخَفُّوا ، وَمَلُّوا » وتقول : « مَلَّتْ فَاطِمَةُ ، وَخَفَّتْ ، وَمَدَّتْ » .

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل ، ونا ، ونون النسوة — وجب فيه فكُّ الإدغام (٣) ، تقول : « مَدَدْتُ ، وَخَفَفْتُ ، وَمَلَلْتُ ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا » .

ثم إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو : ظَلَّ وَمَلَّ (٤) — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة ما دام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم : « عززت الناقة تعزز » من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها ، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً ، والأصل هو الإدغام .

(٣) ومن العرب من يبق الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر ، وهي لغة رديئة .

(٤) أصلهما : « ظلل ، وممل ، بوزن « علم » .

الأول : بفاؤه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لفة أكثر العرب

الثاني : حَذَفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها — وهي الفتحة — فتقول :

« ظَلْتُ ، وَمِلْتُ » وهذه لُفَّة بنى عاصر ، وعليها جاء قوله تعالى : (٥٦ — ٦٥) :
(فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وقوله جلت كلمته (٢٠ — ٩٨) : (الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا)^(١).

الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلْتُ ، وَمِلْتُ » وهذه

لُفَّة بعض أهل الحجاز .

حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن — وذلك أب الأثنين ، وواو الجماعة ، وياء المؤنثة

المخاطبة — مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن

مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يَمْدَان ، وَيَخْفَانِ ، وَيَمْلَانِ ، ولن

يَمْدَا ، ولن يَخِفَا ، ولن يَمَلَّا ، ولم يَمْدَا . ولم يَخِفَا ، ولم يَمَلَّا » وتقول : « الحمدون

يَمْدُون ، وَيَخْفُونَ ، وَيَمَلُونَ ، ولن يَمَلُوا ، ولم يَمْدُوا » وتقول : « أنت تَمَلَيْنِ

يا زينب ، ولن تَمَلِي ، ولم تَمَلِي » وكذلك تقول : « يَمَلْ زيد ، ولن يَمَلْ ، ومحمد

يَمَلْ ، ولن يَمَلْ » ، قال الله تعالى (٢٨ — ٣٥) : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)

وقال : (٢٠ — ١٨) : (وَلَا تَطْمَئِنُّوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) وفي الحديث :

« لَنْ يَمَلَّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك — وذلك نون النسوة — وجب فك الإدغام ،

تقول : « النساء يَمَلْنَ ، وَيَشُدْنَ ، وَيَخْفِنَ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَاتِقِي وَيَسْمَعُ أَلَا حَبْدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ

وقوله أيضاً :

ظَلْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ واقفاً أسألُ المَنْزِلَ هلْ فِيهِ خَبْرٌ ؟

وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :

وما مَلَّتْ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ وما ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّيْرِ

(١٨ — شرح ابن عقيل ٤)

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزوماً — جاز فيه الإدغام ، والفك ، تقول : « لم يَشُدَّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَحْفَ » ، وتقول : « لم يَشُدُّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَحْفَفِ » والفك أكثر استعمالاً ، قال الله تعالى (٢٠ - ١٨) : (وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) وقال (٧٤ - ٦) : (وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ) ، وقال (٢٨٢ - ٢) : (وَلِيُمَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - فليَمَلِّلِ وَثِيئُهُ بِالْعَدْلِ) .

حكم أمره :

إذا أسند إلى ضمير ساكنٍ وجب فيه الإدغام ، نحو : « مُدَّا ، ومُدُّوا ، ومُدِّي » وإذا أسند إلى ضمير متحرك — وهو نون النسوة — وجب فيه الفك ، نحو : « امدُدْنَ » وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفك ، والفك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى (٣١ - ١٩) : (واغضض من صوتك) .

وسأر العرب على الإدغام ، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر :

فلغة أهل نجد فتحه ؛ قصداً إلى التضعيف ، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه ، وتشبيهاً له بنحو : « أين ، وكيف » مما بنى على الفتح وقبله حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غُضَّ ، وظَلَّ^(١) ، وخِيفَ » .

ولغة بني أسد كلفه أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غُضَّ طَرَفَكَ ، وغُضَّ الطرف » .

ولغة بني كعب الكسر مطلقاً ؛ فيقولون : « غُضَّ طَرَفَكَ ، وغُضَّ الطرف » .

ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غُضُّ ، وخِيفُ ، وظَلُّ^(٢) » .

(٢٠١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب « علم يعلم » نحو : ظل ومل ، يلزم فيه فك الإدغام ، فتقول : « اظلل ، واملل ، ولا يجوز الإدغام بخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجتلب لأجل الساكن ، والفاء محركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول :

(١) كل موضع يكون فيه مكان الثلثين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام ، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَّ عَلَى ، والمحمدان مَدَّ » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَ » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متحركان ؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثاني الثلثين من السالم حرف ساكن لعلته الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك ، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدَنْ » وكذلك « يَمُدُّ ، وَمُدَّ » في قولك : « يَمُدُّنَّ ، وَأَمُدُّنَّ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَ ، وَيَنْصُرْنَ ، وَأَنْصُرْنَ » وهي متحركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة ؟

(٣) وكل موضع يكون فيه ثاني الثلثين من السالم حرف ساكن لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو : « لَمْ يَمُدُّ ، وَأَمُدُّ » تقابل الصاد في نحو : « لَمْ يَنْصُرْ ، وَأَنْصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة لغير الاتصال بالضمير المتحرك^(١) .
وهذا للضابط مُطَوَّرٌ في جميع ما ذكرنا .

(١) لأن السكون في « لم يمدد » ونحوه للجزم ، والسكون في « دامد » ونحوه البناء .

الفصل الثالث

في المموز ، وأحكامه

وهو — كما يعلم مما سبق — ما كان في مُقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه همزاً .
 فإما مهموز الفاء^(١) فيجىء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو : أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ
 يَأْمُرُ ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نحو : أَدَبَ
 يَأْدِبُ^(٢) ، وَأَبَرَ النَّخْلَ يَأْبِرُهُ^(٣) وَأَفَرَ يَأْفِرُ^(٤) وَأَسَرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ،
 و : أَهَبَ يَأْهَبُ^(٥) ، وَأَلَّهُ يَأَلُّهُ^(٦) ، وعلى مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو : أَرَجَ يَأْرَجُ ، وَأَشْرَعَ
 يَأْشُرُ ، وَأَزْبَتِ الْإِبِلُ تَأْزَبُ^(٧) وَأَشِحَ يَأْشِحُ^(٨) ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ،
 نحو : أَسْلَى يَأْسَلُ^(٩) .

وأما الصحيح من مهموز العين فيجىء على مثال فَتَحَ يَفْتَحُ^(١٠) ، نحو : رَأَسَ
 يَرَأْسُ ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ ، وَدَأَبَ يَدَأِبُ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ يَرَأِبُهُ ، وَطَلَى مِثَالِ عَلِمَ

- (١) وقد يخص هذا النوع باسم «المقطوع» ، لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها .
- (٢) أدب فهو آدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب — بمعنى ظرف وحسن تناوله — فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (٢) أبر النخل والزرع : أصلحه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (٤) أفر : عدا ، ووثب .
- (٥) أهب : استعد .
- (٦) ألّه : عبد ، وأجار ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تخير .
- (٧) أزبت الإبل : لم تجتر .
- (٨) أشح — من باب فرح — غضب .
- (٩) يقال : رجل أسيل الخد ، أي لين الخد طويله .
- (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من المعتل المثال كثيراً ، نحو : وأل يثل
 وروى يثي .

يَعْلَمُ ، نَحْوُ : يَيْسِنَ يَيْسَانُ ، وَسَمَّ نَسَامًا ، وَرَمِمَ بَرَامًا ، وَبَيْسَنَ يَيْسَانُ ، وَكَلَى مِثَالِ
حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : لَوْمٌ بِلَوْمٍ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب يضرب ، نَحْوُ : هَنَأَهُ الطَّعَامُ يَهْنِئُهُ (١) ،
وَكَلَى مِثَالِ فَتَحَ يَفْتَحُ ، نَحْوُ : سَبَأَ يَسْبَأُ ، وَخَتَأَهُ يَخْتُوهُ ، وَخَجَأَهُ يَخْجُوهُ ، وَخَسَأَهُ
يَخْسُوهُ ، وَحَكَا الْعُقْدَةَ يَحْكُوهَا (٢) ، وَرَدَأَهُ يَرْدُوهُ (٣) ، وَكَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ ،
نَحْوُ : صَدَى يَصْدَأُ ، وَخَطَى يَخْطَأُ ، وَرَزَى يَرْزَأُ ، وَجَبَى يَجْبَأُ (٤) وَكَلَى مِثَالِ
حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : بَطُوٌ يَبْطُو ، وَجَرُوٌ يَجْرُو ، وَدَنُوٌ يَدْنُو ، وَكَلَى مِثَالِ تَصَرَ
يَنْصُرُ ، نَحْوُ : بَرَأَ يَبْرُؤُ (٥) .

حكه :

حكم المهموز بجميع أنواعه حكم السالم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر
ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة : قد كثر دَوْرَانِهَا
في كلامهم حذفوا همزتها قَصْدًا إلى التثنية ؛ وهي :

أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ ، حذفوا همزتهما من صيغة الأمر ، ثم حذفوا همزة الوصل
فقالوا : « حُذِّ وَكُلِّ » (٦) وهم يلتزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداءً .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المعتل نحو : جاء يجيء ، وقام يقام ، وقام يقام .

(٢) حكاً العقدة ، أى : شدتها ، ومثله أحكامها ، واحتكأها .

(٣) ردأه به : جعله ردهاً له وقوة وعماداً .

(٤) جبيء : ارتدع ، وكره . وخرج ، ونواري ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً ، نحو : ياء ييوء ،

وساءه يسوؤه ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : وأخذ ، وأكل ، على مثال انصر ، حذفوا فاء الكلمة منهما فصارا

د أخذ ، أكل ، فاستغنوا عن همزة الوصل ؛ لأنها كانت مجتلية للتوصل إلى النطق بالسالكين

وقد زال . لحذفوها ، فصارا دخذ ، وكل .

ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء ، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء^(١)
قال الله تعالى (٢ - ٣٢) : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) ، وقال سبحانه (٧ - ٣١)
(خُذُوا زِينَتَكُمْ) ، وقال (٢ - ١٧٧) : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ
الْخَلِيطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ، وقال (٧ - ٣١) : (وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) .

فأما في المضارع : فلم يحدفوا الهمزة منها ، بل أبقوها على قياس نظائرها ، قال الله
تعالى (٧ - ١٤٤) : (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه (٤ - ٢) :
(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِهِمْ) .

ثانياً : أَمَرَ وَسَأَلَ ، حدفوا هَمْزَتَهُمَا من صيغة الأمر أيضاً ، ثم حدفوا همزة
الوصل استغناء عنها ، فقالوا : « مُرٌ ، وَسَلٌ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف
إلا عند الابتداء بالكلمة ؛ فإن كانت مسبوقه بشيء كحرف العطف لم يلتزموا حذفها ،
بل الأكثر استعمالاً عندم في هاتين الكلمتين حينئذٍ إعادة الهمزة - التي هي
الفاء أو العين - إليهما ؛ قال الله تعالى (٣ - ٢١١) : (سَلِّ بْنِ إِسْرَائِيلَ)
وقال (١ - ٧٢) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال (٢٠ - ١٣٢) :
(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما في صيغة المضارع : فإنها لا تحذف ، قال الله تعالى (٢ - ٤٤) : (أْتَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (٣ - ١١٠) : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (٥ - ١٠١) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
تَسْؤُكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .

فَوَزْنُ « مُرٌ ، وَخَذٌ ، وَكُلٌ » عُلٌّ ، وَوَزْنُ « سَلٌّ » قُلٌّ .

(١) وتتميمها على قياس نظائرها - حينئذ - نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً: رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة
الهمزة إلى الفاء ، فقالوا : « يَرَى ، وَرَه »^(١) ، قال تعالى (٩٦ - ١٤) : (أَلَمْ يَعْلَمْ
بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) .

فوزن « يَرَى » يُفِلُّ ، ووزن « رَه » فَه .

رابعاً : أَرَى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عنها في جميع صيغته : الماضي ،
والمضارع ، والأمر^(٢) ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (٣١ - ٥٣) : (سَنُرِيهِمْ
آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ) وقال (٧ - ١٤٣) : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) وقال (٤ - ١٥٢)
(أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (٣١ - ٢٩) : (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) .

فوزن « أَرَى » أَقَلَّ ، ووزن « يَرَى » يُفِلُّ ، ووزن « أَرِ » أَفِ .

(تنبيه) إذا كان الفعل المهموز اللام على فَسَل ، نحو : « قَرَأَ ، وَنَشَأَ ، وَبَدَأَ »
ثم أسند للضمير المتحرك ؛ فعامة العرب على تحقيق الهمزة ، فتقول : قَرَأْتُ ،

(١) أصل يرى ، يرى ، على مثال يفتح . تحركت الياء - التي هي لام الكلمة -
وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً ، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن
قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل
د ره ، دارأ ، بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حملاً
على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فسار الفعل على حرف
واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أرى الماضي د أرى ، على مثال أكرم ، تحركت الياء - التي هي اللام
- وانفتح ما قبلها ، فقلت ألفاً ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ،
ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل يرى المضارع د يرى ، على
مثال يكرم ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ،
وأصل د أر ، الأمر د أره ، - على مثال أعط - بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت
الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حملاً على حذفها في المضارع .

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكَى سيبويه عن أبي زيد أن من العرب من يخفف الهمزة ؛
 فيقول : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الإِنَاءَ ، وَحَبَيْتُ المَتَاعَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ فِي مِضَارِعِهِ : أَقْرَأَ ، وَأَخْبَأَ ، وَأَنْشَأَ - بالتخفيف أيضاً - فعلى هذا لو دخل
 على المضارع جازم : فإن كان التخفيفُ بعد دخول الجازم كان التخفيفُ قياسياً ، ولم
 تحذف الألف لاستيفاء الجازم حَظَّهُ قبل التخفيف ، تقول : لم أقرأ ، ولم أبدأ ، ولم أنشأ ،
 وإن كان التخفيف قبل دخول الجازم كان التخفيف غير قياسي ، ومع هذا لم يلزمك أن
 تحذف هذه الألف عند دخول الجازم ، كما تصنع في الناقص ، بل يجوز لك أن تحذفها
 كما يجوز لك أن تبقياها ؛ فتقول : لم أقرأ ، ولم أبدأ ، ولم أنشأ ، وتقول : لم أقرأ ،
 ولم أبدأ ، ولم أنشأ ، وهو الأكثر .

وقد يخفف مهموز العين - نحو : سأل - فيقال فيه : سأل ، وفي مضارعه :
 يسأل ، وفي أمره : سل (١) .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالُوا ، وَمَا صَدَقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر وسأل ، شاذاً في القياس كما ذكرنا آنفاً ،
 بل إنما يكون الحذف للتخلص من التقاء الساكنين : كالحذف في د خف ، ونم ، وأصل
 د سل ، على هذا : أسأل ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم خففت الهمزة ،
 واستغنى عن همزة الوصل ، فصار د سل ، لحذفت العين تخلصاً من التقاء الساكنين ، ويذهب
 بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة ،

قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون د سل ، بالحذف لغة من يخفف الهمزة وحدهم ، مع
 أن العلماء ذكروا أن النطق به محذوف الهمزة لغة عامة العرب ،

الفصل الرابع

في المثال ، وأحكامه

وهو - كما علمت مما تقدم - ما كانت فاؤه حرف علة^(١) ، وتكون فاؤه واوا ، أو ياء ، ولا يمكن أن تكون ألفاً^(٢) ، كما لا يمكن إعلال واوه أو يائه .

فأما المثال الواوِيُّ فيجىء على خمسة أوجه ؛ الأول : « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو : « وَايٌّ ، وَوَجِعَ ، وَوَجِلَ ، وَوَجَلَّ ، وَوَجَلَّ ، وَوَجَحَتْ ، وَوَذَرَ ، وَوَسِخَ ، وَوَسِيعَ ، وَوَسِنَ ، وَوَصَبَ ، وَوَضَرَ ، وَوَطَفَ ، وَوَطَى ، وَوَغَرَ ، وَوَقَرَتِ أذُنُهُ ، وَوَكِعَ ، وَوَلَعَ ، وَوَلَّهَ ، وَوَهَلَ » . الثاني : « كَرُمَ يَكْرُمُ » نحو : « وَثَرَ ، وَوَثِقَ ، وَوَجَزَ ، وَوَجَّهَ ، وَوَحَمَ ، وَوَضُوَ ، وَوَوَّحَ » . الثالث : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو : « وَجَأَ ، وَوَدَعَ ، وَوَزَعَ ، وَوَوَّقَعَ ، وَوَهَبَ ، وَوَضَعَ ، وَوَلَّغَ » . الرابع : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَرَثَ ، وَوَرِعَ ، وَوَرِمَ ، وَوَوَّقَعَ ، وَوَوَّلَغَ » . الخامس : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « وَعَدَ ، وَوَتَّبَ ، وَوَجَبَ » .

ولم يجىء من الواوِي على مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر ، وهي قولهم : « وَجَدَ يَجِدُ »^(٣) . وعليها قول جرير :

(١) إنما سمى « مثالا » لأن ماضيه مثل السلم في الصحة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل الأجوف ، وقد يقال له « المعتل » بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداء ، بخلاف الواو والياء . فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وقما فاه ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرأ وإن لم تكن أصلية ، نحو : « قال ، وباع ، وخاف ، ورمى ، وغزا » .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة ، ولا تحذف ، لما استعمله قريأ ، فكان حقه أن يقولوا : يوجد - بوزان « ينصر » - غير أنهم حذفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة : شلوذاً ، واستقالا .

لَوْ شِئْتِ قَدْ تَفَعَّ الْفُوَادُ بِشَرِّبَةٍ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً^(١)

وأما المثال اليأى^(٢) فإن أمثله في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة أوجه ؛
الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو : « يَبْسُ ، وَيَتِيمٌ ، وَيَقِظُ ، وَيَقِنُ ، وَيَبْسُ » .
الثاني : مثال « تَفَعَّ يَنْفَعُ » نحو : « يَقَعُ ، وَيَنْعُ^(٣) » . الثالث : مثال « تَصْرَبُ
يَنْصُرُ » نحو : « يَمَنُ » . الرابع : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « يَنْعُ^(٣) ، وَيَسْرُ » .
حكم ماضيه :

ماضى المثال — سواء أكان واوياً أم كان يائياً — كماضى السالم في جميع
حالاته^(٤) تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

(١) نفع : روى ، الحوائم : العطاش ، غليلاً : حرارة عطش ، يقول : لو أنك
تشاءين لروى المحب بشرية من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة العطش ، وذلك
في يدك بترك المجانية والهجر .

(٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكني أردت ذكره تنمياً للبحث ، وقد
راجعت القاموس والمختار والمصباح ، لاستيماح ماجاءوا به وبينان أبوابه التي ورد عليها ،
والعلة في ترك الصرفين لهذا النوع سلامة فائه في سائر تصاريفه .

(٣) جاء هذا الفعل من بابين كما ترى .

(٤) المراد أنه لا يعتل بنوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير ميسور فيه ؛
وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع : إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال
بالحذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا خرفاً من أحرف العلة ؛
إذ هو الغالب في هذا النوع ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء
بالسكن ؛ فلا يكون حرف العلة في مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ،
وعلته ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالحذف فإما أن تحذف ولا تعوض عن المحذوف شيئاً
فيكون غيباً وإلباساً بصورة الأمر ، وإما أن تحذف وتعوض : في الأول ، أو في
الآخر ؛ فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر .

وَعَدْتُمْ ، وَعَدَ ، وَعَدْتِ ، وَعَدَا ، وَعَدَاتَا ، وَعَدُوا ، وَعَدْنَ ، وَقَوْلُ :
« يَسْرَتُ ، يَسْرِنَا ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتُمَا ، يَسْرَتُمْ ، يَسْرَتُنَّ ، يَسْرَتْنَ » .

حكم مضارعه وأمره .

أما الياءُ فمثل السالم لا يحدف منه شيء (١) ، ولا يعلُّ بنوع من أنواع الإعلال .

وأما الواوُ فتحذف واؤه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول : أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً (٢) نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .

الثاني : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أكانت عين الماضي مكسورة

أيضاً ، نحو « وَرِثَ يَرِثُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَعِمَ يَيْمُ » أم كانت عين

الماضي مفتوحة ، نحو « وَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .

فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو : « أَوْجَبَ ،

وَأَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو : « وَاعَدَ ، وَوَأَصَلَ ، وَوَأَزَرَ ، وَوَأَعَلَ »

لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة (٣) ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُورِقُ ، وَيُوعِدُ ،

وَيُوجِفُ ، وَيُوَأَصِلُ ، وَيُوَأَزِرُ ، وَيُوَأَثَلُ » .

وإن اختلف الشرط الثاني : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة —

لم تحذف الواو لعدم الكسرة (٤) تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُرُ ، وَيَوْضُوهُ ،

(١) رُشد من ذلك كلمتان حكاهما سيويوه وهما يسريسر — كوعد يعد — وبئس

بئس — كويم ييم — في لغة .

(٢) وحيث أنه يكون حرف المضارعة مفتوحاً ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يحمل

الشرط فتح حرف المضارعة .

(٣) ولهذا لو كان نحو : « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم ، مبنياً للجهول لم

تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم ، بضم حرف

المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

وَيَوْخُمُ ، وَيَوْخُحُ ، وكذا يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ « وفي القرآن الكريم :
(١٥ - ٥٣) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) .

ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « يَجُدُّ » في لغة عامر ،
وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدَّة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقياسها
البقاء ، وهي : « يَذَرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَلْعُ ، وَيَبُّ ، وَيَدْعُ ، وَيَزْعُ ،
وَيَقَعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَلْغُ » (١) .

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عقيل ،
وهي : « يَوَغِرُ ، وَيَوَلُّهُ ، وَيَوَلِّغُ ، وَيَوْحِلُ ، وَيَوْهِلُ » وهي عند غير
عقيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر - في هذا كله - كالمضارع ، إلا فيما سلمت واؤه من الحذف ،
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين تقلب باء ؛ لوقوعها ساكنة
إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « يَيْجَلُ ، يَيْهَلُ ، يَيْغِرُ » بكسر العين عند عقيل ،
وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحذوف الفاء : « رِثٌ ، وَتِقٌ ، وَفِقٌ ، وَعِمٌ ، وَصِلٌ ، وَعِدٌ ،
وَصِفٌ » وتقول أيضاً : « دَزٌ ، وَسَعٌ ، وَطَأٌ ، وَأَمٌ ، وَهَبٌ ، وَدَعٌ ، وَزَعٌ ، وَلَغٌ » .

(١) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيما عدا د يَطَأُ ويسع ،
جاء موافقاً للقياس . مدعي أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال « يضرب »
وقد حذفت الواو لياء المفتوحة والكسرة ، وبعد الحذف فتحوا العين استقلالاً لاجتماع
الكسرة وحرف الحلق ، واستصبحوا الأصل بعد فتح العين فلم يعيدوا الواو ، أما د يَطَأُ ،
ويسع ، فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ماضيها مكسور العين ، فقياسه فتح عين المضارع ،
وأما د يذر ، فمحمول على يدع ، لأنه بمعنى .

وإنما حذفت الواو في الأمر — مع عدم وجود الياء المفتوحة — حملاً على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقتطع منه .

(تنبيهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواو على مثال « فَعَلَ » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه^(١) ، وتُعوِّضَ عنها التاء بعد لامه ، نحو : « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتعويضُ هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ! — أن التعويضَ ليس لازماً ، بل يجوز التعويض كما يجوز عدمه^(٢) ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ ائْتَلَيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَنْجَزُوا وَأَخْلَفُوا عِدَّةَ الْأَمْرِ الَّتِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تبني على مثال « افعل » من المثال الواو أو الياء لزمك أن تقلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يختص ذلك بالماضي ، ولا بسائر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَى ، يَتَّصِلُ ، وَيَتَّعِدُ ، وَيَتَّقَى ، اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَى ، اتِّصَالًا ، وَاتِّقَاءً ، وَاتَّقَاءً ؛ فَهُوَ مُتَّصِلٌ ، وَمُتَّعِدٌ ، وَمُتَّقٍ — إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَارًا — إلخ » .

والأصلُ « أَوْتَصَلَ » فقلبت الواو تاء فصار « اتَّصَلَ » فلم يكن بُدٌّ من الإدغام ، لوقوع أوّل التجانسين ساكنًا ، وثانيهما متحركًا ، وكذا الباقي .

(١) وشذ الحذف مع التعويض في غير المصدر ، نحو « رقة : اسم للفضة ، ورحنة — اسم للأرض الموحشة — وجهة — اسم للسكان الذي تتوجه إليه » .
(٢) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

الفصل الخامس

في الأَجُوفِ ، وأحكامه

وهو^(١) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عَيْنُهُ حَرَفًا من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واوًا ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقلب ألفًا .

فمثال ما عينه واوًا باقية على أصلها « حَوَّلَ ، وَعَوَّرَ ، وصَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَتَنَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَتَحَاوَرَا ، وَاشْتَوَرَا ، وَاجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفًا « قَامَ ، وصَامَ ، وَنَامَ رَخَافَ ، وَأَقَامَ ، وَأَجَاعَ ، وَأَنقَادَ ، وَأَنَادَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَقَاءَ » .

ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها « غَيَّدَ ، وَحَيَّدَ ، وَصَيَّدَ ، وَبَايَعَ ، وَشَايَعَ ، وَتَبَايَعَا ، وَتَسَايَعَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفًا « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَفَاءَ ، وَامْتَارَ ، وَاسْتَرَابَ ، وَاسْتَخَارَ » .

ويجىء مجردة بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو : « خَافَ يَخَافُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ^(٢) ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَعَوَّرَ يَعْوَرُ ، وَغَيَّدَ يَغَيِّدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو : « مَآجَ يَمْوِجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : « ذو الثلاثة » لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما ستعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو : « طَابَ يَطِيبُ ، وَعَاشَ يَعِيشُ » ولم يجيء على غير هذه الأوجه^(١).

حكم ماضيه قبل اتصال الضائر به :

يجب تصحيح عينه — أى بتأوها على حالها ، وأواً كانت أو ياء — في المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعِلَ — بكسر العين^(٢) — بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أَفْعَلَ » وذلك فيما دَلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو : « حَوَّلَ فَهُوَ أَحْوَلُ ، وَعَوَّرَ فَهُوَ أَعْوَرُ ، وَحَيَّدَ فَهُوَ أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فَهُوَ أَعْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَلَ — بفتح العين — اعتلت عَيْنُهُ — أى : قلبت أَلْفًا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها — نحو : « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعِلَ — بالكسر — لكن الوصف منه ليس على مثال أَفْعَلَ وجب إعلاله أيضاً ، نحو : « خَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَمَاتَ فَهُوَ مَيِّتٌ » .

وَشَدَّ الإِعْلَالُ فِي نَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم بكرم ، وهى قولهم « طال بطول » عند بعض

العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل — بفتح العين — ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أفعل مع وجود العلة المقتضية للإعلال فى كليهما ، وهى تحرك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلها — لعله اقتضت التصحيح فى المكسور بشرطه ، وهى أن الأصل فى الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتنا : أفعل ، وأفعال — بتشديد اللام فىهما — نحو : اعشى واعماش ، واحمر واحمار ، وهاتان الصيغتان يجب فىهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو : احول واعور ، واحوال واعوار ، واعيد ، واحيد ، واعياد ، واحياد ، وصيغة فعل — بكسر العين — الذى الرصف منه على أفعل — مقطعة من هاتين الصيغتين : فقيت على ما كان لها قبل الاقتطاع وهو التصحيح .

وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْغَيْبُ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَ (١)

ثانياً: أن يكون على صيغة « فاعل » : سواء أكانت العين واوياً ، نحو :
« حَاوَلَ ، وَجَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَصَاوَلَ » أم كانت العين ياء نحو : « بَايَعَ ، وَضَايَعَ ،
وَبَايَنَ ، وَدَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن مُعْتَلٌّ ،
ولا يفعل إلقاء حركة العين عليه .

ثالثاً : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أكانت العين واوياً ، نحو :
« تَجَاوَلَا ، وَتَصَاوَلَا ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَفَاوَلَا ، وَتَنَاقَشَا ، وَتَهَاوَنَا » أم كانت العين
ياء نحو : « تَدَايَنَا ، وَتَبَايَعَا ، وَتَبَايَنَا ، وَتَزَايَدَا ، وَتَمَايَدَا » والعلّة في وجوب
تصحيح هذه الصيغة هي العلة السابقة في تصحيح صيغة « فاعل » قال الله تعالى
(٢ - ٢٨٢) : (إِذَا تَدَايَنْتُمْ) .

رابعاً : أن يكون على مثال « فَعَمَلَ » — بتشديد العين — سواء أكان واوياً ،
نحو : « سَوَّلَ ، وَعَوَّلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَّرَ ، وَهَوَّنَ » أم كان يائياً نحو :
« بَيَّنَّ ، وَبَيَّنَّتْ ، وَسَيَّرَ ، وَخَيَّرَ ، وَزَيَّرَ ، وَصَيَّرَ » ولم تعتل العين فراراً
من الإلباس ؛ إذ لو قلبتها ألفاً لقلت في « بَيَّنَّ » مثلاً : « بَايَنَّ » ، قال تعالى
(٥ - ٣٠) (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) .

خامساً : أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أكان واوياً نحو : « تَسَوَّلَ ،
وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّعَ ، وَتَعَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائياً ، نحو « نَطَيَّبَ ،
وَتَقَيَّبَ ، وَتَمَيَّرَ ، وَتَصَيَّدَ ، وَتَشَيَّعَ ، وَتَزَيَّثَ » والعلّة هنا هي العلة التي اقتضت
تصحيح الصيغة السابقة ، قال الله تعالى (٣٨ - ٢١) : (إِذَا تَسَوَّرُوا الْحَرَابَ)
وقال سبحانه (١٤ - ٤٥) : (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ قَمَلْنَا بَلَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)

(١) الهمزة في قوله « أعارت » ، للاستفهام . والألف في آخر قوله « تعارا » ، منقلبة عن
نون التوكيد الخفيفة للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « أفعل » سواء أكان واوياً نحو : « أخول » ، واغورّ ، واسودّ « أم كان يائياً ، نحو : « أبيض ، واغيدّ ، واخيدّ » ولم تُعلّ العينُ لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن — مع أنه حرفٌ جلدٌ يقبل الحركة ثم تُعلّ فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى (٣ — ١٠٦) : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وقال (٣ — ١٠٧) : (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « أفعال » سواء أكان واوياً نحو : « أخوال » ، واغوارّ « أم كان يائياً ، نحو : « أبيض ، واغيدّ ، واخيدّ » والعلة في وجوب تصحيحه هي علة تصحيح الصيغة السابقة .

ثامناً : أن يكون على مثال « افتعل » وذلك بشرطين :

أحدهما : أن تكون عينه واواً .

والثاني : أن تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « اجتوروا ، واشتوروا ، وازدوجوا » فإن كانت العين ياء سواء أكانت الصيغة دالة على المفاعلة أم لم تكن ، نحو : « ابتاعوا ، واستأفوا ، واكتال ، وامتاز » — وجب إعلاله ، وكذلك إن كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « استاك ، واستاق ، واستاء ، واقتاد » .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو — عدا ما سبق في ثنايا الكلام على الصيغ السالفة — صيغُ : « أفعل ، وانفعل ، واشتغل » نحو : « أجاب ، وأقام ، وأهاب ، وأخاف »^(١) ، ونحو : « انقاد ، وانذاح ، وانساح ،

(١) أصل « أقام ، ونحوه : أقوم — على مثل أكرم — نقلت حركة الواو — أو الياء — إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الحال ، فقلبت ألفاً ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً . وبالقلب بعده .

وَأَنْعَمَ «^(١) ونحو: « اسْتَقَامَ ، وَاسْتَقَالَ ، وَاسْتَرَّاحَ ، وَاسْتَعَادَ »^(٢).

وقد وردت كلمات على صيغة « أَفْعَلَ » وكلمات أخرى على صيغة « اسْتَفْعَلَ » مما عينه حرفُ علةٍ من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أُغِيِمَتِ السَّمَاءُ ، وَأَعْوَلَ الصَّبِيُّ ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، وَاسْتَنْوَقَ الْجَمْلُ ، وَاسْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، وَاسْتَفْئِلَ »^(٣) الصَّبِيُّ ، وَقَالَ عَمْرٌ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

صَدَدَتْ فَأَطْوَلَتْ الصَّدُودَ ؛ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغة فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم^(٤) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يُقَاسُ عليه ، وَفَرَّقَ ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد — نحو: « أُغِيِمَتِ السَّمَاءُ » فإنه يقال « غَامَتِ السَّمَاءُ » فنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثي مجرد — نحو: « اسْتَنْوَقَ الْجَمْلُ » — فأجاز التصحيح فيه^(٥).

(١) أصل « انقاد » ونحوه : انقود — على مثال انكسر — وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحا ما قبلها ، فلزم قلبها ألفاً ، فصار « انقاد » فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد — على مثال استغفر — فتقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفاً كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب .

(٣) أي : شرب الغيل — بفتح فسكون — وهو لبن الحامل .

(٤) أي : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد

أحداً من العلماء ذكره صراحة — هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =

حكم الماضي عند اتصال الضمائر به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها حكم السالم : لا يحدف منها شيء ، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَوَدَّيْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَوَدَّيْنَا ، وَحَاوَلُوا ، وَوَدَّيْنَا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا - إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التانيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَآ ، وَخَافَا ، وَابْتَاعَا ، وَاشْتَاكَآ ، وَابْتَاعُوا ، وَاشْتَاكَوْآ ، وَأَجَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْمَاعَا ، وَانْقَادُوا ، وَانْمَاعُوا ، وَاسْتَقَامَا ، وَاسْتَقَامُوا ، وَاسْتَقَادُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجبَ حذفُ العين : تخلصاً من التقاء الساكنين .

وحينئذ لجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها ، تقول : « ابْتَعْتُ ، وَاسْتَكْتُ ، وَأَجَبْتُ ، وَأَهَبْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَقَمْتُ ، وَاسْتَقَدْتُ » (١) إلخ .

== الصحيح قبله في مواضعها الأربعة — ولستني من ذلك أن تكون حركة حرف العلة ضمة أو كسرة في الفعل ؛ لثقل اجتماعهما حينئذ — ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فالعمل المقتضية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب .

(١) لا يخفى عليك أن أصل « أجبت ، وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد ==

وأما الثلاثى المجرد: فإن كان على «فَعَلَ» بكسر العين — وذلك باب «عَلِمَ» — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة، ولا فرق في هذا النوع بين الواوى واليائى، تقول: «خَفْتُ، ومِتُّ، وهَبْتُ»^(٢) وإن كان على مثال «فَعَلَ» — بفتح العين — وذلك باب «ضَرَبَ» وباب «نَصَرَ» فرق بين الواوى واليائى؛ فتضم فاء الواوى — وهو باب «نَصَرَ» — إيداناً بنفس الحرف المحذوف، وتكسر فاء اليائى — وهو باب «ضَرَبَ» — لذلك السبب. تقول: «مُحِمْتُ، وَقُدْتُ، وَقُلْتُ»^(٢) وتقول: «بَعْتُ، وَطَبْتُ، وَعِشْتُ»^(٣) وإن كان مضموم العين على فَعَلَ — حذفت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو، نحو «طُلْتُ» قال الله تعالى: (١٩ - ٥): «وَأَيُّ خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ رَأْيِي». وقال سبحانه (٢٠ - ٦٨): «قُلْنَا

= الإعلال بالنقل والقلب وأجاب، فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لهم إسكان الآخر، والألف قبله ساكنة، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين.

(١) أصل «خفت»، وأخواته «خاف»، بعد الإعلال الذى سبق بيانه، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التى حذفوها.

(٢) أصل «قلت»، وأخواته «قال»، فحذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التى سبق بيانه، وحركوا الفاء بالضممة إشعاراً بأن المحذوف واو.

(٣) أصل «طبت»، وأخواته «طاب»، فحذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف ياء.

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر فى الأجوف الثلاثى إذا أسند إلى الضمير المتحرك فى موضعين، الأول: إذا كانت العين المحذوفة مكسورة، والثانى: إذا كانت العين مفتوحة وأصلها ياء، ولكن الكسرة فى الأول إيدان بالحركة، وفى الثانى إيدان بالحرف، وتضم فى موضعين أيضاً بهذه المنزلة.

لَا تَحْتَفِ بِإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا)^(١) ؛ وقال (١٤ - ١٥) : (قَالَتْ لِمَنْ رُسُلُهُمْ) . وقال (١٤ - ١١) : (قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) وقال (١٥ - ١٩) : (قَالُوا إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأى نوع من أنواع التنغير ، تقول : غَيْدَ يَغِيدُ ، وَحَوْرَ يَحْوَرُ ، وَنَاوَلَ يُنَاوِلُ ، وَبَايَعَ يُبَايِعُ ، وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ ، وَبَيْنَ يُبَيِّنُ ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ ، وَتَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، وَتَبَايَعَ يَتَبَايَعُ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوُلُ ، وَاغْيَدَ يَغْيِدُ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ ، وَأَحْوَالَ يَحْوَالُ ، وَاغْيَادَ يَغْيَادُ .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يمثل أيضاً ، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يمثل بالقاب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انْفَعَلَ وَانْفَعَلَّ »^(٢) ؛ فإنَّ حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركه وافتتاح ما قبله ، نحو : « انْقَادَ يَنْقَادُ ، وَانْدَاخَ يَنْدَاخُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الْعَسَلُ يَشْتَارُهُ » .

والأصل في المضارع « يَنْقَوِدُ ، وَيَخْتَبِرُ » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْفَادُ » .

(١) قرئ في هذه الآية بكسر الميم ومنها : أما من كسرهما فعنده أن الكلمة من باب علم يعلم كخاف . وأما من ضمها فعنده أنها من باب نصر بنصر كقال يقول . وهما لتان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة انفعال فتعمل دائماً : واوآ كانت العين أو ياء ، ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها . وأما صيغة انفعال فقد عدلت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واوآ وكانت الصيغة دالة على المفاعلة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يمثل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثي ، الذي يجب فيه الإعلال ، ما لم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو : « قَالَ يَقُولُ ، وَبَاعَ يَبِيعُ » .
والأصلُ في المضارع : « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » على مثال ينصر ويضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » .

الثالث : نوع يمثل بالنقل والقلب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « عَلِمَ يَعْلَمُ » والمضارع الواوي من صيغتي « أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ » نحو : « خَافَ يَخَافُ ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَكَادَ يَكَادُ » ونحو : « أَقَامَ يُقِيمُ ، وَأَجَابَ يُجِيبُ ، وَأَفَادَ يُفِيدُ » ونحو : « اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخَوفُ » على مثال يَعْلَمُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخَوفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الثانية : « يُقِيمُ » على مثال يُكْرِمُ ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة^(١) ، فصار « يُقِيمُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقِيمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ »^(١) .
وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ أَخَوَاتِهِن .

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغتي « أفعل ، واستعمل ، ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنيت على إحداهما من « بان ، اقلت : « أبان ، بين ، واستبان يستبن ، ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقر له من التصحيح أو الإللال مادام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جزم : فإن كان مما يجب تصحيحه بقي على حاله ، وإن كان مما يجب إعلاله - بأى نوع من أنواع الإللال - وجب حذف حرف العلة تخلصاً من التثاق الساكنين ، تقول : « يَخَافُ التَّقِيُّ من عذاب الله ، ولن يَسْتَقِيمَ الظُّلُّ وَالْمُودُ أَعْوَجُ ، ولو لم يَخَفِ اللهُ لم يَنْصِبْهُ ، وإنَّ سَتَقِيمَ تَنْجِحُ » وبمود إليه ذلك الحرفُ المحذوفُ : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو : « لَا تَخَافُوا » أو أ كَدَ بِإِحْدَى نُونِي التوكيد ، نحو : « وَإِنَّمَا تَخَافَنَّ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذي تصحُّ عينه في الماضي والمضارع مثلُ الأمر من السالم ، تقول : « أُعْيِدْ ، وَبَيِّنْ ، وَأُجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .

والأمرُ من الأجوف الذي تمتل عين ماضيه ومضارعه مثلُ مضارعه المجروم : يجب حذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفْ ، وَاسْتَقِمْ ، وَأُجِبْ » وتقول : « خَافِي رَبِّكَ ، وَهَابِي عِقَابَهُ » وتقول : « خَافَنَّ خَالِقَكَ » ونحو ذلك .

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقي على ما استحقته من الإللال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ ، وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَلَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ يَخَافِي ، وَلَمْ يَخَافَا ، وَلَمْ يَخَافُوا ، وَلَمْ يَخَافِي » .

تَخَافُوا ، ولم تَخَافِي « وكذا الباقي من المُثَل .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُذِفَتْ عَيْنُهُ^(١) إن كان مما يجب فيه الإعلال ،
سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « التَّسَاءُ يَقْلَنُ ، وَلَنْ يَشْبَنَ ،
ولم يَرْغَن »

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمرُ كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إليه العينُ
التي حُذِفَتْ منه حالَ إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قَوْلًا ، وَخَافًا ، وَيَبِيعًا ،
وَقَوْلُوا ، وَخَافُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَقَوْلِي ، وَخَافِي ، وَيَبِيعِي » .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة^(٢) ، تقول : « قُلْنِ ،
وَخَفْنِ ، وَيَمْنِ » قال الله تعالى (٢٠ - ٤٤) : (قَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا) وقال
(٢ - ٨٣) : (وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) وقال (١٠ - ٨٩) : (فَاسْتَقِيمَا
وَلَا تَتَّبِعَانَّ) وقال (٢٠ - ٧٣) : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وقال (١٧ - ٧٨) :
(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ) وقال (٣٣ - ٣٢) : (وَقُلْنِ قَوْلًا مَمْرُوفًا)
وقال (٤٦ - ٣١) : (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) .

(١) حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة
يبنى على السكون ، وحرف العلة قبل آخره ساكن أيضاً ، والأمر ساكن الآخر في حالتي
تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلماذا تحذف عينه للعلة نفسها ، فإذا أسند
إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزال العلة المقتضية للحذف فترجع العين .

(٢) صورة فعل الأمر المستند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المستند إليها ،
ولكنهما مختلفان في التقدير ، فأصل « قلن » الأمر ، « قولن » فالحذوف واو ، وضمة القاف
أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن » الماضي ، « قالن » فالحذوف ألف ، وهذه الألف
منقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ، للدلالة على أن المحذوف أصله الواو
كما تقدم ، ومثله الباقي .

الفصل السادس

في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام
لواو أو ياء ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ،
وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء واو ، وما آخره
ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فثال الواو الأصلية الباقية : « بَدَوُ ، وَرَخُو ، وَسَرَوُ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء^(١) : « -ظَلَى ، وَحَفَى ، وَحَلَى ، وَرَجَى ،
وَرَضَى ، وَشَقَى » وكذا « حَوَى ، وَقَوَى ، وَلَوَى » وستأتى هذه وأشباهاها في اللغيف .
ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « سَمَا ، وَدَعَا ، وَغَزَا » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي المكسور العين . وهو باب علم يعلم ليس غير —
وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ،
فثلاً ، حتى ، تجد مكان هذه الياء واو في الحفوة ، بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم
من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجد في مكان الياء من ، حلى ، واو في مثل « الحلو ،
والحلاوة . والحلوان ، وكلها مضارع حلى الشيء . من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو —
ضد سر . وكذلك تجد في مكان الياء من « رضى ، واو في نحو « الرضوان ، والرضوة ،
بكسر فهكون فيهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقراء بابان : أحدهما باب
نصر ينصر ، نحو : « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يعدو ، والثاني باب فتح يفتح . نحو :
« صنعى يصنعى ، وضحى يضحى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وتعرف أن أصل

ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَقِيَ ، وَزَكِيَ ، وَشَصِيَ ، وَطَنِيَ ، وَصَغِيَ » ،
ومثله : « ضَوِيَ ، وَعَيْيَ ، وَهَوِيَ » وستأتي هذه وأشباهاها في اللغيف .

ومثال ما أصلُ لامِهِ الياء وقد انقلبت واوًا^(١) : « نَهَوَ » وليس في العربية من
هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفًا^(٢) : « رَمَى ، وَكَفَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .

* * *

ويجيء الناقص على خمسة أوجه ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »^(٣) ،
نحو : « مَرَى يَمْرِي ، وَفَلَى يَفْلِي » . الثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ »^(٤) ، نحو :
« دَعَا يَدْعُو ، وَسَمَّا يَسْمُو ، وَعَلَا يَعْلُو » . الثالث : مثال « فَتَحَ يَفْتَحُ »^(٥) ،

= الألف واو ببعض استعمالات هذه الألفاظ كالسمو ، والغزو ، والدعوة ، ونحو
ذلك ، على المنهج الذي بيناه قبل هذا ، ولم يجيء الناقص الواو من باب ضرب
يضرب أصلاً .

(١) إنما يكون ذلك في الماضي المضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واوًا ، والذي يدل على أن أصل الواو في «نهو»
ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قولهم : « نهية ، للعقل » .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان :
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو : « رأى يرى ، ونهى ينهى ، ونأى بنأى ، وسعى يسعى »
والثاني باب ضرب يضرب ، نحو : « هداه الله بهديه ، وقرى ضيفه بقربه ، وعصى يعصى ،
وسقى يسقى » .

(٣) ولا يكون إلا يائياً ، وتنقلب ياءه في الماضي ألفاً كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واوياً ، وتنقلب واوه في ماضيه ألفاً كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً ؛ فمثال اليائى نهى ينهى ، ومثال الواوى صفنا

يصنى ، وتنقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً على ما أنبأناك .

نحو : « نَحَا بَنَحَى ، وَطَفَى بَطَفَى ، وَرَعَى بَرَعَى ، وَسَمَى بَسَمَى » . الرابع : مثال
« كَرُمَ بَكَرُمٌ »^(١) ، نحو : « رَخُو بَرَخُو ، وَسَرُو بَسَرُو » . الخامس : مثال
« عَلِمَ بَعَلِمٌ »^(٢) ، نحو : « حَنَى بَحَنَى ، وَرَضِيَ بَرَضَى ، وَرَقِيَ بَرَقَى » .

حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفاً ، وذلك لأن اللام في جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحينما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفاً^(٣) .

نحو : « سَلَقَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأَبَقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ، وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَضَى ، وَتَمَامَى ، وَاسْتَدْعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

(١) ولا يكون إلا واوياً سوى كلمة « نهو » التي أشرنا إليها .

(٢) ويكون واوياً كما يكون يائياً ، فثال الواوى « حطى يحطى » ، ومثال اليائى « رقى يرقى » ، لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .

(٣) غير أن الذى أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى — إذ أصله أعطو — على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولاً ، لتكونها وقعت رابعة فصاعداً ، فيصير : أعطى ، ثم قلبت الياء ألفاً ، ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثي المجرد بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة ، وعند الإسناد لآلف الاثنين مثلاً ، بل يكتبون الجميع بالياء ، ويقلبون ألفه ياء عند الإسناد لآلف الاثنين ، إشارة إلى أن أصله الذى هو الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفاً ، وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر المتحركة نحو : أعطيت وأرضيت وتزكيت من الواوى .

فتلخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تعتل بالقلب ألفاً البتة ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإغلال بلا واسطة وهو اليائى ، والثانى ما يحدث له هذا الإغلال بعد قلب حرف العلة فيه ياء وهو الواوى .

والأصلُ في جميع ذلك « أُبْقَى » مثلا : تحركت الياء وافتتح ما قبلها فقلبت ألفا ،
فصار « أُبْقَى » ، وقسِ الباقي .

أما الثلاثى المجرد : فإذا أن تكون عينه مضمومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .

فإن كانت عينه مضمومة ؛ فإن كانت اللام واو أو سلت ، نحو : « سَرُو » وإن
كانت ياء انقلبت واو أو لتطرفها أثر ضمة ، نحو : « نَهُو » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياء سلت ، نحو : « بَقَى » وإن
كانت واو أو انقلبت ياء اتطرفها إثر كسرة ، نحو : « رَضِيَ » .

وإن كانت عينه مفتوحة وجب قلب لامه ألفا — واو أو كان أصلها ، أو ياء —
لتحرك كل منهما وافتتاح ما قبله ، نحو : « سَمَا ، ورَمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون
إلا في مضارع الثلاثى الواوى^(١) — صارت اللام واو^(٢) ، نحو : « يَسْرُو » ،
ويُدْعُو » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مضارع الثلاثى اليأى ، وفي
مضارع الرباعى كله ، وفي مضارع البدوء بهمزة الوصل من الخماسى والسداسى —
صارت اللام ياء^(٣) ، نحو : « يَرْمِي وَيُعْطِي ، وَيَنْهَوِي ، وَيَسْتَوِي » وإن
كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مضارع الثلاثى من بابى علم وفتح ، وفي

(١) سواء أ كان من باب « نصر ينصر » نحو : « دعا يدعو » ، أم كان من باب « كرم
يكرم » ، نحو : « مرو يسرو » .

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستثقال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لخفة
الفتحة ، وتحذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التسيكين حال الرفع ، والفتح حال النصب ،
والحذف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخاشي - صارت ألفاً^(١)، نحو: «يَرَى، وَيَبْطِئِي، وَيَتَوَاتِي، وَيَبْرَكِي» .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ومحوها .

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واواً^(٢) أو ياء سلمتا ؛ تقول «سَرُوتُ، وَرَضِيْتُ» وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على الثلاثة ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : «أَعْطَيْتُ، وَاسْتَدْعَيْتُ» وتقول : «غَزَوْتُ، وَدَعَوْتُ، وَسَمَّوْتُ» وتقول : «رَمَيْتُ، وَكُنَيْتُ، وَبَدَيْتُ» .

وإذا اتصلت به تاء التأنيث : فإن كانت اللام واواً أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛ تقول : «سَرُوتُ، وَرَضِيْتُ» وإن كانت اللام ألفاً حذفت^(٣) في الثلاثي وغيره ؛ تقول : «دَعَتُ، وَسَمَّتُ، وَغَزَتُ، وَرَمَتُ، وَبَنَتُ، وَكُنَّتُ» وتقول : «أَعْطَتْ، وَوَالَّتُ، وَاسْتَدْعَتْ» .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفَ الاثنين بقي الفعل على حاله واوياً كان أو يائياً ؛ تقول : «سَرُوَا، وَرَضِيَا» . وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ما عدا الثلاثي ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛

(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف ، وتحذف في حالة الجزم كأختيها .

(٢) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الراحنة لأعلى أصله ؛ فثلاثه رعى ، وأعطى ، واستدعى ، تعتبر لآما تن ألفاً لا ياء ، ونحو : «رضى ، ورجى ، وجوى ، تعتبر لآما تن ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل «رمت ، مثلاً «رमित ، على مثال ضربت - وقمت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فاقبلت ألفاً ، فصار «رمت ، فالتقى ما كانان : الألف ، وتاء التأنيث ، لحنفت الآب فراراً من التقائهما .

تقول : «أعطيًا ، وناديا ، وناجيا ، واستدعيًا» وتقول : «غزوا ، ودعوا ، ورميا ، وبغبا»^(١) ، وإن كان الضيرُ واو الجماعة حذف لام الفعل : واوًا كانت ، أو ياء ، أو ألفًا ، وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحًا للايدان بالحرف المحذوف ، وضم الحرف الذي قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : «أعظوا ، واستدعوا ، ونادوا ، وغزوا ، ودعوا ، ورموا ، وبغوا» ؛ وتقول : «سروا ، وبدوا ، ورضوا ، وبغوا» قال الله تعالى (٤٣ - ٧٧) : (ونَادُوا يَا مَلِكُ) ، وقال (٧١ - ٧) : (واستغشوا ثيابهم) ، وقال (١٠ - ٢٢) : (دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) وقال (٩٨ - ٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقال (٥ - ١٤) : (فَتَسُوا حَظًّا تَمَاذُكُرُوا بِهِ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوًا أو ياء سلطنا ؛ تقول : «النسوة يسرون ، ويدعون ، ويغزون»^(٢) وتقول : «النسوة يرمين ، ويسرين ، ويعطين ، ويستدعين ، وينادين»^(٣) قال الله تعالى (٢ - ٢٣٨) :

(١) لم تقلب هنا الواو والياء ألفاً مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدهما ألف ساكنة ، فلو انقلبت إحداهما ألفاً لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ «غزا ، مثلاً ، فيلتبس الواحد بالمتنق .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في «يصرن ، تماماً ، فهي لا الكلمة ، بخلاف الواو في قولك : «الرجال يسرون ، ونحوه مما يأتي قريباً ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو : «النساء يرمين ، كالباء في «يصرين ، تماماً ، فهي لام الكلمة ، بخلاف الياء في نحو : «أنت يا زينب ترمين ، فإنها ياء المخاطبة ، ولام الكلمة محذوفة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَمْفُون) وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ أَلْفًا قَلْبَتْ يَاءً مُطْلَقًا ، نَحْوُ : « يَرْضَيْنَ ، وَيَحْشَيْنَ ، وَيَبْرَكَيْنَ ، وَيَبْتَدَأَيْنَ ، وَيَبْتَفَاجَيْنَ » .

وإِسْنَادُهُ لِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مِثْلَ إِسْنَادِهِ إِلَى نُونِ النِّسْوَةِ : تَسَلَّمَ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَتَنَقَّلَبَ الْأَلْفُ يَاءً مُطْلَقًا ، إِلَّا أَنْ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسْوَةِ مَا كُنْ ، وَمَا قَبْلَ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مُفْتَوِّحٌ ؛ تَقُولُ « الْحَمْدَانِ يَبْرُكُونَ ، وَيَبْدَعُونَ ، وَيَبْغِزُونَ ، وَيَبْرُمِيَانِ ، وَيَبْسُرِيَانِ ، وَيُبْغِطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُبْنَادِيَانِ ، وَبِرْضَانِ ، وَيَحْشِيَانِ ، وَيَبْرَكِيَانِ ، وَيَبْتَدَأِيَانِ ، وَيَبْتَفَاجِيَانِ » .

وَإِذَا أَسْنَدَ الْمُضَارِعَ إِلَى الْوَاوِ الْجَمَاعَةَ حَذَفْتَ لَامَهُ مُطْلَقًا - وَأَوْ كَانَتْ ، أَوْ يَاءً أَوْ أَلْفًا - وَبَقِيَ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ مُفْتَوِّحًا لِلإِذْنِ بِنَفْسِ الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ مِنْ ذِي الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ الْجَمَاعَةَ ؛ تَقُولُ : « يَرْضُونَ ، وَيَحْشُونَ ، وَيَبْرَكُونَ ، وَيَبْتَدَأُونَ ، وَيَبْتَفَاجُونَ » وَتَقُولُ « يَبْرُونَ ، وَيَبْدَعُونَ ، وَيَبْغِزُونَ^(١) ، وَيَبْرُمُونَ ، وَيَبْسُرُونَ^(٢) ، وَيُبْغِطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُبْنَادُونَ » . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦٧ - ١٢) : (يَحْشُونَ رَبَّهُمْ) وَقَالَ سُبْحَانَهُ (٥٧ - ٩) : (فَلَا تَتَفَاجُوا بِالْإِيمِ وَالْمُدُونِ) وَقَالَ (٤٦ - ٤) : (إِنَّ الَّذِينَ يُبْنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(١) قَدْ نَبِّهْنَاكَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ هَذِهِ السُّكْمَاتِ ، وَنَحْوِ قَوْلِهِمْ : « النِّسَاءُ يَدْعُونَ ، مِنْ أَنَّ الْوَاوِ لَامُ الْكَلِمَةِ فِي الْمُسْنَدِ إِلَى النُّونِ ، وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذِّكْرِ فِي الْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاوِ ، وَهَذَا فَرْقٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنَّ النُّونَ فِي نَحْوِ : « النِّسَاءُ يَدْعُونَ ، ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى أَنَّهُ خَاطِلٌ ، فَلَا تَسْقُطُ فِي نَصْبٍ وَلَا جِزْمٍ ، بِخِلَافِ النُّونِ فِي نَحْوِ : « الرِّجَالُ يَدْعُونَ ، فَإِنَّهَا عَلَامَةٌ عَلَى رَفْعِ الْفِعْلِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ . هَذَا ، وَ« يَسْرُونَ ، فِي هَذِهِ الْمِثْلِ مُضَارِعٌ « سَرَوْ ، مِنْ بَابِ كَرَمٍ وَوَلَامُهُ رَاوُ .

(٢) « يَسْرُونَ ، فِي هَذِهِ الْمِثْلِ مُضَارِعٌ « سَرَى يَسْرِي ، مِنْ السَّرَى - وَهُوَ السَّرِيرُ لَيْلًا - وَوَلَامُهُ يَاءُ .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - واواً كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقى ما قبل الألف مفتوحاً للابذان بنفس الحرف المحذوف ، وكسر
ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « تَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ، وَتَرْضَيْنَ ،
وَتَدْعِينَ ، وَتُعَلِّينَ ، وَتُرْمِينَ ، وَتُبْنِينَ ، وَتُعْطِينَ ، وَتَسْتَدْعِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع الجزوم ، والأصل أن لام الناقص تحذف فى الأمر ، لبناء
الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام (١) .
ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لاهم إن كانت ياء أو واواً ،
وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةَ أَسْرُونَ ، وَأَدْعُونَ ، وَأَغْرُونَ ،
وَأُرْمِينَ ، وَأَسْرِينَ ، وَأُعْطِينَ ، وَأَسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأُخْشِينَ ،
وَتَرَكَتَيْنِ ، وَتَدَاعَيْنِ ، وَتَنَاجَيْنِ » وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أَسْرُوا ، وَادْعُوا ،
وَاغْرُوا ، وَارْمِيَا ، وَاسْرِيَا ، وَأَعْطِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا ، وَنَادِيَا ، وَارْضِيَا ، وَأُخْشِيَا ،
وَتَرَكَيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لاهم مطلقاً - واوا كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقى ما قبل الألف فى الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل ياء
المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « اِرْضُوا ، وَأُخْشُوا ، وَتَرَكَوْا ، وَاسْرُوا ،
وَادْعُوا ، وَاغْرُوا ، وَارْمُوا ، وَأَعْطُوا ، وَاسْتَدْعُوا » وتقول : « اِرْضِيْ ، وَأُخْشِيْ ،
وَتَرَكَئِيْ ، وَاسْرِيْ ، وَأَعْطِيْ ، وَاسْتَدْعِيْ » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون
النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

الفصل السابع

في الليف المروق، وأحكامه

وهو — كما عرفت — ما كانت فاؤه ولامه حَرَفَيْنِ من أَحْرَفِ الملة .

وتقع فاؤه واوآ في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم :
« يَدِي » ^(١) .

وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تنقلب ألفاً ، ولان تكون
لامه واوآ ^(٢) .

فمثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفاً : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَتَى » .

ومثال ما لامه ياء باقية على أصلها : « وَجَى ، وَوَرَى ، وَوَلَى » .

ويجىء الليف المروق على ثلاثة أوجهٍ ؛ أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدى — من باب رضى — أى : ذهب يده ويديست ، ويداه — من باب ضرب
— أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه — ومثله أيداه — أى : اتخذ عنده يداً ، وياداه
ميادة : جازاه يداً بيد على التصجيل ، وألفه الجوهري لبعض بنى أسد :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ .

(٢) في مادة « وزا » من القاموس نجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ، فتعتر
بهذا الصنيع ، فتتوهم أن أصل الألف في هذا الفعل الواو ، ولكن الأثبات من العلماء
قد انتقدوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالألف
لحسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة نقلاً عن البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء ،
لأن الفاء واللام لا يكونان واوآ في حرف واحد ، وقد كرهوا أن تكون العين واللام
واوآ ، ولهذا فإنهم يجيئون بما كانت العين واللام فيه واوين على باب « علم » ليتسنى لهم
قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى ، وشبهه ، اه بياض » .

نحو : « وَعَى يَبِي ، وَفَى يَبِي ، وَهَى يَبِي » الثاني : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو :
« وَجِيَّ يَوْجِي »^(١) الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَلِيَّ يَلِي ،
وَرِيَّ يَرِي »^(٢).

حكمه :

يعامل اللفيف المفروق : من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص .

وعلى هذا تثبت فائده في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت
واواً والعين مفتوحة ، تقول : « بَدَى يَبْدِي ، وَايَدٍ » وتقول : « وَجِيَّ يَوْجِي
وَأَوْجٍ »^(٣).

وتحذف فائده في المضارع من الثلاثي المجرد وفي الأمر إذا كانت واواً والعين
مكسورة — وذلك باب ضرب ، وباب حسب — تقول : « وَعَى يَبِي ، وَوَفَى يَبِي ،
وَوَهَى يَبِي » ، وتقول : « وَلِيَّ يَلِي ، وَوَرِيَّ يَرِي » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون النسوة
أو ألف الاثنين ، تقول « النَّسْوَةُ لَمْ يَمِينَ ، وَيَمِينُ ، وَيَمِينُ ، وَيَمِينُ ، وَيَمِينُ » .
وتقول أيضاً : « يَانِسُوةُ عَيْن ، وَنَيْن ، وَهَيْن ، وَلَيْن ، وَأَوْجَيْنُ » .^(٣) وتقول
عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يَمِيَانُ ، وَيَمِينِيَانُ ، وَيَمِيَانُ ، وَيَمِيَانُ ،
وَيَوْجِيَانُ ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول أيضاً « يَامُحْمَدَانِ عِيَا ، وَنِيَا ،
وَهِيَا ، وَوَلِيَا ، وَأَوْجِيَا »^(٣).

(٢٠١) تلعبت مواد القاموس فلم أجد فيه ماورد على هذين الوجهين سوى

هذه الكلمات الثلاث ، والملة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فما
بالك بالمعتل ؟

(٣) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ، تقول :

لِجِج ، كما تقول : لِجِجِل .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(١) أو إلى الضمير المستتر حذفت الامة : فإذا كان — مع هذا — مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو العين ؛ فيجب — حينئذٍ — اجتنابُ هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قَهْ ، لِهْ ، عَهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٢) ، تقول : « لم يَقِهْ ، ولم يَلِهْ » إلخ ، ويجوز أن تقول : « لم يَل ولم يَقِ » ووصلاً ، ووقفاً .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعيه في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفتين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يبدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتناب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتناب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورة على حرف واحد ، وكان مع المضارع المجزوم جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف — تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية — أن اجتناب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتناب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو : « لم يخره ، و « لم يخشه ، و « لم يرمه ، ومنه (لم يتسنه) أو لاجل البناء نحو : « اغزه ، و « اخشه ، و « ارمه ، ومنه (فهدام اقتده) والهاء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة — وهي : أن يكون الفعل قد بقى على حرف واحد — كالأمر من وعى ، فإنك تقول « عه ، قال الناظم : وكذا إذا بقى على حرفين أحدهما زائداً نحو : « لم يمه ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو (ولم أك) (ومن تق) بترك الهاء ، اهـ .

الفصل الثامن

في اللقيف المقرون ، وأحكامه

وهو — كما سبق — ما كانت عَيْنُهُ وِلَامُهُ حرفين من أحرفِ الصلة .

وليس فيه ما عينه ياء ولامه واو أصلاً^(١) ، وليس فيه ما عينه ياء ولامه ياء إلا كلمتين هما « حَيِّ ، وَعَيْي » ، وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلاً^(٢) .

والموجود منه — بالاستقراء — الأنواع الخمسة الآتية .

النوع الأول : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ألفاً ، نحو : « حَوَى ، وَعَوَى ، وَغَوَى ، وَزَوَى ، وَبَوَى »^(٣) .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ، وأنها أصل ، ومنهب سيويه والتحليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله « حيان » فاستكروها توالي الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير مرضى ، وكانهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة — وإن كانت الواو أنقل من الياء — ليسكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها ، اهـ .

(٢) توالي الواوين ثقل مستكروه جداً ، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لاهـ وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضمائر لم يعيدوا في اللقيف الثلاثي الألف المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو : « دعوت وغزوت ، بل يقلبون الألف ياء . وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غويت ، وحويت ، قال دريد ابن الصمة :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ : إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس — ولم يخالفه الشارح — ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن واو ، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ، لتصریحهم بأن كل ما كانت عينه واواً يجب أن يكون على مثال « علم » لكي تنقلب لامه ياء لتقل الواوين .

للنوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو : « غَوِي ، وَقَوِي ، وَجَوِي ، وَحَوِي ، وَلَوِي » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو : « دَوِي ، وَذَوِي ، وَرَوِي ، وَضَوِي ، وَهَوِي ، وَتَوِي ، وَصَوِي » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو : « أَوِي ، ثَوِي ، حَوِي ، ذَوِي ، رَوِي ، شَوِي ، صَوِي ، ضَوِي ، ظَوِي ، كَوِي ، لَوِي ، نَوِي ، هَوِي » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِي ، وَعَيِي » .
ويجىء اللغيف المقرون الثلاثي على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »
نحو : « عَوِي ، وَحَوِي » ونحو : « ذَوِي ، وَنَوِي » ، والوجه الثاني مثال « عَلِمَ يَعْلمُ »
نحو : « غَوِي ، وَقَوِي » ونحو : « عَيِي ، وَدَوِي » .
حكمة :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأى نوع من أنواعه ، ولو وُجِدَ السببُ الموجب للإعلال ، بل تُعاملُ معاملة عين الصحيح ؛ فتبقى على حالها^(١) .
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلا فرق^(٢) ، فإن وُجِدَ ما يقتضى قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلنتها — على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال — مع أن فيه حرف علة مترصداً للإعلال وهو اللام — للزم اجتماع إعلالين في حرفين متجاورين في الكلمة الواحدة ، وهو غير جائز ، فوغرروا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ، وإنما لم يكسوا فيعلوا العين ويصححوا اللام — مع أن العين أسبق — لتكون أواخر الكلمات هي مجال التغيرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللغيف المقرون الذي صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردّها إلى أصلها واو أو كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في « غوى ، هلا : » « غويت ، وغويت ، وغوياء » فإن كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون من أن أصل =

انقلبت ألفاً ، نحو : « طَوَى ، وَوَى ، وَغَوَى ، وَوَعَى » ونحو : « يَهْوَى ، وَيَضْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَجْوَى » وإن وُجِدَ ما يقتضى سَلْبَ حركتها حذفت الحركة ، نحو : « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَنْوِي » وإن وُجِدَ ما يقتضى حَذْفَ اللام حذفت كافي المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة^(١) أو ياء المخاطبة ، تقول : « لم يَطْوِرْ محمدٌ ، ولم يَلْوِ ، واطْوِيَا يا محمدان ، وألْوِيَا » وتقول : « الحمدون طَوَوْا ولَوَوْا ، وهم يَطْوُونُ وَيَلْوُونَ ، واطْوُوا وألْوُوا ، وأنتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وتَلْوِينَ ، واطْوِي ، وألْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت اللام بحالها كما في « حَيَّ وَعَيَّ »^(٢) .

= الألف في جميع اللغيف المقرون منقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لاه واو وعينه واو كذلك يجب فيه تحويله إلى مثال « علم » ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين — كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لاتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واو أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل « يلوون ، يلوون ، على مثال يضربون — فاستقللت الضمة على الياء حذفت ، فالتقى ساكنان ، حذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام العين في اللام ؛ لأنها مثلان متجاوران في كلمة ، وثانيهما متحرك لزوماً ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يعلوا عينه بقلبها ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَبِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فَمَا أَصِيلاً كَتَيْتُ أَسْأَلُهَا عَيَّتْ جَوَاباً ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان

الفصل الأول : في أحكام عامة .

الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض الأنواع .

الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشْتَقُّ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله :
للدلالة على التكلم ، أو الخطاب ، أو الفية ، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك :
« نأتى » أو « أتيت » أو « نأيت » .

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف — سواء أ كان كلهن أصولا نحو :
دَخَرَجَ أم كان بعضهن زائداً نحو : قَدَّمَ وأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن يكون حرف
المضارعة مضموماً ، تقول : « يَدْخَرُجُ ، وَيُقَدِّمُ ، وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ » .

وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أو على
خمسة نحو : تَدَخَّرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، أو على ستة نحو : اسْتَقْفَرَ وَاقْمَنَدَدَ — وجب أن
يكون حرف المضارعة مفتوحاً ، تقول : « يَضْرِبُ ، يَنْصُرُ ، يَعْلَمُ ، يَتَدَخَّرَجُ ،
يَنْطَلِقُ ، يَسْتَقْفِرُ ، يَقْمَنَدَدُ » .

وحركة الحرف الذي قبل الآخر هي الكسرة في مضارع الرباعي ؛ نحو : « يُكْرِمُ ،
وَيُقَدِّمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُدَخَّرَجُ » ، وكذا في مضارع الخماسي والسداسي إذا كان
الماضي مبدوءاً بهزة وصل نحو : انطلق واجتمع واستخرج ؛ تقول في المضارع منهن :
« يَنْطَلِقُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضى الخماسي مبدوءاً بباء زائدة
نحو : « تَقَدَّمَ ، وَتَقَاتَلَ ، وَتَدَخَّرَجَ » ، فاقبل الآخر في مضارعه مفتوح ؛ تقول :
« يَتَقَدَّمُ ، وَيَتَقَاتِلُ ، وَيَتَدَخَّرَجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثي

ففتوح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(١) من أفواه العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها .

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً - نحو : يَتَعَلَّمُ ، وَيَبْشَأُورُ ، وَيَبْصُومُ ، وَيَبْيَعُ - تَرَكَتَ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فتقول : تَعَلَّمَ ، وَتَشَارَكَ ، وَصَمَّ ، وَبِعَ .

وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً - نحو : يَسْكُتُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَقْفِرُ - اجْتَلَبْتَ همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛ فتقول : « أَكْتُبُ ، أَعْلَمُ ، أَضْرِبُ ، أَجْتَمِعُ ، أَنْصَرِفُ ، أَسْتَقْفِرُ » .

الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع^(٢)

أولاً : المضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتهما - وهي عين الفعل - تقول : « يرى البصير ما لا يرى الأعشى ، وره » وتحذف الهمزة من « أخذ ، وأكل ، وسأل » في صيغة الأمر إذا بديء بها ، تقول : خُذْ ، كَلْ ، مُرْ ، قال الله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) (كلوا من الطيبات) وفي الحديث : « مرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف الهمزة ، وبقاؤها ، تقول : « التفت لما يعنيك وخُذْ في شأن نفسك » وإن شئت قلت : « وأخذ في شأن نفسك » قال الله تعالى : (وأمر أهلك بالصلاة) وقال سبحانه : (خُذِ الْقَوَى وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)^(٣)

(١) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأشبعنا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) سيجد في هذا الفصل تكريراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛ إذ المقصود هنا ضم المتأثرات بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث الهموز .

ثانياً : ماضى المضعف الثلاثى ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيها الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، ومَدَّ يَمُدُّ ، وفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاطمات شَدَدْنَ وَيَشُدُّنَ ، ومَدَدْنَ وَيَمُدُّنَ ، وفَرَزْنَ وَيَفِرُّنَ ، وأما الأسماء والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيها الفك والإدغام ؛ تقول : اشدُّدْ ولا تشدُّدْ ، وإن شئت قلت : شدُّ ، ولا تشدُّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء المثال الثلاثى من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثانى : أن يكون المضارع مكسور العين ، تخلصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما : الياء المفتوحة^(١) ، والكسرة ، تقول فى مضارع « وعدَّ ، وورثَ » وأمرهما : « يَعدُّ ، ويرِثُ ، وعدِّ ، وورِثْ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على السكون ، تقول فى « قال ، وباع ، وخاف » : « لم يَقُلْ ، ولم يَبِيعْ ، ولم يَخَفْ ، وقُلْ ، وبيعْ ، وخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنياً على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لم يَقُولُوا ، ولم يبيعوا ، ولم يخافوا » وتقول : « قُولُوا ، وقُولُوا ، وقُولِي ، وبيعوا ، وبيعي ، وخافوا ، وخافِي » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو : « الفاطمات قُلْنَ ، وبيعنَ ، وخَفْنَ ، وقُلْنَ ، وبيعنَ ، ويخَفْنَ » وتقول : « يا فاطمات قُلْنَ خيراً ، وبيعنَ الدنيا ، وخَفْنَ الله »^(٢) .

(١) هذا ظاهر فى المضارع المبذوء بالياء ، إلا أنهم أجروا المضارع المبذوء بغير الياء والأمر على سننه ؛ لأن من عاداتهم أن يجمعوا الشيء على نظيره ، كما قد يجمعونه على ضمه .
(٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف المسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره المسند إليها ، والفرق بينهما يتبين بالقرائن ، فأنت خير بآن المسامحة خير ، وأن الأمر لإنهاء .

خامساً : تحذف لام الناقص واللفيف المقرون من مضارعه المجزوم وأمره ؛ تقول في مضارع «حَسْبِي، وَرَضِي، وَسَرُّو، وَرَيْحِي، وَطَوِي» : «لَمْ يَحْشَ، وَلَمْ يَرْضَ، وَلَمْ يَسْرُ، وَلَمْ يَرْمِ، وَلَمْ يَطْوِ» وكذا «أَحْشَ، وَارْضَ، وَاسْرُ، وَاغْرُ، وَارْمِ، وَاطْوِ» .

سادساً : يماثل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامة معاملة الناقص ؛ فيبقى أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاق هاء السكت به ، تقول في الأمر من «وَقِي، وَوَقَى، وَوَدَى، وَوَدَى، وَوَدَى، وَوَدَى» : «قِهْ، وَفِهْ، وَنِهْ، وَوَدِهْ، وَوَلِهْ، وَوَعِهْ» .

سابعاً : تحذف الهمزة الزائدة من مضارع الفعل الذي على زنة أفعل ، نحو : أَكْرَمَ، وَأَبْقَى، وَأَوْعَدَ، ومن أمره ، ومن اسمي الفاعل والمفعول منه ؛ تقول : يُكْرِمُ ، وَيُبْقِي ، وَيُوعِدُ ، وتقول : أَكْرِمُ ، وَأَبْقِ ، وَأَوْعِدْ ، وتقول : هُوَ مُكْرِمٌ ، وَمُبْقِيٌ ، وَمُوعِدٌ ، وهو مُكْرِمٌ ، وَمُبْقِيٌ ، وَمُوعِدٌ .

والأصل في هذا الحذف المضارعُ المبدوءُ بهمزة المضارعة ، ثم حُلَّ عليه بقية صيغ المضارع ، وفعلُ الأمر ، واسمُ الفاعل ، واسمُ المفعول .

وإما كان الأصلُ هو الفعل المضارع المبدوءُ بهمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه لو بقي على الأصل همتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال «أَكْرَمَ» وقياسُ نظائر ذلك أن قلب ثانيةِ الهمزتين وأوَّ طلباً للتخفيف ، ولكنهم حذفوا في هذا الموضع وحده ثانية الهمزتين .

وقد ورد شاذاً^(١) قول الشاعر :

* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ بُؤْكَرَمًا *

وقول الراجز :

* وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَفَّفِينَ *

(١) شدوذه من جهة الاستعمال ، لا من جهة القياس .

الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة
مع الضائر

يتصرف الماضي - باعتبار اتصال ضمائر الرفع - إلى ثلاثة عشر وجهاً : اثنان للمتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَا^(١) ، وخمسة للمخاطب ، وهي : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ^(٢) ، وستة للغائب ، وهي : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، وَنَصَرْنَا^(٣) .

وللمضارع في تصاريفه ثلاثة عشر وجهاً أيضاً : اثنان للمتكلم ، وهما ، أَنْصُرُ وَنَنْصُرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهي : تَنْصُرُ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرُونَ ، وَتَنْصُرْنَ ، وستة للغائب ، وهي : يَنْصُرُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنْصُرُ هِنْدٌ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَيَنْصُرْنَ^(٤) .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير - وهي أَنْصِرْ ، وَأَنْصِرِي ، وَأَنْصِرَا ، وَأَنْصِرُوا ، وَأَنْصِرْنَ - وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(٥) .

(١) أولها للمتكلم وحده ، وثانيتها له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .

(٢) الأول للمخاطب المذكر ، والثاني للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للثنتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبتين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب المذكر ، والثاني للغائبة المؤنثة ، والثالث للثنتين الغائبتين ، والرابع للثنتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائبتين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(٥) وتفصيل المراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضي .

في تقسيم الفعل إلى مؤكد ، وغير مؤكد
وفيه فصلان

الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يمتنع

والأصل أنك تُوجّه كلامك إلى المخاطب لتبين له ما في نفسك : خيراً كان أو طلباً ، وقد تعرّض لك حالّ تستدعي أن تبرز ما يتلجج في صدرك على صورة التأكيذ ؛ لتفيد الكلام قوة لا تكون له إذا ذكرته على غير صورة التوكيد ، وقد تكفل علم المعاني ببيان هذه الحالات ؛ فليس من شأننا أن نتعرض لبيانها ، كما أننا لا نتعرض هنا لما تُؤكّد به الجمل الأسميّة .

وفي اللغة العربية لتوكيد الفعل نونان^(١) ، إحداهما : نون مشددة ، كالواقعة

(١) هذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه : أما تأثيرهما في لفظه فلأنهما يخرجهما من الإعراب إلى البناء إذا اتصل به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرهما في معناه فلأن كلا منهما يخلص الفعل المضارع الاستقبال ، ويمحضه له ، وقد كان قبلهما يحتمل الاستقبال كما يحتمل الجلال . وبين النونين فرق ؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على التأكيذ من الخفيفة ، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأكيذ : فإن قلت : « اضربن ، بضم الباء وبنون خفيفة فكأنك قد قلت : « اضربوا كلكم ، فإذا قلت « اضربن ، بضم الباء وتشديد النون فكأنك قد قلت : « اضربوا كلكم أجمعون . » وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفيفة أصل لبساطتها ، والشديدة فرع عنها ، الثاني عكس هذا الرأي ، الثالث : أن كلا منهما أصل قائم بنفسه ، وإليه نذهب .

في نحو قوله تعالى (١٤ - ١٢) . (وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا / والثانية نه ن ساكنة ، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ بِكَ لَمْ يَثَأْزْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ قَائِي - وَرَبِّ الرِّاقِصَاتِ - لِأَثَارًا .
وقد اجتمعنا في قوله تعالت كلمته (١٢ - ٣٢) : (لَيْسَجَنَّ وَلَيْسَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ) .
وليس كل فعل يجوز تأكيده ، بل الأفعال في جواز التأكيد وعدمه على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا يجوز تأكيده أصلاً ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائماً ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .

النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحياناً ، ولا يجوز تأكيده أحياناً أخرى ، وهو المضارع ، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي (١) .

أولاً : أن يقع شرطاً بعد « إن » الشرطية المدغمّة في « ما » اوائدة المؤكدة ، نحو : « إِمَّا تَجْتَهِدَنَّ فَأَبْشِرْ بِحَسَنِ النَّيْجَةِ » ، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨) :
(وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) وقال (١٩ - ٢٦) : (فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) ، وقال (٨ - ٤٧) : (فَأِمَّا تَثِقَنَّ نَفْسُكَ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) :
(إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَمِعْ بِاللَّهِ) .

ثانياً : أن يكون واقعاً بعد أداة طلب ، نحو : « لَتَجْتَهِدَنَّ » ، ولا تفتلن ، وهل تفتلن الخبير ؟ وليتك تُبْصِرَنَّ المواقب ، وازرع المعروف لَتَلَكَّ تَجْنِبَنَّ نوابه ، وألا تُقْبِلَنَّ على ما ينفعك ، وهَلَا تَعُوذَنَّ صديقك المريض ، قال الله تعالى (١٤ - ٤٢) : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالة على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء ببيانها تفصيل مواضع دلالة على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون منفيًا بلا ، نحو : « لَا يَلْمَنَ الْكَسُولَ وَهُوَ يظن في اللعب خَيْرًا » وقال تعالى (٨ - ٢٥) : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ) .

وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها^(١) ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تعرض له حالة توجب تأكيده بحيث لا يسوغ الحذف به غير مؤكد ، وذلك — بعد كونه مستقبلاً — إذا كان مثبتاً ، جواباً لقسم ، غير مفصول من لامة بفاصل ، نحو : « وَاللَّهِ لَيَنْجِجَنَّ الْمُجْتَهِدَ ، وَلَيَنْدَمَنَّ الْكَسُولُ » وقال الله تعالى (٢١ - ٥٧) (وَتَأْتِيهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفاصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى (١٢ - ٨٥) : (تَأْتِيهِ تَفْتًا تَذَكُرُ يَوْسُفَ)^(٢) ، وقال جل شأنه (٧٥ - ١) : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٣) ، وقال (٩٣ - ٥) : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، وقال (٣ - ١٥٨) : (وَلَئِن مُمُّ أَوْ قَتَلْتُم لَأِيَّ اللَّهِ تَحْشُرُونَ) .

- (١) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر :
- (٢) إذ التقدير دلانفتاً ، لأن «فتى» من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنفي أو شبهه .
- (٣) في قراءة ابن كثير .

الفصل الثالث في

في أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذي تريد تأكيده إما أن يكون صحيح الآخر - وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضغف ، والمثال ، والأجوف - وإما أن يكون معتل الآخر - وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه - ثم المعتل إما أن يكون معتلا بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء .

وعلى أية حال ، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً ، أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنتين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمك أن تردّ إليه لامه إن كانت قد حذفت - كما في الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منهما - وأن تردّ إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامه أمّا لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة . تقول « لتجتهدنَّ يا على » ولتدعُونَّ إلى الخير ، ولتطوينَّ ذكر الشر ، ولترضينَّ بما قسم الله لك ، ولتقولنَّ الحق . وإن كان مرأً » وتقول : « اجتهدنَّ ، وادعُونَّ ، واطوينَّ ، وارضينَّ ، وقولنَّ » .
وإن كان الفعلُ مسنداً إلى الألف^(١) حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً^(٢) ،

(١) لا تنس أن المسند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : ، غضان ، وإن كان أجوف لم تحذف عينه . وإن كان ناقصاً أو لفيماً لم تحذف لامه ، وإنما تنقلب - إذا كانت ألفاً - ياء ، في المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) الة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الامثال ، إذ أصله لتجتهدان ، مثلاً ، لتجتهدان ، بنون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، لحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

وكسرت نون التوكيد ، تقول : « لَتَجْتَهِدَانِ ، وَلَتَدْعُوَانِ ، وَلَتَطْوِيَانِ ، وَلَتَرْضِيَانِ ، وَلَتَقُولَانِ ، وَاجْتَهِدَانِ ، وَادْعُوَانِ ، وَاطْوِيَانِ ، وَارْضِيَانِ ، وَقُولَانِ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى الواو حذفت نون الرفع^(١) أيضاً إن كان مرفوعاً ، ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت واو الجماعة^(٢) وأبقيت ضم ما قبلها^(٣) ؛ تقول : « لَتَجْتَهِدُنَّ ، وَاجْتَهِدُنَّ » ، وإن كان الفعل منقلب الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها^(٤) وضممت الواو ، تقول : « لَتَرْضَوْنَ ، وَارْضَوْنَ » ، وإن كان الفعل منقلب الآخر بالواو أو الياء حذفت مع حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول : « لَتَدْعُنَّ ، وَلَتَطْوِيَنَّ ، وَادْعُنَّ ، وَاطْوِيَنَّ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ، فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل المسند إلى الواحد والفعل المسند إلى الاثنين ، لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مدأً للصوت ، وتسميها نون التوكيد بنون الرفع المحذوفة .

واعلم أن المسند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون الخفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع الثقيلة — فلما كان أول الساكنين حرف مد ، مع أن الثاني حرف مدغم في مثله — اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٢) إنما حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون التوكيد ، مع أنه لا التباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف المسند للاثنين ؛ فإنه لو حذفت الألف لا لتبس بالمسند إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين المسند إلى الواحد والمسند إلى الجمع ، وللدلالة على المحذوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفتها وفتحت آخر الفعل لا لتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو حذفتها وكسرتها لا لتبس بالمسند إلى الواحدة . ولو حذفتها وضممت لا لتبس ذو الألف بغيره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فلتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسراً ما قبلها^(١) .
 تقول : « لتجتهدين يا فاطمة ، واجتهدين » . وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت
 آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً ما قبلها
 وكسرت الياء^(٢) ؛ تقول : « لترضين ، وأرضين » . وإن كان الفعل معتل الآخر
 بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ، تقول : « لتدعين ،
 ولتطوين ، وأدعين ، وأطوين » .

وإن كان الفعل^(٣) مستنداً إلى نون جماعة الإناث جئت بألف فارقة^(٤) بين النونين :
 نون النسوة . وبنون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، تقول : « لثكبتنَّان ،
 واكثبتنَّان ، ولترضينَّان ، وأرضينَّان ، ولتدعونَّان ، وأدعونَّان ، ولتطوينَّان ،
 وأطوينَّان » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

- (١) التعليل لهذا لا يعسر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
- (٢) تعرف علة ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .
- (٣) لا نفس أن الفعل المسند لنون الإناث ، إن كان مضعفاً وجب فيه الفك . وإن
 كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحذف من الناقص واللفيف شيء . ويسكن آخر كل
 فعل أسند إليها .
- (٤) كراهية توالي الأمثال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم . بخلاف نون الرفع .
 ولأنها لو حذفت لما بقي في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلبس الفعل مع حذفها بغيره
 على أية صورة جعلت آخر الفعل ، إذ لو فتحت آخر الفعل لاقتبس بالمسند إلى الواحد ،
 ولو كسرت لاقتبس بالمسند إلى الواحدة ، ولو ضمته لاقتبس بالمسند إلى جمع الذكور ،
 وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

واخذ الله أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على الألفية ، من أحكام الأفعال وأواعها على وجه التفصيل ، من غير ذكر للخلافات إلا في القليل النادر ، وقد حللنا للمسائل في هوامش هذه الزيادة تعليقات قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تم الصالحات ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد نبي الرحمة ، وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهزة
٧٣	من لد شولا قالى إنلاتها
١٠٢	وأعلم إن تسلما رتركا
١٣٩	أو منعم ما تألون فن حد
١٦٣	لا أقمد الجين عن الهيجاء
١٧٩	لجاءت به سبط العظام ، كأنما
٢٥٢	بشرك الكرام تعد منهم
٣٢٩	أم أك جاركم ويكون بيني
٣٥٢	يا لك من تمر ومن شيناء
	حرف الباء الموحدة
١	أقلى اللوم باذل والعتابا
١٠	على أحوذيين استقلت عشية
٢٢	بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسياً
٤٦	مرسعة بين أرساغه
٥٤	أهابك إجلالا . وما بك قدرة
٧٠	سراه بنى أوى بكر تسمى
٧٦	فكن لى شفيماً يوم لا ذو شفاعه
٨٦	عسى الكرب الذى أصيبت فيه
٩١	كرب القلب من جواه يلوب
٩٣	فوشكة أرضنا أن تعود
١٠١	أم الحليس لمجوز شرهه
١٠٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه
١١١	هذا - لعمرم - الصغار بعينه
	لا أم لى - إن كان ذاك - ولا أب

رقم الشاهد	الشاهد
١٢٧	وربته حتى إذا ما تركته
١٣٠	كذلك أدبت حتى صار من خلقى
١٣٢	بأى كتاب أم بأية سنة
١٦٢	يمرون بالدهما خفا عياهم
١٦٧	أعلى حين ألهى الناس جل أمورهم
١٦٧	فقال إلا آل أحمد شيمه
١٨٧	لئن كان برد الماء هيمان صاديا
١٩٤	أتجر ليلى بالفراق حديها
١٩٦	(فقلنا دع أخرى وارفع الصوت جهره)
٢٠٢	واه رأيت وشيكا صدع أعظمه
٢٠٣	خلى الذنابات شمالا كشا
٢٠٥	تخبرن من أزمان يوم حليلة
٢٣٣	وما زال مهرى مزجر الكلب منهم
٢٤١	نجوت وقد بل المرادى سيفه
٢٨٢	فقلت لا أهلا وسهلا، وزودت
٢٨٧	وما أدرى أغيرهم تناء
٢٩٨	فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
٣٢٠	تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
٣٣٢	لولا توقع معتر فأضيه
٣٤٩	فأما القتال لا قتال لديكم
٣٥٧	(كأنه السيل إذا اسلجا)

حرف التاء المشددة

٤١	خبير بنو لهب ؛ فلا تك ملغيا
٥٨	من يك ذابت فهذا بقى
١١٥	ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
١٢٥	قد كنت أحجو أبا عمرو أخائقة
	مقالة لهي إذا الطير مرت
	مقيظ مصيف مشقى
	فيرأب ما أثار يد الغفلات ا
	حتى أمت بنا يوما ملبات

رقم الشاهد	الشاهد
١٥٥	ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ١٤ ليت شيايا بوع فاشترت
٢٢٩	كلا أخى وخليلي واجدى عضداً في الثائبات وإلمام الملمات
٢٦٧	يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت
حرف الجيم	
١٩٨	شربن بماء البحر ، ثم ترفعت متى ليج خصر لمن نثيج
٢٥٩	عشية سمدي لوترات لراهب بدومة تجر دونه وحجيج أقل دينة ، واهتاج للشوق ، إنها على الشوق إخوان العزاء ميوج
حرف الحاء المهملة	
٢٧	نخن الذون صبجوا الصباحا يوم التخييل غارة ملحاها
٣٥	وقد كنت تخفى حب سمرام حبة فبح لان منها بالذي أنت بانح
١١٦	[إذا اللقاح غدت ملق أصرتها] ولا كريم من الولدان مصوح
٢٨٤	إذا سارت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أطمح
٣٢٤	يا ناق سيري عنفا فيحيا إلى سليمان ففسترجحا
٢٤٧	ولو أن ليلى الأخيلى سلت على ودوني جندل وصفائح
٣٥٠	[الآن بعد لجاجتى تلحوننى] إليها صدى من جانب القبر صائح هلا التقم والقلوب صحاح
حرف الدال المهملة	
٢	أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالتنا ، وكان قد
٧	دعاني من نجد ، فإن سنيه لعين بنا شيا ، وشيئنا مردأ
١٩	فقلت : أعيراني القدوم ، لعلى أخط بها قبراً لايبض ماجد
٢١	قدنى من نصر الحبيبين قدى ليس الإمام بالشحيح الملحد
٢٤	رأيت بنى غرباء لا ينكرونى ولا أهل هذاك الطرف الممدد
٣١	من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد
٤٩	قد شككت أمه من كنت واحده وبات منتكبا في برثن الأسد
٥١	بنونا بنو أبنائنا ، وبناتنا بنومن أبناء الرجال الأباعد

رقم الشاهد	الشاهد
٥٦	لولا أبوك ولولا قبله عمر
٦٠	وأبرح ما أدام الله قسوى
٦٣	وما كل من يبدى البشاشة كأننا
٦٧	قنافذ هداجون حول ييوتهم
٧٥	أبناؤها متكفنون أباهم
٨٨	كادت النفس أن تفيض عليه
٩٤	أموت أسى يوم الرجام ، ولانى
٩٩	يلومونى فى حب ليل عواذلى
١٠٠	مروا عجالى فقالوا : كيف سيدكم ؟
١٠٤	شلت يمينك ؛ إن قتلت لمسلما
١١٧	رأبت الله أكبر كل شىء
١١٩	دريت الوفى العهد يا عرو ؛ فاغتبط
١٢٨	رمى الحدثان لسوة آل حرب
١٤١	أفرد شعورهن السود بيضا
١٥٠	وخبرت سوداء الغميم مريضة
١٥٦	كسا حله ذا الحلم أثواب سؤدد
١٦٠	لم يعن بالعلياء إلا سيذا
١٦٦	إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
١٨١	وألغ أحاديث الوشاة ؛ فقلبا
١٨٢	[لما حططت الرحل عنها واردا]
٢٠١	وبالجسم منى بينا لو علمته
٢٦١	وما لام نفسى مثلها لى لآثم
٢٧٦	فلا والله لا يلقى أناس
	أتانى أنهم مزقون عرضى
	تزود مثل زاد أيبك فينا
	ألفت إليك معـ بالمقاليد
	بحمد الله منتظفا جيـدا
	أخاك ، إذا لم تلفه لك منجدا
	بما كان لإيام عطية عودا
	حقو الصدور ، وما هم أولادها
	إذ غدا حشو ربطة وبرود
	يقينا لهن بالذى أنا كائد
	ولكننى من جهبا لمعيد
	فقال من سألوا : أمسى لمجوداً
	حلت عليك عقوبة المتعمد
	عجالة وأكثرهم جنوداً
	فإن اغتباطا بالوفاء حيد
	بمقدار سمدن له سمودا
	ورد وجوهن البيض سودا
	فأقلت من أهلى بمصر أعودها
	ورنى نداء ذا البدى فى ذرى المجد
	ولا شنى ذا الغى إلا ذو هدى
	جهارا قسكن فى الغيب أحفظ للعهد
	يحاول واش غير هجران ذى ود
	علفتها تبتنا وماء باردا
	شجوب ، وإن تستشهدى العين تشهد
	ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى
	فتى حتاك يا ابن أبى زياد
	جحاش الكرملين لها فديد
	فنم الزاد زاد أيبك زادا

الشاهد	رقم الشاهد
لماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بمسداد	٢٩٥
ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى	٣٣٣
من يكدفنى ببيء كنت منه	٣٣٤
رهبان مدين والذين عهدتهم	٣٤٠
لو بسمعون كما سمعت كلامها	٣٤٨
أبصارهن إلى الشبان مائلة	٣٥٥

حرف الراء المهملة

أعوذ برب العرش من فثة بفت	١٣
وما علينا إذا ما كنت جارتنا	١٤
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت	١٥
فأباؤنا بأمن منه	٢٨
بكيت على سرب القطا إذ مررن بي	٢٩
أسرب القطا هل من يعير جناحه	٣٤
ما الله موليك فضل ، فاحمدنه به	٣٦
ولقد جنيتك أكثوا وعساقلا	٣٧
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا	٤٤
فأقبلت زحفا على الركبتين	٤٨
كم عممة لك يا جرير وعالة	٥٠
إلى ملك ما أمه من محارب	٦٢
ألا يا اسلى يادارى على البلى	٦٤
بيذل وحلم ساد فى قومه الفقى	٨٥
فأبت إلى فهم ، وما كدت آتيا	٨٧
عسى فرج يأتى به الله ؛ لأنه	

رقم الشاهد	الشاهد
١٠٦	واعلم فعمل المرء ينفعه
١٢٠	تعلم شفاء النفس قهر عدوها
١٣٧	نبثت زرعة والسفاهة كاسمها
١٤٤	رأين الغواني الشيب لاح بعارضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
١٥٣	جزى بنوه أبا الغيلان عن كبير
١٦٩	هل الدهر إلا ليلتك ونهارها
١٧٢	وإذا تباع كريمة أو تشتري
١٧٦	تركنا في الحضيض بنات عوج أبجنا حيم قتلا وأمرأ
١٩١	أنا ابن دارة معروف بها نسي
١٩٣	[بانث لتجوزنا عفاره]
٢٠٧	ولاق لتعروني لذكراك هزة
٢١٥	ربما الجامل المؤبل فيهم
٢٢٥	دعوت لما نابى مسورا
٢٣٢	تنفض الرعدة في ظميرى
٢٣٨	أكل امرئ تحسبين امرأ
٢٤٣	وفاق كعب بجير منقذ لك من
٢٥١	إذا صح عون الخالق المرء لم يجد
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أنهم في قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعتها قد تحدرت
٢٧٠	فذلك إن يلق المنيمة يلقها
٢٧٢	خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى
٢٧٤	تقول عربى وهو لى عومره :
٢٨٠	ولدت بالأكثر منهم حصى
	أن سوف يأتي كل ما قدرا
	فبالغ بلطف في التحيل والمكر
	يهدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرض عنى بالحدود النواضر
	وكاد - لو ساعد المقدور - ينتصر
	وحسن فعل كما يجزى سنار
	وإلا طلوع الشمس ثم غيارها؟
	فسواك بائعها ، وأنت المشتري
	عواكف قد خضعن إلى النور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل بدارة يا للناس - من عار ؟
	يا جارتا ما أنت جاره
	كما انتقض الصفور بلله القطر
	وعناجيج يذهن المهار
	قلبي . قلبي بدى مسور
	من لدن الظهر إلى العصير
	ونار توقد بالليل نارا ؟
	تعجيل تهلكة والخلد في سقر
	عسيرا من الآمال إلا ميسرا
	ما ليس منجيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير غفر
	بكاه على عمرو ، وما كان أصيرا
	حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدر
	صورا . ولكن لاسبيل إلى الصبر
	بأس امرأ ، ولأنى بأس المرء
	ولأنما العزة للكائر

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٢٩٢ | أقسم بالله أبو حفص عمر [ما مسها من نقب ولا دبر
فاغفر له اللهم إن كان لجره]
- ٢٩٦ | جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
- ٣٠٠ | فألفيته يوما يبهر عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا
- ٣٠١ | بات يشها بعضب باثر يقصد في أسوقها وجائر
- ٣٠٩ | فبا الغلامان اللذان فرا إياها أن تعقبانا شرا
- ٣١١ | يا تيم تيم عدى [لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر]
- ٣١٥ | لها بشر مثل الحرير ، ومنطق رخم الحواشي لا هراء ولا نور
- ٣١٦ | لنعم الفنى تمشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع وألخصر
- ٣٢٢ | لأستهنل الصعب أو أدرك المنى فا انقادت الآمال إلا لصابر
- ٣٣١ | إني وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
- ٣٣٥ | أيا ن تؤمنك تأمين غيرنا ، وإذا لم تدرك الامن مما لم تزل حذرا
- ٣٥٦ | لست ببلى . ولكنى نهر لا أدج الليل . ولكن أبتكر
- ٣٥٨ | أألق - إن دار الرباب تباعدت أو آتيت جبل - أن قلبك طائر

حرف السين المهملة

- ٧ | عددت قوى كمديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسى
- ٢٩١ | فأين إلى أين النجاة يبلغنى ؟ أناك أناك اللاحقون احبس احبس

حرف الضاد المعجمة

- ٢٢١ | وعن ولدوا عام ر ذو الطول وذو العرض

حرف الطاء المهملة

- ٢٨٧ | حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط

حرف العين المهملة

- ٢٥ | أطوف ما أطوف ثم أوى إلى بيت فعيده لسكاع
- ٢٢ | من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه
- ٧٤ | أبا خراشة . أما أنت ذا نفر فإنت قوى لم تأكلهم الضبع

رقم الشاهد	الشاهد
٨٩	ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
٩٢	سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظا
١١٠	لا نسب اليوم ولا خاة
١٤٥	[طوى النحر والأجزاء ما في غروضها]
١٥٧	لا تخزعي إن منفس أهلكنه
١٦١	بمكاظ بعشى الناظره
١٦٨	فإنهم يرجون منه شفاعه
٢٢١	إذا قيل أى الناس شر قبيلة
٢٢٦	أما ترى حيث سهل طالعا
٢٣٧	على حين عانبت المشيب على الصبا
٢٣٩	سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها
٢٤٥	سبقوا هوى وأعنقوا لهوام
٢٤٨	فإنك والتأبين عروة بعد ما
٢٤٩	لقد علمت أولى المغيرة أنى
٢٥٠	أكرموا بعد رد الموت عنى
٢٨٩	إبا ليتى كنت صدياً مرضعاً إذا بكيت قبلتى أربعاً
٢٩٠
٢٩٣	أنا ابن التارك البكرى بشر
٣٠٢	خزيتى ؛ إن أمرك لن يطاعا
٣٠٤	إن على الله أن تبايعا
٣١٩	لا تهين الفقير علك أب
٣٢٦	يا بن السكرام ألا تدنو فتبصر ما
٣٤٢	يا أقرع بن حابس يا أقرع
٣٥١	تعدون عقر النبيب أفضل مجدكم
	إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
	وقد كربت أعناقها أن تقطعا
	أتسع الخرق على الراقع
	وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
	فإذا هلكت فبعد ذلك فاجزعى
	ن إذا هم يحوا شعاعه
	إذا لم يكن إلا النيون شافع
	أشارت كليب بالاكف الأصابع
	نجبا يضىء كالشهاب لامعا
	[فقلت : الماتصح والشيب وازرع؟]
	[فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع]
	فتخرموا ، ولكل جنب مصرع
	دعاك وأيدينا إليه شوارع
	كررت فلم أنكل عن الضرب مسعما
	وبعد عطاءك المائة الرتاعا
	تحملى الذلفاء حولا أكتما
	إذا ظللك الدهر أبكى أبعبا
	قد صرت البكرة يوما أجمعا
	عليه الطير ترقبه وقوعا
	وما ألفتنى حللى مضاعا
	تأتى كرها أو تجيء طامعاً
	تركع يوما والدهر قد رفعه
	قد حدثوك ، فإراء كمن سماعا
	إنك إن يصرع أخوك تصرع
	بنى ضوطوى لولا السكى المقنعا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الفاء

٥٥	نحن بما عندنا ، وأنت بما	عندك راض ، والرأى مختلف
٢٣٥	ومن قبل نادى كل مولى قرابة	فا عطفت مولى عليه العواطف
٢٥٢	بمشرتك الكرام تعد منهم	فلا ترين لغيرهم ألوقا
٢٥٣	تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة	نفى الدراهم تنقاد الصياريف
٣١٨	من تثقن منهم فليس بأيب	[أبدا ، وقتل بنى قتية شافى]
٣٣٠	وليس عباءة وتقر عيني	أحب إلى من لبس الشفوف

حرف القاف

٣	وقاتم الاعماق حاوى المخترق	[مشبه الاعلام لماع الخفق]
٤٥	سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا	عجياك أخفى ضوءه كل شارق
٩٠	يوشك من فر من منيته	فى بعض غراته يوافقها
١٠٥	فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى	طلاقك لم أبخل وأنت صديق
١٧٤	لديك كفيل بالمنى لمؤمل	وإن سواك من يؤمله يشق
٢٠٦	جارية لم تأكل المرفقا	ولم تذق من البقول الفستقا
٢١٠	لواحق الاقرب فيها كالملقى
٢٦٥	هل أنت باعك دينار حاجتنا	أو عبد رب أعا عون بن مخراق
٢٧٥	والتغليون بشس الفحل ظلم	ظلا ، وأمهم زلاء منطق
٣٠٨	ضربت صدرها إلى ، وقالت :	يا عديا لقد وقتك الاواقى

حرف الكاف

١٢٦	فقلت : أجرنى أبا مالك	وإلا فهبنى امرأ هالكا
١٥٤	حيكت على نيرين إذ تحاك	تختبط الشوك ولا تشاك
١٧٥	خلا الله لأرجو سواك ، وإنما	أعد عيالى شعبة من عيالكا
١٩٢	فلا خشيت أظافيرهم	نجوت ، وأرهنهم مالكا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف اللام

- ١٢ تنورتها من أذرعات ، وأهلها
١٨ كنية جابر إذ قال : لبيتي
٢٦ وتبلى الأولى يستثمون على الأولى
٣٠ ما أنت بالحكم الترضى حكومته
٣٣ إذا ما لقيت بنى مالك
٤٠ غير محن عند البأس منكم
٥٢ فيارب هل إلا بك النصير ينجي
٥٣ خالى لانت ، ومن جرير خاله
٥٧ يذيب الرعب منه كل غضب
٦٥ سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم
٧١ أنت تكون ماجد نبيل
٧٢ قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا
٧٧ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
٨٢ إن المرء ميتا بانقضاء حياته
٩٥ فلا تلحنى فيها ؛ فإن بجها
١٠٧ علوا أن يؤملون ؛ فجادوا
١١٤ ألا اصطبار لسلى أم لها جلد
١١٨ غلتك الباذل المعروف ، فانبشت
١٢١ دعاني الغواني عمن ، وغلتنى
١٢٢ حسبت التقي والجود خير تجارة
١٢٣ فإن تزعمينى كنت أجهل فيكم
١٢٩ أرجو وأمل أن تدنو مودتها
أبوحنس يورقى ، وطلق ،
أرام رفقى ، حتى إذا ما
١٣١ إذا أنا كالذى يسمى لود
بيثرب ، أدنى دارها نظر مالى
أصافه ، وأفقد جل مالى
تراهن يوم الروع كالجدل القبل
ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل
فسلم على أيهم أفضل
إذا الداعى المثوب قال : بالآ
عليهم ؟ وهل إلا عليك المعول ؟
ينل العلاء ويكرم الأخوالا
فلولا الغمد بمسكه لسالا
فلبس سواء عالم وجهول
إذا تهب شمال بليل
فا اعتذارك من قول إذا قिला ؟
بأعجلهم ، إذ أجمع القوم أعجل
ولكن بأن يبنى عليه فيخذلا
أخاك مصاب القلب جم بلابله
قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
إذا ألقى الذى لاقاه أمثالى ؟
إليك بي واجفات الشوق والأمل
لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
رباحا ، إذا ما المرء أصبح ناقلا
فإنى شربت الحلم بعدك بالجمل
وما إخال لدينا منك تنويل
وعمار ، وآونة أنالا
تجافى الليل وانخول انخوالا
إلى آل فلم يدرك بلالا

رقم الشاهد	الشاهد
١٤٣	يلومونى فى اشتراء النخير ل أهلى ، فكلهم يعذل
١٤٦	فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل لإبقاها
١٥٢	جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات، وقد فعل
١٥٨	فارساً ما غادروه ملحا غير زميل ولا نكس وكل
١٧٠	مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيه وإلا رمله
١٧٨	رأيت الناس ما حاشا قريشاً فأنا نحن أفضلهم فعالا
١٨٠	فأرسلها المراك [ولم يندھا ولم يشفق على نغص الدخال]
١٨٥	يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى إبعادها الأملأ ؟
١٨٨	فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلن يذهبوا فرمنا بقتل حبال
١٩٥	ضيمت حزمى فى إبعادى الأملأ وما ارعويت، وشيار أسمى اشتعلا
٢٠٤	ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا
٢١١	أنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالظمن يذهب فيه الزيت والقتل
٢١٢	غدت من عليه بعد ما تم ظمؤما تصل ، وعن قيص بزيراه مجهل
٢١٨	فثلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمام عمول
٢٢٠	رسم دار وقفت فى طلله كدت أقصى الحياة من جلله
٢٢٨	إن للخبر وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
٢٣٧	• • • • •
٢٤٠	كا خط الكتاب بكف يوما أقب من نحت عريض من عل
٢٤٦	بضرب بالسيوف رؤوس قوم يهودى يقارب أو يزيل
٢٤٧	ضعيف النكابة أعداءه أزلنا هامهن عن القيل
٢٥٧	كناطح صخرة يوما ليونها يخال الفرار يراخى الأجل
٢٥٨	أخا الحرب لباسا إليها جلاها فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعل
٢٦٤	الواهب المائة الهجان وعبداها وليس بولاج الخوائف أعتلا
٢٧٨	فقلت : اقتلوا عنكم بمزاجها عودا تزجى بيننا أطفالها
٢٧٩	دنوت وقد خنك كالبدر أجملا وحب بها مقتولة حين تقتل
٢٨١	إن الذى سمك السماء بنى لنا فظل فؤادى فى هواك مضلا
	بيتا دعائه أعز فأطول

الشاهد

رقم
الشاهد

٢٨٣	ولا عيب فيها غير أن سريعها	قطوف، وأن لا شيء منهن أكسل
٢٩٧	قلت إذ أقبلت وزهر تهادي	كنعاج الفلا تمسفن رملا
٣٠٥	ذا ، ارغواء ، فليس بعد اشتعال	الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل
٣١٢	يازيد زيد اليعملات [الذبل	تطاول الليل عليك فانزل
٣١٣	تضل منه إلى بالهوجل	في لجة أمسك فلانا عن فل
٣٢٦	[صعدة نابتة في حائر	أينا الريح تميلها تمل
٣٣٩	خليلي ، أنى تأتياي تأتيا	أعا غير ما يرضيك لا يحاول
٣٤٦	لئن منيت بنا عن غب معركة	لا نلقنا عن دماء القوم ننتقل

حرف الميم

٥	بأبه اقتدى عدى في الكرم	ومن يشابه أبه فا ظم
١٦	إذا قالت حذام فصدقوها	فإن القول ما قالت حذام
٢٣	ذم المنازل بعد منزلة اللوى	والعيش بعد أولئك الأيام
٢٨	غير لاه عداك ، فاطرح اللوى ،	ولا تغترر بعارض سلم
٥٩	ينام ياحدى مقلتيه ، ويتق	بأخرى المنايا ؛ فهو يقظان نائم
٦٦	لا طيب للعيش ما دامت منخضة	لذاته بأدكار الموت والهرم
٦٩	فكيف إذا مررت بدار قوم	وحيران لنا كانوا كرام ؟
٧٣	ندم البغاة ولات ساعة مندم	ولبغى مرتع مبتغيه وخيم
٨٤	أكثرت في العذل ملحا دائما	لا تكثرون ، إنى عسيت صائما
٩٦	ما أعطيتاني ولا سألتما	إلا وإنى لحاجزى كرمى
٩٧	وكنت أرى زيدا كما قيل سيذا	إذا أمه عبد القضا واللاهزم
١١٢	فلا لغو ولا تأثيم فيها	وما فاهوا به أبدا مقيم
١١٣	ألا ارغواء لمن ولت شيبته	وآذنت بمشيب بعده هرم ؟
١٢٤	فلا تعدد المولى شريكك في الغنى	صواكنا المولى شريكك في العدم

الشاهد

رقم الشاهد	
١٣٣	واقف نزلت فلا تظني غيره
١٣٤	مقن تقول انقلص الراسم
١٤٢	تولى قتال المارقين بنفسه
١٤٧	فلم يدبر إلا الله ما هيجت لانا
١٤٨	تزودت من ليلى بتكليم ساعة
١٥١	ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً
١٥٩	تمرون الديار ولم تعوجوا
١٦٤	وأغفر عوراء الكريم ادخاره
١٨٦	لا يركبن أحد إلى الإحجام
١٩٠	لتي ابني أخويه خائفا
١٩٧	لعل الله فضلكم علينا
٢١٣	ولند أراقى للرماح دويثة
٢١٤	فإن الحمر من شر المطايا
٢١٦	ماوى يا ربنا غارة
٢١٧	وننصر مولانا ، ونعلم أنه
٢١٩	بل يلد له الفجاج قومه
٢٢٢	وكريمة من آل قيس أفته
٢٢٣	مشين كما اهتزت رماح تسفمت
٢٣٠	ألا تسألون الناس أبى وأبكم
٢٣٤	فريشى منكم ، وهوأى معكم
٢٣٦	فساغ لى الشراب ، وكنت قلا
٢٤٢	وإن حلفت على يديك لأحلفن
٢٤٤	كأن بردون أبا عصام
٢٥٤	حتى تهجر فى الرواح ، وماجها
٢٥٦	وكم ماله عينيه من شيء غيره
٢٦٢
٢٧١	وقال نبي المسلمين : تقدموا ،
٣٠٣	أوعدنى بالسجن والأدام

مقن بمنزلة المحب المكرم
 بدنين أم تاسم وقاسما ؟
 رقد أسلابه ميمد وحيم
 عشية آناه الديار وشامها
 فا زاد إلا ضعف ما فى كلامها
 من الناس أبى مجده الدهر مطعها
 كلامكم على إذا حرام
 وأعرض عن شتم التميم تكريما
 وم الوغى متخوفا لحام
 منجديه فأصابوا مغنا
 بشيء ؛ أن أمكم شريم
 من عن يميني نارة وأمامي
 كما الخطبات شر بنى تميم
 شمواء كاللذعة بالميسم
 كما الناس مجروم عليه وجارم
 لا يشتري كتابه وجهرمه
 حتى تبذخ فارتقى الأعلام
 أعاليها من الرياح النواجم
 غداة التقينا كان خيراً وأكرما
 وإن كانت مودتكم لماما
 أكاد أغص بالنام الخيم
 يمين أصدق من يمينك مقسم
 زيد حمار ذى بالبحام
 طلب المعقب حقه المظلوم
 إذا راح نحو البجرة البيض كالدمى
 أوالفا مكة من ورق الحمى
 وأحب إلينا أن تكون المقدما
 رجلى ، فرجلى شئنة المناسم

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٣٠٧ سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
٣١٠ إني إذا ما حدث لما أقول : يا اللهم ، يا اللهم
٣١٧ يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معما
٢٢٢ وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كعبها أو تستقيا
٢٢٨ لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك - إذا فعلت - عظيم
٣٤١ وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مالي ، ولا حرم
٣٤٢ فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
وتأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ، ليس له سنام
٣٤٤ ومن يقرب منا ويخضع نوره ولا يخش ظلا ما أقام ولا هضما
٣٤٥ قطلقها فلست لها بكفء وإلا يعمل مفرك الحسام
٣٥٢ أتوا نارى فقلت : منون أنتم ؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلما
٣٥٩ [ألا طرقتنا مية بنة منذر] فا أرق النيام إلا كلامها

حرف التون

- ٨ عرفنا جعفرا وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين
٩ أكل الدهر حل وارتمال أما يبنى على ولا يقينى ؟
وماذا يبتغى الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين ؟
١١ أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبا طيانا
٢٠ أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ، ولا قيس منى
٣٩ غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن
٤٢ قومي ذرا المجد بانوها ، وقد علت بكته ذلك عدنان وقحطان
٤٣ لك العز إن مولاك عز ، وإن بين فأتت لدى بمحوحة الهون كائن
٤٧ لولا اصطبار لأودى كل ذومقة لما استقلت مطاياهن للظعن
٦١ صاح شمر ، ولا نزل ذاكر المو ت ، ففسياه ضلال ميين
٦٨ فأصبحوا والنوى على معرهم وليس كل النوى تلقى المساكين
٧٩ نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل فبوتت حصنا بالسكاة حصينا
٨١ إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين
١٠٣ ونحن آباء الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن
١٠٨ وصدد مشرق النحر كأن ثدياه حقان

رقم العامد	الشاهد
١٣٥	أجهلاً تقول بنى لوى لعمر أيبك ، أم متجاهلينا ؟
١٣٦	قالت وكنت رجلاً فطينا : هذا لعمر الله إسرائيلنا
١٣٨	وما عليك إذا أخبرتني دفنا وغاب بملك يوماً أن تعوديني ؟
١٤٤	وأثبتت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن
١٦٤	فلبت لى بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركباناً
١٧١	ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سواننا
١٧٣	ولم يبق سوى العدوا ن دنام كما دانوا
١٧٧	حاشا قريبنا ؛ فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين
١٨٣	نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ما خر في اليم مسحونا وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه ألف عام غير خمسينا
١٩٩	أظلم فينا من أراق دمانا ولولاك لم يعرض لأحساننا حسن ؟
٢٠٨	لاه ابن عمك ، لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت ديانى فتغزوني
٢٢٤	إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون لقلت عليه ، لمن يدعوني *
٢٥٥	قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
٢٧٣	لنعم موهلاً المولى إذا حذرت بأساء ذى البغي واستيلاء ذى الإحن
٢٨٦	ولقد أمر على اللثيم بسبني فضيت ، ثم قلت : لا يعنيني
٢٩٤	لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين الحجر أم بثمان
٢٩٩	إذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا
٣٢٥	رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن
٣٢٧	فقلت : ادعى وأدعو ، إن أئدى لصوت أن ينادى داعيان
٣٣٨	حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان
٣٥٤	وحلت زفرات الضحى فأطقها ومالى بزفرات العشى يدان

حرف الهاء

٦	إن أباما وأبا أباما قد بلغنا في الجمد غايتاما
١٦٦	علفتها تبنا وماء بارداً [حتى غدت همالة عينها]

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الهاء

- ٢٠٩ إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبتى رضاها
٢٧٤ تقول عرسى ، وهى لى فى عومره : بئس امرأ ، ولانى بئس المره
٣١٤ ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

حرف الواو

- ٢٠٠ وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة التيق منهوى

حرف الألف اللينة

- ٢٣١ فأومات إيماء خفياً لخبتر فله عينا حبر أيمافى

حرف الياء المشناة التحتية

- ٤٤ فإما كرام هوسرون لقيتهم فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا
٧٨ تعز فلا شىء على الأرض باقياً ولا وزر بما قضى الله واقيا
٨٠ إبدت فعل ذى ود ، فلما تبعتها تولت ، وبقت حاجتى فى فوادبا
أوحلت سواد القلب ، لا أنا باغيا سواها ، ولا عن جها متزاخيا
٩٨ (لتقيدن مقعد القصى منى ذى القاذورة المقل
أو تحلفى بربك العلى أنى أبو ذيبالك الصبى
١٨٤ ما حم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد ياقتا
١٨٩ تقول ابنتى : إن انطلقك واحداً إلى الروع يوماً تاركى لا أباليا
٢٦٦ باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
٢٦٨ ومستبدل من بعد غضيا صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا
٢٧٧ ألا حينذا أهل الملا ، غير أنه إذا ذكرت مى فلا حينذا هيا
مررت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين يظلم واديا
٢٨٥ أقل به ركب أتوه ثنية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
٣٠٦ أيا راكباً إما عرضت فبلغن ندامى من نجران أن لا تلاقتا
٣٣٧ وإنك إذ ماتأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آنيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من شرح ابن عقيل ، على ألفية ابن مالك
وحواشينا عليه المسماة «منحة الجليل» ، بتحقيق شرح ابن عقيل ،

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	عوامل الجرم		إعراب الفعل
٢٦	الأدوات الجازمة ضربان	٣	يرفع المضارع إذا تجرد من
	والاستشهاد لكل أداة منها		النواصب والجوازم
٣٢	الأدوات التي تقتضى فعلين قد يكون	—	من نواصب المضارع إن وأن
	الفعلان معها ماضين أو مضارعين	٥	بعض العرب يهدل أن ، ملاحى
	أو متخالفين		«ماء المصدرية
٣٥	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز	—	من نواصب المضارع إذن بشروط
	في الجواب الرفع إذا كان الجواب	٧	تنصب أن مضمرة بعد اللام أو
	مضارعاً	١٠	وتنصب مضمرة بعد حتى
٣٧	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون	١١	وتنصب مضمرة بعد الفاء في جواب
	شرطاً وجب اقترانه بالفاء		واحد من ثمانية أشياء
٣٨	إذا النجائية تقوم مقام الفاء	١٤	أو المعية كالفاء فيما ذكر
٣٨	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو	١٧	إذا سقطت الفاء بعد غير النفي
	على جواب الشرط جاز فيه		جزم المضارع
	ثلاثة أوجه	١٨	شرط الجزم بعد النهى أن تضع
٤٠	إذا توسط المضارع المقرون بالفاء		إن ولا بين النهى والمضارع
	أو الواو بين الشرط والجزاء جاز	٢٠	إذا عطف فعل مضارع على اسم
	فيه وجهان		خالص جاز فيه النصب بأن مذكورة
٤١	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل		أو محذوفة
٤٣	إذا اجتمع شرط وقسم حذف	٣٤	يشذ نصب المضارع بأن محذوفة
	جواب المتأخر منهما		في غير المواضع المذكورة

الموضوع	ص	الموضوع	ص
العدد		٤٤ يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ ،	
٦٧ الثلاثة والعشرة وما بينهما ،		وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خير	
وتمييزهما		فصل في لو	
٦٨ تمييز المائة والآلاف		٤٧ أستعمل « لو » استعمالين	
٦٩ تمييز العدد المركب		٤٩ تختص لو الشرطية بالفعل	
٧٣ تمييز العدد المفرد ، والمعطوف		— إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع	
٧٤ إضافة العدد المركب إلى غير يميزه		انصرف إلى الماضي	
٧٥ صياغة فاعل من العدد على وجوه		أما ، ولولا ، ولوما	
كم ، وكأى ، وكذا		٥٢ « أما » حرف شرط وتفصيل ،	
٨٢ « كم » الاستفهامية		ويجب اقتران تالي تاليها بالفاء	
٨٢ « كم » الخبرية		وقد تحذف هذه الفاء في الضرورة	
٨٤ « كم » بنوعها لها الصدارة		٥٥ للولا ولوما استعمالان	
الحكاية		٥٦ قد يلي أداة التحضيض اسم معمول	
٨٥ الحكاية بأى ، وبمن		لفعل محذوف	
التأنيث		الإخبار بالذى والآلف واللام	
٩١ علامة التأنيث التاء ، أو الآلف		٦١ هذا الباب يقصد به الترين	
مقصورة أو ممدودة		— الطريق إلى هذا التدريب	
— بم تستدل على تأنيث مالا علامة		— إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه	
فيه ؟		مثنى فإنه يجب ثنية الموصول ، وإذا	
٩٢ صيغ يستوى فيها المذكر والمؤنث		كان مجموعا وجب جمع الموصول	
٩٤ ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة		٦٢ يشترط في الاسم الذى يراد الإخبار	
وأوزان المقصورة المشهورة		عنه أربعة شروط	
٩٧ الأوزان المشهورة للآلف الممدودة		٦٤ لا يجوز الإخبار بالآلف واللام	
المقصور والممدود		إلا عن اسم في جملة فعلية	
٩٩ ضابط المقصور والممدود ،		٦٥ إذا رفعت صلة أل ضميرا عائدا على	
وأنواعها وضابط القياسى منها		غير أل وجب فصله	

الموضوع	ص	الموضوع	ص
أشياء لا يعتمد بها في التصغير	١٤٤	الساعي من المقصور والمدود	١٠٢
تصغير الاسم المختوم بألف التانيث	١٤٥	يجوز قصر المدود للضرورة	—
إذا كان ثاني الاسم حرف لين رد	١٤٦	إجماعاً ، واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة	
إلى أصله عند التصغير		كيفية تثنية المقصور والمدود	
تصغير ما حذف منه شيء	١٤٨	١٠٤ متى تقلب ألف المقصور ياء ؟	
تصغير الترخيم	١٤٩	ومتى تقلب واو آ ؟	
—	—	١٠٦ همزة المدود على أربعة أنواع ، وحكم كل نوع منها عند التثنية	
تصغير الاسم الثلاثي المؤنث بلا تاء	١٥١	١٠٨ جمع المنقوص والمقصور جمع مذكر سالماً	
صغروا بعض المبنيات شذوذاً		١١٠ متى تتبع عين الاسم لفائه عند جمعه جمع مؤنث سالماً	
النسب		١١١ متى لا يجوز لإتباع عين الاسم لفائه في جمع المؤنث ؟	
—	—	جمع التفسير	
علامة النسب بـاء مشددة	—	١١٤ أبنية جموع القلة ، وما تكون جماله	
—	—	١١٨ أبنية جموع الكثرة ، وما تكون جماله	
تخذف للنسب الياء المشددة في آخر المنسوب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف		التصغير	
النسب إلى ما آخره ألف	١٥٥	١٣٩ ما يميل في كل اسم يراد تصغيره ، وأمثلة التصغير	
النسب إلى المنقوص	—	١٤٠ يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التفسير على صيغة منتهى الجموع	
النسب إلى ما قبل آخره كسرة	١٥٦	١٤١ يجوز تعويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم	
النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد	١٥٧	١٤٢ المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير	
النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع	١٥٨		
النسب إلى نحو طيب			
فعيلة وفعيلة	١٥٩		
الممدود	١٦١		
المركب بأنواعه	١٦٢		
محذوف اللام	١٦٣		
ما وضع على حرفين	١٦٥		
محذوف الفاء	١٦٦		

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢١١	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	١٦٧	النسب إلى الجمع
٢١٣	المواضع التي تبدل فيها الهمزة	—	يستغنى عن ياء النسب بهجاء الاسم على بعض الصيغ
	حرف علة	١٧٠	الوقف
٢١٨	المواضع التي تبدل فيها الألف ياء	١٨٢	الإمالة
٢١٩	متى تقلب الألف والواو ياء ؟		التصريف
٢٢٢	متى تقلب الواو ياء	١٩١	معنى التصريف
٢٢٤	متى تقلب الياء واوا	—	لا يدخل التصريف ما وضع على أقل من ثلاثة ، ولا يدخل الحروف وشبهها
٢٢٨	متى تقلب الواو والياء ألفاً ؟	١٩٢	الاسم ضربان : مجرد ، ومزید
٢٣١	لا يتوالى إعلالان في كلمة		فيه ، وبيان كل منهما
٢٣٢	متى تبدل النون ميماً ؟	١٩٣	أوزان الاسم الثلاثي
٢٣٣	الإعلال بالنقل ، رموضه	١٩٤	الفعل ضربان : مجرد ، ومزید فيه ، وأوزان مجرد ثلاثياً أو رباعياً
٢٣٧	اسم المفعول من معتل العين	١٩٦	أوزان الاسم الرباعي والخماسي
٢٣٩	اسم المفعول من معتل اللام	١٩٧	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد
٢٤٢	إبدال حرف اللين تاء	—	الميزان
٢٤٣	إبدال التاء طاء	٢٠١	مواضع زيادة الألف
٢٤٤	حذف الواو من المثال الواوي	٢٠٢	مواضع زيادة الياء والواو
٢٤٦	حذف أحد المثلين	٢٠٣	د د الهمزة والميم
	الإدغام	٢٠٤	د د النون
٢٤٨	ملا يجوز إدغام المثلين فيه ، وما يجوز	٢٠٥	د د التاء ، والهاء
٢٥٠	ما يجوز فيه الإدغام والفك	٢٠٦	لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير وجهها إلا بحجة وثبت
٢٥٢	متى يجب الفك ؟	٢٠٧	همزة الوصل
٢٥٤	خاتمة الناطم		الإبدال
٢٥٥	خاتمة محقق الكتاب وشارح الشواهد	٢١٠	ذكر الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شامئاً

تمت فهرس الموضوعات

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين
الواردة في الجزء الرابع من شرح ابن عقيل

فهرس

التكلمة الموضوعة في تصريف الأفعال

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣٠٨	الفصل الثامن : في الليف المقرون ، وأحكامه	٢٥٧	تكلمة في تصريف الأفعال
٣١١	الباب الثالث : في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر ، وفيه فصلان	٢٥٩	الباب الأول : في المجرى والمزيد ، وفيه ثلاثة فصول
—	الفصل الأول : في أحكام عامة	٢٥٩	الفصل الأول : في أوزانها
٣١٢	الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض أنواع الفعل	٢٦١	الفصل الثاني : في معاني الأبنية
٣١٥	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضمائر	٢٦٥	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي
٣١٦	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد ، وفيه فصلان	٢٦٨	الباب الثاني : في الصحيح والمعتل وأقسامها ، وفيه ثمانية فصول
—	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجوز توكيده	٢٦٩	الفصل الأول : في السالم وأحكامه
٣١٩	الفصل الثاني : في أحكام آخر الفعل صحيحاً كان أو معتلاً ، عند توكيده بإحدى نوني التوكيد	٢٧١	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه
		٢٧٦	الفصل الثالث : في المهموز وأحكامه
		٢٨١	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه
		٢٨٦	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه
		٢٩٧	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه
		٣٠٥	الفصل السابع : في الليف المفروق ، وأحكامه

تمت الفهرس ، والحمد لله أولاً وآخراً

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه